بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ جَزِيلَ الثَّوَابِ ، جَمِيلَ الْمَآبِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، مَنِيعَ الْحِجَابِ . مَنَحْتَ أَهْلَ الطَّاعَةِ الطَّاعَةَ وَرَغَّبْتَهُمْ فِيهَا ، وَأَوْجَدْتَ فِيهِمُ الاسْتِطَاعَةَ وَأَثَبْتَهُم عَلَيْهَا ، وَخَلَقْتَ لَهُمُ الْجِنَانَ وَسُقْتَهُمْ فَضْلاً إِلَيْها ، وَجَعَلْتَ فِي الْأَعْمَالِ مَفْضُولاً وَفَاضِلاً وَجيهًا ، فَالرَّحْمَةُ وَمُوجِبَاتُهَا مِنْكَ ، وَالطَّاعَةُ وَثَوَابُهَا صَدَرَا عَنْكَ ، وَمَقَالِيدُ الْأُمُورِ كُلُّهَا بِيدَيْكَ ، وَالْمَبْدَأُ مِنْكَ وَالْمَصِيرُ إِلَيْكَ .

رَبِّ فَاحْمَدْ نَفْسَكَ عَنَّا لِنَفْسِكَ ، كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَكَمَالِ قُدْسِكَ . فَإِنَّا عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ حَمْدِكَ عَاجِزُونَ ، وَلِعَظَمَةِ جَبَرُوتِكَ خَاضِعُونَ ، وَإِلَيْكَ فِيمَا مَنَحْتَ أَهْلَ قُرْبِكَ رَاغِبُونَ . فَجُدْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ بِمَا تَعَلَّقَتْ بِهِ الْآمَالُ ، فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ النَّوَالِ .

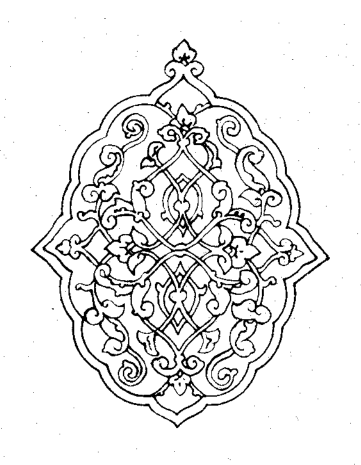
وَاعْلَمْ أَنِّي ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْكِتَابَ كُلَّ عَمَلٍ نَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَوَابِهِ ، دُونَ مَا فَعَلَهُ أَوْ أَمَرَ بِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ أَجْرَ عَامِلِهِ فِي اكْتِسَابِهِ ، فَإِنِّي لَا أَذْكُرُهُ إِلَّا نَادِرًا أَوْ سَبْقَ بَنَانٍ ، وَلَا أَتْرُكُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا مَا مَحَتْهُ يَدُ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ ، وَإِلَى اللَّهِ أَلْجَأُ فِي تَيْسِيرِ مَا قَصَدْتُ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِمَّا بِهِ وَجْهَهُ أَرَدْتُ ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، فَالْاسْتِعَانَةُ بِهِ وَالاتِّكَالُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ «الْمَتْجَرِ الرَّابِحِ . فِي ثَوَابِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ» .

وَقَدِ اخْتَرْتُ مَا فِيهِ مِنْ صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ ، وَصَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ ، وَجَامِعِ الْإِمَامِ أَبِي عِيسَى التِّرْمِذِيِّ ، وَسُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ النَّسَائِيِّ ، وَسُنَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَاجَهْ الْقَزْوِينِيِّ ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْبَزَّارِ ، وَالْمَعَاجِيمِ الثَّلَاثَةِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيِّ ، وَصَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَلَمْ يَقَعْ لِي مِنْهُ إِلَّا رُبْعُهُ الْأَوَّلُ ، وَصَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ ، وَالْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ [تعالى] أَجْمَعِينَ . وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ جُمَلاً أُخَرَ مَعْزُوَّةً إِلَى أُصُولِهَا .

وَإِذَا كَانَ الحَدِيثُ فِى الصَّحِيحَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا لَمْ أَنْسُبْهُ لِغَيْرِهِمَا إِلَّا لِفَائِدَةٍ ، وَكَذَا إِذَا كَانَ فِى السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ لَمْ أَنْسُبْهُ إِلَى المَسَانِيدِ وَالمَعَاجِيمِ إِلَّا لِفَائِدَةٍ ، وَإِذَا عَزَوْتُ حَدِيثًا إِلَى الطَّبَرَانِىِّ وَكَانَ قَدْ خَرَّجَهُ فِى مَعَاجِيمِهِ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِى بَعْضِهَا نَصَصْتُ عَلَى أَصْلَحِهَا .

وَلَمَّا مَنَّ اللهُ بِتَمَامِهِ ، وَجَادَ بِاخْتِتَامِهِ ، عَنَّ لِى أَنْ أُقَدِّمَ تَرْجَمَةَ أَبْوَابِهِ ، تَسْهِيلاً عَلَى طُلَّابِهِ . وَهَا أَنَا أَذْكُرُهَا مُسْتَعِينًا بِاللهِ ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ ، وَمُفَوِّضًا أُمُورِى كُلَّهَا إِلَيْهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِىِّ العَظِيمِ .





بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ أبوابُ العِلْم

ثواب العِلْمِ والعُلماءِ وفَضْلهمْ

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ﴾ (١) بدأَ بنفسه الشّريفةِ، وثنَّى بالملائكةِ، وثلّث بأولى العلمِ. وناهيكَ بذلك فضلاً وشرَفًا. وقَالَ تعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ (٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ (٣) وقَالَ تعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ (٤) وقَالَ تعالَى : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ (٥) وقَالَ تعالَى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (٦) . والآياتُ فى البْابِ كثِيرةٌ.

---

(١) سورة آل عمران من آية : ١٨ .

(٢) سورة العنكبوت من آية : ٤٩ .

(٣) سورة العنكبوت من آية : ٤٣ .

(٤) سورة فاطر من آية : ٢٨ .

(٥) سورة المجادلة من آية : ١١ .

(٦) سورة الزمر من آية : ٩ .

١ – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ [وَيُعْطِي اللهُ] ، وَلَنْ يَزَالُ أَمْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» .

٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو (٣) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ

---

١ – أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى ١٦٤/١) كتاب العلم ، باب من يرد الله به خيرًا. ومسلم فى صحيحه ٧١٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب النهى عن المسألة . والطبرانى فى المعجم الكبير ٣٢١/١٩ .

٢ – لم أجده فى المعجم الكبير والصغير للطبرانى ، وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٢/٥ ؛ وقال أبو نعيم غريب من حديث رجاء : تفرّد به إسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

(١) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية كان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبي ﷺ وولى الشام لعمر بن الخطاب عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين مدة عشرين سنة إلا شهرًا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة (المعارف لابن قتيبة ص. ١٥٢) .

(٢) زيادة من إحدى النسخ ، ويستقيم بها النص .

(٣) فى نسخة «عمر» .

(٤) هو الصحابي الجليل ابن عمرو بن العاص أسلم قبل أبيه وهو أحد العبادلة الأربعة توفى سنة ٦٣ هـ .

بِرَأْيِهِ» وَقَدْ رُوِيَ عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بن الشخِّير[١] من قولِه ، وهو الصَّحِيحُ .

٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ [بن اليمان][٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ» رَوَاهُ الطَّبرانِيّ [والبزار][٣] بإسنادٍ حَسَنٍ .

٤ - وَخَرَّجَ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلَّهِ خَشْيَةٌ ، وَطَلَبَهُ عِبَادَةٌ ، وَمُذَاكَرَتَه تَسْبِيحٌ ، وَالْبَحْثَ عَنْهُ جِهَادٌ ، وَتَعْلِيمَهُ لِمَنْ لا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ ، وَبَذْلَهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ ، لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَمَنَارُ سُبُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ الْأَنِيسُ فِي الْوَحْشَةِ ،

٣- أخرجه الطبراني في الأوسط والبزّار كما في مجمع الزوائد ١٢٠/١ ، وقال الهيثمي : وفيه عبد الله بن عبد القدّوس وثقه البخاري وابن حبّان ، وضعّفه ابن معين.

٤- انظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٨/١ وما بعده.

(١) هو مطرف بن عبد الله العامري البصري ثقة عابد مات سنة ٩٥ هـ . كما في التقريب وقد رواه عنه ابن عبد البر في جامع بيان العلم بلفظ «ذو حظ من علم أحب إليّ من حظ من عبادة» ... وقال أيضًا فضل العلم أعجب إليّ من فضل العبادة . من مختصر جامع بيان العلم ص ١٨ .

(٢) زيادة من نسخة .

(٣) زيادة من نسخة .

(٤) هو أعلم الصحابة بالحلال والحرام معاذ بن جبل الأنصاري الذي لم يجاوز عمره نيفًا وثلاثين سنة ولد بالمدينة قبل الهجرة النبوية بعشرين سنة ثم لزم النبي ﷺ في ذكاء وإيمان عجيب قال ابن مسعود : إنه كان أمة قانتا لله حنيفًا وكنا نشبهه بإبراهيم .

وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ ، وَالْمُحَدِّثُ فى الْخَلْوَةِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَالسِّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخِلَّاءِ ، يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً ، وَأَئِمَّةً ، تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ ، وَيُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ ، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ . تَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ ، وَبِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ ، يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وحِيتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ ، وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ ، وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلَمِ ، يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، التَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ ، وَمُدَارَسَتُهُ تَعْدِلُ الْقِيَامَ ، بِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ ، وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ ، وَهُوَ إِمَامُ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ ، يُلْهَمُهُ السُّعَدَاءُ وَيُحْرَمُهُ الْأَشْقِيَاءُ» قَالَ أَبُو عُمَرَ [رَحِمَهُ اللهُ] : هو حدِيثٌ حَسَنٌ . قلتُ : ولعلّه أَرَادَ الحسنَ اللَّفْظِيّ لَا الْحُسْنَ الْمُصْطَلَحَ بَيْنَ أَهلِ هذَا الشّانِ (١) ، واللهُ أَعلمُ .

٥ - وَخَرَّجَ الْحَافِظُ أَبُو نعَيْمٍ فِي كِتَابِ رِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ بِإِسْنَادِهِ عن

٥- كتاب رياضة المتعلمين لم أقف عليه مطبوعًا .

(١) والواقع أن عبارة ابن عبد البر واضحة فى أن حسنه راجع إلى غير سنده وإنما يرجع إلى غزارة معناه أو قوة أسلوبه فلا معنى لقول المصنف ولعله أراد الحسن اللفظى يقول ابن عبد البر بعد سياقة الحديث هكذا حدثنيه أبو عبد الله بن محمد رحمه الله مرفوعًا بإسناده وهو حديث حسن جدًا ولكن ليس له إسناد قوى ورويناه من طرق شتى موقوفًا - راجع مختصر جامع بيان العلم ص . ٢٧ .

[سَمُرَةَ] [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ» زَادَ غَيْرُ أَبِي نُعَيْمٍ «فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ» وقد رُوِيَ هذا عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ قولِه ، وهو أَشْبَهُ .

٦ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ» . وَجَمَعَ بَيْنَ أصبعيه الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هكَذَا ثُمَّ قَالَ : «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْخَيْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ» قولُه «وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ» أى فى باقى الناس بعد العالِم والمتعلِّم .

٧ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٣] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦– أخرجه ابن ماجه فى السنن ٨٣/١ ، قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عليّ بن يزيد والجمهور على تضعيفه .

٧– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/١ ، كتاب العلم ، باب فضل من علم وعلّم . ومسلم فى صحيحه ١٧٨٧/٤ ، كتاب الفضائل ، باب بيان مثل ما بعث النبيّ ﷺ من الهدى والعلم .

(١) سمرة بن جندب يكنى أبا سعيد الصحابي الجليل سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر وقد عزله معاوية بعد ذلك وصفه ابن سيرين فقال : كان سمرة ما علمت عظيم الأمانة صدوق الحديث يحب الإسلام وأهله . وكان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ توفى فى خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ . راجع الاستيعاب بهامش الإصابة ص . ٧٧ جـ . ٢ . وقد استدرك اسمه من نسخة .

(٢) هو : صُدَيّ بن عجلان .

(٣) هو عبد الله بن قيس الأشعرى قدم مكة وحالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم على النبي ﷺ حين افتتح خيبر . ولاه عمر البصرة فافتتح الأهواز وله قصة مشهورة فى التحكيم .

«مَثَلُ مَا بَعَثَنِى اللهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى والْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَسَدَت ، وكَانَتْ منها طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبلَتِ الْماءَ وَأنْبَتَتِ الْكَلأَ والْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْماءَ ، فَنَفعَ اللهُ [تعالى] بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً . فَذلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ في دِينِ اللهِ [فعلم] ، وَنَفعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ وَعِلَمِ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذي أُرْسِلْتُ بِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمُ «الْكَلأُ» – بالهمزِ – هو رَطْبُه ويابِسُه و «الأَجَادِبُ» هي الأَرْضُ الصَّلْبَةُ التى تمسكُ الماءَ ولا تنبتُ و «القِيعَانُ» جمعُ قاعٍ وهى الأرضُ الْمُسْتَوِيَةُ .

٨ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . والمرادُ بِالْحَسَدِ فى هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ الغبطةُ وَهُوَ تمَنّى [مثل] ما للمغبطِ .

٨– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٦٥/١ ، كتاب العلم ، باب الاغتباط فى العلم والحكمة. ومسلم فى صحيحه ٥٥٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وتقصرها ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه .

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن هذيل الهذلى . أسلم بمكة قديمًا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعله وسواكه وأشبه الناس به فى دله . وهو أول من جهر بالقراءة فأوذى فى مكة .

٩ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الحِيْتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ [وإن الأنبياء] لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ» رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان .

١٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا(٢) قَالَ قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عُلَمَاءُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَذَلَه لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَدَوَابُّ الْبَرِّ وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَرَجُل آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ

٩– أخرجه أبو داود فى سننه ٣/٣١٧ ، كتاب العلم ، باب الحثّ على طلب العلم. وابن ماجه فى سننه ١/٨١، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان بترتيب ابن حبّان) ١/١٥٢.

١٠– أخرجه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد ١/١٢٤ ، قال الهيثمى : وفيه عبد الله ابن خراش ، ضعّفه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدى ووثّقه ابن حبّان.

(١) عويمر بن عامر أسلم بعد السابقين وحسن إسلامه وكان فقيهًا عاقلاً حكيمًا آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسى . شهد ما بعد أحد من المشاهد ولى القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين هـ . راجع الاستيعاب ٤/٥٩.

(٢) حبر الأمة ابن عم النبي ﷺ ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنوات وقد ضمه النبى ﷺ إلى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . مات بالطائف سنة ثمان وستين .

نَارٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الَّذِى آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ ثَمَنًا وَكَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ الْحِسَابُ».

١١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا» رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن.

١٢ - وَخَرَّجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ (٢) : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِى الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ يُهْتَدَى بِهَا فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ».

١٣ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ (٣) قَالَ: «ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ

١١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٧٧/٢ ، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا. والترمذى فى الجامع الصحيح ٥٦١/٤ ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب.

١٢- أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٥٧/٣.

١٣- أخرجه الترمذى فى الجامع الصحيح ٥٠/٥ ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب.

(١) هو سيد أهل الصفة كناه رسول الله ﷺ بذلك لأنه رآه يحمل هرة فى كمه وقد اختلف فى اسمه اختلافًا كثيرًا وقد غلبت عليه كنيته كان أحفظ أصحاب النبي للحديث لأنه كان ألزمهم للنبي ﷺ على شبع بطنه وكان أجرأهم على سؤاله توفى سنة ٥٧ .

(٢) خادم رسول الله ﷺ أمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبى طلحة وأخوه البراء بن مالك خدم رسول الله ﷺ عشر سنين ودعا له فقال : اللهم ارزقه مالاً وولدًا وبارك له فاستجاب له الله وكانت وفاته سنة ٩٣ .

(٣) أبو أمامة الباهلى : صدى بن عجلان صحابى سكن مصر ثم انتقل إلى حمص فمات بها عن سن عالية ، وكان من المكثرين فى الرواية . توفى سنة ٨١ هـ وكان آخر من مات بالشام من الصحابة .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ ، أَحدُهُمَا عَابِدٌ وَالآخَرَ عَالِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» ؛ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِي النَّاسِ الْخَيْرَ» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح «الْجُحْرُ» بضم الجيم وإسكان الحاء المهملة هو الخرق فى الأرض وجحر النملة مسكنها.

١٤ - وَخَرَّجَ أَبُو الْقَاسِمِ الإِصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ».

١٥ - وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ [للعلماء] يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَلَا أُبَالِي» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

---

١٤ - أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى كتاب الترغيب والترهيب ٨٧١/٢.

١٥ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٧٨/٢.

(١) هو ثعلبة بن الحكم بن عرفطة بن الحارث الليثى قال البخارى له صحبه وقال فى تاريخه الصغير : أسره الصحابة وهو صغير وذكره فى الأوسط فيمن مات من السبعين إلى الثمانين . الإصابة ج ١ صفحة ١٩٨ .

١٦ – وَخَرَّجَ أيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ للهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَبْعَثُ اللهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأُعَذِّبَكُمْ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»
قلت : وهذا الحديث وأشباهه وجميع أحاديث هذا الباب إنما هى فى حق العالم العامل المبتغى بعلمه وجه الله تعالى [عز وجل] وأما العالم غير العامل فإنه من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، وكذا العالم الذى لم يبتغ بعلمه وجه الله عز وجل ، لا يشم رائحة الجنة . وهو أحد الثلاثة الذين تسعر بهم النار قبل الخلائق كلهم ، وقد جاء فى ذلك جمل من الأحاديث الصحيحة ليس هذا الكتاب محلها ، وقد سأل فرقد السَّبَخى الحسنَ البصرى عن شيء فأجابه ، فقال : إن الفقهاء يخالفونك ، فقال الحسن[1] : ثكلتك أمك فريقد ، وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما الفقيه الزاهد فى الدنيا ، الراغب فى الآخرة ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه ، الورع الكاف عن أعراض المسلمين ، العفيف عن أموالهم ، الناصح لجماعتهم ، والله الموفق لارب غيره .
١٧ – وَخَرَّجَ الإِصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[2]

---

١٦ – أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٣٥٤/١ ، قال الطبرانى : لا يروى عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد. تفرّد به عمرو بن أبى سلمة ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧٦/٨ : وفيه موسى بن عبيدة الرّبذى وهو ضعيف جدًّا.

١٧ – أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٨٦٧/٢.

(١) فى نسخة «فأجابه الحسن» .

(٢) هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . ولد سنة ثلاث من البعثة وهاجر وهو ابن عشر سنين ومات سنة ٨٤ وأول مشاهده الخندق وهو أحد العبادلة ومن أئمة الصحابة علمًا وزهدًا ونسبًا .

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العابد سَبْعُونَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا» : حضر الفرس : عدوه .

١٨ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ» .

١٩ - وَخَرَّجَ الدَّارَقُطْنِىُّ وَالْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا عُبِدَ اللهُ بِشَىْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِى دِينٍ ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَىْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ» قلت : وهذا اللفظ إنما هو محفوظ من قول الزهرى واللهُ أعلم .

(فصل)[١] وعَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[٢] قَالَ «الْعَالِمُ

---

١٨ - أخرجه الترمذى فى الجامع ٤٨/٥ ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة ؛ وقال : هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم . وأخرجه ابن ماجه فى السنن ٨١/١ ، فى المقدّمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

١٩ - أخرجه الدارقطنى فى السنن ٧٩/٣ ، ولم أقف عليه عند البيهقى .

(١) هذا الفصل يذكر المؤلف فيه آثارًا عن بعض الصحابة والتابعين فى العلم وفضله وليست مرفوعة إلى النبي ﷺ ولهذا فصله على حدة .

(٢) هو رابع الخلفاء وأحد السابقين وقد نشأ فى بيت النبي ﷺ وصنع على عينه فكان باب العلم وسيد الخطباء وإمام الزاهدين . وانظر ترجمته أيضًا فى حاشية الصفحة ٢٩ من هذا الكتاب .

أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ ، وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِم فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا إِلَّا خَلَفٌ مِنْهُ» .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَوالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَوَدَّنَّ رِجَالٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ شُهَدَاء أَنْ يَبْعَثَهُمُ اللهُ عُلَمَاءَ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ كَرَامَتِهِمْ ، وَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُولَد عَالِمًا وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ» وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : لَيْسَ أَعَزَّ مِنَ الْعِلْمِ ، الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : مَنِ النَّاسُ ؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ ، قِيلَ : فَمَنِ الْمُلُوكِ؟ قَالَ : الزُّهَّادُ ، قِيلَ : فَمَنِ السُّفَهَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِى يَأْكُلُ الدُّنْيَا بِدِينِهِ[1] .

ثواب طلب العلم وتعليمه لوجه الله عز وجل[2]

٢٠ – عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[3] قَالَ : أَتَيْتُ

---

٢٠ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤٠/٤ ، والطبرانى فى المعجم ٦٤/٨ ، وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣١٠/٢ . وابن ماجه فى السنن ٨٢/٢ ، فى المقدّمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم.

قال البوصيرى فى الزوائد : رجال إسناده ثقاة إلا أن عاصم بن أبى النجود اختلط بأخرة .

(١) كذا في الأصلين.

(٢) فى نسخة «تعالى» .

(٣) من بنى زاهر بن عامر له صحبة . وسكن الكوفة وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة وروى عنه أحاديث قال ابن السكن حديث صفوان بن عسال فى المسح على الخفين والتوبة مشهور من رواية عاصم عن زرعة راجع الأخبار ص . ١٨٢ ج . ٢ .

النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ – مُتَّكٍ[١] عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ . فَقَالَ «مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ مَاجَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» .

٢١ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ غَدَا يُرِيدُ الْعِلْمَ يَتَعَلَّمُهُ للهِ فَتَحَ اللهُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَفَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَكْنَافَهَا ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ [الْمَلَائِكَةُ] وَمَلَائِكَةُ السَّمٰوَاتِ وَحِيتَانُ الْبَحْرِ . وَلِلْعَالِمِ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى الْعَابِدِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَصْغَرِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ . وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، أَلَا إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَكِنَّهُمْ وَرَّثُوا[٢] الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظِّهِ ، وَمَوْتُ

٢١ – أخرجه أبو داود فى السنن ٣/٣١٧ ، كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم . وابن حبّان فى صحيحه (الاحسان) ١/١٥٢ . والبيهقى فى الآداب ، باب من غدا وراح فى تعلّم الكتاب والسنّة : ٥٢٥ .

(١) فى نسخة متكئ والرواية التى هنا من قبيل تسهيل الهمزة وتنوين المنقوص .

(٢) وفى نسخة «أورثوا» .

الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لا تُجْبَرُ ، وَثُلْمَةٌ لا تُسَدُّ ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ ، مَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ.

٢٢ - وَخَرَّجَ أَبُو نُعَيمٍ فِي رِيَاضَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كَلِمَةً أَو كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٣ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» .

٢٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَأَنْ تَغْدُوَ فَتُعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ [اللهِ] خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ

٢٢- لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا.

٢٣- أخرجه ابن ماجه فى السنن ٨٩/١ ، فى المقدّمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير. قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، فإسحاق بن ابراهيم ضعيف وكذلك يعقوب والحسن لم يسمع من أبى هريرة ، قاله غير واحد.

٢٤- أخرجه ابن ماجه فى السنن ٧٩/١ ، فى المقدّمة ، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه. وقال البوصيرى فى الزوائد : إن عبد الله بن زياد ضعيف وكذلك عليّ بن زيد بن جدعان قال : وله شاهدان أخرجهما الترمذى.

(١) هو جندب بن جنادة من كبار الصحابة قديم الإسلام أسلم بعد أربعة ثم قدم على قومه فمكث عندهم حتى هاجر النبي ﷺ فلحق به.

مَائَة رَكْعَةٍ ، وَلَأَنْ تغْدُوَ فَتُعَلِّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوَ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَقَدْ رُوِىَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ .

٢٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَمَا رِيَاض الْجَنَّةِ؟ قَالَ «مَجَالِسُ الْعِلْمِ » رَوَاهُ [الطبراني] وَفِى اِسْنَادِهِ رَاوٍلَمْ يُسَمَّ .

٢٦ - وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجدَهَا فَهُوَ اَحَقُّ بِهَا» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ . قلت : شبه النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة بالضالة ، وهي الشيء الضائع ، ومعناه أن المؤمن لا يزال يطلب الحكمة ويسعى في طلبها ، كما أن صاحب الضالة لا يزال يطلبها وينشدها حتى يجدها . وفيه معنى آخر؛ وهو أن صاحب الضالة لا يتركها إذا وجدها عند صغير لصغره ، ولا عند حقير لحقارته ، كذلك طالب العلم لا يأنف من أخذه عمن وجده عنده . وفيه معنى آخر؛ وهو أن من كانت الضالة عنده لا يجوز له أن يكتمها ولا يحبسها عن صاحبها إذا وجدها ، لأنه أحق بها ، كذلك لا يسع العالِمَ أن يكتم علمه عن طالبه ، ولا يحبسه

٢٥- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩٥/١١.

٢٦- أخرجه الترمذى فى الجامع ٥١/٥ ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى فضل الفقه على العبادة. وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وابراهيم بن الفضل المدنى المخزومى ، يضعّف فى الحديث من قبل حفظه.

عنه ، لأنه قد وجد ضالته عنده ، وهو مستحقها ، فيجب عليه أن يبذلها له والله أعلم .

٢٧ - وَعَنْ قبيصَةَ بْنِ الْمُخارِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ : أَتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ لى : «يَا قبيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّى ، وَرَق عَظْمِى ، فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَني مَا يَنْفَعُني . قَالَ : «يَا قَبيصَةُ مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ [ولا شجر] إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ» رَوَاه أَحْمَدُ وَفِى إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ .

٢٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًّا حِجَّتُهُ» .

٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ خَرَجَ فِى طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ» رَوَاهُ

٢٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٦٠ .

٢٨- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٨/١١١ . قال الهيثمى فى المجمع ١/١٢٣ : أخرجه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون كلّهم .

٢٩- أخرجه الترمذى فى الجامع ٥/٢٩ ، كتاب العلم ، باب فضل العلم . وقال : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم فلم يرفعه . وأخرجه ابن ماجه فى السنن ١/٨٢ ، فى المقدّمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(١) جده عبد الله بن شداد الهلالى قال فى أسد الغابة ص . ٢١٥ ج . ٣ روى عن النبي ﷺ وروى عنه ولده قطن وكنانة بن نعيم وأبو عثمان النهدى وغيرهم سكن بالبصرة وليس فيه ولا فى الاستيعاب سنة وفاته .

التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَلَفْظُهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ (١) يَتَعَلَّمُهُ أَو يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ» .

٣٠ - وخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا انْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفَّفَ ، وَلَا لَبِسَ ثَوْبًا فِي طَلَبِ عِلْمٍ (٢) إِلَّا غُفِرَتْ (٣) لَهُ ذُنُوبُهُ (٤) حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ دَارِهِ» : قوله «تَخَفَّفَ» معناه : لبس خفه.

٣١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَاثِلَةَ (٥) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا [فأدركه كتب الله له

٣٠- قال الهيثمى في المجمع ١٣٢/١ : أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى وهو كذّاب.

٣١- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٦٨/٢٢ .

(١) وفى نسخة «بخير» .

(٢) فى نسخة «لطلب علم» . وفى نسخة أخرى «فى طلب العلم» .

(٣) فى نسخة «غفر» .

(٤) في نسخة «متى» ولعل صواب العبارة «من حيث يخطو» أو «من حين يخطو...» .

(٥) هو ابن الأسقع بن كعب بن عامر أسلم قبل تبوك وشهدها روى عن النبي ﷺ وعن أبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة وعنه أبو إدريس وشداد ومكحول وغيرهم قال ابن سعد كان من أهل الصفة ثم نزل الشام . شهد فتح دمشق وحمص وغيرهما مات فى خلافة عبد الملك سنة ٨٥ من أسد الغابة حـ ٣ . ص ٥٩ .

كفلين من الأجر ، ومن طلب علمًا] فلم يدركه كَتَبَ اللهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ» الكفل بكسر الكاف هو النصيب.

٣٢ - وَخَرَّجَ أَيضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَقِىَ اللهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيينَ إِلَّا دَرَجَةُ النُّبُوَّةِ».

٣٣ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِى ذَرٍّ وأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَبَابٌ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ أَحَبّ إِلَى [اللهِ] مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تطوُّعًا . وَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ [وَهُوَ] شَهِيدٌ».

فصل[1] عَنْ ابن عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَعْضَ لَيْلَةٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ إِحْيَائِهَا . وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَأَن أَتعَلَّمَ مَسْأَلَةً أَحَبُّ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ . وَعَنْهُ قَالَ : مَنْ رَأَى أَنَّ الْغُدُوَّ إِلَى الْعِلْمِ لَيسَ بِجِهَادٍ، فَقَدْ نَقَصَ فِى رَأْيِهِ وعَقْلِهِ. وَقَالَ الشَّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ : طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ النَّافِلَةِ.

٣٢- لم أجده عند الطبرانى فى المعجم الكبير.

٣٣- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار ٨٤/١)، قال البزّار : لا نعلم رواه عن النبىّ ﷺ إلا أبو هريرة وأبو ذرّ بهذا الإسناد. وقال الهيثمى فى المجمع : رواه البزّار وفيه هلال ابن عبد الرّحمن الحنفى وهو متروك. انظر : ١٢٤/١.

(١) فى هذا الفصل آثار فى الموضوع السابق غير مرفوعة إلى النبى ﷺ ولهذا أيضًا فصلت على حدة.

ثواب من ترك المراء والجدال في العلم وغيره

٣٤ – عَنْ أَبِي أُمامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تركَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ . وَمَنْ تَرَكَ[١] الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي وَسَطِهَا . وَمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلاهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاودُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالترمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، ربض الجنة – بضاد معجمة وبالتحريك – هو ما حولها .

٣٥ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا ، وَوَسَطِهَا ، وَأَعْلَاهَا . لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ . ذَرُوا[٢] الْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءُ» الزعيم : الضامن والكفيل .

٣٤– أخرجه أبو داود فى السنن ٢٥٣/٤ ، من حديث أبى أمامة – رضى الله عنه – . والترمذى فى الجامع ٣٥٨/٤ ، كتاب البرّ والصلة ، باب ما جاء فى المراء ، من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه . وابن ماجه فى السنن ١٩/١ ، فى المقدّمة ، باب اجتناب البدع والجدل ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

قلت : قد وهم الحافظ الدمياطى – رحمه الله – حيث نسب الحديث إلى أبى أمامة فى السنن الثلاثة ، والصحيح أن أبا داود وحده هو الذى رواه من حديث أبى أمامة رضى الله عنه ، ورواه ابن ماجه والترمذى من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

٣٥– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٨/٨ ، من طريق عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقى قال : حدّثنى أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وذكر الحديث مطولاً .

(١) فى نسخة «تركه» . (٢) فى نسخة «وذروا» .

ثواب تعليم العلم وتصنيفه ونسخه وروايته

قد تقدم في البابين قبله جملة من الأحاديث تدل لهذا الباب .

٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَق الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِه بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تركَهُ ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهرًا أَجْراهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ بَعْدِ مَوْتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣٧ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ ؛ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٨ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ،

٣٦- أخرجه ابن ماجه فى السنن ٨٨/١ ، فى المقدّمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده غريب ، ومرزوق مختلف فيه ، وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن محمّد بن يحيى الذهلى به وأما صحيح ابن خزيمة فلم أجده فيه .

٣٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٢٥٤/٣ ، كتاب الوصية ، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت .

٣٨- أخرجه ابن ماجه فى السنن ٨٨/١ ، فى المقدّمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير . وفى زوائد البوصيرى ما يقتضى أنه صحيح .

(١) الحارث بن ربعي شهد أحدًا وما بعدها وكان يقال له فارس رسول الله ﷺ مات سنة ٤٠ كما فى أسد الغابة وكان من أنصار على حـ . ٣ صفحة ١٥٨ .

وَصَدَقَةٌ تَجْرِى يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٣٩ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ» .

٤٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْل عِلْمٍ يُنْشَرُ» .

٤١ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُعَبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ ؟ اللهُ الْأَجْوَدُ الْأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِى رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ» .

٣٩– أخرجه ابن ماجه فى السنن ١/٨٨ ، فى المقدّمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير. قال البوصيرى فى الزوائد : فيه سهل بن معاذ ، ضعّفه ابن معين ، ووثّقه العجلى ، وذكره ابن حبّان فى الثقاة والضعفاء ، ويحيى بن أيوب ، قيل : انه لم يدرك سهل بن معاذ ، ففيه انقطاع .

٤٠– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٧/٢٨٠ .

٤١– قال الهيثمى فى المجمع ١/١٦٦ : رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك. وأما عند البيهقى فلم أجده فى القسم المطبوع.

٤٢ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «واللهِ لَأَنْ يُهْدَى بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

٤٣ – وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تبعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِم شَيْئًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٤ – وعن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً[(٢)] سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَا أَنَّهُ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ».

٤٢– أخرجه أبو داود فى السنن ٣٢٢/٣.

٤٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٦٠/٤، كتاب العلم، باب من سنّ سنّة حسنة أو سيئة.

٤٤– أخرجه أبو داود فى السنن ٣٢٢/٣، من حديث زيد بن ثابت، ولم أجده من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه؛ وأخرجه الترمذى فى سننه ٣٤/٥، كتاب العلم، باب ما جاء فى الحث على تبليغ السماع من حديث ابن مسعود. قال الترمذى: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٤/١.

(١) هو سهل بن سعد بن مالك الصحابى الجليل توفى رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرسنة وعمر حتى أدرك الحجاج وامتحن معه توفى سنة ٨٨ راجع الاستيعاب حـ. ٢ صفحة ٩٤.

(٢) فى القاموس نضره الله ونضّره وأنضره، والنضرة: الحسن والنعمة والعيش.

٤٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ[١]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْس بِفَقِيهٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ[٢] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إخْلَاصُ العملِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ[٣] مِنَ الدُّنْيَا إلَّا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وهِيَ رَاغِمَةٌ» رواه ابن حبان.

٤٦ - وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٥- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢.

٤٦- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٣٧/٢٢.

(١) جده الضحاك الأنصارى النجارى يكنى أبا سعيد وأبا خارجة. أسلم وشهد أحدًا وما بعدها. وكان أحد الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ وقد أمره أبو بكر بجمعه وكان من كتاب الوحى وتعلم السريانية بأمر النبي ﷺ وكان الخلفاء يستخلفونه على المدينة وهو أفرض الأمة بشهادة النبي ﷺ ومناقبه كثيرة عظيمة راجع الاستيعاب صفحة ٥٣٤ حـ. ١.

(٢) هو من الإغلال أى الخيانة فى كل شئ. ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق، ويروى يغل بتخفيف اللام من الوغول أى الدخول فى الشئ.

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر. وعليهن فى موضع الحال أى لا يغل كائنًا عليهن قلب مؤمن ١ هـ.

(٣) وفى نسخة «لم يأت».

(٤) قال في الإصابة: إنه غير منسوب وقال ابن منده: له ذكر في الصحابة ولم يثبت وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة والطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبي الردين وذكر هذا الحديث بمعناه راجع حـ. ٤ صفحة ٧٠.

«مَا مِنْ قَوْمٍ يجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللهِ يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا للهِ ، وَإِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ . وَمَا مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ انْتِسَاخِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْدَرِسَ(١) إِلَّا [كان] كَالْغَادِى الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ يُبَطِّئْ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِى ، وَفِى إِسْنَادِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل [رحمه الله] قَالَ : قُلْتُ لِأَبِى : أَتَهَجَّدُ بِاللَّيْلِ أَوْ أَكْتُبُ الْعِلْمِ ؟ فَقَالَ : اكْتُبْ [العلم] . قلت : وانما قال له ذلك لأن كتابة العلم يتعدى نفعها إلى غيره فله أجره وأجر من انتفع بذلك في حياته وبعد موته أبدًا ، وأما التهجد فليس له إلا أجره فقط والله أعلم .

ثواب العمل على الكتاب والسنة والتمسك بهما

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾(٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾(٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾(٤) [وَقَالَ تعالى : ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ

---

(١) فى نسخة «يدرس» .
(٢) آل عمران ٣١ .
(٣) النساء ٨٠ .
(٤) النور ٥١ – ٥٢ .

وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ إِلَى قوله ﴿وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾][1] وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيْرَةٌ [جدًّا].

٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ[2]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ في سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ[3]، دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا فِي أُمَّتِكَ كَثِيرٌ قَالَ: «وسَيَكُونُ فِي قَوْمٍ بَعْدِي» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ والْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٤٨ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ

٤٧- أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت ص ١٩٩، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٠٤/٤. وقال: صحيح وأقرّه الذهبى، قال ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» ٧٤٩/٢. قال الإمام أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص ولا أبا بشر، وأنكر الحديث إنكارًا شديدًا.

٤٨- لم أجده فى الطبرانى فى الكبير، وأظنّه فى القسم الساقط. قال الهيثمى فى المجمع: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(١) من نسخة أخرى، وهى فى سورة الأعراف: الآيتان ١٥٧-١٥٨.

(٢) سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى الخدرى شهد اثنتي عشرة غزوة بعد أحد وروى له من الأحاديث ١١٧٠ - وقد روى عن الخلفاء الأربعة وعن أبيه وأخته مات سنة ٧٤ ودفن بالبقيع قال حنظلة بن أبى سفيان كان من أفقه أحداث الصحابة وروى عن أشياخه أنه لم يكن أحد فى أحداث الصحابة أفقه منه - راجع الإصابة ص ٣٢ جـ/٢.

(٣) أى غوائله وشروره.

(٤) اسمه خويلد بن عمرو. أسلم قبل فتح مكة وكان يحمل ألوية بنى كعب بن خزاعة يوم الفتح توفي بالمدينة سنة ثمان وستين. قال الواقدى إنه كان من عقلاء أهل المدينة وله حكم تدل على عقله.

عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ. فَإِنكُمْ لَنْ تَضِلُّوا و لَنْ تَهْلِكُوا بعدَهُ أَبَدًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٤٩ – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، [فقال:] فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَأَوْصِنَا قَالَ [فقال:] «أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ [من بعدي] عضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّواجذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ حِبَّانَ «النواجذ» بالنون والجيم والذال المعجمة هي الأنياب، وقيل الأضراس، ومعناه الزموا السنة واحرصوا عليها، كما يلزم العاض بنواجذه الشيء حرصًا عليه وخوفًا من ذهابه.

---

٤٩ – أخرجه أبو داود في السنن ٤/٢٠١، كتاب السنّة، باب لزوم السنّة. والترمذي في سننه ٥/٤٤، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنّة واجتناب البدع؛ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه في السنن ١/١٦، في المقدّمة، باب اتّباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين. وابن حبّان في صحيحه (الاحسان) ١/١٠٤.

(١) كان أهل الصفة ممن نزل فيهم قوله سبحانه (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية. توفي في الشام سنة ٧٥هـ، الإصابة ٤٦٦ جـ/٢. وكان يكنى أبا نجيح.

٥٠ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ[1] لا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَمسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

٥١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَن كَانَتْ فَتْرَتُه إِلَى سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَد هَلَكَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ. الشِّرَّةُ: بكسر الشين المعجمة هي النشاط والهمة.

٥٢ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهْ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوفٍ عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ[3] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبَلَالِ ابْنِ

٥٠- لم أجده فى الطبرانى وهو فى القسم الذى لم يطبع من المعجم الكبير، لكن أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢٠٠/٨، قال أبو نعيم: غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء، عن أبى هريرة. قلت: وفيه محمّد بن صالح العذرى وهو غير معروف.

٥١- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الاحسان) ٢٨١/١، من حديث أبى هريرة، ولم أجده من طريق ابن عمر.

٥٢- أخرجه ابن ماجه فى السنن ٨٦/١، فى المقدّمة، باب من أحيا سنّة قد أميتت. والترمذى فى سننه ٤٥/٥، كتاب العلم، باب ما جاء فى الأخذ بالسنّة واجتناب البدع. قال الترمذى: هذا حديث حسن.

(١) فى نسخة «بإسناد».

(٢) فى نسخة «عمرو».

(٣) جده الصحابي الجليل عمرو بن عوف أحد البكائين شهد الأبواء وما بعدها وتوفي في خلافة معاوية.

الْحَارِثِ يَوْمًا «اعْلَمْ يَا بَلالُ» قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ «اعْلَمْ أَنَّ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِى قَدِ أُميتَت بَعْدِى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا يَرْضَاهَا اللهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ[1] مِثْل آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالتِّرْمِذِى [وقالَ: حديثٌ حسنٌ]

(١) فى نسخة «فإن عليه مثل».

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - أبواب الطهارة

[قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [(١)]]

ثوابُ الوضوءِ وإسباغه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [(٢)].

٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوِ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ

٥٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٥/١، كتاب الطهارة، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء.

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٢) آية (٦) من سورة المائدة .

كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ[1] الْمَاءِ ، فَإِذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًا مِنَ الذُّنوبِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ رضى الله عنه[2] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَمَضْمَضَ خَرَجَتْ الْخطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهَ خَرَجَتِ الْخطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فَإِذا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ خَرَجَتِ الْخطَايَا مِنْ رَأْسِهِ ، حَتَّى تَخْرُجُ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ

٥٤– أخرجه النسائى فى سننه ٧٤/١ ، كتاب الطهارة ، باب مسح الأذنين مع الرأس . وأخرجه ابن ماجه فى السنن ١٠٣/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب ثواب الطهور . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٩/١ ، كتاب الطهارة ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «قطرة» وهى فيها كذلك حيثما وردت فى هذا الحديث .

(٢) قال فى الإصابة مختلف فيه وروى مثل هذا الحديث عنه عن أكثر رواة الموطأ . وذكر مثله لابن منده . ثم ذكر حديثًا آخر برواية عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحى ، استدلالاً على وجوده ردًا على من أنكره .. ثم نقل عن يحيى بن معين أنه يشبه أن تكون له صحبة . وقال ابن السكن له صحبه معدود فى المدنيين . ومن ذلك تعلم إطلاق قول المؤلف فيما بعد صحابى مشهور راجع الإصابة ص ٣٧٦ جـ/٢ طبعة مصطفى محمد .

وَصلَاتُهُ نافِلَةً» رَوهُ النَّسائِيُّ وابْنُ مَاجَة وَالْحاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، وَلَا عِلَّةَ لَهُ ، وَالصُّنابِحِيُّ صحابي مشهور.

٥٥ - قُلْتُ : وَرَواهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ نَحْوَهُ وَزادَ فِي آخِرِهِ «فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ [١] وَفَرَّغَ قَلْبَهُ للهِ تعالَى إِلا [٢] انْصَرفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٥٦ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «أَيُّما رَجُلٍ قَامَ إِلَى وضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ثُمَّ غسَلَ كَفَّيْهِ نَزلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ [كُلُّ] خَطِيئَةٍ مِنْ لِسانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرفَقَيْنِ وَرِجْلَيْهِ إِلى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، وَخَرَجَ كَهَيْئَتِهِ [٣] يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، قَالَ فَإِذا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ وإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا» وَفِي رواية لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ

٥٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٧١/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب إسلام عمرو بن عبسة .

٥٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٣/٥ .

(١) فى نسخه «أهل» .

(٢) كذا في الأصول ، ولعله ضمَّن «إن» الشرطية معنى «إن» النافية .

(٣) فى نسخة كهيئة .

الْوُضُوءَ وَغسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذنَيْهِ ثُمَ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ غُفِرَلَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَاهُ وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ وَنَظَرَتْ إِلَيهِ عَيْنَاهُ وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ» ثم قَالَ وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَا أُحْصِيهِ .

٥٧ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ[١] : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» وفى رواية أَنَّ عُثْمَان [رَضِيَ الله عنه] تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِى هَذَا ثُمَّ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ هكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٢] وَالنَّسَائِيُّ ، وَلَفْظُهُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنِ امْرِىءٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ [ثُمَّ يُصَلِّى الصَّلَاةَ] إِلَا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا» وَفِى لَفْظٍ لِلنَّسَائِيِّ «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[٣] فَالصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ» .

---

٥٧ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٦/١ ، كتاب الطهارة ، باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء . والنسائى فى سننه ٩١/١ ، كتاب الطهارة ، باب ثواب من توضأ كما أمر .

(١) أمير المؤمنين ثالث الخلفاء أبو عبد الله ذو النورين . ولد بعد الفيل بست سنين . وكان ربعة حسن الوجه عظيم اللحية أسلم فى السابقين على يد أبى بكر ، وقد بشره النبى ﷺ بالجنة وعده فى أهلها وشهد له بالشهادة ومناقبه أجل من أن تذكر هنا . راجع الإصابة ٤٦٢ جـ/ ٢ .

(٢) في نسخة : كهذا. (٣) في نسخة «تعالى».

٥٨ – وَخَرَّجَ الْبَزَّار بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ فَقُلْتُ حَسْبُكَ واللَّيْلَةُ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَا يُسْبِغُ عَبْدٌ الْوُضُوءَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» : قوله : «دَعَا بِوَضُوءٍ» وهو بفتح الواو المراد به الماء الذي يتوضأ به ، والإسباغ هو الزيادة على القدر الواجب أو إتمامه ، وإفاضة الماء عليه[(١)] والله [تعالى] أعلم .

٥٩ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فِي قِصَّةِ جِبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ وَسُؤَالِهِ النَّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتحجَّ وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ» [قال :] فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ» الْحَدِيثَ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ.

٥٨– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٣٧/١ ، كتاب الطهارة ، باب إسباغ الوضوء. قال البزّار: لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حمران إلا هذا.

٥٩– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، كتاب الإيمان ، وهو فى القسم المفقود من الكتاب ، وقد أشار إلى ذلك فى أول كتاب الصلاة. وأخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) كتاب الإيمان ١١٤/١. ومسلم فى صحيحه ٣٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام.

(١) هو فى الحقيقة مأخوذ من إسباغ الدرع أى إتمامها ويلزم ذلك الزيادة على الأصل المطلوب .

٦٠ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنْ قَدْ رَأَيْنَا إِخْوانَنَا» قَالُوا : أَوَلَسْنا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «أَنْتُمْ أَصْحَابِى وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ» قَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فقال[1] «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَىْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ» قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ[2]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، قلت : الغُرَّةُ بياض فى وجه الفرس ، والتحجيل بياض فى قوائمه ، وذلك مما يكسبه حسنًا وجمالًا ، فشبه النبى صلى الله عليه وسلم النور الذى يكون يوم القيامة فى أعضاء الوضوء بالغرّة والتحجيل ، ليفهم أن هذا البياض فى أعضاء الإنسان مما يزينه لا مما يشينه ، وقريب[3] من هذا قوله تعالى ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ﴾ ثم قال ﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ .

٦٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨/١ ، كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء .

(١) فى نسخة : قال .

(٢) أى متقدمهم عليه .

(٣) قريب منه لأن كليهما لا شين فيه ولا قبح كما يبدو أحيانًا في بقع الجلد والآية (١٢) سورة النمل .

٦١ – وَعَنْهُ [رضى الله عنه] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ أُمَّتِى يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فلْيَفْعَلْ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٢ – وَعَنْهُ [رضى الله عنه] قَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَلابْنِ خُزَيْمَةَ فِى هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ» : «الْحِلْيَةُ» ما يحلّى به أهل الجنة فى الجنة من الأساور ونحوها .

ثواب من اسبغ الوضوءَ فى البرد الشديد وهو يشق عليه

٦٣ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ

٦١– أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٢٣٥/١ ، كتاب الوضوء ، باب فضل الوضوء والغرّ المحجلين من آثار الوضوء. ومسلم فى صحيحه ٢١٦/١ ، كتاب الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل فى الوضوء.

٦٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء. وابن خزيمة فى صحيحه ٧/١ ، كتاب الوضوء ، باب استحباب تطويل التحجيل بغسل العضدين فى الوضوء.

٦٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره.

الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ! فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ! » رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قلت : المراد بالمكاره البرد الشديد أو المرض الذى يكسل صاحبه عن الحركة ونحو ذلك من الحالات التى يشق على الإنسان الوضوء فيها ، ولما كان المواظب على هذه الأفعال المذكورة متوقعًا بها غفران ذنوبه وزيادة حسناته ودخوله الجنة شبهه النبى صلى الله عليه وسلم بالمرابط [بالرباط] الذي هو في نحر العدو يتوقع برباطه الشهادةَ والغفران ، وقال بعضهم : إنمَا سميت هذه الأفعال رباطـا ، لأنها تربط صاحبها أى تكفه عن المعاصى والمآثم ، والله أَعلم .

٦٤ – وَعَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ(١) اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ وَكَثْرَةُ الْخُطا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٤– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الاحسان) ١٨٨/٢ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء .

(١) جده عمرو بن حرام الأنصارى السلمى أحد المكثرين عن النبي ﷺ له ولأبيه صحبة شهد العقبة وغزا مع النبي إحدى وعشرين غزوة . وكان له حلقة فى المسجد النبوى يؤخذ عنه العلم . وكان آخر أصحاب النبي ﷺ موتًا بالمدينة سنة ٧٤ وشهد الحجاج جنازته .

٦٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [قال :] (١) إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٦٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كِفْلَانِ» قوله «كِفْلَانِ» أى نصيبان ويأتي فى باب المشى إلى المساجد وفى انتظار الصلاة أحاديث أخر إن شاء الله تعالى .

٦٥- قال الهيثمى فى المجمع ٣٦/٢ : رواه أبو يعلى والبزّار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٦- قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٧/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك ، كتاب الطهارة ، باب فى إسباغ الوضوء وهو عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء غير المطبوع .

(١) هو أول الناس إسلامًا بعد خديجة زوجة النبي ﷺ . ولد قبل البعثة بعشر سنين وربى فى حجر النبي ﷺ ولم يفارقه وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك ، وكان اللواء بيده فى أكثر المشاهد ومناقبه كثيرة حتى قال أحمد لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلى ، وكان سبب ذلك بغض بنى أمية له رضى الله عنه وكرم وجهه راجع ص ٥٠١ ج/٢ من الإصابة .

ثواب السواك

٦٧ - عَنْ عَائِشَةَ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلَّقًا مَجْزُومًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَادَ فِيهِ «وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ» .

٦٨ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَة مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تَسَوَّكُوا فَإِنَّ السِّوَاكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ، مَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ إِلَّا وَأَوْصَانِي[2] بِالسِّوَاكِ حَتَّى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ

---

٦٧ - أخرجه النسائى فى سننه ١/١٠ ، كتاب الطهارة ، باب التغريب فى السواك. وابن خزيمة فى صحيحه ١/٧٠ ، باب فضل السواك وتطهير الفم به. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/٢٠١ ، كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء. والبخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٤/١٥٨ ، كتاب الصيام ، باب سواك الرطب واليابس للصائم. والإمام أحمد فى المسند عن أبى بكر ١/٣ ، وعن عائشة ٦/٤٧ ، ولم أجده من حديث ابن عمر فى المسند. والطبرانى فى المعجم الكبير ١١/٤٢٨.

٦٨ - أخرجه ابن ماجه فى السنن ١/١٠٦ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب السواك.

(١) أم عبد الله كما كناها النبي ﷺ بكنية أختها اسماء تزوجها النبي ﷺ وهي بنت ست سنين بعد سودة بشهر ودخل بها بعد غزوة بدر وهى بنت تسع وتوفى وهى بنت ١٨ سنة وعاشت بعده أربعين سنة. راجع الإصابة ، وأسد الغابة

(٢) فى نسخة «الاأوصاني».

أَشُقَّ عَلَى أُمَّتى لَفَرَضْتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنِّى لَأَسْتَاكُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ[(١)] مَقَادِمَ فَمِى » .

٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ شَيْءٌ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٧٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ » وابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَعَ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

٧١ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّى قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ [كلما قرأ آية] أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ

٦٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣٧/١ .

٧٠- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٣٧٤/٢ ، كتاب الجمعة ، باب السواك يوم الجمعة. ومسلم فى صحيحه ٢٢٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب السواك. وأحمد فى المسند ٢٤٥/٢ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٧٢/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٠٢/٢ ، كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء.

٧١- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٤٢/١ .

(١) معناه أن أزيل أسنانى الظاهرة من كثرة الالحاح عليها بالسواك . وراجع النهاية مادة حفى .

فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا يَخرجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فى جَوْفِ الْمَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٧٢ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَكْعَتَانِ بِالسِّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ» .

٧٣ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَأَنْ أُصلى رَكْعَتَيْنِ بِسَوَاكٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ [أن] أُصَلِّيَ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيْرِ سِوَاكٍ» رَوَاهُمَا أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ السِّوَاكِ بِإِسْنَادَيْنِ حَسَنَيْنِ .

٧٤ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «فَضْلُ الصَّلَاةِ بِالسِّوَاكِ عَلَى الصَّلَاةِ بِغَيْرِ سِوَاكٍ سَبعِينَ[1] ضِعْفًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يُعْلَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مَسْلِمٍ .

٧٢– أخرجه أبو نعيم فى كتاب السواك ، ولم أقف عليه مطبوعًا .

٧٣– تقدّم الكلام عليه آنفًا .

٧٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٧٢/٦ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٧١/١ . والحاكم فى المستدرك ١٤٦/١ ، قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى : على شرط مسلم ، ولم أقف عليه عند أبى يعلى .

(١) كذا في الأصل و «سبعون» بالرفع أوجه لغةً .

ثواب من حافظ على الوضوء

٧٥ - عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، قوله «وَلَنْ تُحْصُوا» أى لن تحصوا مالكم عند الله من الأجر والثواب إن استقمتم. وقيل معناه: لن تحصوا جميع أعمال البر.

٧٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَبِيعَةَ الْجرشي(٢): أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى الْوُضُوءِ

٧٥- أخرجه ابن ماجه فى السنن ١٠١/١، كتاب الطهارة وسننها، باب المحافظة على الوضوء.
قال البوصيرى فى الزوائد: رجال إسناده ثقاة أثبات، إلا أن فيه انقطاعًا بين سالم وثوبان، ولكن أخرجه الدارمى وابن حبّان فى صحيحه، من طريق ثوبان متصلاً. ولم أجده عند ابن حبّان فى صحيحه، وأخرجه الدارمى بإسناد ابن حبّان كما أشار إلى ذلك البوصيرى، انظر سنن الدارمى ١٦٨/١، كتاب الصلاة، باب فرض الوضوء والصلاة. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣٠/١. وقد ذكره الحاكم من طرق ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولست أعرف له علّة يعلّل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبى بلال الأشعرى وهم فيه على ابن أبى معاوية.

٧٦- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٦١/٥.

(١) صحابي مشهور اشتراه الرسول ﷺ من السراة، ثم أعتقه، فخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص، ومات بها سنة ٥٤ راجع الإصابة ٢٠٥/١.

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: إنه يعد من أهل الشام روى عنه على بن رباح وعنه قال الواقدى: قتل يوم مرج راهط وروى له أحاديث منها هذا الحديث راجع الاستيعاب جـ/١ ص ٢٩٧ والإصابة ٥١٠/١.

فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْشَرًّا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ بِهِ» قلت : ربيعة هذا ، قال أبو حاتم وغيره : ليست له صحبة ، وقال : بعضهم له صحبة والله أعلم .

٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسِوَاكٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٨ - وَخَرَّجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَة بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ (١) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

٧٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤٥/٢ .

٧٨- أخرجه أبو داود فى سننه ١٦/١ ، كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء. والترمذى فى سننه ٨٧/١ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى الوضوء لكل صلاة. قال الترمذى : وروى هذا الحديث الافريقى عن أبى غطيف ، عن ابن عمر ، عن النبىّ ﷺ : حدّثنا بذلك الحسين بن حريث المروزى ، حدّثنا محمد بن يزيد الواسطى عن الأفريقى وهو إسناد ضعيف. وابن ماجه فى سننه ١٧١/١ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء على الطهارة. قال البوصيرى فى الزوائد : مدار الحديث على عبد الرحمن بن زياد الافريقى ، وهو ضعيف ومع ضعفه كان يدلس .

٧٩- لم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه ، وقد أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٣٣/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠٧/٩ ، كلاهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

(١) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله الأسلمي. أسلم حين مر به النبي ﷺ مهاجرًا بالغميم وأقام فى موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم بعد ذلك . وفى الصحيحين عنه أنه غزا مع النبي ست =

أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَدَعَا بِلاَلًا فَقَالَ : «يَا بِلاَلُ بِمَ سَبَقْتَنِى إِلَى الْجَنَّةِ ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ[(١)] أَمَامِى» فَقَالَ بِلاَلُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَذنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَمَا أَصَابَنِى حَدَثُ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بِهَذَا» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثواب من قال هؤلاءِ الكلمات بعد الوُضوءِ

٨٠ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحبّ عقب الوضوء .

= عشرة غزوة وكان غزا خرسان فى زمن عثمان ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات فى خلافة يزيد سنة ٦٣ . راجع الإصابة جـ/١ ص ١٥٠ .

(١) فى القاموس أن الخشخشة صوت السلاح وكل شئ يابس إذا حك بعضه ببعض والدخول في الشيء .

(٢) جده نفيل بن عبد العزى قرشي عدوى وهو أبو حفص أمير المؤمنين ولد بعد الفجار الأعظم بأربع سنين وذلك قبل البعثة بثلاثين سنة وكان اليه السفارة في الجاهلية وقال عبد الله ابن مسعود ما عبدنا الله جهرة حتى أسلم عمر . وما أكثر ما نوه به المسلمون والمؤلفون لبيان نواحي القدوة الكريمة فيه .

٨١ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَغسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ[(١)] ثَلَاثًا واسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّم حَتَّى يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوضُوءَيْنِ» .

٨٢ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نورًا يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ مُقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ آياتٍ[(٢)] مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضِرْهُ . وَمَنْ تَوضَّأَ فَقَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، كُتِبَ فِى رِقٍّ ثُمَّ جُعِلَ فى طَابَعٍ[(٣)] ، فَلَمْ يُكْسَر إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جيد وَالنَّسائِىُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ مَوْقُوفٌ ، قلت : وإن كان موقوفًا فسبيله سبيل المرفوع ، لأن مثل هذا لا يقال من قبل الرأى والاجتهاد . والله أعلم .

٨١– قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٩/١ : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيلمان ، وهو مجمع على ضعفه . وقد سقط مسند عثمان بن عفّان – رضى الله عنه – من مسند أبى يعلى المطبوع .

٨٢– أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٢٧١/٢ . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٥٢٨ .

(١) فى نسخة «مضمض» .

(٢) كذا فى الأصل ، والصحيح لغة هو «عشر الآيات» .

(٣) الطابع : الخاتم .

ثواب من صلى ركعتين بعد الوضوء

٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ : «يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ دُفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ[1] فِي الْجَنَّةِ» قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّي . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . الدُّفّ بضم الدال المهملة وفاءٍ مشددة هو صوت النعل حال المشي .

٨٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ

٨٣- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٣٤/٣ ، كتاب التهجّد ، باب فضل الطهور بالليل والنهار ، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار . وأخرجه مسلم فى صحيحه ١٩١٠/٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل بلال رضى الله عنه .

٨٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحبّ عقب الوضوء .

٨٥- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٢٥٩/١ ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا . وفى الحديث قصة . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٨/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه .

(١) أي أمامي .

تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِى هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٨٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ[1] الْجُهَنِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٨٧- وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا : - شَكَّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ [والسُّجُودَ] وَالْخُشوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ غَفَرَ [اللهُ] لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٨٦- أخرجه أبو داود فى سننه ١/٢٣٨ ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الوسوسة وحديث النفس فى الصلاة .

٨٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/٤٥٠ .

(١) الجهنى الصحابى المشهور . روى عن النبى ﷺ كثيرًا وروى عنه جملة من الصحابة والتابعين منهم : ابن عباس وأبو أمامة وأبو إدريس الخولانى وغيرهم كان عالمًا بالفرائض والفقه فصيح اللسان كاتبًا شاعرًا ممن جمعوا القرآن . شهد الفتوح وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق . مات فى خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ - أبوابُ الصَّلاةِ

ثوابـ المؤذِّن المبتغي بأذانِهِ وجهَ اللهِ تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى[(١)] : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[(٢)] قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أُرَى هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤَذِّنِينَ.

٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ :[(٣)] أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وبَادِيَتِكَ[(٤)] ، فَأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

٨٨- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٨٧/٢ ، كتاب الآذان ، باب رفع الصوت بالنداء . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٣/١ .

(١) فى نسخة «عز وجل» .
(٢) سورة فصلت : آية ٣٣ .
(٣) صحابى شهد الحديبية ، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح مات سنة ٧٨ بالمدينة وله خمس وثمانون سنة . وروى عن عثمان وأبى طلحة وغيرهما . الإصابة ج ١ ص ٥٤٧ .
(٤) فى نسخة «أو باديتك» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ» .

٨٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالنَّسَائِىُّ وَزَادَ «وَلَهُ [مِثْلُ] أجرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» .

٩٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهى أَذَانِهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٩١ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[١] : أَنَّ نَبِىَّ اللهِ

٨٩– أخرجه أبو داود فى السنن ١٤٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب رفع الصوت بالآذان ؛ وابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٤/١ . والنسائى فى سننه ١٢/٢ ، كتاب الآذان ، باب رفع الصوت بالآذان .

٩٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٦/٢ .

٩١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٨٤/٤ . والنسائى فى سننه ١٢/٢ ، كتاب الآذان ، باب رفع الصوت بالآذان .

(١) هو البراء بن عازب بن الحارث الانصارى الأوسى يكنى أبا عمارة . ولأبيه صحبة . وحدث أن النبي ﷺ استصغره هو وابن عمر يوم بدر فردهما . وقال إنه غزا مع النبى ﷺ خمس عشرة غزوة . روى أنه الذى فتح الرى سنة ٢٤ . وشهد مع على الجمل وصفين وقتال الخوارج . وقد نزل الكوفة وابتنى بها دارًا . ومات فى سنة ٧٢ هـ . راجع الإصابة ج/١ ص ١٤٧ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمقدّم ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَصَدَّقَهُ[١] مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ [مِثْلُ][٢] أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسائِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ. قوله : «مَدَى صَوْتِهِ» يعنى غايته ، والمعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه فى رفع الصوت فيبلغ الغاية من المغفرة بقدر ما يبلغ الغاية من الصوت ، وقيل معناه : لو كان من مقام المؤذّن إلى حيث يبلغ صوته ذنوب وسيئات غفرها الله تعالى له .

٩٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ[٣] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَدُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ رَأْسِ الْمُؤَذِّنِ وَإِنَهُ لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ» .

٩٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

٩٢- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٠/٣ ، وقال : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمر ابن حفص . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٢٦/١ : فيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه .

٩٣- أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٩٦/٢ ، كتاب الآذان ، باب الاستهام فى الآذان . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٣٢٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها .

(١) رواية النسائى : ويصدقه .

(٢) استدركت لفظة «مثل» من رواية النسائى .

(٣) أنس بن مالك الأنصارى الخزرجى حضر النبى ﷺ وهو صغير وغزا معه ثمانى غزوات ، وشهد بعده الفتوح . توفى بالبصرة حول سنة ٩٠ هـ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى النِّداءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أن يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ : قوله «لَاستهَمُوا» يعني لاقترعوا ، لأن كلا من الناس إذا علم وتحقق ما في الأَذان من عظيم الأجر وجزيل الثواب أحب أن يختص بالأَذان ، وغيره أيضا يحب ذلك ، فوجبت القرعة لقطع المنازعة بينهم والاختلاف ، ولكنهم لا يعلمون ما فيه من الثواب .

٩٤ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِى التَّأْذِينِ لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ» .

٩٥ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِى رِوَايَةٍ لِابْنِ خُزَيْمَةَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ ، وَالْأَئِمَّةُ ضُمَنَاءُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ وَسَدِّدِ الْأَئِمَّةَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَلِابْنِ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩/٣ .

٩٥– أخرجه أبو داود فى سننه ١٤٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت . وابن خزيمة فى صحيحه ١٥/٣ ، ١٦ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الاحسان) ٩٠/٣ .

يَقُولُ : «الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ فَأَرْشَدَ اللهُ الْأَئِمَةَ وَعَفَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ» .

٩٦ - وَعَنْ مُعاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : «الْمُؤَذِّنونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ القِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ قوله «أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا» قيل يعنى أكثر النّاس عملا ، يقال : لِفُلان عُنق من الخير أي قطعه ، وقيل : هو من طول الأعناق حقيقة لأن الناس يوم القيامة إذا[1] كانوا فى الكرب والازدحام - منهم من يلجمه العرق ، ومنهم من يبلغ شحمة أذنيه ، ومنهم من يعلو فوق رأسه - كان المؤذنون يومئذ أطول الناس رقابًا ، وأرفعهم رؤوسًا ، مشرئبين لأن يؤذن لهم في دخول الجنة . وقيل غير ذلك ، قلت : ويحتمل أن أعناقهم لا تزيد طولا ، وانما هو لعلو مكانهم ، لأنهم يكونون يوم القيامة على كثيب من مسك ، والناس في أرض المحشر كما سيأتى فى حديث ابن عمر ، فرؤوس الناس مستوية لاستواء موقفهم وطولهم وهم يشرفون على الناس برؤوسهم وأعناقهم لعلوّ مكانهم ، وارتفاع ما تحت أرجلهم ، وهذا ليس ببعيد والله أعلم .

٩٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه .

(١) جواب إذا فى قوله كان المؤذنون .

٩٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ – أُرَاهُ قَالَ : – يَومَ الْقِيَامَةِ» زَادَ فِي رِوَايَةٍ «يَغْبِطُهُمُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ ؛ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ ، وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «ثَلاثَةٌ لَا يَهُولُهُمْ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَلَا يَنَالُهُمْ الْحِسَابُ هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ؛ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعالَى وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ» وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً – حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ – لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَهُولُهُمْ الْفَزَعُ وَلَا يَفْزَعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ ، رَجُلٌ عَلِمَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ نَادَى فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا[1] مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ» .

٩٧– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦/٢ . والترمذي في سننه ٣٥٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في فضل المملوك الصالح . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري عن أبي اليقظان إلا من حديث وكيع . وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ٣٥٢/٢ ؛ وقال : لم يروه عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس .

(١) العبودية لإنسان آخر .

٩٨ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بإِسْنادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرِرْتُ إِنَّ أَحَبَّ عِبادِ اللهِ إِلَى اللهِ لَرُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ - يَعْنِي الْمُؤَذِّنِينَ - وَإِنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ».

٩٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِنَّ خِيَارَ عِبادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى» رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٠٠ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي».

٩٨- قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٦/١: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان، قال الذهبي: اتهمه أبو حاتم. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط، وأظنّه في الجزء غير المطبوع.

٩٩- قال الهيثمي في المجمع ٣٢٧/١: رواه الطبراني في الكبير والبزّار ورجاله موثوقون لكنه معلول. ولم أجده في المعجم الكبير وهو من الجزء غير المطبوع. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥١/١، قال الحاكم: إسناده صحيح ووافقه الذهبي.

١٠٠- قال الهيثمي في المجمع ٣٢٧/١: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم. ولم أجده في الأوسط لأنه من الجزء غير المطبوع.

(١) عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي واسم أبي أوفى علقمة بن خالد شهد الحديبية وخيبر وما بعدهما من المشاهد، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقي بها من الصحابة. وقد ابتنى بها دارًا توفي سنة ٨٦ هـ.

١٠١ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ» قَالَ الرَّاوِي : وَالرَّوْحَاءُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ مِيلًا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٣ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمُؤَذِّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ الْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ، يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ مَا يَشْتَهِي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» .

١٠٤ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللهِ [عز وجل] مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ» .

١٠١– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه .

١٠٢– أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٨٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل التأذين . ومسلم فى صحيحه ٢٩١/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الآذان وهرب الشيطان عند سماعه .

١٠٣– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٤٢٢/١٢ .

١٠٤– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣١/١ .

١٠٥ - وخَرَّجَ أَيْضًا بإسْنادِهِ عَنْ مَعقِلِ بْنِ يَسَارٍ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ صَبَاحًا إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانِ اللهِ حَتَّى يُمْسُوا وَأَيُّمَا قَوْمٍ نُودِيَ فِيهِمْ بِالْأَذَانِ مَسَاءً إِلَّا كَانُوا فِي أَمَانِ اللهِ حَتَّى يُصْبِحُوا».

١٠٦ - وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنه قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَى الْفِطْرَةِ» فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ» فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّجُلِ فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

١٠٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ

---

١٠٥ - أخرجه الطبراني فى المعجم الكبير ٢١٥/٢٠.

١٠٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٨٨/١، كتاب الصلاة، باب الإمساك عن الإغارة على قوم فى دار الكفر إذا سمع فيهم الآذان. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٨/١.

١٠٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٢، كتاب الصلاة، باب الآذان فى السفر. والنسائى فى سننه ٢٠/٢، كتاب الآذان، باب الآذان لمن يصلّى وحده.

(١) مزنى. أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان. وهو الذى حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر فنسب إليه وقد بنى بها دارًا. ومات بها فى خلافة معاوية. قال يونس بن عبيد ما كان بالبصرة أحد أهنأ من معقل بن يسار روى عنه عمران بن حصين وعمرو بن ميمون الأزدى والحسن البصرى وآخرون.

(٢) جده عبسى الجهنى. يكنى أبا حماد ولى مصر وابتنى بها دارًا وتوفى فى خلافة معاوية.

شَظِيَّةِ الْجَبَلِ[١] يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّى ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُ إِلَى عَبْدِى هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ . «الشَظِيَّةُ» – بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين[٢] بعدهما ياء مثناة مشددة – هى القطعة من الجبل تنقطع ولا تنفصل عنه .

١٠٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلِّمْنِى أَوْ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ ، قَالَ : «كُنْ مُؤَذِّنًا» قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، قَالَ «كُنْ إِمَامًا» قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : «فَقُمْ[٣] بِإِزَاءِ الْإِمَامِ» .

١٠٩ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَذَّنَ اثْنَتَى عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِى كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَبِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَالْحَاكِمُ ، وقال : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ .

---

١٠٨ – قال الهيثمى فى المجمع ٣٢٧/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمّد بن إسماعيل الضبى وهو منكر الحديث . ولم أجد هذا الحديث فى الأوسط عند الطبرانى ، وأظنّه فى الجزء غير المطبوع .

١٠٩ – أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٤١/١ ، كتاب الآذان والسنّة فيها ، باب فضل الآذان وثواب المؤذنين . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف عبد الله بن صالح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٠٥/١ ، قال الذهبى : استشهد به مسلم .

(١) فى نسخة «للجبل» .

(٢) فى نسخة «معجمتين» .

(٣) فى نسخة «قم» .

١١٠ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَة وَالتِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ» قوله «مُحْتَسِبًا» أى طالبا بأذانه وجه الله وما عنده ، مؤملا من فضل الله [عز وجل وسعة جوده] أن يجعله مما يحاسبه بثوابِهِ يوم القيامة ، قد أعده ذخرًا له يوم فاقته وعند حاجته الى الجزاء لم يأخذ عليه أجرًا ، ولم يشتر به ثمنًا ، ولم يطلب عليه ثناء ولا شكرًا ، قد أخلص فيه نيته ، وصحح عزيمته ، وثوقًا بالله ورسوله [(١)] فيما وعد به من حسن الجزاء وعظيم الثواب.

١١١ - وَقَدْ رَوى أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِى الْعَاصِ [(٢)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَىَّ رَسُولُ اللهِ [(٣)] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنِ اتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا .

١١٠- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٤٠/١ ، كتاب الآذان والسنّة فيها ، باب فضل الآذان وثواب المؤذنين. وأخرجه الترمذى فى سننه ٤٠٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الأذان. قال الترمذى : حديث ابن عبّاس حديث غريب.

١١١- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٠٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب كراهية أن يأخذ المؤذن على الآذان أجرًا. قال الترمذى : حديث عثمان حديث حسن صحيح. وأخرجه أبو داود فى سننه ١٤٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب أخذ الأجر على التأذين.

(١) فى نسخة «وبرسوله».

(٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان أسلم فى وفد ثقيف استعمله النبي ﷺ على الطائف وأقره أبو بكر ثم عمر ثم استعمله عمر على عمان والبحرين سنة ١٥ ثم سكن البصرة حتى مات بها سنة ٥٠. ومن مآثره أنه منع ثقيفًا من الردة إذ خطبهم وقال : كنتم آخر الناس إسلامًا فلا تكونوا أولهم ارتدادًا.

(٣) فى نسخة «إلى النبي ﷺ».

ثواب من أجاب المؤذن بما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم

١١٢ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَـالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، ثُمَّ قَـالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :[١] لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، قَـالَ : أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ، قَالَ : أَللهُ أَكْبَرُ أَللهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَـالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٣ – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ

١١٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٨٩/١ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

١١٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٩٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن .

(١) نسخة أخرى قال ، وهو المناسب

(٢) اسم أبيه مالك بن عبد مناف بن زهرة . كان سابع سبعة فى الإسلام . وهو ابن تسع عشرة سنة وشهد المشاهد كلها وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو راض عنهم . وتاريخه عظيم ومآثره جليلة . راجع أسد الغابة والاصابة والطبقات .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسمعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا . غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٤ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ» قَالَ عُمَرُ : هَذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَا لِلرِّجَالِ ؟ قَالَ : «ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ» .

١١٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي ، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ

١١٤– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦/٢٤ .

١١٥– أخرجه النسائى فى سننه ٢٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب القول مثل ما يقول المؤذن وثواب ذلك ؛ وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٨٩/٣ ؛ والحاكم فى المستدرك ٢٠٤/١ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا ، وقال الذهبى : صحيح .

(١) هى أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها رسول الله ﷺ ثيبًا فى ذى القعدة سنة سبع لما اعتمر عمرة القضاء . أرسل جعفرًا يخطبها فوكلت العباس فى زواجها وذكر الزهرى أنها هى التى وهبت نفسها للنبى ﷺ فنزلت فيها الآية وقد اختلف فى أن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم أو حلال راجع الإصابة جـ/٤ ص ٣٩٨. توفيت سنة ٥٢ هـ.

وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : [(١)] أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب مَن دعا بعد الأذان بهذا الدّعاءِ

١١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١٦- أخرجه أبو داود فى سننه ١٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقول إذا سمع المؤذن. وأخرجه النسائى فى كتاب عمل اليوم والليلة ، ص ١٥٧ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠١/٣ .

١١٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب الدعاء عند النداء.

(١) والده عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى . أسلم قبل والده . وروى عن النبي ﷺ كثيرًا وعن عمر وأبي الدرداء وعن والده عمرو . وروى عنه جماعة من الصحابة وكثير من التابعين كان بينه وبين أبيه اثنتا عشرة سنة وله قصة مشهورة مع النبي ﷺ فى نهيه عن إدمان الصيام والقيام توفى فى الشام سنة ٦٥ راجع الإصابة ص ٣٤٣ ج/٢ .

١١٨ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :[(١)] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدَ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَكَانَ يُسْمِعُهَا مَنْ حَوْلَهَ ، وَ يُحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤَذِّنَ ، قَالَ : «وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِى رِوَايَةٍ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ النِّداءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاجْعَلْنَا فِى شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ : رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ هَذَا بَعْدَ النِّدَاءِ[(٢)] جَعَلَهُ اللهُ فِى شَفَاعَتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ» خرجه الطَّبَرَانِيُّ وَفِى إِسْنَادِهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّمِين ، وَفِى تَوْثِيقِهِ خِلَافٌ .

١١٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٨– قال الهيثمى فى المجمع ٣٣٣/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، ضعّفه أحمد والبخارى ومسلم وغيرهم ، ووثّقه دحيم ، وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى .

١١٩– أخرجه أبو داود فى سننه ١٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الدعاء بين الآذان والإقامة . وأخرجه الترمذى فى سننه ٤١٦/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى أن =

(١) هو عويمر بن عامر بن مالك تأخر إسلامه قليلاً وكان آخر أهل داره إسلامًا وكان فقيهًا عالمًا حكيمًا آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسى شهد ما بعد أحد من المشاهد وتوفى سنة ٣٢ راجع الاستيعاب ج/٤ ص ٥٩ .

(٢) فى نسخة : عند النداء .

قَالَ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لا يُرَدُّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، زَادَ التِّرْمِذِيُّ فِي رِوَايَتِهِ :[1] قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

ثواب الدّعاءِ عند إقامة الصلاة

١٢٠ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَاعَتَانِ لَا يُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَهَذَا أَحَدُ أَلْفَاظِهِ .

١٢١ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ» .

= الدعاء لا يرد بين الآذان والإقامة. وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة : ص ١٦٧ . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٢/١ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠١/٣ .

١٢٠ – أخرجه ابو داود فى سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء. وابن خزيمة فى صحيحه ٢١٩/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٨/٣ .

١٢١ – أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣٤٢/٣ .

(١) فى نسخة «رواية» .

ثواب الصلاة مطلقا

١٢٢ - عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا [وَاعْلَمُوا] أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاَةُ وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَابنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأ بَلاَغًا .

١٢٣ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : «الطّهورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٢٢- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠١/١ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب المحافظة على الوضوء. قال البوصيرى في الزوائد : رجال إسناده ثقات أثبات ، إلا أن فيه انقطاعًا بين سالم وثوبان ؛ ولكن أخرجه الدارمى وابن حبّان فى صحيحه ، من طريق ثوبان متصلاً . ولم أجده عند ابن حبّان فى صحيحه . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣٠/١ ، وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ولست أعرف له علّة يعلّل بمثلها هذا الحديث إلا وهم من أبى بلال الأشعرى وهم فيه على أبى معاوية ، ووافقه الذهبى . وأخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٣٤/١.

١٢٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل الوضوء.

(١) مختلف فى أسمه وأكثر ما يروى بكنيته وهو من قبيلة مشهورة باليمن منها أبو موسى قدم مع الأشعريين على النبي ﷺ ويعد من الشاميين ونقل ابن علان فى شرح الأذكار أنه طعن هو ومعاذ وشرحبيل بن عتبة وأبو عبيدة فى يوم أحد وتوفى بالطاعون فى عهد عمر وهناك اثنان آخران بهذه الكنية . راجع شرح ابن علان جـ/١ ص ١٢٩ وراجع ١٧١/٤ من الإصابة و ١٧٥/٤ من الاستيعاب .

١٢٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [(١)] : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ شَجَرَةٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ ذَلِكَ الوَرَقُ يَتَهَافَتُ فَقَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ» قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ ، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَهَافَتَ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُكْثِرَ فَلْيُكْثِرْ» [(٢)] .

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ : مَنْ مِثْلُكَ يَا بْنَ آدَمَ ؟ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَوْلَاكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ دَخَلْتَ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُسْبِغُ الْوُضُوءَ وَتَدْخُلُ مِحْرَابَكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ دَخَلْتَ عَلَى مَوْلَاكَ تُكَلِّمُهُ بِلَا تَرْجُمَانٍ .

١٢٤- أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٧٩/٥ .

١٢٥- قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٩/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٣/١ .

(١) وقد يكنى بأبي الذر وهو جندب بن جنادة . كان من كبار الصحابة قديم الإسلام . أسلم مع السابقين ثم رجع إلى بلاده حتى أظهر الله الإسلام . وله قصة طويلة توفى سنة ٣١ وصلى عليه ابن مسعود : راجع الاستيعاب ج/١ وج/٤ .

(٢) فى النسخة الثانية : فليستكثر .

ثواب الرّكوع والسجود فى الصلاة

قَالَ اللهُ تعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١) وَقَالَ تعَالَى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (٢) .

١٢٦ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رَواهُ مُسْلِمٌ .

١٢٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ ، فَقَالَ : «مَنْ صَاحِبُ هَذَا القَبْرِ» فَقَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ : «رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَى هَذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٨ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِى مَرَضِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : يَا بْنَ أَخِى مَا أَعْمَلَكَ

١٢٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٠/١ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحبّ عقب الوضوء .

١٢٧ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٥٠٢/١ .

١٢٨ - أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤٤٣/٦ .

(١) آية (٧٧) من سورة الحج .

(٢) من آية (٢٩) من سورة الفتح .

إِلَى هَذِهِ الْبَلْدَةِ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . إِلَّا صِلَةَ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِى عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ . فَقَالَ : بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ [١] ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ - أَوْ أَرْبَعًا ؛ يَشُكُّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٩ - وَعَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِى اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ : قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ [تعالى] فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ؛ فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

---

١٢٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٥٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه .

١٣٠ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٥٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى كثرة السجود .

(١) يريد بئست الخصلة الكذب فى هذه الساعة يؤكد بذلك أنه صادق .

١٣١ - وعَنْ رَبيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [(١)] ، قَالَ : كُنْتُ أَبيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَآتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ ، فَقَالَ لِي : «سَلْني» فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟» قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَفْظُهُ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَارِي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِتُّ عِنْدَهُ فَلَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ رَبِّي» حَتَّى أَملَّ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَنَامَ ، فَقَالَ يَوْمًا «يَا رَبِيعَةُ سَلْنِي فَأُعْطِيكَ» فَقُلْتُ : أَنْظِرْنِي حَتَّى أَنْظُرَ وَتَذَكَّرتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا» قُلْتُ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ ، وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَأَنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ [لِي] قَالَ : «إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» .

---

١٣١ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٥٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل السجود والحث عليه .
وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٥٠/٥ .

(١) جده مالك بن يعمر الأسلمى معدود فى أهل المدينة وكان من أهل الصفة لزم رسول الله ﷺ كثيرًا وصحبه قديمًا وعمر بعده توفى سنة ٦٣ قال فى الاستيعاب وهو الذى سأل النبي ﷺ الجنة راجع ص ٤٩٤ ج/١ .

١٣٢ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ حَالَةٍ يَكُونُ الْعَبْدُ عَلَيْهَا أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ أَنْ يَرَاهُ سَاجِدًا يُعَفِّرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٣ – وَعَنْ أَبِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] قَالَ: قَالَ لِي نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً» .

١٣٤ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طُرُقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

---

١٣٢ – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٠١/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه ، وقال تفرد به عثمان ، قلت : وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبّان فى الثقات ولم يرفع فى نسبه وأبوه فلم أعرفه . وهذا الحديث عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء غير المطبوع .

١٣٣ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٨/٣ . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٥٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى كثرة السجود .

١٣٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٧/٥ .

(١) هو من بنى عبس . أسلم هو وأبوه قديمًا وأرادا شهود بدر فصدهمَا المشركون ، وشهدا أحدا فاستشهد والده بها وشهد حذيفة الخندق وما بعدها . وروى عن النبي ﷺ الكثير وعن عمر . وروى عنه جابر وجندب وكثير من التابعين . استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات بعد بيعة على سنة ٣٦ . وكان يلقب بصاحب سر رسول الله ﷺ .

(٢) أبو فاطمة كنية لعدد من الصحابة والمراد هنا الليثى ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل بالشام من الصحابة وسكن مصر أيضًا واختط بها دارًا وروى عن النبي ﷺ عدة أحاديث وروى عن أبيه إياس وكثير الأعرج . راجع الإصابة والاستيعاب ج/٤ ص ١٥٣ ، ١٥٤ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ سَجَدَ لِلهِ سَجْدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» .

١٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثواب طول القيام فى الصّلاة

١٣٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «طُولُ الْقُنُوتِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ والمراد بالقنوت فى هذا الحديث القيام .

١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «طُولُ الْقِيَامِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . قلت : وتقدّم [٢] فى الباب قبله أحاديث فى فضل كثرة السجود ،

١٣٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٣٥٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال فى الركوع والسجود .

١٣٦ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٢٠/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب أفضل الصلاة طول القنوت .

١٣٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ٦٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب أى الأعمال أفضل .

(١) عبد الله بن حبشى : صحابى من خثعم سكن مكة وروى عنه أصحاب السنن . انظر الاستيعاب بها مش الإصابة ٢٨٧/٢ والإصابة ٢٩٤/٢ .

(٢) فى نسخة تقدمت» .

وقد قال بعضُ العلماءِ : إنّ الأَفضل بالنّهار كثرة السّجود ، وباللّيل طول القيام كما جاء فى وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باللّيل ، وجمعا بين الأحاديث والله أعلم .

ثواب الصّلواتِ المفروضاتِ والمحافظةِ عليها

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ [وتعالى] ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١) وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَقَالَ اللهُ : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : [﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا

(١) الآية ١٦٢ من سورة النساء .
(٢) الآية ١٢ من سورة المائدة . وعزرتموهم : نصرتموهم .
(٣) الآيات ٢ ، ٣ ، ٤ من سورة الأنفال . ومعنى وجلت : خافت .
(٤) الآية ١١٤ من سورة هود . وزلفا منه : ساعات قريبة من النهار .

وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ (١) وَقالَ تعالَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (٢)] وَقالَ تعالَى : ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٣)
وَقالَ تعالَى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ (٤)
وَقالَ تعالَى : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ (٥)
وَالْآيَاتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ.

١٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ : «تَعْبُدُ اللهَ لَاتُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ» قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَاأَزِيدُ عَلَى هَذَا ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ

١٣٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٤٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنّة.

(١) الآيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من سورة الرعد. (٢) سورة المؤمنون من الآية ١ إلى الآية ١١.
(٣) الآية ٥٦ من سورة النور. (٤) من الآية ٤٥ من سورة العنكبوت.
(٥) المعارج الآيتان ٣٤ ، ٣٥.

سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١٣٩ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى العِبَادِ ، فَمَنْ جَاءَ (٢) بِهِنَّ وَلَمْ يُضَيِّعْ (٣) مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِى رِوَايَةٍ لِأَبِى دَاوُدَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَاتَهُنَّ (٤) لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ (٥) عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» .

---

١٣٩ – أخرجه أبو داود فى سننه ١/١١٥ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على وقت الصلوات . وأخرجه النسائى فى سننه ١/٢٣٠ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات الخمس . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/١١٦ .

(١) جده قيس بن أصرم بن فهر الانصارى السالمى كان نقيبًا . وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة . آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوى . وشهد بدرًا والمشاهد كلها ثم وجهه عمر إلى الشام قاضيًا ومعلمًا فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين فمات بها ودفن ببيت القدس وقبره معروف هناك . توفى سنة ٣٤ بالرملة من فلسطين .

(٢) فى نسخة «من جاء» .

(٣) فى نسخة «لم يضيع» .

(٤) فى نسخة أخرى «وصلاهن» .

(٥) فى نسخة «عند الله» وكذلك فى العبارة التالية .

١٤٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الصَّلَاةُ» قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ «ثُمَّ الصَّلَاةُ» قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «[ثُمَّ] الصَّلَاةُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا :(١) خَطَبَنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَكَبَّ ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لَا يَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ الْبُشْرِي – وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ – قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَة وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٢/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١١/٣ .

١٤١– أخرجه النسائى فى سننه ٨/٥ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . وأما ابن ماجه فلم يخرج هذا الحديث ، ويبدو أن الحافظ قد وهم فى ذلك . انظر تحفة الأشراف ١١٦/١٠ ، ٣٦٦/٣ . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٦٣/١ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٢/٣ .

(١) فى نسخة «قال» .

١٤٢ – وَعَنْ أَبِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ(١) تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تحَاتَّ وَرَقُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُثْمَانَ أَلَا تَسْأَلُنِى لِمَ أَفْعَلُ هَذَا ؟ قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟ قَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ ، فَقَالَ : «يَا سَلْمَانُ أَلَا تَسْأَلُنِى لِمَ أَفْعَلُ هَذَا» قُلْتُ : وَلِمَ تَفْعَلُهُ ؟ قَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمس ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ» وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ.

١٤٣ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ عَنْ سَلْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمُسْلِمُ يُصَلِّى وَخَطَايَاهُ مَرْفُوعَةٌ عَلَى رَأْسِهِ

---

١٤٢ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٤٣٧. وأخرجه النسائى فى كتاب المواعظ فى السنن الكبرى ، كما فى التحفة ٤/٣٢.

١٤٣ – أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٦/٣٠٧.

(١) هو أبو عبد الله الفارسى أصله من رامهرمز سمع أن النبى ﷺ سيبعث فخرج فى طلبه فأسر وبيع حتى شغله الرق ثم أسلم قبل الخندق فشهدها وبقية المشاهد وفتوح العراق وولى المدائن وكان عالمًا زاهدًا روى عنه أنس وكعب بن عجرة وابن عباس وغيرهم توفى سنة ٣٩. راجع الاستيعاب والإصابة.

(٢) هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف كان سابع سبعة فى إسلامه. قال : أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة ، وقبل أن تفرض الصلاة. وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد وهو أحد الستة الذين جعل فيهم عمر الشورى وقد مات الرسول وهو عنهم راض وأحد العشرة المبشرين كان مجاب الدعوة.

كُلَّمَا سَجدَ تحاتَّتْ عَنْهُ فَيَفْرُغُ مِنْ صَلاتِهِ وَقَدْ تحاتَّتْ عَنْهُ خطَايَاهُ».

١٤٤ – وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلانِ أَخوَانِ، فَهلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الأَوَّلِ مِنْهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ يَكُنِ الآخرُ مُسْلِمًا» قَالُوا: بَلَى، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ غَمْرٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِمُ فِيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ فِي ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ فَإِنَّكُمْ مَا [1] تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ «الْغَمْرُ» بفتح الغين المعجمة وإسْكان الميم هو الكثير.

١٤٥ – وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلانِ مِنْ بَلِيٍّ، حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ، اسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا وَأُخِّرَ الآخرُ سَنَةً، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ: فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ!! فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ [2] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٤٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/١٧٧. والنسائى فى السنن ١/٢٣٠، كتاب الصلاة، باب فضل الصلوات الخمس. وابن خزيمة فى صحيحه ١/١٦٠، كتاب الصلاة، باب فى فضل الصلوات الخمس.

١٤٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/١٦٣. والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ٤٨٤.

(١) فى نسخة «لا تدرون». (٢) فى نسخة «للنبى».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَوَلَيْسَ[(١)] قَدْ صامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ ؟ وَصَلَّى سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ ؟ وَكَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسنَادِ حَسَنٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ أَطْوَلَ مِنْهُ وَزَادُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَلَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَا بَيْنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ» .

١٤٦ – وَعَنْهُ [رضى الله عنه] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقولُ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغتَسِلُ فِيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَىْءٌ» قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَىْءٌ . قَالَ : «فَكَذَلِك مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللهِ بِهِنَّ الْخطَايَا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ . الدَّرَنُ الوَسَخ بوزنه[(٢)] ومعناه .

١٤٧ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِىُّ من حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الصَّلَوَاتُ

١٤٦– أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ١١/٢ ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلوات الخمس كفّارة. ومسلم فى صحيحه ٤٦٢/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب المشى إلى الصلاة...

١٤٧– أخرجه البزار فى مسنده (كشف الأستار) ١٧٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة. والطبرانى فى المعجم الأوسط ١٥٩/١ ؛ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٨/١ : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير ، وزاد فيه ثم صلّى صلاة استغفر غفر له ما كان قبلها ، ولم أجده فى الكبير فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «أليس» .

(٢) فى الأصل «وزنه» بدون باء وما أثبتناه أنسب .

الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَها» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْتَمِلُ وَكَانَ بَيْنَ مَنْزِلِهِ وَمُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنهارٍ فَإِذَا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ فَأَصَابَهُ الْوَسَخُ أَوِ الْعَرَقُ فَكُلَّمَا[1] مَرَّ بِنَهَرٍ اغْتَسَلَ مِنْهُ مَا كَانَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ فَكَذَلِكَ الصَّلاةُ كُلَّمَا عَمِلَ خَطِيئَةً فَدَعَا وَاسْتَغْفَرَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا».

١٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ[2] الدَّهْرَ كُلَّهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].

١٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

١٤٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩/١، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة...

١٤٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٦/١، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

١٥٠ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٩١/١. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٩٨/١: رواه الطبرانى فى الثلاثة، إلا أنه موقوف فى الكبير، ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة، وحديثه حسن.

(١) فى نسخة «وكلما». (٢) فى نسخة «وذلك».

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمْ الصُّبْحَ غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحترِقُونَ فَإذا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غسلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غسلَتْهَا ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غسلَتْهَا ، تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ غَسَلَتْهَا ، ثُمَّ تَنَامُونَ فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥١ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإسْنَادِهِ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ[1] كُلِّ صَلَاةٍ ، فَيَقُولُ : يَا بَنِى آدَمَ قُومُوا فَأَطْفِئُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا فَإذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَإذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَإذَا حَضَرَتِ الْعَتَمَةُ فَمِثْلُ ذَلِكَ فَتَنَامُونَ فَمُدْلِجٌ فِى خَيْرٍ وَمُدْلِجٌ فِى شَرٍّ» المدلج هو المسافر فى أول الليل .

١٥٢ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إنَّ لِلهِ مَلَكًا يُنَادِى عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَا بَنِى آدَمَ قُومُوا إلَى نِيرَانِكُمُ الَّتِى أَوْقَدْتُمُوهَا فَأَطْفِئُوهَا» .

١٥١– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٠/١٧٤ .

١٥٢– أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/٢٦٢ . قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/٢٩٩ : رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وتفرد به يحيى بن زهير القرشى ، ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمّان ، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخرمى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده فى الأوسط لأنه فى الجزء غير المطبوع .

(١) أى عند حضور كل صلاة .

١٥٣ – وَعَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] قَـالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ [٢] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّـكَ رَسُولُ اللهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا ؟ قَالَ : «مِنَ الصَّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤ – وَعَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ [رَضِيَ اللهُ] عَنْهُ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَـاءٍ – أَظُنُّهُ يَكُونُ فِيهِ مُدٌّ [٣] – فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَـالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ هكَذَا ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهـا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَتَمَرَّغُ [٤] لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْن صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» قَالُوا : هَذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا

---

١٥٣ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/٢٢ . وأما ابن خزيمة فلم أجده فيه ، إذ هو فى القسم المفقود. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/١٨٤ .

١٥٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٧١ .

(١) جده عبس بن مالك ، كنيته أبو مريم ، أسلم قديمًا وشهد مع رسول الله ﷺ أكثر المشاهد ومات فى خلافة معاوية وله حديث فى أعلام النبوة وروى عنه جماعة . انظر الاستيعاب ٢/٥ .

(٢) فى نسخة «إن أشهد» .

(٣) أى مقدار مد .

(٤) يتمرغ : يتقلب .

الْبَاقِيَـاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَـالَ : هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥٥ – وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ [٢] مَا بَيْنَ يَدَيْهَا [٣] مِنْ خَطِيئَـةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥٦ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَـالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْـهُ عَلَيَّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللهِ ، قَالَ : «هَلْ حَضَرْتَ مَعَنَا الصَّلَاةَ» قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : «قَد غُفِرَ لَكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : قوله «أَصَبْتُ حَدًّا» أي أصبت معصية توجب التعزير ، وليس المراد أنه أتى بما يوجب الحد كالزّنا وشرب الخمر ونحوهما . فإن هذه

---

١٥٥ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٣/٥ .

١٥٦ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٣/١٢ ، كتاب الحدود ، باب إذا أقرّ بالحدّ ولم يبيّن هل للإمام أن يستر عليه . ومسلم فى صحيحه ٢١١٧/٤ ، كتاب التوبة ، باب قوله تعالى ﴿إِنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾ .

(١) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصارى النجاري ، شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد ، وتوفى بالقسطنطينية فى أرض الروم سنة ٥٠ هـ فى خلافة معاوية تحت راية يزيد . وقالوا : إنه شهد مع علي الجمل وصفين وكان على المقدمة يوم النهروان . الاستيعاب ٥/٢ .

(٣) تحط : تسقط .

(٤) بين يديها : قبلها .

الحدود لا تكفرها الصلاة ، ولا يجوز للإمام أن يدعها كذا قال العلماء في هذا الحديث وقد جاء ذلك مبينا في غير هذا الحديث .

١٥٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ (١) فَقَالَ الرَّجُلُ : إِلَيَّ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ» قِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟ قَالَ : «الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنِ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

---

١٥٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٨/٢ ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلاة كفّارة. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢١١٥/٤ ، كتاب التوبة ، باب قوله تعالى ﴿إن الحسنات يذهبن السيّئات﴾.

١٥٨ - أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى المجمع ٤٧/١ ، وقال الهيثمى إسناده جيّد.

(١) الآية : ١١٤ من سورة هود.

١٥٩ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ [الخمس] رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ - وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ - أَوْ قَالَ - حُرِّمَ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : - لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ - «اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» [٢] قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْفَرْجُ وَالْبَطْنُ وَاللِّسَانُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ : كَيْفَ

---

١٥٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٧/٤ .

١٦٠ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٣/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وقال الطبرانى : لا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد . قال الهيثمى : وإسناده حسن . ولم أجده فى الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٦١ - أخرجه البخارى فى صحيحه (فتح البارى) ٣٠٦/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة . ومسلم فى صحيحه ٤٣٩/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتى الصبح والعصر . وابن خزيمة فى صحيحه ١٦٥/١ .

(١) حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب الأسيدى التميمى . أبو ربعى من بنى أسيد بن عمرو بن تميم وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله ﷺ مات فى إمرة معاوية .

(٢) عن القاموس : كفل بالشئ كضرب ونصر وكرم وعلم كفلا وكفولا وكفالة : ضمن .

تَرَكْتُمْ عِبادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُم وَهُمْ يُصَلُّونَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَزَادَ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي رِوَايَةٍ لَهُ بِنَحْوِهِ «فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ».

١٦٢ - وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُمَارَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يَعْنِي الْفَجْرَ وَالعَصْرَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٣ - وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُبُّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» يَعْنِي الْعَصْرَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٤٤٠، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتى الصبح والعصر.

١٦٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٤٥٤، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح فى جماعة.

١٦٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٥٦٨، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها. ورواه مسلم من طريق أبى بصرة الغفارى.

(١) كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم، ولذا يعد في أهل المدينة. وروى عنه عطاء بن يسار. راجع الاستيعاب ٣/٣٨٣.

١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ : «مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُور وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجَاةٌ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُون وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ ابْنِ خَلَفٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب الصلاة فى أول وقتها

١٦٦ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِها» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٦٧ - وَعَنْ أُمِّ فَرْوَةَ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1]

---

١٦٥ - أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٦٩/٢ . والطبرانى فى الأوسط ٤٥٦/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤/٣ .

١٦٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١٠/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب وسمى النبىّ ﷺ الصلاة عملاً ، وقال : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . ومسلم فى صحيحه ٨٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

١٦٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ١١٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات . والترمذى فى سننه ٣١٩/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى الوقت الأول من الفضل .

(١) هى بنت أبي قحافة التيمية أخت أبي بكر الصديق زوجها الأشعث بن قيس ، فولدت له محمدًا وإسحق وغيرهما . هذا ما قاله فى الاستيعاب . وقال فى الإصابة غير ذلك .

قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى [١] وَقْتِهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

١٦٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ عِيَاضٌ [٢] ، أَنَّهُ سمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ [عز وجل] وَصَلُّوا صَلَاتكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُضَاعِفُ لَكُمْ » .

١٦٩ - وَخَرَّجَ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فَضْلُ أَوَّلِ الوَقت عَلَى آخِرِهِ كَفَضْلِ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيا » .

١٧٠ - وخرج الترمذى بإسناده عن ابن عمر رضى الله عنهما أيضًا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللهِ وَالْآخِرُ عَفْوُ اللهِ »

---

١٦٨ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٦٩/١٧ . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٣/١ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف.

١٦٩ - أخرجه الديلمى فى فردوس الأخبار ١٥٤/٣ .

١٧٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٢١/١ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى الوقت الأول من الفضل.

(١) فى نسخة «لأول وقتها» .

(٢) فى الإصابة ٤٩/٣ أن راوى هذا الحديث عياض بن زيد العبدى وقال : ذكره البغوى فى الصحابة وعزاه لإبن سعد . وقال أبو شيخ الهناتى حدثنى رجل من عبد القيس يقال له عياض وذكر الحديث ثم قال : فيه من لا يعرف وفيه من هو مشهور بالضعف الشديد .

١٧١ - وَعَنْ عُبادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ [وَصلاهنَّ] لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٧٢ - وَفِى رِوَايَةٍ لِأَبِى دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِى قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّى فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ عَهِدتُ عِنْدِى عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِى» .

١٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُمْ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟» قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ : «قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ صَلَّاهَا

١٧١- أخرجه أبو داود فى سننه ١/١١٥ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات . والنسائى فى سننه ١/٢٣٠ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات الخمس . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/١١٦ .

١٧٢- أخرجه أبو داود فى سننه ١/١١٧ ، كتاب الصلاة ، باب المحافظة على الصلوات .

١٧٣- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٠/٢٨١ .

لِغَيْرِ وَقْتِهَا إِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَحْمَدُ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ(١).

١٧٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ لِوَقْتِهَا(٢) وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ ، تَقُولُ حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي وَمَنْ صَلَّاهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا وَلَمْ يَتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا وَلَا رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَقُولُ : ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللهُ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الخَلَقُ ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ».

ثواب كلمات تفتتح بهن الصلاة

١٧٥ - عَنِ ابْنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ [نصلى] مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ فِي الْقَومِ : أَللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا والحَمْدُ

---

١٧٤ - قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٢/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عباد بن كثير ، وقد أجمعوا على ضعفه . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

١٧٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٢٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهى عن إتيانها سعيًا .

(١) كعب بن عجرة البلوى حليف الأنصار روى عن النبي ﷺ أحاديث وشهد عمرة الحديبية . وقد ذكروا أن يده قطعت فى بعض المغازى ثم سكن الكوفة . وقيل مات بالمدينة حول سنة ٥٢ هـ .

(٢) فى نسخة «لوقتهن» .

لِلّٰهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا . فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ ذٰلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وهذا الذكر يقال بعد تكبيرة الافتتاح .

ثواب كلمات يقولهن حين يرفع رأسه من الركوع

١٧٦ – عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ : أَنَا قَالَ : «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا [٢] أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

---

١٧٦ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٨٤/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل اللهمّ ربّنا لك الحمد .

(١) هو أنصاري خزرجى ينسب إلى بنى زريق من الأنصار وهو من أهل بدر وشهد هو وأبوه العقبة وجميع المشاهد كما شهد الجمل وصفين مع على توفى سنة ٤١ هـ وله عدة أحاديث عن النبي ﷺ .

(٢) يبتدرونها : يسرعون إليها .

١٧٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَفِي رِوَايَةٍ «فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بِالْوَاوِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب الصلاة في الجماعة

١٧٨ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ[1] بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٧٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٨٢/٢ ، كتاب الآذان ، باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع . ومسلم فى صحيحه ٣١٠/١ ، كتاب الصلاة ، باب النهى عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره .

١٧٨ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣١/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل صلاة الجماعة . ومسلم فى صحيحه ٤٥٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد فى التخلّف عنها .

١٧٩ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣١/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل صلاة الجماعة . ومسلم فى صحيحه ٤٥٩/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .

(١) فى نسخة «الفرد» وهى تفسير للفذ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ[1] عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ – لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ – لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ» وَفِي رِوَايَةٍ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. قلت: الذي يظهر من قوله «لَا يُخْرِجَهُ إِلَّا الصَّلَاةَ» أن هذا الثواب العظيم لا يحصل إلا بشرط أن يكون خروجه من بيته بقصد الصلاة لا غير. فلو خرج يريد الصلاة ويريد حاجة أخرى لا يحصل له ثواب الخطا على التمام والذي يظهر أنه يحصل له تضعيف الصلاة لأنه قد حصل إيقاعها في الهيئة الاجتماعية والله أعلم.

١٨٠ – وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضلُ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرونَ دَرَجَةً» وَفِي رِوَايَةٍ «كُلُّهَا مِثْلُ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خزَيْمَةَ.

---

١٨٠ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٧٦/١. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٢٦/١. ولم أجده عند أبي يعلى فى القسم المطبوع. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٦٣/٢.

(١) تضعف: تزيد.

١٨١ - [وعنه] قالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هؤُلاء الصَّلَوات حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى. وإِنَّهُنَّ مِنْ سَنَنِ الْهدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا [(١)] يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُم سُنَةَ نَبِيِّكُمْ. وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ. وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ [(٢)] بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً. وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ. وَفِي رِوايَةٍ «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الهدى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ «قوله: يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ» يعني يُرْفَد [(٣)] من جانبيه ويُؤخذ بعضُدَيه [(٤)] يمشي به إلى المسجد.

١٨٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

١٨١- أخرجه مسلم في صحيحه ٤٥٣/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب صلاة الجماعة من سنن الهدى.

١٨٢- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٥/١.

(١) في نسخة «مثل ما» والمعنى واحد.

(٢) في نسخة «ويرفع له».

(٣) يرفد: يعان.

(٤) العضد: ما بين الكتف والمرفق.

١٨٣ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَعْجَبُ مِنَ الصَّلاَةُ فِي الْجَمْعِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٤ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى لِلهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رَوَى سلمُ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ طُعْمَةَ بْنِ عَمْرٍو.
(قلت) : سلم وطعمة وبقية رجاله ثقات لا أعلم فيهمْ مجروحًا .

١٨٥ - وَعَن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا تَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْعَشَاءِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ أَنسٍ

---

١٨٣ - أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢/٥٠ ، من حديث ابن عمر - رضى الله عنه - ولم أجده من حديث عمر - رضى الله عنه -.

١٨٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢/٧ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل التكبيرة الأولى. وقال الترمذى : وقد روى هذا الحديث عن أنس موقوفًا ، ولا أعلم أحدًا رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمه بن عمرو عن حبيب بن ثابت عن أنس.

١٨٥ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٢٦١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب صلاة العشاء والفجر فى جماعة. قال البوصيرى فى الزوائد : فيه إرسال وضعف.

ابْنِ مَالِكٍ عَنْهُ. (قلت) عمارة بن غزية لم يدرك أنسًا. والله أعلم.

١٨٦ – وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الصُّبْحَ فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ[1]» قَالُوا: لَا قَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ [الصلوات] عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[2] عَلَى الرُّكَبِ وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ[3] وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٨٧ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَشْيَمَ

---

١٨٦ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/١٤٠. وأبو داود فى سننه ١/١٥٢، كتاب الصلاة، باب فى فضل صلاة الجماعة. والنسائى فى سننه ٢/١٠٤، كتاب الإمامة، باب الجماعة إذا كانوا اثنين. وابن خزيمة فى صحيحه ٢/٣٧٠، باب ذكر أثقل الصلاة على المنافقين. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٣٥٠.

١٨٧ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/٢٢٨، كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة فى الجماعة. والطبرانى فى المعجم الكبير ١٩/٣٦.

(١) يسأل رسول الله ﷺ عن حضوره الصلاة.
(٢) حبوا: زحفا.
(٣) أى لأسرعتم إليه.

اللَّيْثِيِّ [(١)] الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلَاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةُ أَرْبَعَةٍ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يُؤُمُّ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتْرَى» .

ثواب من صلى العشاءَ والصّبحَ في جماعَة

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [(٢)]

قال المفسرون : المراد صلاة الصبح تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار .

١٨٨ – وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَلَفْظُهُمَا «مَنْ صَلَّى الْعَشَاء فِي جَمَاعَةٍ كَانَ

---

١٨٨ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٥٤/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة العشاء والصبح جماعة . وأبو داود فى سننه ١٥٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب فى فضل صلاة الجماعة . والترمذى فى سننه ٤٣٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل العشاء والفجر جماعة . قال الترمذى : حديث عثمان حديث حسن صحيح .

(١) في الأصل «ثابت» وهو خطأ . والصحيح : قباث بن أشيم الليثي . ورواية هذا الحديث في كنز العمال ط حيدر آباد ٣٨٨/٧ مخالفة لهذه الرواية في المقطعين الأخيرين وبزيادة «ال» في أول الحديث فتأمل .

(٢) الإسراء ٧٨ .

كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ».

١٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعَشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقُ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ لَمْ يُسَمِّه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْوًا فَلْيَفْعَلْ».

١٨٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤١/٢، كتاب الآذان، باب فضل العشاء فى جماعة. ومسلم فى صحيحه ٤٥١/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلّف عنها.

١٩٠- قال الهيثمى فى المجمع ٤١/٢: رواه الطبرانى فى الكبير والرجل الذى من النخع لم أجد من ذكره وسمّاه جابرًا. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

١٩١ - وَخرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ» .

١٩٢ - وَخرَّجَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْفَجْرَ كُتِبَتْ صَلَاتُهُ يَوْمَئِذٍ فِي صَلَاةِ الْأَبْرَارِ وَكُتِبَ فِي وَفْدِ(١) الرَّحْمَنِ» .

١٩٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٩٤ - وَخرَّجَ ابْنُ مَاجَه أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

١٩١ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢١٠/٨ .

١٩٢ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢١٨/٨ .

١٩٣ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٠١/٢ ، كتاب الفتن ، باب المسلمون فى ذمّة الله عزّ وجلّ . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، إن كان الحسن سمع من سمرة ، وأشعث هو عبد الملك .

١٩٤ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٧٥١/٢ ، كتاب التجارات ، باب الأسواق ودخولها . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عيسى بن ميمون ، متّفق على تضعيفه .

(١) الوفد : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد ، واحدهم وافد . وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك .

(٢) سكن البصرة ، وكان زياد بن أبيه يستخلفه عليها وعلى الكوفة ، وقد عزله معاوية ، وكان ابن سيرين والحسن البصرى وفضلاء أهل البصرة يثنون عليه . راجع الاستيعاب ٧٥/٢ .

قَالَ : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ غَدَا بِرَايَةِ الْإِيمَانِ وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ غَدَا بِرَايَةِ الشَّيْطَانِ».

وَعَن أَبِى بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِى حَثْمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَأَنَّ عُمَرَ غَدَا إِلَى السُّوقِ ، وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ ، فَمَرَّ عَلَى الشَّفَّاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ فَقَالَ لَهَا : لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّى فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ : لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ [من] أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً : رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّإِ .

ثواب من خرج يريد الصلاة في الجماعة فوجدهم قد صلّوا

١٩٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٩٥– أخرجه أبو داود فى سننه ١٥٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها. والنسائى فى سننه ١١١/٢ ، كتاب الإمامة ، باب حدّ إدراك الجماعة. والحاكم فى المستدرك ٢٠٨/١ ، من حديث عوف بن الحارث رضى الله عنه. وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

١٩٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتُ فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ما أحدثكموه إِلَّا احْتِسابًا ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً فَلْيَقْرُبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيَبْعُدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب من أمَّ قوما وهم به رَاضون وأحسن صلاته

١٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما[1] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ[2] الْمِسْكِ - أُرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ .

١٩٦- أخرجه أبو داود فى سننه ١/١٥٤ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الهدى فى المشى إلى الصلاة .

١٩٧- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٣٥٥ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى فضل المملوك الصالح . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثورى عن أبى اليقظان ، إلا من حديث وكيع . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٢/٤٣٣ .

(١) في نسخة «عنه».

(٢) جمع كثيب وأصله : التل من الرمل.

وَرَجُلٌ يُنَادِى بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ ، قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَهُولُهُمْ (١) الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ ، هُمْ عَلَى كَثِيبٍ (٢) مِنْ مِسْكٍ ، حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ ؛ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ» وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثَ .

١٩٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (٣) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْئُولٌ وَإِنْ أَحْسَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا (٤) وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ» فِي إِسْنَادِهِ مُعَارِكُ بْنُ عَبَّادٍ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَحْدَهُ [فيما أعلم] .

---

١٩٨ - قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦٦/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه موسى بن شيبة من ولد كعب بن مالك ، ضعّفه أحمد ووثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبّان فى الثقات أيضًا . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط ، فى الجزء المطبوع .

(١) يهولهم : يخيفهم .
(٢) فى نسخة «كثب» وهو أولى لأنه جمع كثيب .
(٣) فى نسخة «عمرو» .
(٤) فى نسخة «ينتقص من أجورهم شئ» .

ثواب التأمين ومَن وافق تأمينُه تأمين الملائكة

١٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا قَالَ الإِمَامُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ [قَوْلُهُ قَولَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَفِي روايةٍ «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِين ، وقال الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِين ، فوافقت إِحدَاهُما الاخرَى غُفِرَ لَه مَا تَقدمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخارى ومسلم . وَفِى رواية للنسائِى «وإِذا قَالَ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِين ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافقَ كَلَامهُ] كَلَامَ الْمَلَائكَةِ غُفِرَ لِمَنْ فِى الْمَسْجِدِ» آمِين معناها[1] [اللهم] استجب ، أو كذلك فافعل ، أو كذلك فليكن .

٢٠٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِين

١٩٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦٦/٢ ، كتاب الآذان ، باب جهر المأموم بالتأمين. ومسلم فى صحيحه ٣٠٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتأمين. والنسائى فى سننه ١٤٤/٢ ، كتاب الافتتاح ، باب الأمر بالتأمين خلف الإمام.

٢٠٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٣٠٣/١ ، كتاب الصلاة ، باب التشهّد فى الصلاة.

(١) فى نسخة «معناه» .

(٢) هو أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس ولاه الرسول ﷺ على زبيد وعدن وما إليهما من سواحل اليمن وولاه عمر على البصرة ففتح الأهواز وإصبهان وشارك فى مسألة التحكم المعروفة بين على ومعاوية ثم اعتزل الفريقين وتوفى بعد سنة ٤٢ هـ .

يُجِبْكُمُ اللهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ .

٢٠١ - وَخرَّجَ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا قَالَ الإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ الذِينَ(١) خَلْفَهُ آمِين الْتَقت مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الأَرضِ آمِين غفرَ اللهِ لِلْعَبْدِ مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ : «وَمَثَلُ الَّذِى لَا يَقُولُ آمِين كَمَثَلِ رَجُلٍ غزَا مَعَ قَوْمٍ ، فَاقْتَرعُوا فَخَرَجَ سِهَامُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ ، فَقَالَ مَا لِسَهْمِي لَمْ يَخْرُج ! قَالَ إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ آمِينُ» فِي إِسْنَادِهِ لَيْثُ بْنُ [أَبِي] سُلَيْمٍ [فيه خلاف] .

٢٠٢ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ(٢) عَلَى آمِينَ ، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهَا» .

٢٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا فَقَالَ : «إِنَّ اللهَ [تعالى] أَعْطَانِي [خصالا] ثَلَاثَةً

٢٠١- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١٣/٢ : رواه أبو يعلى ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .

٢٠٢- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٧٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب الجهر بآمين . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو .

٢٠٣- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٩/٣ .

(١) فى نسخة «الذى» .

(٢) يريد حسدها إياكم على آمين .

أَعْطَانِي صَلَاةً فِي الصُّفُوفِ ، وَأَعْطَانِي التَّحِيَّةَ إِنَّهَا لَتَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَعْطَانِي التَّأمِينَ ، وَلَمْ يُعطِهِ أَحَدًا مِنَ النَّبِيِّينَ قَبْلِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللهُ أعطى هَارُونَ . يَدْعُو مُوسَى وَيُؤَمِّنُ هَارُونَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَتَرَدَّدَ فِي ثُبُوتِهِ .

٢٠٤ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْيَهُودُ فَقَالَ : «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسِدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا (١) عَلَى الْجُمْعَةِ ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا ، وَضَلُّوا عَنْهَا ، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامَ آمِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ مُخْتَصَرًا وَقَالَ : «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى التَّأْمِينِ وَالسَّلَامِ» (٢) .

ثواب الصلاة فى الصف الأوّل

٢٠٥ – عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي نَاحِيَةَ الصَّفِّ وَيُسَوِّى بَيْنَ صُدُورِ الْقَوْمِ وَمَنَاكِبِهِمْ

٢٠٤– أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ١٣٥/٦ . وابن ماجه فى سننه ١٧٨/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب الجهر بآمين. قال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ، احتجّ به مسلم بجميع رواته. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٨/٣ .

٢٠٥– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٣/٣ .

(١) فى نسخة «يحسدونا» .

(٢) فى نسخة «على السلام والتأمين» .

وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٠٦ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَوِ الصُّفُوفِ الْأُوَلِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٢٠٧ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَعَلَى الثَّانِي [قال] : قَالَ «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ» قَالُوا : وَعَلَى الثَّانِي قَالَ : «وَعَلَى الثَّانِي» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ.

٢٠٨ – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ

٢٠٦– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٣١٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

٢٠٧– أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٢٦٢/٥ .

٢٠٨– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٣١٨/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب فضل الصف المقدم . والنسائى فى سننه ٩٢/٢ ، كتاب القبلة ، باب فضل الصف الأوّل على الثانى . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٦/٣ . والحاكم فى المستدرك ٢١٧/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلّها إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلة الرواية عن العرباض .

(١) جده سعد بن ثعلبة أنصارى خزرجى ، لأبيه صحبة ، قال الواقدى : كان أول مولود فى الإسلام من الأنصار وهو أكبر من ابن الزبير بتسعة أشهر استعمله معاوية على الكوفة وقتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ هـ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا وَلِلثَانِي مَرَّةً رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِم .

٢٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي [النداء] (١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا (٢) عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٦/٢ ، كتاب الأذان ، باب الاستهام فى الآذان. ومسلم فى صحيحه ٣٢٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها .

٢١٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٣٢٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف وإقامتها ...

(١) يريد بها الأذان .

(٢) الاستهام : الاقتراع .

ثواب الصلاة في ميامن الصفوف

٢١١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ(١) الصُّفُوفِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب من وصل صفاً أو سدّ فرْجةً

٢١٢ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيَمْسَحُ مناكِبنَا أَوْ صدورنا ، وَيَقُولُ «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتِهِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَة ، وَزَادَ «وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً [وما خطوة أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ خطْوَةٍ يَمْشِيهَا العَبْدُ يَصِلُ بِهَا صَفًا» رَوَاهُ أَبُو داود وابن خزيمة.

---

٢١١ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٨١/١ ، كتاب الصلاة ، باب من يستحبّ أن يلى الإمام فى الصف ، وكراهية التأخر . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٣٢١/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب فضل ميمنة الصف .

٢١٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٧/٤ . وابن ماجه فى سننه ٣١٩/١ ، كتاب اقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب فضل الصف المقدّم . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناد حديث البراء صحيح ، ورجاله ثقات . وأخرجه أبو داود فى سننه ١٧٨/١ ، كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٤/٣ .

(١) جمع ميمنة أى على يمين الإمام .

٢١٣ – وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ» ورَوَاهُ ابنُ خُزَيْمَةَ وابْنُ حِبَّانَ والحاكِمُ وقال: صحيحٌ على شَرطِ مُسلِمٍ.

٢١٤ – ورَواهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضىَ اللهُ عَنْهُ نَحْوَهُ؛ وَزَادَ: «وَلَا يَصِلُ عَبْدُ صَفًّا إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ دَرَجَةً، وَذَرَّتْ[1] عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مِنَ الْبِرِّ[2]» الفرجة: هي الخلوّ بينَ الاثنينِ في الصفِّ.

٢١٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٢١٣– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٣/٣. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٧/٣. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢١٤/١. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٢١٤– قال الهيثمى فى المجمع ٩١/٢: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه غانم بن أحوص، قال الدراقطنى ليس بالقوى. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

٢١٥– أخرجه النسائى فى سننه ٩٣/٢، كتاب الإمامة، باب من وصل صفا. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٣/٣. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢١٣/١؛ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) ذرت: نثرت وفرقت.

(٢) البر: الخير.

٢١٦ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفعَهُ اللهُ بِهَا دَرجَةً وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٢١٧ – وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢١٨ – وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قال :] «خطْوَتَانِ ؛ إِحْداهُمَا أَحَبُّ الْخُطَا إِلَى اللهِ ، وَالْأُخْرَى أَبْغَضُ الْخُطَا إِلَى اللهِ . فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللهُ فَرَجُلٌ نَظَرَ إِلَى خَلَلٍ فِي الصَّفِّ

---

٢١٦ – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٩١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ؛ وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف ، وقد وثّقه ابن حبّان . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٢١٧ – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٩١ : رواه البزّار وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير فى الأجزاء المطبوعة .

٢١٨ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٢٧٢ ؛ وقال : هذا صحيح على شرط مسلم ، فقد احتجّ ببقية فى الشواهد ولم يخرجاه . فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهودين فإنه مأمون مقبول . وقال الذهبى : على شرط مسلم ، وخالد عن معاذ منقطع .

(١) وهب بن عبد الله السوائى قدم على النبي ﷺ فى أواخر عمره ثم صحب عليًا وولاه على شرطة الكوفة ، مات فى ولاية بشر على العراق . وقال ابن حبان سنة ٦٤ هـ .

(٢) معاذ بن جبل الأنصارى الخزرجى كان من أجمل الرجال ، وشهد المشاهد كلها ، روى عنه ابن عباس وابن عمر وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام ، أمّره النبي ﷺ على اليمن ودعا له بالحفظ وكان يشبه إبراهيم الخليل ، توفى بالطاعون سنة ١٧ هـ .

فَسدَّهُ . وَأَمَّا الَّتِي يَبْغضُهَا اللهُ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مَدَّ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَوَضعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَأَثْبَتَ الْيُسْرَى ثُمَّ قَامَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الصلاة فى المسجد الحرام ومسجد المدينة الشريفة

٢١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ [(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مائة ألف صَلَاةٍ فِي هَذَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢١٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٠١٣/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الصلاة بمسجدى مكّة والمدينة .

٢٢٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٤ . ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع .

(١) ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي ﷺ وهو صغير وحدث عنه وعن أبيه الزبير بن العوام وعن أبي بكر وعمر وعثمان وخالته عائشة وهو أحد العبادلة وشجعان الصحابة ، بويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ بعد موت يزيد ولم يتخلف عنه إلا بعض أهالى الشام ثم صلب فى عهد عبد الملك بن مروان

٢٢١ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ»[1] رَوَاهُ

قَالَ : قَالَ
هَذَا أَفْضَلُ مِنْ
مَسْجِدِي هَذَا
شَهْرُ رَمَضَانَ فِي
اهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ

الَ رَسُولُ اللهِ

٤٥ ، كتاب إقامة
صحيح ، ورجاله
لكاشف .

إيمان ولم أجده في
ده ضعيف جدًا ؛
ى حية ؛ قال فيه

طريق ابن خزيمة

(١) [illegible] عن جابر أنه زاد بعد هذا في روايته «فيما سواه» .

(٢) يصرف رمضان في مثل هذا الموضع ويجر بالكسرة ويقبل التنوين لأنه نكرة ولا يقصد به العلمية .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِى أَلْفُ صَلَاةٍ ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِئَةِ صَلَاةٍ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَحَسَّنَ إِسْنَادَهُ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاه وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِئَةِ صَلَاةٍ» .

٢٢٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِى أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا تَفُوتُهُ صَلَاةٌ كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ [وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ] وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

ثواب الصلاة في مسجد بيت المقدس

تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِئَةِ صَلَاةٍ» .

٢٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٢٢٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٥/٣ .

٢٢٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٦/٢ . والنسائى فى سننه ٣٤/٢ ، كتاب المساجد ، باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه . وابن ماجه فى سننه ٤٥١/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد بيت المقدس . وابن خزيمة فى =

مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ[1] حُكْمَهُ ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّه لَا يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِى وَمُسْلِمٍ .

٢٢٦ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ حَالُهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ وَصَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِى يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِى بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِئَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ» .

= صحيحه ٢٨٨/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان - ١١١/٨ و٧٦/٣ . والحاكم فى المستدرك ٣٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجّا به بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علّة ، ووافقه الذهبى .

٢٢٦- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٥٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة فى المسجد الجامع . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لأنّ أبا الخطّاب الدمشقى لا يعرف حاله ، وزريق فيه مقال ، حكى عن أبى زرعة أنه قال : لا بأس به وذكره ابن حبّان فى الثقات ، وفى الضعفاء . وقال : ينفرد بأشياء ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا عند الوفاق.

(١) فى نسخة «إذا يصادف» وإذا فيه قلقة .

ثوابُ الصلاة في مسجدِ قباء

٢٢٧ – عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةً بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عمرِو بن عَوْفٍ بِفِنَاءِ الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ تَؤُمُّ[1] يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : أَؤُمُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ عُمْرَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٢٢٨ – وعن أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٢٩ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حنيفٍ[3] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

٢٢٧– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٤/٣.

٢٢٨– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٥٢/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد قباء. والترمذى فى سننه ١٤٥/٢ ؛ وقال : حديث أسيد حديث حسن غريب.

٢٢٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٨٧/٣. والنسائى فى سننه ٣٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه. وابن ماجه فى سننه ٤٥٣/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة فى مسجد قباء. والحاكم فى المستدرك ١٢/٣ ؛ =

(١) تؤم : تقصد.

(٢) جده رافع بن عدى بن زيد الأنصارى ، له ولأبيه صحبة وهو شقيق لأنس بن ظهير ، شهد الخندق ، وتوفى فى خلافة عبد الملك . الاستيعاب ٣٣/١ .

(٣) أنصارى أوسى من أهل بدر كان من السابقين وثبت يوم أحد ، وبايع على الموت ، وكافح عن النبي ﷺ وشهد جميع المشاهد واستخلفه عليّ على البصرة . توفى سنة ٣٨ هـ .

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَطَهَّر فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاء فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ» رَواهُ أَحْمَدُ وَالنَّسائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَخرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ دَخلَ مَسْجِدَ قُبَاء فَيَرْكَعَ فِيهِ أَرْبعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذَلِكَ عِدْلَ رَقَبَةٍ[1]» .

وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَعَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ : أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَاهُمَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : لأَنْ أُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أن أُصَلِّي فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، وَهُوَ مَوقُوفٌ .

ثواب صلاةِ المرأةِ في بيتها

٢٣٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

= وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٦/٩٠ ، ٩١ . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١١/٤ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٢٣٠- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٤/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر فإن ابن أبى حاتم لم يذكر عنه راوٍ غير ابنه محمّد بن زيد.

(١) أى كان ثوابه كثواب من أعتق رقبة .

(٢) أم المؤمنين هند بنت أبى أمية المخزومية ، كانت قبل النبي عند ابن عمها أبي سلمة ، وكانت أول ظعينة دخلت المدينة المنورة مهاجرة ، هاجرت أولاً إلى أرض الحبشة مع زوجها ثم هاجرت إلى المدينة بعد أن حيل بينها وبين زوجها فى حديث طويل توفيت سنة ٦١ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي حُجْرَتِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا فِي دَارِهَا وَصَلَاتُهَا فِي دَارِهَا خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهَا خَارِج[1] » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٢٣١ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٢٣٢ – وَعَنْهُ [رضى الله عنه] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ وَإِنَّهَا إِذَا خَرجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا[2] الشَّيْطَانُ وَإِنَّهَا لَا تكُونُ أَقْرَبَ إِلَى اللهِ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٢٣٣ – وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

٢٣١– أخرجه أبو داود فى سننه ١/١٥٥، كتاب الصلاة، باب ما جاء فى خروج النساء إلى المساجد.

٢٣٢– أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٣/٤٢٢. ورواه سالم بن عبد الله عن أبيه، ولم أجده من طريق ابن عمر.

٢٣٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/٢٩٧. وابن خزيمة فى صحيحه ٣/٩٢. والحاكم فى المستدرك ١/٢٠٩.

(١) كذا فى الأصل.

(٢) استشرفها: تطلع إليها.

٢٣٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [«إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةِ الْمَرْأَةِ إِلَى اللهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِها ظُلْمَةً» رواه ابن خزيمة.

٢٣٥ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:] «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلَاتُهَا فِي مِخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ «الْمِخْدَعُ» بكسر الميم وإسكان الخاء هو الخِزَانة تكون [في] داخل البيت والمراد أن المرأة كلما استترت وبعد منظرها عن أعين الناس كان أفضل لصلاتها فصلاتها في الخِزَانة داخل البيت أفضل من صلاتها في البيت وصَلاتُها في البيت أفضل من صلاتها في حُجْرة البيت وصلاتها في الحُجْرة أفضل من صلاتها في الدار خارج الحُجْرة وصلاتها في الدار أفضَلُ من صلاتِها في المسجد. وقد صرح ابن خزيمة وجماعةٌ من العلماءِ بأن صلاتها في دارها أفضل من صلاتها في المسجد وإن كان مسجد مكة أو المدينة أو بيت المقدس والإطلاقات في الأحاديثِ المتقدمةِ تدلُّ على ذلك. وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حديث أم حميد الآتي فالرجل كلما بعد مَمْشاهُ وكثُرتْ خُطاهُ زاد أَجرُه وعظُمَت حسناتُه والمراة كلما بعد مَمْشاها قلّ

٢٣٤- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٦/٣.

٢٣٥- أخرجه أبو داود في سننه ١٥٦/١، كتاب الصلاة، باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد، والتشديد في ذلك. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٤/٣، ٩٥.

أجرها ، ونقصت حسناتُها ولذلك[(١)] قَالَ : صلى الله عليه وسلم «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» [وانما كان الفضل في صفهن الأخير لبعدهن عن مخالطة الرجال ورؤيتهم ، فأما إذا صلى النساء وحدهن لا مع رجال فخير صفوفهن أولها كالرجال . والله أعلم] .

٢٣٦ – وَعَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ[(٢)] امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكِ وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكِ وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِى» قَالَ : فَأَمَرَتْ فَبُنِي لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا أَوْ أَظْلَمِهِ وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ : قلت كان النساءُ فى عهد رسول الله صَلى الله عليه وسَلم إذا خرجن من بيوتهن

٢٣٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٧١/٦ . وابن خزيمة فى صحيحه ٩٥/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣١٨/٣ .

(١) فى نسخة «كذلك» .

(٢) لا يذكر المحدثون والرواة عنها شيئًا إلا هذا الحديث .

إلى الصلاة يخرجن مُتبذِّلاتٍ[(١)] مُتَلَفِّعاتٍ[(٢)] بالأكسيةِ لا يُعْرَفن من الغَلَس[(٣)] وكان إذا سلم النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يقالُ للرجالِ مكانكم[(٤)] حتى ينصرف النِّساءُ . ومع هذا قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّ صَلَاتَهُنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ أَفْضَلُ لَهُنَّ» فما ظنك بمن تخرج متزينة متبخرة متبهرجةً لابسة أحسن ثيابها ! وقد قالت عائشة رَضِيَ الله عنها «لَوْ عَلِمَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ لَمَنَعَهُنَّ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَسْجِدِ» هذا قولها في حق الصحابيات ونساءِ الصّدر الأَوَّلِ ، فما ظنك لو رأتْ [نساء] زماننا هذا !

وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُود يُخْرِجُ النِّسَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ اخْرُجْنَ إِلَى بُيوتِكُنَّ خَيْرٌ لَكُنَّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ

ثواب من بنى مَسْجدًا للهِ عزّ وجلّ

٢٣٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٣٧- أخرجه البخاري في صحيحه ٥٤٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب من بنى مسجدًا . ومسلم في صحيحه ٢٢٨٧/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب فضل بناء المساجد.

(١) التبذل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .
(٢) من اللفاع : وهو ثوب يجلل به الجسد كله ، كساء كان أو غيره .
(٣) الغلس : الظلمة . (٤) معناها : قفوا .

بَنى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّة» رَواهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٣٨ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ : جَاءَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ [(١)] وَنَحْنُ نَبْنِي مَسْجِدًا ، قَالَ : فَوَقَفَ عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ [(٢)] بَنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ» .

٢٣٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ بَنَى بَيْتًا يُعْبَدُ اللهُ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّة مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ» .

٢٤٠ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لَا يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

٢٣٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٤٩٠ .

٢٣٩- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٢٤٠- قال الهيثمى فى المجمع ٢/٨ : رواه البزّار والطبرانى فى الأوسط باختصار ، وفيه كثير بن عبد الرّحمن ضعّفه العقيلى وذكره ابن حبّان فى الثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

(١) أسلم قبل تبوك وشهدها ، وروى عن النبي ﷺ وعن أبي مرثد وأبي هريرة وأم سلمة ، وعنه ابنته نسيلة وأبو إدريس الخولانى ومكحول وغيرهم . كان من أهل الصفة ، ثم نزل الشام وقد شهد فتح دمشق وحمص ، مات فى خلافة عبد الملك ، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة .

(٢) فى نسخة «فيها» .

٢٤١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَـالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّـا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ أَوْ مُصْحفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجدًا بَنَاهُ أَوْبَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَـاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِدًا قَدْرَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى لَهُ بَيْتًا فى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبَزارُ وَابْنُ حِبَّانَ «مَفحَصُ الْقَطَاةِ» بفتح الميم والحاء المهملة جميعا هو مجثمهـا [(١)] .

٢٤٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَفَرَ بِئْرَ مَاءٍ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى [(٢)] مِنْ جِنٍّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا طَائِرٍ إِلَّا آجَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ أَوْ أَصْغَر

٢٤١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٨٨. قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده غريب ، ومرزوق مختلف فيه ، وقد رواه ابن خزيمة فى صحيحه عن محمّد بن يحيى الذهلى به . ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع.

٢٤٢- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/٢٠٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦٩ .

٢٤٣- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢/٢٦٩ .

(١) المراد عشها ومكمنها وهو كناية عن صغر الحجم ، فالمسجد مهما كان صغيرًا كان له هذا الجزاء العظيم .

(٢) حرى : يبست من الحر والعطش .

بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

٢٤٤ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ» .

ثواب كَنْس المسجدِ وتنظيفِهِ

٢٤٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُرِضَتْ عَلَىَّ أُجُورُ أُمَّتِى حَتَّى الْقَذَاةُ [(١)] يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَعُرِضَتْ عَلَىَّ ذُنُوبُ أُمَّتِى فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ [(٢)] .

---

٢٤٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٣٥/٢ .

٢٤٥ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب فى كنس المساجد . والترمذى فى سننه ١٧٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم ١٩ ؛ قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ وقال : وذاكرت به محمّد بن إسماعيل (يعنى البخارى) فلم يعرفه واستغربه . قال محمد (يعنى البخارى) : ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعًا من أحد من أصحاب النبى ﷺ ، إلا قوله : حدّثنى من شهد خطبة النبى ﷺ قال : وسمعت عبد الله بن عبد الرّحمن يقول : لا نعرف للمطلب سماعًا من =

(١) القذاة : ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ .

(٢) رواه المذكورون عن أنس من طريق المطلب بن عبد الله ، ولا يثبت له رجال الأثر سماعًا عن أنس . ولهذا قال الترمذي : إنه غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه .

٢٤٦ - وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ تَقُمُّ [١] الْمَسْجِدَ ، فَتُوُفِّيَتْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ [٢] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِهَا ، فَقَالَ : «أَلَا آذَنْتُمُونِي [٣] ؟» فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ فَوَقَفَ [رسول الله] عَلَى قَبْرِهَا ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ ، وَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجه وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٢٤٧ - وروى الطبراني من حديث ابن عباس رَضِى الله عنهما : أن امرأةً كانت تلقُط القذى من الْمَسْجِدِ ، فَتُوفِّيَتْ فَلَمْ يُؤْذَنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَفْنِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا مَاتَ لَكُمْ مَيِّتٌ فَآذِنُونِي» وَصَلَّى عَلَيْهَا. وَقَالَ : «إِنِي رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ بِلَقْطِ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ».

أحد من أصحاب النبيّ ﷺ. قال عبد الله : وأنكر على بن المدينى أن يكون المطلب سمع من أنس. ولم يخرجه ابن ماجه ، ووهم الحافظ - رحمه الله - فى نسبة الحديث إليه. انظر التحفة ٤٠٧/١. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٧١/٢.

٢٤٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٩٠/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الصلاة على القبر. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٢/٢.

٢٤٧ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣٨/١١. قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢ : إسناد ابن عبّاس فيه عبد العزيز بن فائدة وهو مجهول. وقيل : فيه فائد بن عمر وهو وهم.

(١) تقم : تكنس.
(٢) فى نسخة «النبى».
(٣) آذنتمونى : أخبرتمونى.

٢٤٨ – وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَرْزُوقٍ مُرْسَلًا ، قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَتْ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ عَلَى قَبْرِهَا فَقَالَ : «مَا هَذَا الْقَبْرُ؟» فَقَالُوا أُمُّ مِحْجَنٍ ، قَالَ : «التى كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ» قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَفَّ النَّاسَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : «أَيَّ الْعَمَلِ وَجَدْتِ أَفْضَلَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَتَسْمَعُ؟ قَالَ : «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهَا» فَذَكَرَ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ[1] : قَمُّ الْمَسْجِدِ «القَذَى» جمع قَذَاةٍ وهو ما يقع فى العين من تراب أو قش أو نحو ذلك صغير القدر وقوله «تَقُمّ الْمَسْجِدَ» بضم القاف وتشديد الميم أى تكنسه والقمامة الكناسة .

٢٤٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً [سَوْدَاءَ] كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ – أَوْ شَابًّا – فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عَنْهَا – أَوْ عَنْهُ – فَقَالُوا : مَاتَتْ . قَالَ : «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِى» قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ[2] صَغَّرُوا أَمْرَهَا – أَوْ أَمْرَهُ – فَقَالَ «دُلُّونِى عَلَى قَبْرِهَا» فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا وَإِنَّ اللهَ يُنَوِّرُهَا بِصَلَاتِى عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

---

٢٤٨ – لم أجد الحديث عند أبى الشيخ ابن حيّان.

٢٤٩ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥٢/١ ، كتاب الصلاة ، باب كنس المسجد... ومسلم فى صحيحه ٦٥٩/٢ ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على القبر.

(١) فى نسخة «أجابت» . (٢) فى نسخة «فكأنهم» .

٢٥٠ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخْرَجَ أَذًى مِنَ الْمَسْجِدِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٢٥١ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَاخْرِجُوا الْقُمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ : رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ : وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تُبْنَى فِي الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ».

٢٥٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببناء الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ رَوَاهُ أَحْمَدُ

---

٢٥٠ – أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٢٥٠ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب تطهير المساجد. قال البوصيرى فى زوائده : إسناده فيه انقطاع ولين ، فإن سلمان بن يسار ، وهو ابن أبى مريم لم يسمع من أبى سعيد ومحمّد بن صالح فيه لين.

٢٥١ – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٩ : رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده مجاهيل. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

٢٥٢ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/٢٧٩. وأبو داود فى سننه ١/١٢٤ ، كتاب الصلاة ، باب اتخاذ المساجد فى الدور. وابن ماجه فى سننه ١/٢٥٠ ، كتاب المساجد والجماعات. ولم أجده عند الترمذى وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢/٢٧٠ .

(١) فى نسخة «قرفاصة» والصواب : «قرصافة» وهو جندرة الكنانى صحابي كان يسكن أرض تهامة وسكن فلسطين وحديثه عند أهل الشام .

وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ. قولها «بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ» قال سفيان: تعنى [١] القبائل.

ثواب المشى الى المساجد للصلاة

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢].

٢٥٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةٌ وَتُمْحَى عَنْهُ بِالْأُخْرَى سَيِّئَةٌ فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ [٣] فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أَبْعَدُكُمْ دارًا» قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا» رَوَاهُ مَالِكٌ وَهَذَا لَفظُهُ وَالْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَلَفظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ

٢٥٣– أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٣٣/١. وقد أخرجه البخارى (فتح البارى) ٢٣٥/١، كتاب الوضوء، باب فضل الوضوء، بمعناه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦٢/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشى إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات.

(١) فى نسخة «وتعنى».
(٢) سورة الجمعة آية ٩.
(٣) كذا فى الأصل وظاهره النهى عن السعى، ولعله نهى عن السرعة.

لِيَقضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ كَانَتْ خُطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا[1] تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً».

٢٥٤ – وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَخُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً وَخُطْوَةٌ تكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً ذاهِبًا وَرَاجِعًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

٢٥٥ – وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَالْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ».

٢٥٦ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ – أَوْ كَاتِبَهُ – بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَالْقَاعِدُ يَرعَى الصَّلَاةَ كَالْقَانِتِ وَيُكْتَبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

---

٢٥٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٢/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٣/٣.

٢٥٥ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٨٥/٦، كتاب الجهاد، باب فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر. ومسلم فى صحيحه ٦٩٩/٢، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

٢٥٦ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٧/٤. ولم أجده عند أبى يعلى فى الجزء المطبوع. ولم أجده عند ابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر، وعنده من حديث أبى هريرة نحوه ٦/١.

(١) فى نسخة «أحدهما».

بَيْتِهِ حَتَى يَرْجِعَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ قولُهُ وَالْقَاعِدُ يَرْعَى الصلاة [كالقانت] أى القاعـد ينتظر الصلاة كالقائم المصلى.

٢٥٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنصَارِ الموت فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلَّا احْتِسَابًا سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَزِّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً فَلْيَقْرُبْ أَحَدُكُمْ أَوْ لِيَبْعُدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلُّوا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ فَإِنْ أَتَى الْمَسجِدَ وَقَدْ صَلُّوا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٢٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ: «بَلَغَنِى أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ» قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «بَنِى سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ[1] تُكْتَبْ آثَارُكُمْ،

٢٥٧- أخرجه أبو داود فى سننه ١٥٤/١، كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الهدى فى المشى إلى الصلاة.

٢٥٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦١/١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل كثرة الخطا إلى الصلاة.

(١) يريد: يا بنى سلمة الزموا دياركم.

دِيارَكُمْ تُكتَبْ آثَارُكُمْ» فَقَالُوا : مَا سَرَّنَا أَنَّا كُنَّا تَحَوَّلْنَا زَادَ فِي رِوَايَةٍ «إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَة» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٥٩ - وَرَوَى ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَتِ الأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا فَنَزَلَتْ ﴿وَنَكْتُبُ[١] مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾[٢] فَثَبَتُوا.

٢٦٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَكَانَ[٤] يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ : «أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ الْخُطَا؟» قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَكْثُرَ خُطَاي فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ» قلت : وقد روى عن زيد موقوفا بإسناد صحيح .

٢٥٩- أخرجه ابن ماجه في سننه ٢٥٨/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرًا. قال البوصيرى فى الزوائد : هذا موقوف ، فيه سماك ، وهو ابن حرب ، وان وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، فقد قال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال يعقوب بن شيبه : روايته عن عكرمة خاصّة ، مضطربة ، وروايته عن غيره صالحة .

٢٦٠- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٢٧/١٥ .

(١) فى نسخة «نكتب» .

(٢) سورة يس آية ١٢.

(٣) أنصارى خزرجى شهد العقبة الثانية ثم بدرا ، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم بشهادة النبي ﷺ كتب الوحى والرسائل . وتوفى فى خلافة عمر سنة ٢٠ هـ .

(٤) في نسخة « فكان » .

٢٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُم إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٢٦٢ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَتْ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فَقِيلَ لَهُ : لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إذا رَجعْتُ إِلَى أَهْلِي فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ» وَفِي رِوايَةٍ «لَكَ مَا احْتَسَبْتَ» رواه مسلم «الرمضاء» بالمدهى الأرض تشتدُّ حرارتُها من الشمس .

٢٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا كُلَّمَا

---

٢٦١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٧/٢ ، كتاب الأذان ، باب فضل صلاة الفجر فى جماعة . ومسلم فى صحيحه ٤٦٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد.

٢٦٢ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦٠/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد.

٢٦٣ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٦٣/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب المشى إلى الصلاة ، تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات.

غَدا أَوْ رَاحَ[(١)] » رَوَاهُ مُسْلِمٌ . «النُّزُلُ» بضم النون والزاى جميعًا [هو] ما يُقَدَّمُ للضَّيفِ من الطعام والشراب ونحو ذلك إكراما له .

٢٦٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْغُدُوُّ وَالرَّوَاحُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ» : الْغُدُوُّ وهو الذّهاب والرواح هو الرجوع .

٢٦٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ[(٢)] ، وَإِعْمَالُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غسْلًا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٢٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ

٢٦٤- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠٨/٨ .

٢٦٥- لم أجده عند أبى يعلى فى الجزء المطبوع . وهو عند البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٢٣/١ .

٢٦٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره .

(١) فى نسخة «وراح» .

(٢) المكاره : جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التى يتأذى منها بمس الماء ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسعى فى تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالى وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

الدَّرَجَاتِ» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٦٧ – وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ «أَلَّا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنوبَ» قَالُوا : بَلَى ، فَذَكَرَهُ .

٢٦٨ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الحَاجِّ الْمُحْرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إلى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يُنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ المُعْتَمِرِ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . قوله : «تَسْبِيحُ الضُّحَى» يريد سنة الضحى وكل صلاة يُتَنَفَّلُ بها تسمى تسبيحا وسُبحة .

٢٦٩ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ تَوضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللهِ وَحقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكرِمَ الزَّائِرَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَقَدْ

٢٦٧– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٨/٢ .

٢٦٨– أخرجه أبو داود فى سننه ١٥٣/١ .

٢٦٩– قال الهيثمى في مجمع الزوائد ٣١/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وأحد إسناديه رجاله صحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع .

رُوِيَ مَوْقُوفًا عَلَى أَصْحَابِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٧٠ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ مَنْ[1] دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهُ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ» رَوَاهُ أَبُودَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثواب المَشي إلى المساجدِ في الظلَم

قلت فيه الأحاديث فى الباب قبلَه .

٢٧١ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ آتَاهُ اللهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .»

٢٧٠– أخرجه أبو داود فى سننه ٧/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الغزو فى البحر . وابن حبّان فى صحيحه ٣٦٠/١ .

٢٧١– قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٠/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٦/٣ .

(١) فى نسخة «ومن» .

٢٧٢ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَشِّرِ الْمَشَائِينَ[(١)] فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَيُضِيءُ لِلَّذِينَ يَتَخَلَّلُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَامِ[(٢)] بِنُورٍ سَاطِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٧٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[(٣)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِيُبَشَّرُ الْمَشَّاءُونَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

---

٢٧٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٥٤/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى المشى إلى الصلاة فى الظلم . والترمذى فى سننه ٤٣٥/١ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل العشاء والفجر فى جماعة .

٢٧٣ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٦٧/١ .

٢٧٤ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٥٦/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشى إلى الصلاة . ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢١٢/١ . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «الماشين» . (٢) فى نسخة «الظلم» .

(٣) أنصارى خزرجى من بنى ساعدة من مشهورى الصحابة مات الرسول ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة وذلك سنة ٩٦ هـ . وكان اسمه حزنا فجعله الرسول ﷺ سهلا .

٢٧٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ جَهَالَةٌ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بَشِّرِ الْمُدْلِجِينَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ» .

٢٧٦ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمَشَّاءُون إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظَّلَامِ أُولَئِكَ الْخَوَّاضُونَ فِي رَحْمَةِ اللهِ :» وَقَالَ النخعي : كانوا يرون أن المشى فى الليلةِ المظلمةِ موجِبٌ للجنةِ .

ثواب من لزم المسجدَ وجلس فيهِ لخيرٍ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٢) .

---

٢٧٥ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٦٨/٨ .

٢٧٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٥٦/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشى إلى الصلاة .

(١) التوبة ١٨ .

(٢) الآيات ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من سورة النور .

٢٧٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللهَ [عز وجل] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٧٨ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «المسجد بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ وَتَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٢٧٩ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ قَالَ :

---

٢٧٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٣/٢ ، كتاب الأذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة. ومسلم فى صحيحه ٧١٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة .

٢٧٨ – قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٢/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه صالح المرّى ، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع. وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢١٧/١ .

٢٧٩ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٢/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة. وقال الترمذى : هذا حديث غريب حسن. وابن ماجه فى سننه ٢٦٣/١ ، ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) =

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ الْآيَة» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٨٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «إِنَّ عُمَّارَ بُيُوتِ اللهِ هُمْ أَهْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٢٨١ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَلِفَ الْمَسْجِدَ أَلِفَهُ اللهُ» .

٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ [تعالى] إِلَيْهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ

= ٣/١١٠ . والحاكم فى المستدرك ١/٢١٢ ، وقال الحاكم : هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا فى صحتها وصدق رواتها ، غير أن شيخى الصحيح لم يخرجاه . قال الذهبى : دراج - أحد رواة الحديث - كثير المناكير .

٢٨٠ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٣/٢٤٤ . قال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٣ : فيه صالح المزّى وهو ضعيف .

٢٨١ - قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٢٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٢٨٢ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٢٦٢ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . ولم أجده عند ابن خزيمة فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦٧ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٢١٣ .

وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٨٣ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ رِوَايَةِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[١] رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَنَّ نَبِىَّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبٌ كَذِئْبِ الْغَنَمِ يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ[٢] وَالنَّاحِيَةَ[٣] فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَالعَامَّةِ وَالْمَسْجِدِ» .

٢٨٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ[٤] عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِى حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٨٥ – وَخَرَّجَهُ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ وَزَادَ : ثُمَّ قَالَ :

---

٢٨٣ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٣٢ ، ٢٣٣ .

٢٨٤ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٣٩٨ . قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٢٨٥ – لم أجده عند الحاكم فى المستدرك .

(١) قال الحافظ المنذرى : إن العلاء بن زياد لم يسمع من معاذ وعلى ذلك فالحديث منقطع .

(٢) القاصية : البعيدة .

(٣) الناحية : المنفردة .

(٤) عبد الله بن سلام كان يهوديًا فى الجاهلية وهو من ذرية يوسف النبي عليه السلام . أسلم أول ما قدم النبي ﷺ إلى المدينة وله قصص فى مناقضة اليهود . توفى سنة ٤٣ هـ .

«جَلِيسُ الْمَسْجِدِ عَلَى ثَلَاثِ[1] خِصَالٍ ؛ أَخٍ مُسْتَفَادٍ ، أَوْ كَلِمَةٍ مُحْكَمَةٍ ، أَوْ رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ» .

وقَالَ سعيد بن المسِّيب : من جلس فى المسجد فإنما يجالسُ ربَّهُ فما حقُّه أن يَقُولَ إلا خيرًا .

ثوابـ مَن جلسَ فِي المسجد ينتظر الصلاةَ

قالَ الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2] .

٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ : «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ مُصَلَّاهُ أَوْ يُحْدِثْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ» قِيلَ وَمَا يُحْدِثُ؟ قَالَ «يَفْسو أَوْ يَضْرِط» .

---

٢٨٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٢/٢ ، كتاب الآذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٤٥٩/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .

(١) فى الأصل «ثلاثة خصال» وليس بقويم .

(٢) آل عمران ٢٠٠ .

٢٨٧ – وَعَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ (١) وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

٢٨٨ – وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَإِعْمَالُ (٢) الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلًا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٢٨٩ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي – وَفِي رِوَايَةٍ [رَبِّي] – فِي

---

٢٨٧ – أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٨٨.

٢٨٨ – لم أجده عند أبى يعلى فى مسنده فى الجزء المطبوع. وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/١٣٨، عن طريق أنس، رضى الله عنه. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١/١٣٢؛ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٢٨٩ – أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٣٦٦–٣٦٧، كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة (ص). قال الترمذى: وقد ذكروا بين أبى قلابة وبين ابن عبّاس فى هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبى قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عبّاس، ورواه الترمذى أيضًا من طريق اللجلاج وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) أى مع كره ذلك وشدته كما فى ليالى البرد.

(٢) إعمال: حث.

أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ قَالَ هَلْ تَدْرِى فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ لا أَعْلَمُ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ - أَوْ قَالَ فِي نَحْرِى [(١)] - فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ - أَوْ قَالَ : [ما] بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِى فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ نَعَمْ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَنَقْلِ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ «السَّبْرَات» [بفتح السين المهملة وإسكان الباء] جمع سَبْرَة وهى شدّة البرد وقوله «فِيمَ يَخْتَصِمُ» أي يزدحم ويستبق في رفعه إلى الله عز وجل لأن الملائكة تتقرّبُ إلى اللهِ عز وجل برفع الأعمالِ الصالحاتِ .

٢٩٠ - وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِى صَالِحٍ قَالَ : قَالَ لِى أَبُو سَلَمَةَ [رَضى اللهُ عنه] : يَا بْنَ أَخِي أَتَدْرِى [(٢)] فِي أَىِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقولُ : لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوٌ يُرَابَطُ فِيهِ ، وَلَكِن انْتِظَارُ الصَّلَاةِ

---

٢٩٠ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٠١/٢ ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) نحرى : عنقى .

(٢) فى نسخة «تدرى» .

بَعد الصَّلاةِ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

٢٩١ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ (١) كَالْقَانِتِ (٢)، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ، قوله «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ» أى أجره كأجر القانت وهو القائم في الصلاة.

٢٩٢ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ، ثُمَّ قَرَّبْنَا إِلَيْهِ وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

٢٩٣ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

٢٩١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٧/٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٦/٣.

٢٩٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٧٠/٥.

٢٩٣– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٤٨/١، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء فى إسباغ الوضوء. قال البوصيرى فى الزوائد: حديث أبى سعيد رواه ابن حبّان فى صحيحه، وله شاهدان فى صحيح مسلم وغيره. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٦/١، من طريق أبى هريرة، رضى الله عنه. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣١٠/١.

(١) هو الجالس لأجل الصلاة ينتظرها.

(٢) القانت: المصلى.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ - أَوْ الطُّهُورُ فِي الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مَعَ الْإِمَامِ ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

٢٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ (١) نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ (٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢٩٥ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَقَالَ «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٢٩٦ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَهُوَ الْمَرَاغِي عَنْ

٢٩٤- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤٦/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب «ومن سورة السجدة» . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

٢٩٥- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٨/٢ ، كتاب الآذان ، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة.

٢٩٦- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢٦٢/١ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة. قال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات.

(١) السجدة ١٦ . (٢) هى صلاة العشاء .

عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمغرِبَ فَرجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ [١] ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْرِعًا قَد حَفَزَهُ النَّفَسُ قَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ قَالَ : «أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتحَ بَابًا مِنْ أَبْواب السَّماءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلائِكَةَ يَقولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى» قوله وقد حَفَزَهُ – بفتح الحاء المهملة والفاء جميعا بعدهما زاى – معناه [دفعه] وقوله «حَسَرَ» بالتحريك أى كشف عن ركبتيه لشدة ما هو فيه من العجلة .

٢٩٧ –وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْس بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ بَعدَ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ [٢] بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشْحِهِ [٣] وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ [٤] الْأَكْبرِ» .

٢٩٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٥٢/٢ .

(١) من التعقيب فى المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة .
(٢) اشتد : ركض .
(٣) الكشح : الخصر . يريد أنه متكئ على خصره فى المسجد .
(٤) الرباط : الإقامة على جهاد العدو ، أى له ثواب المرابط .

ثوابُ مَنْ جلسَ فِي مُصلاهُ بعد صَلاةِ الصّبحِ يَذكُرُ اللهَ حَتى تطلعَ الشّمسُ

٢٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الْشَمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» رَوَاهُ التِّرمِذِى وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٩٩ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِن طَرِيقِ زَبَّان بْنِ فَايِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَي الضُّحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ[1] كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ» .

٣٠٠ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٨١/٢ ، كتاب أبواب السفر ، باب ما يستحبّ من الجلوس فى المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس. قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

٢٩٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣-٤٣٩ . وأبو داود فى سننه ٢٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى.

٣٠٠- لم أجده عند أبى يعلى فى مسنده فى الأجزاء المطبوعة .

(١) فى نسخة «وإن» .

يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ أَوْ قَـالَ الْغَدَاةَ فقعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ[(١)] بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَيَذْكُرُ اللهَ حَتَى يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ».

٣٠١ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ الْحَسَنِ بن عَلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ - أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ - لم تَمَسَّ جِلْدَهُ النَّارُ» وَأَخَذَ الْحَسَنُ بِجِلْدِهِ فَمَدَّهُ.

٣٠٢ - وَخَرَّجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أبى أُمَامَةَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّكَعَاتِ.

٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَس يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ[(٢)] بِأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جيد.

٣٠١- لم أجده فى القسم المطبوع من كتاب الشعب. وقد ذكره أبو نعيم فى حلية الأولياء ٢٣٧/٧ ، من حديث ابن عمر مثله.

٣٠٢- لم أجده عند ابن أبى الدنيا ، وانظر الحديث المتقدم.

٣٠٣- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧٤/٨. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٤/١٠ : رواه الطبرانى وإسناده جيّد.

(١) لم يلغ : لم يتحدث .

(٢) انقلب : عاد ورجع .

٣٠٤ - وروَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتى تُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

٣٠٥ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بَعْثًا[1] قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَايِمَ كَثِيرَةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا لَمْ يَخْرُجْ مَا رَأَيْنَا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا[2] صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُون اللهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً» قُلْتُ: وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَسَيَأْتِي فِي صَلَاةِ الضُّحَى.

٣٠٤- لم أجده عند الطبرانى فى الأجزاء المطبوعة.

٣٠٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٩/٥، كتاب الدعوات، باب ١٠٩. قال الترمذى: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وحماد بن أبى حميد هو إبراهيم الأنصارى المزنى، وهو محمّد بن أبى حميد المدنى، وهو ضعيف فى الحديث.

(١) بعث بعثًا: أرسل غزوًا.

(٢) فى نسخة «قومًا شهدوا».

٣٠٦ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٢] قَالَ : «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قالَ : كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وَستأتي أحاديث الباب بعده إن شاء الله تعالى.

ثواب مَن صلى العصر ثم قعد يذكر الله حتى تغرب الشمس

٣٠٧ – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِن وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٣٠٨ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٠٦– أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٧٤/١ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة. وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢٩٣/٢. قال الهيثمى فى المجمع ١٠٧/١٠ : رجاله ثقات.

٣٠٧– أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٤/٣ ، كتاب العلم ، باب فى القصص.

٣٠٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٥٥/٥.

(١) عامرى سوائى من حلفاء بنى زهرة ، خاله سعد ابن أبي وقاص ، له ولأبيه صحبة ، قال : جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا ، وتوفى فى ولاية بشر على العراق سنة ٧٤ هـ.

(٢) فى نسخة «عنهما».

قَالَ : «لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللهَ وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أن أَعْتِقَ أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ [١] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب أذكار بعد صلاةِ الصّبح والعصر والمغرب

٣٠٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ [٢] صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيهِ قَبْلَ أَنْ يَتكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ : «بِيَدِهِ الْخَيْرُ» وَزَادَ : «وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ» .

---

٣٠٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥١٥ ، كتاب الدعوات ، باب ٦٣ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٩٦ .

(١) فى نسخة «رقاب» .

(٢) فى دبر : بعد .

٣١٠ - وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَزَادَ فِيهِ «وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ».

٣١١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يحيى ويميت] بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٣١٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ سَبْعًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ(١)، وَكُنَّ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ

٣١٠- أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، ص ١٩٥.

٣١١- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٨/١٣٥.

٣١٢- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠/٦٥. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٠٩: رواه الطبرانى من طريق عاصم بن منصور ولم أجد من وثّقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) النسمات: جمع نسمة وهى الروح ويريد عتق عشرة رقاب.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمغرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٣١٣ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يتكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدَ اسْمَاعِيلَ ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَلَمْ يَلْحقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بِاللهِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٣١٤ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ مُسْلِمٍ بْنِ الْحَارِثِ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ [قبل] أَنْ تَتكَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ

٣١٣- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٠٨/١٠ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه موسى ابن محمّد بن عطاء البلقاوى وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى الأجزاء المطبوعة.

٣١٤- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح. والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٨٩.

(١) مسلم بن الحارث التميمى صحابى سكن الشام ومات فى خلافة عثمان.

إنْ مُتَّ مِن [يومِكَ] كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَارًا[1] مِنَ النَّارِ وإذَا صَلَّيتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تتكَلَّمَ اللَّهُمَّ أَجِرْنِى مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرات فَإنَكَ إنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ .

٣١٥ – وَخَرَّجَ أَبُو بكْرِ بْنُ السنى فِى عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِإسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إلَهَ إلَّا هُوَ الحَىَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إلَيْهِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» .

٣١٦ – وَعَنْ أَبِى أَيُوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ لَا إلَهَ إلَا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ وَالْحَمْدُ وَهوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حسَنَاتٍ وَمَحَا بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا حَتَّى يُمْسِىَ وَمَنْ قَالَهُنَّ إذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣١٥– أخرجه أبو بكر بن السنى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٦٦ .

٣١٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٥/٥ . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٤٨ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٦/٣ .

(١) جوارًا : أمانًا .

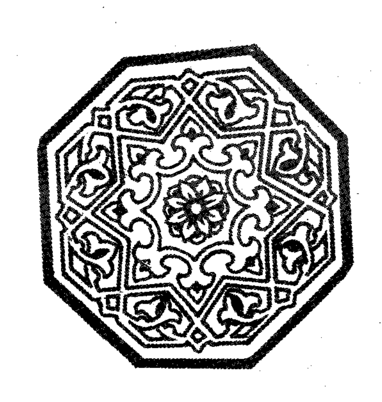
٣١٧ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبيبٍ السَّبَئِيِّ [(١)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ [(٢)] مُؤْمِنَاتٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «الْمَسْلَحَةُ» بفتح الميم واللام هم القوم إذا كانوا ذَوِي سلاحٍ ومعنى قوله «موجِبَاتٍ» أَي يوجبن لصاحبهن الجنة . وَ«الْمُوبِقَاتُ» المهلكات .

---

٣١٧ - أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٣٨٥ . والترمذى فى سننه ٥٤٤/٥ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد ، ولا نعرف لعمارة سماعًا عن النبىّ ﷺ .

(١) مشكوك في سماعه وصحبته ، يعد في أهل مصر ، توفي سنة ٥٠ هـ .

(٢) فى نسخة «رقاب» .



بسم الله الرحمن الرحيم

٤ - أبوابُ صلاةِ التّطوُّع

ثوابُ صلاة التطوّع في البيت

٣١٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ : «صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣١٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا قَضَى[1] أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣١٨- أخرجه النسائي في سننه ١٩٨/٣ ، كتاب قيام الليل ، باب الحثّ على الصلاة في البيوت . وابن خزيمة في صحيحه ٢١١/٢ .

٣١٩- أخرجه مسلم في صحيحه ٥٣٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته ...

٣٢٠- أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠٨/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ .

(١) قضى : أنهى .

قَالَ : «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِى يُذْكَرُ اللهِ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِى لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْد رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا أَفْضَلُ : الصَّلَاةُ فِى بَيْتِى أَوْ الصَّلَاةُ فِى الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِى مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ ولأن أُصَلِّىَ فِى بَيْتِى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّىَ فِى الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

٣٢٢ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِى سُفْيَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا[1] قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّى

٣٢١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤٢/٤. وابن ماجه فى سننه ٤٣٩/١، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب ما جاء فى التطوّع فى البيت. وابن خزيمة فى صحيحه ٢١٠/٢.

٣٢٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٠٣/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة. والترمذى فى سننه ٢٧٤/٢، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن صلّى فى يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة. وقال الترمذى: حديث عنبسة عن أم حبيبة فى هذا الباب حديث حسن صحيح. وقد روى عن عنبسة من غير وجه.

(١) هي رملة بنت أبي سفيان، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عامًا أسلمت مع زوجها ثم هاجرا إلى الحبشة، ثم تنصّر زوجها ففارقها ووكّل النبي ﷺ النجاشي في تزويجها منه على يد بعض الصحابة وعمل لهم النجاشي طعامًا. توفيت بالمدينة سنة ٤٤ هـ.

لله تعالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عشْرَةَ رَكْعَةً تطَوُّعًا غيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بيْتًا فِي الْجنَّةِ ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» رَواهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَزادَ فِيهِ «أَرْبعًا قبْلَ الظُّهْرِ ، وَركْعَتيْنِ بعْدَهَا ، ورَكْعَتيْنِ بعدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[1] » .

ثواب ركعتي الفجر

٣٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» وَفِي رِوَايَةٍ «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٢٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً» وَفِي رِوَايَةٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَا تَدَعُوا الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ» .

٣٢٣- أخرجه مسلم في صحيحه ٥٠١/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب ركعتي سنة الفجر..

٣٢٤- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٠٨/١٢.

(١) الغداة : الصبح .

ثواب أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها

٣٢٥ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُحَافِظْ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ «فَتَمَسَّ(١) وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا».

٣٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٣٢٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٢٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢٥/٦. وأبو داود فى سننه ٢٣/٢، كتاب الصلاة، باب الأربع ركعات قبل الظهر وبعدها. والترمذى فى سننه ٢٩٢/٢، ٢٩٣، كتاب الصلاة، باب ٣١٧؛ وقال: حسن غريب. والنسائى فى السنن الكبرى، كما فى التحفة ٣٠٩/١١. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٦/٢.

٣٢٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١١/٣. والترمذى فى سننه ٣٤٣/٢، كتاب الصلاة، باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال.

٣٢٧- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣٢٠/٢-٣٢١. رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه ناهض ابن سالم الباهلى وغيره ولم أجد من ذكرهم. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الأجزاء المطبوعة.

(١) كذا فى الأصل ويتوجب أن تكون بالنفى.

(٢) عبد الله بن السائب المخزومى كان يسكن مكة وهو قارئ أهلها وأخذ عنه مجاهد قراءة القرآن. وتوفى بمكة فى إمارة ابن الزبير.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَمَنْ صَلَّاهُنَّ بَعْدَ الْعِشَاءِ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ [١] ».

٣٢٨ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي السَّحَرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قَرَأَ [٢] يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ» .

٣٢٩ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ [٣] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ . قَالَ : «يُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ وَهِيَ صَلَاةٌ

٣٢٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة عند الزوال من طريق عبد الله بن السائب نحوه.

٣٢٩- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٣٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة بعد نصف النهار.

(١) أى كان له ثواب مثلهن مما يصلى ليلة القدر .

(٢) النحل ٤٨ قال الله تعالى : «أو لم يروا إلى ما خلق الله من شىء يتفيئو ظلاله عن اليمين والشمائل سجدًا لله وهم له داخرون» . ويتفيأ : من الفىء وهو الظل بعد الزوال الذى يتجه من الغرب إلى الشرق وداخرون : متذللون.

(٣) ثوبان مولى رسول الله ﷺ صحابى مشهور ، اشتراه النبى ﷺ ثم أعتقه فخدمه إلى أن مات ، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة ٥٤ هـ .

كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْراهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى».

٣٣٠ - وَخَرَّجَ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ[1] تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» وَخَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَأَيْتُه يُدِيمُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِّحَتْ [أبوابُ] السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ».

٣٣١ - وَعَنْ قَابُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ أَيُّ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُواظِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ وَيُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وقابوس مختلف فيه.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَفَضْلُهُنَّ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَحْدَةِ.

٣٣٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٣/٢، كتاب الصلاة، باب الأربع قبل الظهر وبعدها. وابن ماجه فى سننه ٣٦٥/١، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب الأربع ركعات قبل الظهر.

٣٣١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٣٦٥/١، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب الأربع ركعات قبل الظهر. قال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده مقال، لأن قابوس مختلف فيه. وضعّفه ابن حبّان والنسائى ووثّقه ابن معين وأحمد وباقى رجاله ثقات.

(١) أي ليستا ركعتين فركعتين بانفصال بين كل ركعتين.

ثواب أربع ركعاتٍ قبلَ العصر

٣٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٣٣ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ» .

٣٣٤ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ يُجْهَلُ حَالُهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» .

٣٣٥ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَتَّى تَمْشِي عَلَى الْأَرْض مَغْفُورًا لَهَا مَغْفِرَةً حَتْمًا[1]» .

٣٣٢- أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٢٣ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة قبل العصر . والترمذى فى سننه ٢/٢٩٦ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الأربعة قبل العصر . وابن خزيمة فى صحيحه ٢/٢٠٦ ؛ وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٧٧ .

٣٣٣- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣/٢٨٠ .

٣٣٤- لم أجده فى القسم المطبوع من مسند أبى يعلى .

٣٣٥- لم أجده فى مسند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وعزاه الهيثمى للطبرانى فى الأوسط ، وقال : فيه عبد الملك ابن هارون بن عنترة وهو متروك ؛ انظر مجمع الزوائد ٢/٢٢٢ .

(١) الحتم : اللازم الواجب الذى لا بد من فعله .

ثوابُ ستِّ ركعاتٍ بعد المغرب وإحياءِ ما بَين العِشائين

٣٣٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ ، عَنْ يَحْيَ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عَدَلْنَ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَة ، والتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣٣٧ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَالَ : «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ قطنٍ قلت : لَمْ أقف فيه على جرح ولا تعديل .

٣٣٦- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٣٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة بين المغرب والعشاء. والترمذى فى سننه ٢٩٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل التطوع ، وست ركعات بعد المغرب. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٠٧/٢ .

٣٣٧- أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ١٢٧/٢ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٣٠/٢ : رواه الطبرانى فى الثلاثة وتفرد به صالح بن قطن البخارى ، ولم أجد من ترجمه. ولم أجده عند الطبرانى إلا فى الصغير فقط .

(١) من السابقين إلى الإسلام المعذبين فى سبيل الله ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، ثم شهد اليمامة فقطعت أذنه ، قال : كنت أقرب الناس سنًا من رسول الله ﷺ شهد له الرسول ﷺ بأنه ملئ إيمانًا ، وحسبك بها شهادة ، كان شهمًا مقدامًا قتل فى صفين.

٣٣٨ - وَخرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٣٣٩ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى إِلَى الْعَشَاءِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٣٤٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ قَالَ: كَانُوا يَتَنفَّلُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

ثواب مَن صلى بعد العِشاءِ أربعا

تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ حَدِيثُ الْبَرَّاءِ: عَنِ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعَ رَكعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ وَمَنْ صَلَّاهُنَّ بَعْدَ الْعَشَاءِ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

٣٤١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

٣٣٨- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٣٧/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الصلاة بين المغرب والعشاء.

٣٣٩- لم أجده عند النسائى فى سننه.

٣٤٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب وقت قيام النبىّ ﷺ..

٣٤١- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣٥٤/٣. قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٠/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه يحيى ابن عقبة ابن أبى العيزار وهو ضعيف جدًا.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَأَرْبَعٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَأَرْبَعٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ كَعِدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

٣٤٢ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ كَعِدْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

ثوابُ صَلاةِ الوتر

٣٤٣ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.

٣٤٤ - وَعَنْ عَلِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَه وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٣٤٢- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٤٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناده ضعيف غير متهم بالكذب. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

٣٤٣- لم أجده فى سنن أبى داود من رواية اللؤلؤى ، وربّما كان فى سنن أبى داود من رواية ابن داسه ، ولم أجده كذلك فى تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف فى ترجمة أحاديث جابر ابن عبد الله رضى الله عنه.

٣٤٤- أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٦١ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الوتر. والترمذى فى سننه ٢/٣١٦ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم. وابن ماجه فى سننه ١/٣٧٠ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الوتر. وابن خزيمة فى صحيحه ٢/١٣٧.

٣٤٥ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ خَافَ [على] أَنْ لا يَقُومَ [من] آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ(١) ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٣٤٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الضُّحَى وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ من الشَّهْرِ وَلَمْ يَتْرُكِ الْوَتْرَ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» .

٣٤٧ – وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢) قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «قَدْ أَمَدَّكُمُ اللهُ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ(٣) وَهِيَ الْوَتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ

٣٤٥– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٢٠/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله.

٣٤٦– قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٤١/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أيوب بن نهيك ضعّفه أبو حاتم وغيره ووثّقه ابن حبّان ، وقال : يخطئ.

٣٤٧– أخرجه أبو داود فى سننه ٦١/٢ ، كتاب الصلاة ، باب استحباب الوتر . وابن ماجه فى سننه ٣٦٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى الوتر . والترمذى فى سننه ٣١٤/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الوتر .

(١) أى يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه صاعدة وهذه نازلة .

(٢) كان يعد بألف فارس ، أمد به عمر عمرو بن العاص فى فتح مصر فشهد الفتح واختط بها وهو الذى قتل بدل عمرو بن العاص عندما عزم الخوارج على قتل عمرو ومعاوية وعلي رضي الله عنهم .

(٣) هى إبل فى لونها حمرة وكانت تعد خير الإبل .

الْفَجْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَالَ الْبُخَارِىُّ : لَا يُعْرَفُ لِإِسْنَادِهِ سَمَاعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعضٍ : «الْحُمْرُ» بإسكان الميم جمع أحمر .

ثواب من بات طاهرا

٣٤٨ – عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٤٩ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِى شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ : «الشِّعَارُ» بكسر الشين هو ما يلى جسد الإنسان من قميص ونحْوه .

٣٥٠ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنْ

٣٤٨– أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٤٠ ، كتاب الدعوات ، باب ٩٣ .

٣٤٩– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٩٤ .

٣٥٠– أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٣١٠ ، كتاب الأدب ، باب فى النوم على طهارة . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٠ . وابن ماجه فى سننه ٢/١٢٧٧ ، كتاب الدعوات ، باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل .

أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ :
«تَعَارَّ» بتشديد الراءِ إذا استيقظ .

٣٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «طَهِّرُوا أَجْسَادَكُمْ [١] طَهَّرَكُمُ اللهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

ثوابُ التهجّدِ وقيامِ الليل

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾ [٢] وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [٣] وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ

٣٥١- قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٢٨/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

(١) فى نسخة «هذه الأجساد» .
(٢) آل عمران : ١١٣ - ١١٥ .
(٣) الإسراء : ٧٩ .

يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا خَٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ (٤)

وَالآيَاتُ فِى الْبَابِ كَثِيرَة.

٣٥٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٣ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَعْقِدُ

٣٥٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٨٢١/٢، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم.

٣٥٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٤/٣، كتاب التهجّد، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل. ومسلم فى صحيحه ٥٣٨/١، كتاب صلاة المسافرين، باب ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح. وابن ماجه فى سننه ٤٢١/١، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها، باب ما جاء فى قيام الليل. وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٤/٢.

(١) سورة الفرقان : ٦٣ - ٧٦.

(٢) السجدة : ١٦ - ١٧.

(٣) الزمر : ٩.

(٤) الذاريات : ١٥ - ١٩.

الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْك لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أصْبَحَ خَبِيثِ النَّفْسِ كَسْلَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَهْ إلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسِلًا خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا»[1] وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فَزَادَ آخِرِهِ «فَحُلُّوا عُقَدَ الشَّيْطَانِ وَلَو بِرَكْعَتَيْنِ»: «قَافِيَةُ الرَّأْسِ» مؤخره.

٣٥٤ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرَّجُلُ مِنَ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيلِ يَعالِجُ نَفْسَه إلَى الطُّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإذا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وَإذا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذينَ وَرَاءَ الْحِجَابَ: انْظُروا إِلَى عَبْدِى هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِى؛ مَا سَأَلَنِي عَبْدِى هَذَا فَهُوَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

٣٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ

٣٥٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٠١/٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩٤/٢.

٣٥٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٢١/١، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فى الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء.

(١) المراد بالعقد تثقيله بالنوم وإطالته، ومن العلماء من يقول إنه سحر من الشيطان ويؤيده رواية ابن ماجه «وعلى قافية رأس أحدكم حبل فيه ثلاث عقد».

خَيْرًا [١] مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٥٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَوَّلَ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ فِيمَنْ جَاءَهُ ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَاسْتَثْبَتُّهُ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ ، قَالَ : وَكَانَ [٢] أَوَّل مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصِلُوا الْأَرْحَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ، قوله «انْجَفَلَ النَّاسُ» بالجيم أى ذهبوا اليه باجمعهم مسرعينَ وقوله «اسْتَثْبَتُّهُ» أى تحققته وتبينته .

٣٥٧ – وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٣٥٦– أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٢/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب ٤٢ ؛ قال الترمذى : هذا حديث صحيح. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣/٣ ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

٣٥٧– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٦٣/١ .

(١) فى نسخة «أمرا» .

(٢) في نسخة «فكان» .

٣٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ « كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ » فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ : « اطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلَامَ وَصِلِ الْأَرْحَامَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ.

٣٥٩ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ [فِي الشعب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا (١) عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُحْشَرُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؟ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ إِلَى الْحِسَابِ ».

٣٦٠ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّهَجُّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلَلٌ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ

٣٥٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٥. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٤/١١٥. والحاكم في المستدرك ٤/١٦٠، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٣٥٩- لم أجده عند البيهقي في الشعب في الجزء المطبوع.

٣٦٠- لم أقف على كتاب التهجّد لابن أبي الدنيا مطبوعًا.

(١) أم سلمة الأنصارية، بنت عم معاذ بن جبل، كان يقال لها خطيبة النساء، شهدت اليرموك وقتلت تسعة من الروم بعمود خيمتها، وعاشت بعد ذلك دهرًا.

مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطْوُهَا مَدَّ الْبَصَرِ فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً يَا رَبِّ بِمَ[(١)] بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا ؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ . وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ» .

٣٦١ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ» رواهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٣٦٢ – وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تَعْدِلُ بِعَشَرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ تَعْدِلُ بِأَلْفَيْ أَلْفِ صَلَاةٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الرَّكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٣٦٣ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّهَجُّدِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

٣٦١– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣٢/٩ . قال الهيثمى فى المجمع ٢٥١/٢ : رجاله ثقات .

٣٦٢– لم أجده .

٣٦٣– لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا .

(١) فى الأصل «بما» .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَشْرافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ» .

٣٦٤ - وَعَنْ [سَهْلِ] بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاعمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ . وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ . وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ . وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٦٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ[1] الصَّالِحِيْنَ قَبْلَكُمْ . وَقُرْبَة إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ «الإِثْمِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٣٦٤- قال الهيثمى فى المجمع ٢٥٣/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه زافر بن سليمان ، وثّقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وتكلّم فيه ابن عدى وابن حبّان بما لا يضر . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الأجزاء المطبوعة .

٣٦٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٣/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فى دعاء النبىّ ﷺ . وقال الترمذى : وهذا أصحّ من حديث إدريس عن بلال . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٧٧/٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٠٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) دأب : عادة .

٣٦٦ - ٣٦٧ - وَخرَّجَ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالٍ[(١)]، وَالطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ كِلَاهُمَا عَنِ النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَمقْرَبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَمكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ».

٣٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ [وَأَبِى سَعِيدٍ] رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهِ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَات» رَوَاهُ أَبُو داودَ والنسائى وابنُ مَاجَهْ وابنُ حِبَّانَ والحاكمُ وقَالَ : صَحيحٌ على شرط البخارى ومسلم.

٣٦٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ

٣٦٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ١٠٢ . وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده.

٣٦٧- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٧/٦ .

٣٦٨- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . والنسائى فى السنن الكبرى ، كما فى التحفة ٣٣١/٣ . وابن ماجه فى سننه ٤٢٤/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٨/٤-١١٩ . والحاكم فى المستدرك ٣١٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٩- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣/٢ ، كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . والنسائى فى سننه ٢٠٥/٣ ، كتاب قيام الليل ، باب الترغيب فى قيام الليل . وابن ماجه فى سننه ٤٢٤/١ ، =

(١) هو بلال بن رباح الحبشى المؤذن ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين حين كانوا يعذبونه ، فأعتقه ولزم الرسول ﷺ مات سنة ٢٠ هـ وله تاريخ حافل .

صلى الله عليه وسلم «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ[(١)] فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَة وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسْلِمٍ.

٣٧٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ فَإِنْ غَلَبَهَا النَّوْمُ نَضَحَ فِى وَجْهِهَا الْمَاءَ فَيَقُومَانِ فِى بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا».

٣٧١ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)]: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى

= كتاب إقامة الصلاة، باب فيمن أيقظ أهله من الليل. وابن خزيمة فى صحيحه ١٨٣/٢؛ وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٨/٤. والحاكم فى المستدرك ٣٠٩/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٣٧٠– قال الهيثمى فى المجمع ٢٦٣/٢: رواه الطبرانى، وفيه محمّد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى كتبه الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) فى الأجزاء المطبوعة.

٣٧١– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٨٢/٢. والترمذى فى سننه ٥٧٠/٥، كتاب الدعوات، باب ١١٩.

(١) نضح: رش.

(٢) صحابى من بنى سليم قدم مكة فى أول البعثة فأسلم وعاد إلى ديار قومه ولحق بالرسول ﷺ قبل فتح مكة، يكنى أبا نجيح وهو أخو أبي ذر لأمه، سكن الشام وأقام بحمص وقيل إنه مات فى آخر خلافة عثمان.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ [جل جلاله] مِنَ العَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرِ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٣٧٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا خَيَّبَ اللهُ امْرَأً قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ» .

٣٧٣ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ [يُصَلِّي] تداركَتْ حَوْلَهُ الْحُورُ الْعِينُ حَتَّى يُصْبِحَ» .

٣٧٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ ؛ الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِئَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ وَيَكْفِيَهُ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ . وَالَّذِي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ وَفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَيَذْكُرُنِي ،

٣٧٢- قال الهيثمى فى المجمع ٣٥٤/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الليث بن أبى سليم وفيه كلام وهو ثقة مدلس .

٣٧٣- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٢٦/١١ .

٣٧٤- قال الهيثمى فى المجمع ٢٥٥/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع .

وَلَوْ شاءَ رَقَدَ . وَالَّذِى إِذا كانَ فِى سَفَرٍ وكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فقَامَ مِنَ السَّحَرِ في ضَرّاء وَسَرَّاء» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٣٧٥ - وَعَنْ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ ؛ رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ[1] وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَحِبِّهِ[2] إِلَى صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا : انظُرُوا إِلَى عَبْدِى ثَارَ عَنْ فِراشِهِ وَوطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى . وَرَجُلٍ غَزَا فِى سَبِيلِ اللهِ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِى الْانْهِزَامِ وَمَا لَهُ فِى الرُّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ[3] دَمَهُ فَيَقُولُ اللهُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى رَجَعَ رَجَاءً فِيمَا عِنْدِى وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٧٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا حَسَدَ إِلَّا فِى اثْنَتَيْنِ ؛ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قلت : الحسد

٣٧٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٦/١ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٥٥/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . ولم أجده عند أبى يعلى فى مسنده فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٤/٤ .

٣٧٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه .

(١) الوطاء : الفراش .

(٢) الحِب : الحبيب .

(٣) يهريق : لغة فى يريق .

يطلق على تمنّى زوال النِّعمةِ عن المحسودِ ، وهذا حرامٌ . ويطلق على الغِبْطة وهى تمنّى مثل ما للمُغْبَط فإن كان المغبط على حالة محمودة كما فى هذا الحديث فهو تمنّ محمودٌ يثابُ عليه ويؤجرُ وإنْ كان على حالةٍ سيئَةٍ فهو تمنّ مذمومٌ يؤاخذُ به .

٣٧٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ[(١)] وَتَمِيمٍ الدَّارِىِّ [(٢)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَات فِى لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنطَارٌ وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ[(٣)] لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ حَتَّى يَنْتَهِى إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ اقبِض فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدُ وَبِهَذِهِ النَّعِيمُ» .

٣٧٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى فِى لَيْلَةٍ بِمَائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَنْ صَلَّى فِى

٣٧٧- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٨/٢ .

٣٧٨- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٨١/٢ . والحاكم فى المستدرك ٣٠٩/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أنصارى أوسى أسلم قديمًا ولم يشهد بدرا وشهد ما بعدها وفتح مصر والشام . ولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء توفى سنة ٥٣ .

(٢) ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم مشهور فى الصحابة وكان نصرانيًا فقدم المدينة وأسلم سنة ٩ كان راهب أهل فلسطين وعابدهم . سكن فلسطين بعد موت عثمان .

(٣) أرق : أصعد .

لَيْلَةٍ بِمائَتَىْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٣٧٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ من الحَافِظِين ومَن قَرَأَ سِتَّمائَة آيَةٍ كُتِب من الخاشِعِين وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ[1] وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ وَالْقِنْطَارُ أَلْفُ وَمائَتَا أُوقِيَّةٍ وَالأُوْقِيَةَ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ قَالَ : خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُوجِبِينَ» الموجب هنا هو الذى أتى بفعل يوجب له الْجَنّة .

٣٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَامَ[2] بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَن قَامَ بِمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ . قوله «مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ» أى ممن كتب لهم قِنْطارٌ من الأَجرِ.

٣٧٩- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢١١/٨ .

٣٨٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٥٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب تحزيب القرآن. وابن خزيمة فى صحيحه ١٨١/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٤ .

(١) المخبت : الخاشع المطيع .   (٢) قام : صلى قيام الليل .

٣٨١ – وقد روى ابن حبّان من حديث أبى هريرة رضى الله عَنْهُ أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «الْقِنطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوْقِيَّةٍ وَالأُوْقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وتقدم [فى الحديثِ قبله] مثله .

٣٨٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَنْفَطِرَ قَدَمَاهُ ، فَقُلْتُ لِمَ تَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «أَفَلَا [أَحِبُّ أَنْ] أَكُونَ عَبْدا شَكُورًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٣٨٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قيسٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيلِ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدَعُهُ ، وكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا . رَوَاهُ أَبو داوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٣٨٤ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهمَا

٣٨١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٤ .

٣٨٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤/٣ ، كتاب التهجّد ، باب قيام النبىّ ﷺ الليل . ومسلم فى صحيحه ٢١٧٢/٤ ، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ، باب إكثار الأعمال ، والاجتهاد فى العبادة .

٣٨٣– أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢/٢ ، كتاب الصلاة ، باب قيام الليل . وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٧/٢–١٧٨ .

٣٨٤– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٢٢/١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها ، باب ما جاء فى قيام الليل . قال البوصيرى فى الزوائد : هذا الإسناد فيه سنيد بن داود ، وشيخه يوسف بن محمّد ، وهما ضعيفان .

قَــالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ : يا بني لا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يومَ الْقِيامَةِ» .

٣٨٥ – وَعَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَــالَ : قُلْتُ يَـا رَسُولَ اللهِ أَخبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنى مِنَ النَّارِ ، قَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ تعالَى عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤْتى الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحجُّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ[1] ، وَالصَّدَقَةَ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» ثُمَّ تَلَا ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾[2] . رواهُ أحمد والنسائى وابن ماجه والترمذى وقال : حديث حَسَن صحيح ، ويأتي بتمامه إن شاءَ اللهُ تعالى .

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ لَقَدْ أَعَدَّ اللهُ لِلَّذِينَ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَلَا يَعلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ .

٣٨٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣١/٥ . والنسائى فى السنن الكبرى ، انظر التحفة ٣٩٩/٨ . وابن ماجه فى سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان فى الفتنة . والترمذى فى سننه ١٢/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) جنة : وقاية أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات .

(٢) سورة السجدة ، آية : ١٦ ، ١٧ .

قَالَ : وَنَحْنُ نَقْرَؤُهَا ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

(فصل) قال[1] : يوسف بن مهْران : بَلَغَنِي أَنَّ تحْتَ الْعَرْشِ مَلَكًا فِي صُورَةِ دِيكٍ بَرَاثِنُهُ[2] مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَصِيصِيَتُهُ[3] مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ فَإِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَيلِ الْأَوَّلُ ، ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ ، وزَقَا . وَقَالَ : لِيَقُم الْقَائِمُونَ ، فَإِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ، ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ وَزَقَا . وَقَالَ : لِيَقُم الْمُتَهَجِّدُونَ . فَإِذَا مَضَى ثُلُثَا اللَّيْلِ ضَرَبَ وَقَالَ : لِيَقُمِ الْمُصَلُّونَ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ضَرَبَ وَقَالَ : لِيَقُمِ الْغَافِلُونَ وَعَلَيْهِم أَوْزَارُهُمْ[4] (قلت) وقد روى هذا مرفوعًا .

وَرَأَى بَعْضُهُمْ رَبَّ الْعِزَّةِ [جل جلاله] فِي الْمَنَامِ قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُكرِمَنَّ مَثْوىٰ سُلَيْمَانَ التَّيْمِي فَإِنَّه صَلَّى لِي الْغَدَاةَ بِوُضُوءِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ كَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ النَّوْمَ إِذَا خَامَرَ الْقَلْبَ بَطَلَ الْوُضُوءُ .

وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا هَدَأَتْ الْعُيُونُ قَامَ فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ حَتَّى يُصْبِحَ .

وكَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا دَخَلَ فِرَاشَهُ يَتَقَلَّى مِثْلَ الْحَبِّ

---

(١) في نسخة «وقال» .

(٢) براثنه : مخالبه .

(٣) صيصيته : أعلى رأسه . وجمعها صياصى .

(٤) أوزارهم : ذنوبهم .

فِي الْمِقْلى [١] . وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ ذِكْرَ النَّارِ قَدْ مَنَعَنِي النَّومَ ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَكَانَ طَاوُس يَفْرِشُ فِرَاشَهُ فَيضْطَجعُ عَلَيْهِ فَيَتَقَلَّى كَمَا تَتَقَلَّى الْحَبَّةُ فِي الْمِقْلَى ، ثُمَّ يَثِبُ فَيُدْرِجُهُ وَيُصَلِّى إِلَى الصُّبْحِ . ثُمَّ يَقُولُ : طَرَدَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ نَوْمَ الْعَابِدِينَ .

وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَأْتِي فِرَاشَهُ فَيُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَلَيِّنٌ وَاللهِ لَفِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْكَ . فَلَا يَزَالُ يُصَلِّى اللَّيْلَ كُلَّهُ .

وَكَانَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَمَ يُصَلِّى اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّحَرِ كَانَ يَقُولُ : إِلَهِي لَيْسَ مِثْلِي يَطْلُبُ الْجَنَّةَ . وَلَكِنْ أَجِرْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنَ النَّارِ .

وَقَالَتِ امْرَأَةُ مَسْرُوقٍ : مَا كَانَ يُوجَدُ مَسْرُوقٌ إِلَّا وَسَاقَاهُ مُنْتَفِخَتَانِ مِنْ طُولِ الصَّلَاةِ . وَقَالَتْ : وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ خَلْفَهُ فَأَبْكِي رَحْمَةً لَهُ .

وَقَالَ الْجُنَيْدُ : مَا رَأَيْتُ أَعْبَدَ مِنَ السَّرِيِّ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً مَا رُئِيَ مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ .

وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِي ، قَالَ : جَاوَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرِيْرِيُّ بِمَكَّةَ سَنَةً فَلَمْ يَنَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَسْتَنِدْ إِلَى عَمُودٍ وَلَا إِلَى حَائِطٍ وَلَمْ يَمُدَّ رِجْلَيْهِ .

وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ : رَمَقْتُ [٢] مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ فَتَوَضَّأَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ [٣] ، فَجَعَلَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ

---

(١) فى نسخة «المقلاة» .

(٢) رمقته : نظرت إليه .

(٣) خنقته العبرة : كاد يبكى .

حَرِّمْ شَيْبَةَ مَالِكٍ عَلَى النَّارِ ، إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ ، فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ مَالِكٌ ؟ وَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَار مَالِكٍ ؟ فَلَمْ يَزَل [ذلك] (١) قَوْلُهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقِفُ عَلَى الْقُبُورِ وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ لَقَدْ طُوِيَتْ الصُّحُفُ وَلَقَدْ رُفِعَت الأَعْمَالُ ، ثُمَّ يَصُف قَدَمَيْهِ وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ شَبع يَحْيَي بْنُ زَكَرِيَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَنَامَ عَنْ حِزْبِهِ حَتَّى أَصْبَحَ . فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ : يَا يَحْيَي وَجَدْتَ دَارًا لَكَ خَيْرًا مِنْ دَارِي ؟ أَمْ هَلْ وَجَدْتَ جِوارًا خَيْرًا مِنْ جِوَارِي ؟ وَعِزَتِي وَجَلَالِي لَوِ اطَّلَعْتَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ اطِّلَاعَةً لَذَابَ جِسْمُكَ ، وَذَهَبَتْ نَفْسُكَ اشْتِيَاقًا . وَلَوِ اطَّلَعْتَ إِلَى جَهَنَّمَ اطِّلَاعَةً لَذَابَ جِسْمُكَ ، وَلَبَكَيْتَ الصَّدِيدَ (٢) بَعْدَ الدُّمُوعِ ، وَلَبِسْتَ الْحَدِيْدَ مَعَ الْمُسُوحِ (٣) .

وَقَالَ مَالِكُ بْنِ دِينَارٍ : سَهَوْتُ لَيْلَةً عَنْ وِرْدِي وَنِمْتُ . فَإِذَا أَنَا فِي الْمَنَامِ بِجَارِيَةٍ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ، فِي يَدِهَا رُقْعَةٌ . فَقَالَتْ لِي : أَتُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَدَفَعَتْ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ وَإِذَا فِيهَا .

---

(١) زيادة لتقويم النص ليست فى الأصول .

(٢) الصديد : الدم والقيح .

(٣) المسوح : الثياب الخشنة من الصوف وكان يلبسها الرهبان .

أَأَلْهَتْكَ اللَّذائِذُ وَالْأَمَانِي ... عَنِ الْبِيضِ الْأَوَانِسِ فِي الْجِنَانِ
تَعِيشُ مُخَلَّدًا لَا مَوْتَ فِيهَا ... وَتَلْهُو فِي الْجِنَانِ مَعَ الْحِسَانِ
تَنَبَّهْ مِنْ مَنَامِكَ إِنَّ خَيْرًا ... مِنَ النَّومِ التَهَجُّدُ بِالْقُرَانِ

وَعَنْ أَزْهَرَ بْنَ مُغِيث – وَكَانَ مِنَ الْقَوَّامِيْنَ – قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً لَا تُشْبِهُ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ! فَقَالَتْ : حَوْرَاء ، فَقُلْتُ : زَوِّجِينِي مِنْ نَفْسِك . فَقَالَتْ : اخْطُبْنِي إِلَى سَيِّدِي ، وَامْهُرْنِي . فَقُلْتُ : وَمَا مَهْرُكِ ؟ فَقَالَتْ : طُولُ التَّهَجُّدِ .

وَرُوِيَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ كُلَّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً . فَقَالَ : لِأَمْرَأَتِهِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي : إِنِّي أَجِدُ اللَّيْلَةَ فَتْرَةً[١] فَإِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ قَدْرُ – سَمَّاهُ لَهَا – فَأَيْقِظِيني ، قَالَ : فَلَمَّا أَيْقَظَتْهُ لِلْوَقْتِ وَجَدَ ثِقْلًا . فَقَالَ لَهَا : دَعِينِي سَاعَةً ، ثُمَّ نَامَ . فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ ، فَأَخَذَ بِمُقَدَّمِ شَعْرِ رَأْسِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا بْنَ زِيَادٍ ، فَاذْكُرْ رَبَّكَ يَذْكُرْكَ ، قَالَ : فَقَامَ فَزِعًا وَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ قِيَامًا إِلَى أَنْ مَاتَ وَإِنَّهُنَّ لَقِيَامٌ .

وَرُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الطُّرْطُوشِيِّ قَالَ : كُنْتُ لَيْلَةً نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَلَمْ يُرْعِنِي[٢] إِلَّا صَوْتٌ يَكَادُ يَصْدَعُ[٣] الْقَلْبَ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) فترة : ضعف .
(٢) يرعني : يخفني .
(٣) يصدع : يمزق .

أَخَوْفٌ وَأَمْنٌ إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ ثَكِلْتُكَ[١] مِنْ قَلْبٍ فَأَنْتَ كَذُوبُ
أَمَا وَجَلَالِ اللهِ لَوْ كُنْتَ صَادِقًا لَمَا كَانَ لِلْإِغْمَاضِ[٢] مِنْكَ نَصِيبُ

فَوَاللهِ لَقَدْ أَبْكَى الْعُيُونَ ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَ .

وَكَانَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمَ تَقُولُ : يَا أَبَتِ مَالِي أَرَى النَّاس يَنَامُونَ وَأَرَاكَ لَا تَنَامُ ؟ فَيَقُولُ : يَا ابْنَتَاه إِنَّ أَبَاكِ يَخَافُ النَّارَ .

وَقَالَ الرَّبِيعُ : أَتَيْتُ أُوَيْسًا ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا قَد صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ . فَقُلْتُ : لا أُشْغِلُهُ عَنِ التَّسْبِيحِ ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ مَوْضِعَهُ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ ثَبتَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ . ثُمَّ ثَبتَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْفَجْرَ . ثُمَّ جَلَس فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَيْنٍ نَوَّامَةٍ ، وَمِنْ بَطْنٍ لَا تَشْبَعُ ، فَقُلْتُ : حَسْبِى هَذَا مِنْهُ . ثُمَّ رَجَعْتُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَرْب : يَا عَجَبًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ فَوْقَهُ وَأَنَّ النَّارَ تُسَعَّرُ تَحْتَهُ كَيْفَ يَنَامُ بَيْنَهُمَا ؟ ! !

وَكَانَ صِلَةُ بْنُ أَشْيَم قَدْ تَعَقَّدَتْ سَاقُهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، وَبَلَغَ مِنَ الْاجْتِهَادِ مَا لَوْ قِيلَ الْقِيَامَةُ غَدًا مَا وَجَدَ مَزِيْدًا . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ اضْطَجَعَ عَلَى السُّطوحِ لِيَضْرِبَهُ الْبَرْدُ ، وَإِذَا كَانَ فِي الصَّيفِ اضْطَجَعَ داخِلَ الْبَيْتِ

---

(١) ثكلتك : فقدتك .

(٢) الإغماض : النوم .

لِيَجِدَ الْحَرَّ وَالْغَمَّ . فَلَا يَنَامُ ، وَمَاتَ وَهُوَ سَاجِدٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ لِقَاءَكَ فَأَحِبَّ لِقَائِي .

وَقَالَ الْخَوَّاصُ دَخَلْنَا [على] رحلة الْعَابِدَةِ وَكَانَتْ قَدْ صَامَتْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، وَبكَتْ حَتى عَمِيَتْ ، وَصَلَّتْ حَتَّى أُقْعِدَتْ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي قَاعِدَةً . فَسَلَّمْنَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَكَّرْنَاهَا شَيْئًا مِنَ الْعَفْوِ ، لِنُهَوِّنَ عَلَيْهَا الْأَمْرَ . فَشَهِقَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : عِلْمِي بِنَفْسِي قَرَّحَ فُؤَادِي ، وَكَلَمَ كَبِدِي ، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى صَلَاتِهَا .

وَمَرْوِيٌّ عَنْ حَبِيبَةَ الْعَدَوِيَّة : أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا صَلَّتِ الْعَتَمَةَ قَامَتْ عَلَى سَطْحٍ لَهَا وَشَدَّتْ عَلَيْهَا دِرْعَهَا وَخِمَارَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : إِلَهِي قَدْ غَارَتْ النُّجومُ وَنَامَتِ الْعُيونُ وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا ، وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ ، وَهَذَا مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ . ثُمَّ تُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهَا فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ ، وَطَلَعَ الْفَجْرُ ، قَالَتْ : إِلَهِي هَذَا اللَّيْلُ قَدْ أَدْبَر ، وَهَذَا النَّهَارُ قَدْ أَسْفَرَ ، فَلَيْتَ شِعْرِي أَقَبِلْتَ مِنِّي لَيْلَتِي فَأَهْنَأَ ؟ أَمْ رَدَدْتَهَا عَلَيَّ فَأُعَزَّى ؟ وَعِزَّتِكَ لَهَذَا دَأْبِي وَدَأْبُكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِزَّتِكَ لَوْ انْتَهَرْتَنِي مِنْ بَابِكَ لَمَا بَرِحْتُ لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ .

وَكَانَتْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ تَقُولُ : هَذَا يَوْمِي الَّذِي أَمُوتُ فِيهِ ، فَمَا تَطْعَمُ حَتَّى تُمْسِي ، فَإِذَ جَاءَ اللَّيْلُ ، تَقُولُ : هَذِهِ لَيْلَتِي الَّتِي أَمُوتُ فِيهَا ، فَتُصَلِّي حَتَّى تُصْبِحَ .

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ رَاشِدٍ الشَّيْبَانِي كَانَ زَمْعَةُ نَازِلًا عِنْدَنَا بِالْمُحَصَّبِ ،

وَكَانَ لَهُ أَهْلٌ وَبَنَاتٌ . وَكَانَ يَقُومُ وَيُصَلِّى لَيْلًا طَوِيلًا ، فَاذَا كَانَ السَّحَرُ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَيُهَا الرَّكْبُ الْمُعَرِّسُونَ[١] أَكُلَّ هَذَا اللَّيْلِ تَرْقُدُونَ ؟ أَفَلَا تَقُومُونَ فَتَرْحَلُونَ ؟ فَيَتَوَاثَبُونَ فَتسْمَعُ مِنْ هَاهُنَا بَاكِيًا . وَمَنْ هَاهُنَا داعِيًا . وَمِنْ هَاهُنَا قَارِئًا . وَمِنْ هَاهُنَا مُتَوَضِّئًا . فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى[٢] .

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : حَلَفَ صَفْوانُ بْنُ سُلَيْمٍ لا يَضَعُ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَاشتَدّ بِهِ النَّزْعُ وَالْعِلَّةُ وَهُوَ جَالِسٌ قَالَ ابْنُهُ : يَا أَبَتِ لَوْ وَضَعْتَ جَنْبَكَ ، فَقَالَ : إِذًا مَا وَفَّيْتُ لِلَّهِ بِالنَّذْرِ وَالْحَلِفِ فَمَاتَ وَإِنَّهُ لَجَالِسٌ .

وَأَخْبَرَنِى الْحَفَّارُ قَالَ : حَفَرْتُ قَبْرَ رَجُلٍ ، فَإِذَا أَنَا قَد وَقَعْتُ عَلَى قَبْرٍ ، فَوافَيْتُ جُمْجُمَةً ، فَإِذَا السُّجُودُ قَدْ أَثَّر فِى الْعَظْمِ ، فَقُلْتُ لإِنْسَانٍ : قَبْرُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَو مَا تَدْرِى ؟ هَذَا قَبْرُ صَفْوانَ بْنِ سُلَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

قُلت : وَأَخبارُ الْمُتَهَجِّدِينَ وَالْمُجْتَهِدِينَ وَالْمُتَعَبِّدِين كثيرةٌ جِدًّا لا يمكن استيفاؤُهَا . وَإِنما ذكرتُ هذِهِ النُبذة وَإِنْ كانتْ لَيْسَتْ مِن شَرْطِ هَذَا الكِتَابِ تبَرُّكًا وَتَرْغيبًا وَاللهُ وَلِىُّ التَّوفيق لا رَبَّ غيرُهُ .

---

(١) الركب المعرسون : هم المسافرون الذى ينزلون فى آخر الليل للراحة .

(٢) السرى : سير الليل ، وهذا مثل ضربه خالد بن الوليد رضى الله عنه حين بعثه أبو بكر رضى الله عنه إلى العراق.

ثوابُ مَن نوى أنْ يصلّي بالليل فغلبتْهُ عيناهُ

٣٨٦ – عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَوْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – شَكَّ شُعْبَةُ[1] – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ عَبْدٍ يحَدِّثُ نَفْسَهُ [بِقِيَامِ] سَاعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ فَينَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، وكَتَبَ لَهُ أَجْرَ مَا نَوَى» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ [أَبِي] الدَّرْدَاءِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَفْظُهُ: قَالَ: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُصَلِّيَ[2] مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ».

٣٨٧ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنَ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

٣٨٦– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ١٢٥/٤. والنسائى فى سننه ٢٥٨/٣، كتاب قيام الليل وتطوّع النهار، باب من أتى فراشه وهو ينوى القيام فنام. وابن ماجه فى سننه ٤٢٦/١، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيمن نام عن حزبه. وابن خزيمة فى صحيحه ١٩٦/٢.

٣٨٧– أخرجه أبو داود فى سننه ٣٤/٢، كتاب الصلاة، باب من نوى القيام فنام. والنسائى فى سننه ٢٥٩/٣، كتاب قيام الليل، باب كم يصلّى من نام عن صلاة.

(١) أى شك شعبة بن الحجاج وهو راوى الحديث. أخذ عن الثورى وتوفى بالبصرة سنة ١٦٠ هـ عن ٧٥ سنة.

(٢) وفى نسخة يقوم بدل يصلى.

ثوابُ مَن نامَ عن وِرْدِه فقضاهُ

٣٨٨ - عَنْ عُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوعَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثوابُ مَن صلى الضحَى ودَاومَ عليها

٣٨٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ[1] عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَتُجْزِئُ[2] عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانَ [يركعهُما] مِنَ الضُّحَى» رَوَاهُ مُسْلِمٌ . «السُّلَامَى» بضم السينِ المهملة وتخفيف اللامِ واحِدُ السُّلاميَات وَهِى مفاصل الأَعضَاءِ والأَصابعِ .

٣٨٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥١٥/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض .

٣٨٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤٩٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى .

(١) وفى نسخة «ومن نهى» .

(٢) تجزئ عن ذلك : تقوم مقام ذلك .

٣٩٠ - وعن بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّون وثَلاثمائة مفصل فعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَقَ عَنْ كُلِّ مفصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً» قَالُوا : مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ[1] يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ «النُّخَاعَةُ[2] فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ[3] عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَركعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٣٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ : أَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِترٍ ، أَلَّا أَدَعَ رَكْعَتِي الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الأَوَّابِينَ ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ شَهْرٍ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

٣٩٢ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ زَبَّانَ بْنِ فَايِدٍ عَنْ سَهْلِ

٣٩٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٥٤/٥. وأبو داود فى سننه ٢٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٩/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٣.

٣٩١- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦/٣ ، كتاب التهجّد ، باب صلاة الضحى فى الحضر. ومسلم فى صحيحه ٤٩٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٧/٢.

٣٩٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣-٤٣٩. وأبو داود فى سننه ٢٧/٢.

(١) يطيق : يستطيع ويحتمل.

(٢) النخاعة : من التنخع وهو التمخط.

(٣) تنحيه : تبعده.

ابْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حين (١) يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتِي الضُحَى لَا يَقُولُ إِلَّا خيْرًا غُفِرَ لَهُ خطَايَاهُ وإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِن زَبَدِ الْبَحْرِ» .

٣٩٣ – وَخرَّجَ أَبُو يعْلَى بإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ – أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ – فَقَعَدَ فِي مقعده فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَيذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

٣٩٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ [بن] (٢) عَمْرو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَتحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ ، وسُرْعَةِ رَجعَتِهِمْ فَقَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مِنْهُم مَغْزىً وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ مَغْزىً وَأَكْثَرُ غَنِيمَةِ وَأَوْشَكُ رَجْعَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ

٣٩٣– لم أجده .

٣٩٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٥/٢ . وقال الهيثمي فى المجمع : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام. انظر ٢٣٥/٢ . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع .

(١) فى نسخة «حتى» والمعنى لا ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى .

(٢) زيادة لتقويم النص .

وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ . وَرواهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى . قوله «أَوْشَكُ» أى أَسْرَعُ بوزنه [1] ومعناه وقولِه «لِسُبْحَةِ الضُّحَى» أى لصلاةِ الضّحى وكلّ صلاةِ تطوعٍ تسمّى سُبْحَةً وَتَسبيحًا .

٣٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتوبَةٍ فَأَجْرُه كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحرِمِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسبيحِ الضُّحَى لَا يُنْصِبُه [2] إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ [3] صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيينَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسنَادٍ حَسَنٍ .

٣٩٦ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ حَافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنوبُه وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» «شُفْعَةُ الضُحَى» بضم الشين المعجمة يعنى ركعتَى الضُّحَى .

٣٩٥- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى .

٣٩٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤١/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الضحى .
وابن ماجه فى سننه ٤٤٠/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الضحى .

(١) فى الأصل «وزنه ومعناه» .
(٢) أى لا يتعبه إلا ذلك . والمراد لا يحركه ، وكل حركة لا تخلو من تعب .
(٣) على أثر : بعد .

٣٩٧ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ [1] ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٣٩٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَصَلَّى رَجُلٌ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - وَحَسِبْتُهُ قَالَ - وَكَفَّرَ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ [وإثمه] - وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٣٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ [2] قَالَ وَهِيَ صَلَاةُ

٣٩٧- قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٦/٢ : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه. ولم أجده عند أبى يعلى فى الجزء المطبوع.

٣٩٨- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢٦/٨.

٣٩٩- قال الهيثمى فى المجمع ٢٣٩/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمّد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٨/٢.

(١) فى نسخة «وضوءه».

(٢) الأواب : كثير الرجوع إلى الله بالتوبة.

الْأَوَّابِينَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ. وَقَالَ: وَلَمْ يُتَابَعْ عَبْدُ اللهِ ابْنُ زُرَارَةَ عَلَى اتِّصَالِ هَذَا الْخَبَرِ.

٤٠٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْهُ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الضُّحَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ صَلَاةَ الضُّحَى؟ هَذَا بَابُكُمْ فَادْخُلُوهُ».

٤٠١ - وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ [(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا بْنَ آدَمَ لَا تَعْجَزْ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

٤٠٢ - وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي مُرَّةَ الطَّائِفِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [(٢)] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ [(٣)] آدَمَ صَلِّ لِي

٤٠٠- قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٣٩: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك. ولم أجده في الأوسط في الجزء المطبوع.

٤٠١- أخرجه أبو داود في سننه ٢/٢٧-٢٨، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى.

٤٠٢- أخرجه الترمذي في سننه ٢/٣٤٠، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الضحى؛ وقال: هذا حديث حسن غريب.

٤٠٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٨٧.

(١) قيل: ابن همار أو حمار أو خمار بالمعجمة غطفاني معدود في أهل الشام روى حديثًا واحدًا.

(٢) سمع من النبي ﷺ وسكن الطائف.

(٣) ابن: منادى بإسقاط حرف النداء والتقدير يا بن آدم.

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللهُ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشَرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللهُ [تعالى] لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا لِلهِ [تعالى] مَنٌّ(١) يَمُنّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصَدَقَةٌ . وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى مُوسَى بْنَ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيّ فَفِيهِ خِلَافٌ .

٤٠٥ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يقول :] «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ» .

---

٤٠٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٣٧/٢ : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثّقه ابن معين وابن حبّان وضعّفه ابن المديني وغيره ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٤٠٥ - أخرجه الترمذي في سننه ٣٣٧/٢ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء في صلاة الضحى .

(١) منّ : عطاء .

ثوابُ صَلاةِ التَّسْبيحِ

٤٠٦ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[1] «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاه أَلا أُعْطِيكَ؟ أَلا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ كُلَّهُ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَه وَجَدِيدَه[2] وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ. عَشْرُ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ. إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمْعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ

٤٠٦– أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٢٩، كتاب الصلاة، باب صلاة التسبيح. وابن ماجه فى سننه ١/٤٤٣، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى صلاة التسبيح. وابن خزيمة فى صحيحه ٢/٢٢٣. والطبرانى فى المعجم الكبير ١١/٢٤٣.

(١) ولد قبل رسول الله ﷺ بسنتين، وكانت إليه في الجاهلية العمارة والسقاية وكان أعظم الناس عند الرسول ﷺ. مات بالمدينة سنة ١٢ هـ.

(٢) فى نسخة «وحديثه».

تَفْعَلْ فَفى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تفعلْ فَفِي عُمْرِكَ مَرَّةً» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَة وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالطَّبَرَانِيُّ وَقَالَ فِي آخِرِهِ «فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ أَوْ رَمْلِ عَالِجٍ (١) غفرَ اللهُ لَكَ» .

٤٠٧ – وَخَرَّجَ التِّرمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ وَغَيْرِهَا بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي رَافِعٍ (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ أَلَا أَحبوكَ أَلَا أَنْفعُكَ أَلَا أَصِلُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليك وَسَلَّمَ قَالَ : «تُصَلِّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ : سبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خمْسَ عَشْرَةَ مَرَةَ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ثُمَّ أَرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ [تقومَ] . فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَهِيَ ثُلْثُمِئَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غفرَهَا اللهُ لَكَ» قَالَ :

٤٠٧– أخرجه الترمذى فى سننه ٢/٣٥٠ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة التسبيح . قال الترمذى : هذا حديث غريب من حديث أبى رافع . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٤٤٢ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة التسبيح ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع .

(١) عالج : ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

(٢) هو إبراهيم أو أسلم مولى رسول الله ﷺ وكان قبل ذلك مولى للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ ولكنه أعتقه لما بشره بإسلام العباس . وكان إسلامه قبل بدر ولم يشهدها وإنما شهد أحدا وما بعدها مات فى خلافة عليّ رضى الله عنه .

يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ؟ «قَــالَ : «قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ حَتَّى قَالَ فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ» قَالَ الْبَيْهَقِيُّ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَفْعَلُهَا وَتَدَاوَلَهَا الصَّالِحونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَفِي ذَلِكَ تَقْوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ (قلت) قد رُوِىَ فى صفتها غير ما ذكر وهو أن يسبح الخمس عَشرة قبل القراءةِ ويسبح بعد القراءة عشرا ولا يسبح فى جلسة الاستراحةِ وليس لِشَيْءٍ من ذلك إِسنادٌ صحيحٌ ولا حَسَنٌ وأكثر الرواةِ على الصفةِ الْمُتقدِّمةِ والله أَعلم .

ثواب مَن كانت له حاجةٌ فَصلّى هذه الصلاةَ ودعا بهذا الدّعاءِ

٤٠٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ (١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْمَى أَتَّى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي ، قَالَ : «أَوَأَدعُكَ» قَالَ : يا رسولَ إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ذِهَابُ بَصَرِي

٤٠٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٦٩/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ١١٩ . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبى جعفر هو الخطمى ، وعثمان بن حنيف هو أخو سهل ابن حنيف . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤١٧ . وابن ماجه فى سننه ٤٤١/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الحاجة . وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٥/٢-٢٢٦ . والحاكم فى المستدرك ٣١٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) قال الترمذى وحده : إنه شهد بدرا . وقال الجمهور : أول مشاهدة أحد بعثه عمر فى غزو بعد فتح الكوفة ، وكان علىّ قد استعمله على البصرة قبل أن يقدم إليها طلحة والزبير سكن الكوفة ومات فى عهد معاوية .

قَالَ : «فَانْطَلِقْ فَتَوَضأْ ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّي مُحَمَدٍ نَبِيِّ الرَّحمةِ . يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّي بِكَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِى اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِى فى نَفْسِى» فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللهُ عَنْ بَصَرِهِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٤٠٩ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهِ حَاجَةٌ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِى آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ لِيُثْنِ[1] عَلَى اللهِ ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لِيَقُل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا

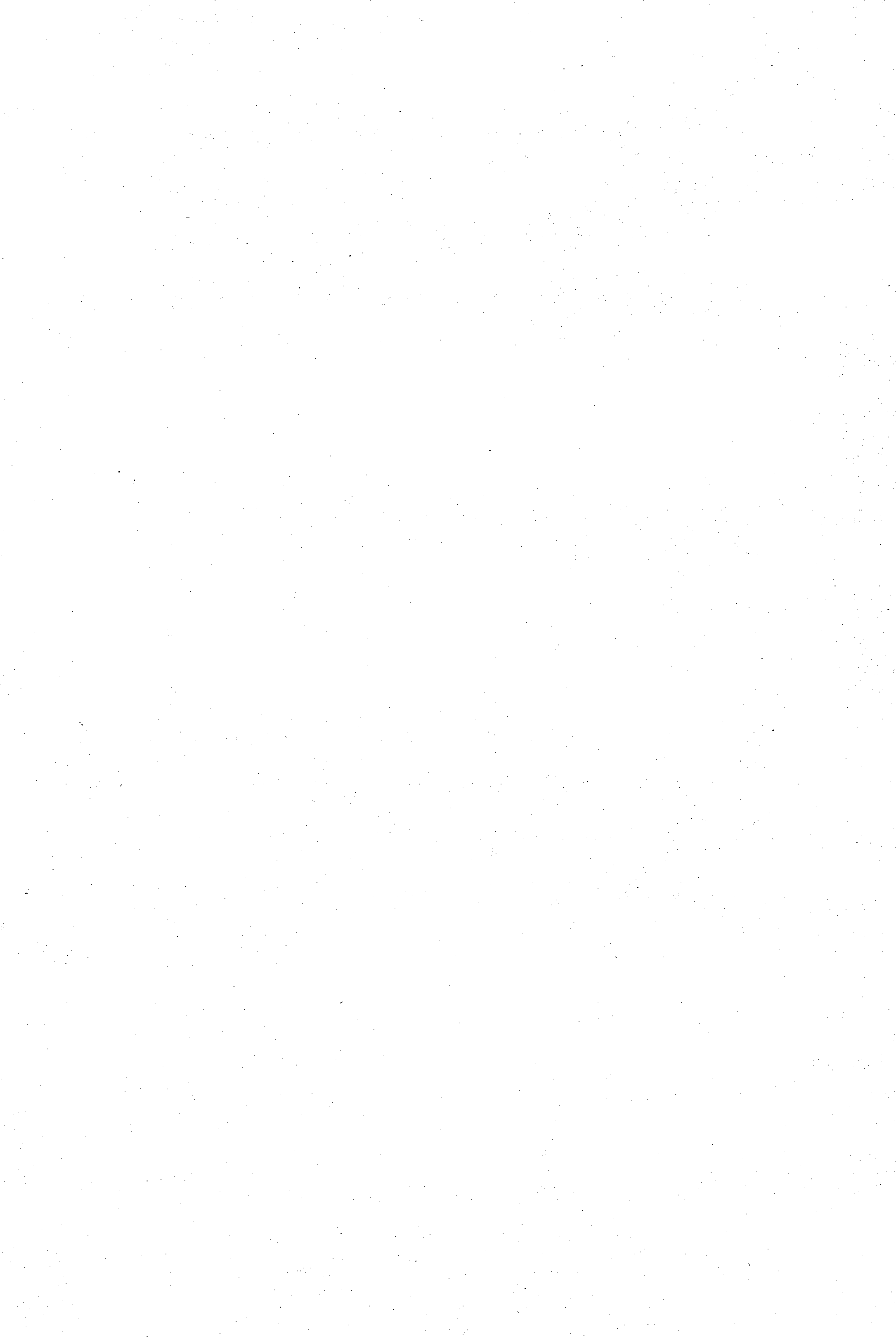
٤٠٩– أخرجه الترمذى فى سننه ٣٤٤/٢ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الحاجة . وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، وفى إسناده مقال . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٤١/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى صلاة الحاجة . والحاكم فى المستدرك ٣٢٠/١ . قلت : وفى إسناده فائد بن عبد الرحمن ، قال : فيه الحاكم عقب هذا الحديث : عداده فى التابعين وهو مستقيم الحديث ، وتعقبه الذهبى وقال انه متروك .

(١) يثنى : يمدح .

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» زَادَ ابْنُ مَاجَة «ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا يَشَاءُ فَإِنَّهُ يُقْدَرُ».

٤١٠ - وَخَرَّجَ الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اثْنَتا عَشْرَةَ رَكْعَةً تُصَلِّيهِنَّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ وَتَتَشَهَّدُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فإِذَا تَشَهَّدْتَ فِي آخِرِ صَلَاتِكَ فَأَثْنِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [وصل] عَلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ثم اسجد] وَاقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ [عشرمرات] ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِي اسْأَلُك بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ من عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْاعْظمِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِماتِكَ التَّامَّةِ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ ثُمَّ سَلِّمْ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَلَا تُعَلِّمُوهَا السُّفَهَاءَ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِهَا فَيُسْتَجَابُونَ» قَالَ الْحَاكِمُ : قَالَ حُمَيْدُ ابْنُ حَرْبٍ : قَد جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ حَقًا . وَقَالَ أَيهمُ بْنُ عَلِيِّ الدُّبَيْلِيّ : قَدْ جرَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ حقًا . وَقَالَ الْحَاكِمُ : قَالَ لَنَا أَبُو زَكَرِيَّا : قَدْ جَرَّبْتُهُ [فوجدته] حقًّا . قَالَ الْحَاكِمُ : قَدْ جرَّبْتُهُ فَوجَدْتُهُ حقًّا تَفرَّدَ بِهِ عَامِرُ ابْنُ خِدَاشٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ (قلت) : وأمّا حديث صلاة الاستخارَةِ فَإِنَّهُ حديثٌ صحيحٌ مشهورٌ لكنّه لم يُذْكَر فيه ثواب فلم أَذْكُرْهُ والله أعلم .

٤١٠- لم أجده في مظانه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٥ - أبوابُ الجُمُعةِ

ثوابُ مَن اغتسلَ يومَ الجمعة للجمعةِ

٤١١ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن أَبِي قَتَادَةَ [(١)] ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : غُسْلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ أَوْ لِلْجُمُعَةِ ؟ قُلْتُ : مِنْ جَنَابَةٍ ، قَالَ : أَعِدْ غُسْلًا آخرَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

---

٤١١ – قال الهيثمى فى المجمع ١٧٤/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه هارون بن مسلم . قال أبو حاتم : فيه لين ، ووثّقه الحاكم وابن حبّان وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٢٩/٣ – ١٣٠ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٣/٢ . والحاكم فى المستدرك ٢٨٢/١ ؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهارون بن مسلم المجلى ثقة ، قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد الله بن عمر القواريرى . وقال الذهبى : على شرطهما ، وهو (هارون بن مسلم المجلى) بصرى ثقة تفرّد به عن سريح بن يونس .

(١) أنصارى خزرجى مختلف فى اسمه ، شهد أحدا وما بعدها وكان يقال له فارس رسول الله ﷺ تولى لعلىّ مات بين ٥٠ و ٦٠ هـ .

٤١٢ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسُلُّ الْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ اسْتِلَالًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِي بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ. قلت: وسيأْتى ذكر ثوابِ الغسلِ مع غيره فى غير ما حديثٍ يأْتى في الأبواب الآتية إن شاءَ الله تعالى.

٤١٣ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ [الجمعة] كُفِرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ» الحديث.

ثوابُ صلاةِ الجمعة وفضل يومِهَا وساعتِهَا

٤١٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْس وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةَ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤١٥ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَوَضَّأَ

٤١٢– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٠٦/٨.

٤١٣– قال الهيثمى فى المجمع ١٧٤/٢: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعّفه البخارى وابن حبّان. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

٤١٤– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩/١، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

٤١٥– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٨٨/٢، كتاب الجمعة، باب فضل من استمع وأنصت فى الخطبة.

فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَاسْتَمَعَ [١] وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا.

٤١٦ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٤١٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو فَذَلِكَ حَظُّهُ مِنْهَا [٢]. وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ. وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾» رَوَاهُ أَبُو دَاودَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٤١٨ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

٤١٦ – أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤.

٤١٧ – أخرجه أبو داود فى سننه ٢٩١/١، كتاب الصلاة، باب الكلام والإمام يخطب. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٥٧/٣، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، مثله.

٤١٨ – أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١١٧/٣.

(١) فى نسخة «فاستمع».

(٢) أى لا ثواب كبيرًا له منها.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تُحْشَرُ الْأَيَّامُ عَلَى هَيْئَتِهَا وَتُحْشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ(١) مُنِيرَةً أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا(٢) تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ(٣) لَا يَطْرِفُونَ(٤) تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ»(٥) حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٤١٩ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا سِتُّمِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ» زَادَ بَعْضُ الرُّوَاةُ «كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ».

٤٢٠ - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٦) قَالَ: قَالَ

٤١٩- قال الهيثمى فى المجمع ١٦٥/٢ : رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبى خداش عن أم عوام البصرى، ولم أجد من ترجمهما. ولم أجده عند أبى يعلى فى الجزء المطبوع.

٤٢٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٠/٣. وابن ماجه فى سننه ٣٤٤/١، كتاب إقامة الصلاة، باب فى فضل الجمعة.

(١) زهراء : بيضاء إلى صفره.

(٢) خدرها : سترها.

(٣) الثقلان : الإنس والجن.

(٤) يطرفون : يحركون جفونهم.

(٥) المحتسبون : الذين لا يريدون من الناس أجرًا وإنما يريدون الثواب.

(٦) استخلفه النبي ﷺ على المدينة فى بعض غزواته وشهد أحدا وما بعدها كان أحد النقباء ليلة العقبة وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك مات بعد مقتل عثمان.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعظَمُهَا عِنْدِ اللهِ وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللهُ فِيْهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْض وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ وَفِيْهِ سَاعَةٌ لَا يَسأَلُ اللهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ . مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَة بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٤٢١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَومُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٢٢ – وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا مِنْ دابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ يَوْمَ الْجُمُعَة إِلَّا هَذَيْنِ الثقلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» رَوَاهُ ابنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٤٢٣ – وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى يَسْأَلُ اللهَ تَعالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : قلت : اختلف

٤٢١– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٨٥/٢ ، كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة.

٤٢٢– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ . وابن خزيمة فى صحيحه ١١٥/٣ .

٤٢٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٥/٢ ، كتاب الجمعة ، باب الساعة التى فى يوم الجمعة.

الأَئمة فى وقتِ هذه السّاعةِ فذهب بعضهم إِلى أَنها من [بعد] طلوع الفجر إِلى طلوع الشمس ، ولا أعلم لهؤلاء دليلا يثبت. وقَالَ آخرون : هى ما بين أن يجلس الإِمَامُ على الْمِنبر إلى أن تقضى[1] الصلاة. وأستدل هؤلاء بما ثبت فى صحيح مسلمٌ عَنِ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يقول][2] «هى مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِس الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضى الصَّلَاةُ».

وَقَالَ آخَرُونَ هِيَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلى أن تغرب الشمْسُ واستدلوا بما رَوَاهُ ابن ماجَه بإسناد صحيح عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ رَضىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللهِ [صلى الله عليه وسلم] جَالِسٌ : إِنَّا لَنَجِدُ فِى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فِى يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَـا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَصَلِّى يَسْأَلُ اللهِ فِيهَـا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ : فَأَشَارَ إِلَىَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوْ بَعْضَ سَاعَةٍ» فَقُلْتُ : صَدَقْتَ أَوْ بَعْضَ سَاعَةٍ. قُلْتُ : أَىُّ سَاعَةٍ هِىَ قَالَ «آخِرُ سَاعَاتِ النَّهارِ» قُلْتُ : إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ ، قَالَ : «بَلَى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ لَا يُجْلِسُهُ[3] إِلَّا الصَّلَاةُ فَهُوَ فِى صَلَاةٍ». وَبِمَا رواه أَبو داود والنسائى والحاكم عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَة

---

(١) تقضى : تنهي.

(٢) زيادة ليست فى الأصول قومنا بها النص.

(٣) فى نسخة «لم يجلسه».

سَاعَةَ لاَ يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ[(١)] فَالْتَمِسُوهَا[(٢)] آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ».

ثوابُ السّعْيِ إلى الجمعةِ وَالطيبِ وَغيرِ ذلك ممّا يُذْكرُ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[(٣)] .

٤٢٤ – وَعَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمُ قَالَ: لَحِقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ وَأَنَا أَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ : أَبْشِرْ فَإِنَّ خُطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ ، سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْسٍ[(٤)] يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ» رواهُ الترمذى ، وقـالَ : حديث حسن صحيح. وعند البخارى قالَ عَبَاية : أَدركنى أبو عَبَيس وَأنا ذاهِب إلى الجمعة ، فقـالَ : سمعت رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ : «مَنِ

٤٢٤– أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من أغبرت قدماه فى سبيل الله. قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وأبو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر. وأخرجه البخارى فى صحيحه ٣٩٠/٢ ، كتاب الجمعة ، باب المشى إلى الجمعة.

(١) آتاه : أعطاه.
(٢) التمسوها : اطلبوها.
(٣) الجمعة : ٩.
(٤) أنصارى أوسى اشترك فى مقتل كعب بن الأشرف شهد بدرا وكان يكسر أصنام بنى حارثة ، كف بصره ومات سنة ٣٤ هـ عن سبعين سنة وصلى عليه عثمان.

اغبرَّتْ قدماهُ فِى سَبِيلِ اللهِ حرَّمهُ اللهُ عَلَى النَارِ» وَفِى رِوايَةٍ «مَا اغْبرَّتْ قَدمَا عَبْدٍ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتمَسَّهُ النَّارُ».

٤٢٥ – وَخرَّجَ [أحمدو] الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ انْقِطَاعٌ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ «مَنِ اغْتَسلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ طِيبًا إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَلَمْ يَتخطَّ أَحدًا وَلَمْ يُؤْذِهِ ثُمَّ ركَعَ مَا قُضِى لَهُ ثُمَّ انْتظَرَحتَّى يَنْصَرِفَ الإِمَامُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ».

٤٢٦ – وَعَنْ أَبِى أَيُّوبَ الْأَنصارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اغْتَسلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِىَ الْمَسْجِدَ فَركَعَ مَا بَدَا لَهُ وَلَمْ يُؤْذِ أَحدًا ثُمَّ أَنْصتَ حَتَّى يُصَلِّىَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا بينها وبينَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابنُ خُزَيْمَةَ.

٤٢٧ – وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يومَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهْرِ

٤٢٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٨/٥. قال الهيثمى فى المجمع ١٧١/٢: رواه الطبرانى فى الكبير عن حرب بن قيس، عن أبى الدرداء، وحرب لم يسمع من أبى الدرداء. ولم أجده عند الطبرانى فى المعجم الكبير.

٤٢٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٠/٥. وابن خزيمة فى صحيحه ١٣١/٣، عن طريق أبى هريرة، وأبى سعيد مثله.

٤٢٧– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٧٠/٢، كتاب الجمعة، باب الدهن للجمعة.

وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ وَيَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثنَينِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٢٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَدَنَا وَابْتَكَرَ وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَعَ كَـانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٢٩ – وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [١] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِن الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِي وَابْنُ

٤٢٨– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٩/٢.

٤٢٩– أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٠/٤. وأبو داود في سننه ٩٥/١، كتاب الطهارة، باب الغسل يوم الجمعة. والترمذي في سننه ٣٦٨/٢، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة. والنسائي في سننه ٩٥/٣، كتاب الجمعة، باب فضل غسل يوم الجمعة. وابن ماجه في سننه ٣٤٦/١، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة. وابن خزيمة في صحيحه ١٢٩/٣. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٩٦/٤. والحاكم في المستدرك ٢٨٢/١؛ وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنّه لحديث واهٍ لا يعلّل مثل هذه الأسانيد بمثله. وقال الذهبي: الحديث كلفظ حسّان وعثمان مجهول.

---

(١) ثقفي أقام عند الرسول ﷺ نصف شهر فرآه يصلي وفي قدميه نعلان روى عنه ابنه وعطاء وأبو الأشعث الصنعاني.

مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنِ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قلت قوله «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ» قَالَ بعضهم هو من باب التوكيد وكلاهما بمعنى واحد بدليل قوله «وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَب» وقالَ بعضهم معنى «غَسَّلَ» أى أوجب على أَهلِهِ الغُسلَ قبل خروجه واغتسل هو وقالَ آخرون إنما هو «غَسَلَ» بالتخفيف ومعناه غسل رأسه ثم اغتسل جميعه وهذا من باب التأكيد فى غسل الرأس لأنّ العربَ لهم شعور فربما تغيرت رائحتها[1] من الحر والعرق فيحتاج إلي زيادة تنظيف فلا يكفى إفاضة الماءِ عليها كما يكفى[2] فى بقية الجسد .

وقد روى ابن خزيمة فى صحيحه عن طاوسٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاس : زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُؤُسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تكُونُوا جُنُبًا وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَا الطِّيْبُ فَلَا أدرى وَأَمَّا الغُسْلُ فَنعَمْ .

٤٣٠ – وَرَوَى ابنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَاغْتَسَلَ الرَّجُلُ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَطَيَّبَ مِنْ أَطْيَبِ طِيبِهِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ

٤٣٠– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٥٢/٣ .

(١) فى نسخة «رائحتهما» .

(٢) فى نسخة «تكمل» .

إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ اسْتَمَعَ الْإِمَامَ غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» وهذان الحديثان يدلان لهذا القولِ الثانى ، والله سبحانه أعلم بمراد نبيّهِ صلى الله عليه وسلم .

ثواب التبكير الى الجمعة

تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ وَدَنَا وَابتكَرَ وَاقْتَرَبَ وَاسْتَمَع كَانَ له بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُهَا» وَحَدِيثُ أَوْسٍ بِمَعْنَاهُ .

٤٣١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً (١) وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ (٢) وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَلَ فَالْأَوَّلَ وَمَثَلُ

---

٤٣١ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/٤٠٧ ، كتاب الجمعة ، باب الاستماع إلى الخطبة . ومسلم فى صحيحه ٢/٥٨٢ ، كتاب الجمعة ، باب الطيب والسواك يوم الجمعة . وابن خزيمة فى صحيحه ٣/١٣٣ .

(١) قرب بدنه : قدم الناقة أو الجمل قربانًا . (٢) أقرن : له قرنان

الْمُهجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِى يُهْدِى بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِى يُهْدِىَ بَقَرَةً ثُمَّ كَالَّذِى يُهْدِى كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا وَفِى رِوَايَةٍ لِابْنِ خُزَيْمَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ [المساجد] يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ ، فَالْأَوَّلُ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً فَإِذا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ» (الْمُهَجِّرُ) هو المبكر فِى أَوَّلِ وَقْتٍ .

٤٣٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِى وَالثَّالِثَ حَتَّى إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالطَّبَرَانِىُّ وَفِى رِوَايَةٍ لَهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ جُمُعَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ فِى الصُّحُفِ .

٤٣٣ - وَعَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «إِذا كَانَ

٤٣٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٠/٥ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٧٧/٢ : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ورجال أحمد ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير .

٤٣٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٩٣/١ . وأبو داود فى سننه ٢٧٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب فضل الجمعة .

يَوْمُ الْجُمُعَةِ خرجَتِ الشَّيَاطِينُ يُرَيثُونَ(١) النَّاسَ إِلَى أَسْواقِهِمْ وَتَقْعُدُ الْمَلائِكَةُ عَلَى أَبْوابِ الْمَسَاجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ السَّابِقُ الْمُصَلِّي وَالَّذِى يَلِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ فَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ فَأَنْصَتَ وَاستَمعَ وَلَمْ يَلْغُ(٢) كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ نَأَى فَاسْتَمعَ وَانْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ وكَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ دَنَا مِنَ الْإِمَامَ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَستَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنَ الْوِزرِ وَمَنْ قَالَ : صَهْ فَقَدْ تكَلَّمَ وَمَنْ تكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» ثُمَّ قَالَ : هكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ نَحْوَهُ وَفِى إِسْنَادِهِمَا رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، قوله «يُرَيثُونَ النَاسَ» أي يقعِّدونهم [ويعوقونهم] بما يشغلهم عن السّعي فى الوقت الفاضلِ«والْكِفْلُ» بكسر الكاف هو النصيب من الوِزْر أو الأجرِ ، وقوله «صهٍ» بسكون الهاء وقد تكسر وتنون وهى كلمة زجر للمتكلم معناها اسكت ، والكلام كله حال الخطبةِ حرامٌ إلا لضرورة تبيحه ، وإنما مَثَّلَ النبى صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة لأن الكلام المفيد لا يكون أَقل من حرفين و إذا حُرِم النطق بحرفين معناهما الأمرُ بالسكوتِ والإنصاتِ وهو أمر بخير ، ولا يكاد يفوت به سماع شيء من الخطبة فما ظنُّك بما طال من الكلام المباح وَشَغل عن الاستماع ، بل ما ظنّك بالكلام فيما لا يعنى ؟ اللهم سامحنا بكرمك يا(٣) أرحم الراحمين .

(١) لعلها «يريثون» من الريث بمعنى التمهل .
(٢) كذا فى الأصل والأولى بحذف الواو .
(٣) فى نسخة «أنت أرحم» .

٤٣٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تَبْعَثُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَرُفِعَتْ الْأَقْلَامُ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا حَبَسَ فُلَانًا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ وَإِنْ كانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ وَإِنْ كَانَ عَائِلًا فَأَغْنِهِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ : العائل الفقير ، وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَجَدَ ثَلَاثَةً قَدْ سَبَقُوهُ فَقَالَ : رابعُ أَرْبَعَةٍ ، وَمَا رابعُ أَرْبَعَةٍ مِن اللهِ بِبَعِيدٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ الْأَوَّلُ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابعُ» وَمَا رابعُ أَرْبَعَةٍ بِبَعِيدٍ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٤٣٥ - وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ «سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللهَ يَبْرزُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبِ كَافُورٍ [فَيَكُونونَ] مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ

٤٣٤- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣٤/٣ . وابن ماجه فى سننه ٣٤٨/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى التهجير إلى الجمعة . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده مقال ، عبد الحميد هذا هو ابن عبد العزيز . وان أخرج له مسلم فى صحيحه فإنّما أخرج له مقرونًا بغيره . فقد كان شديد الأرجاء داعية إليه ، لكن وثقه الجمهور وأحمد وابن معين وداود والنسائى ، وليّنه أبو حاتم وباقى رجال إسناده ثقات ، فالإسناد حسن .

٤٣٥- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٧٣/٩ .

فَيُحْدِثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ مِنَ الْكَرامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَحْدَثَ اللهُ لَهُمْ» قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ سَبَقَاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ رَجُلَانِ وَأَنَا الثَالِثُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُبَارِكَ فِي الثَّالِثِ . قَالَ الشيخُ أبو طالبٍ المكّيّ رحمه الله : كان يُرَى فِي الْقَرْنِ الأَوّلِ في السّحَرِ وبعد الفجرِ الطّرقاتُ مملوءة مِن الناس يمشون فى السُّرجِ[1] وَيَزْدحِمون بها إلى الجامع كأَيامِ العيد ، حتى اندرسَ[2] ذلك ، وقيل : أولُ بدعةٍ حَدَثت فى الإسلامِ تركُ البكورِ إلى الجامعِ يومَ الجمعةِ ، قَالَ الغزالى - رحمه الله - وكيف لا يستحى المسلمون من اليهود والنصارى وهم يبكرون إلى البيع والكنائس يوم السبت والأحد؟ وطلاب الدنيا كيف يبكرون إلى رحاب الأسواق للبيع والربح ؟ فلماذا لا يسابقهم طالب الآخرة ؟

ثوابُ مَن قرأ سورَةَ آلِ عمْرانَ يومَ الجمعة

٤٣٦ - خَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِى يُذْكَرُ فِيها آلُ عِمْرَانَ يُومَ الجمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ» .

٤٣٦- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١١/٤٨ .

(١) السرج : جمع سراج . (٢) اندرس : انقرض .

ثوابُ مَن قرأ سورة الكَهْفِ يومَ الجمعة

٤٣٧ – عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِميُّ في مُسْنَدِهِ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِى سَعِيدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» : قلت : نصّ الشّافعي على استحباب قراءةِ سورةِ الكهف ليلة الجمعةِ ويومَ الجمعةِ .

ثواب من قرأ يس ليلة الجمعة

٤٣٨ – خرّج الإصبهاني بإسناده عن أبى هريرة رَضِيَ الله عنه قال : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ» .

٤٣٧– أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٥٢٨ . والحاكم فى المستدرك ١/٥٦٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . ولم يذكر فى الحديث يوم الجمعة .

٤٣٨– أخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى حلية الأولياء ٢/١٥٩ .

ثوابُ مَن قرأ سورةَ الدّخان ليلةَ الجمعةِ

٤٣٩ – خَرَّجَ التِّرْمِذِى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ حَــم الدُّخَان لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

٤٤٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِى بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ حَم الدُّخَان فِى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْم الْجُمُعَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ».

٤٣٩– أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٣/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل حم الدخان . قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وهشام أبو المقدام يضعف . ولم يسمع الحسن من أبى هريرة ، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن يزيد .

٤٤٠– أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٦/٨ .



بسم الله الرحمن الرحيم

٦ - أبواب الجنائز

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ (١) .

ثوابُ مَن ماتَ على وصيةٍ

٤٤١ - خرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ مَاتَ عَلَى وَصِيَةٍ مَاتَ عَلَى سَبِيلٍ وَسُنَّةٍ وَمَاتَ عَلَى تُقىً وَشَهَادَةٍ وَمَاتَ مَغْفُورا لَهُ» .

٤٤١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٩٠١/٢ ، كتاب الوصايا ، باب الحث على الوصية . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده بقية ، وهو مدلس ، وشيخه يزيد بن عوف لم أرَ من تكلّم فيه .

(١) آل عمران ١٨٥ .

(ثوابُ مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ تعالى)

٤٤٢ – عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٤٤٣ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ» فَقُلْتُ [يا نبى] اللهِ أَكَرَاهِيَةُ الْمَوتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٤٤٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدِى لِقَائِى أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ

٤٤٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/٣٥٧، كتاب الرقائق، باب من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٦٥، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه.

٤٤٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/٣٥٧، كتاب الرقائق، باب من أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٦٥، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه.

٤٤٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٣٦٦، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٦٦، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه.

وَإِذا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٤٥ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلمُؤْمِنِينَ يومَ الْقِيامَةِ ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا . فَيَقُولُ لِمَ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي» .

ثوابُ مَن كان آخرُ كَلامِهِ لا إله إلا الله

٤٤٦ – عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثوابُ مَن شَهِدَ ميتاً حتى يُصلى عليه أو يدفنَ

٤٤٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ [رضى اللهُ عنه]

٤٤٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٣٨ .

٤٤٦– أخرجه أبو داود فى سننه ٣/١٩٠ ، كتاب الجنائز ، باب التلقين . والحاكم فى المستدرك ١/٣٥١ . وقال : هذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٤٤٧– لم أجده عند ابن حبّان فى مظانّه .

أَنَا قَالَ «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا قَالَ «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ [الْيَوْمَ] مَرِيضًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ: «مَنْ تبعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً» قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِى رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٤٤٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصلِّىَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ[(1)] وَمَن شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيراطانِ قِيلَ وَمَا الْقِيراطَان قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ، وَفِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٌ «أَصْغَرُهَا مِثْلُ أُحُدٍ» وَفِى رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِىِّ «مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيراطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجعُ بِقِيرَاطٍ»

٤٤٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاص: أَنَّهُ كانَ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنهُمَا إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاتَّبَعَهَا حَتَّى

٤٤٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٩٦/٣، كتاب الجنائز، باب من انتظر حتى تدفن. ومسلم فى صحيحه ٦٥٢/٢، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة وأتباعها.

٤٤٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٥٣/٢، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة وأتباعها.

(١) القيراط: فى الأصل جزء من أجزاء الدينار.

تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأجْرِ مِثْلَ أُحُدٍ» فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ ، فَقَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَر بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مِثْلُ قَرَارِيطِنَا هَذِهِ ، قَالَ «لَا بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِاسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٤٥١ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوتِهِ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَتَهُ» .

٤٥٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦/٢ .

٤٥١– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٨٨/١ .

ثوابُ مَن صلى عليه مائةٌ مِن المُسْلِمِينَ أوْ أربعون أوْ ثلاثة صفوف

٤٥٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥٣ - وَرَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ مِنْ حَديثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ مِائَةٌ إِلَّا غَفرَ اللهُ لَهُ» .

٤٥٤ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ فَرُّوخٍ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كبَّرَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ . قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ عَنْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَت أَخبَرَنِي النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ[(١)] إِلَّا شُفِّعُوا فِيْهِ» فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

---

٤٥٢ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٥٤/٢ ، كتاب الجنائز ، باب من صلّى عليه مائة شفعوا فيه .

٤٥٣ - قال الهيثمى فى المجمع ٣٦/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مبشر بن أبى المليح ولم أجد من ذكره. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع .

٤٥٤ - أخرجه النسائى فى سننه ٧٥/٤ ، كتاب الجنائز ، باب فضل من صلّى عليه مائة .

(١) فى نسخة «المسلمين» .

٤٥٥ -وعَنْ كُرَيْبٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ فقَالَ : يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : فَخَرجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمعُوا لَهُ ، فَأَخبَرْتُهُ . فقَالَ : تَقُولُ [(١)] هُمْ أَرْبَعُونَ ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ : أَخْرِجُوهُ ، فَإِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ» رَوَاهُ مسْلِمٌ .

٤٥٦ -وعن مالك بن هُبَيْرة رضى الله عنه قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ صَلى اللهُ عليه وسلم يقول [(٢)] : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيُصَلِّى عَلَيْهِ ثَلَاثَة صُفوفٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ إِلَّا أَوْجَبَ» وكَانَ مَالِكٌ إِذا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجَنَازَةِ جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ لِهَذَا الْحَديث. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ : قوله «إِلَّا أَوْجَبَ» أى إِلَّا وَجَبَتْ له الجنة .

---

٤٥٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٥٥/٢ ، كتاب الجنائز ، باب من صلّى عليه مائة شفعوا فيه .

٤٥٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٠٢/٣ ، كتاب الجنائز ، باب فى الصفوف على الجنائز. والترمذى فى سننه ٣٣٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الصلاة على الجنازة. وابن ماجه فى سننه ٤٧٨/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن صلّى عليه جماعة من المسلمين.

(١) استعمل تقول بمعنى تظن .

(٢) كذا فى الأصل ولعله يريد رواية مسلم للحديث السابقه .

ثوابُ مَن أثنى عليه الناسُ بعد موتِهِ خيرًا

٤٥٧ – عَنْ أَنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنى عَلَيْها خَيْرٌ فَقَالَ نَبِىُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنى عَلَيْهَا شَرٌّ فَقَالَ نَبِىُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» فَقَالَ عمر فَدَاكَ أَبِى وَأُمِّى مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِي عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِي عَلَيْهَا شَرٌّ فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَثْنَيتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الْأَرْضِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٥٨ – وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ[(١)] أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ : اللهُ قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ[(٢)] وَغفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِى صَحِيحِهِ .

٤٥٩ – وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : «مَا مِنْ عبدٍ

٤٥٧– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ثناء الناس على الميت. ومسلم فى صحيحه ٦٥٥/٢، كتاب الجنائز ، باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى .

٤٥٨– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الاحسان) ١٢/٥ .

٤٥٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٠٨/٢ .

(١) الأدنين : الأقربين .　　(٢) علمكم فيه : شهادتكم فيه .

مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدنينَ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ».

٤٦٠ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ» قَالَ: فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ» فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْ عَنِ الْوَاحِدِ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٤٦١ - وَخَرَّجَ الْبَزارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ وَاللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا وَيَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عَبْدِي وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِيَ فِيهِ».

ثوابُ مَن عزَّى مُصابا

٤٦٢ - خَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

٤٦٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٩/٣، كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت.

٤٦١- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٩/١.

٤٦٢- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٦/٣، كتاب الجنائز، باب ما جاء فى أجر من عزّى مصابًا. قال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث على بن عاصم.

(١) هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته ثم هاجر إلى المدينة فشهد بدرا وما بعدها وكان الخطاب يتبناه فى الجاهلية وقد محا الإسلام ذلك مات فى فتنة عثمان.

٤٦٣ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ [عبد] مُؤْمِنٍ يُعَزِّى أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٤٦٤ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ : «مَنْ عَزَّى ثَكْلَى [٢] كُسِيَ بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ» .

٤٦٥ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللهُ التَّقْوَى وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَمَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا» الْحَدِيثَ .

٤٦٣– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٥١١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عزّى مصابًا . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده قيس أبو عمارة ، ذكره ابن حبّان فى الثقات . وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال البخارى ، فيه نظر ، وباقى رجاله على شرط مسلم .

٤٦٤– أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٣٧٨ ، كتاب الجنائز ، باب آخر فى فضل التعزية . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وليس إسناده بالقوى .

٤٦٥– لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة ، فى الأجزاء المطبوعة .

(١) أنصارى شهد الخندق وما بعدها واستعمله النبي ﷺ على نجران روى عنه ابنه وجماعة . توفى فى خلافة عمر .

(٢) الثكلى : المرأة الفاقدة ولدها .

ثوابُ ما يقولُ مَن ماتَ له ميِّتٌ

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[1] .

٤٦٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تعالَى ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ قَالَ : أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لِأَمْرِ اللهِ وَرَجَّعَ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ الصَّلَاةَ مِنَ اللهِ وَالرَّحْمَةَ وَتَحْقِيقَ سَبِيلِ الْهُدَى ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ جَبَرَ[2] اللهُ مُصِيبَتَهُ وَأَحْسَنَ عُقْبَاهُ[3] وَجَعَلَ لَهُ خَلَفًا يَرْضَاهُ» .

٤٦٧ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ تُعْطَهُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ» .

---

٤٦٦ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٥/١٢ . وقال الهيثمي في المجمع ٣٣١/٢ : رواه الطبراني في الكبير وفيه عليّ بن أبي طلحة وهو ضعيف.

٤٦٧ - أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠/١٢ .

(١) البقرة : ١٥٦/١٥٧ .

(٢) جبر : رد عليه ما ذهب منه وعوضه . (٣) عقباه : عاقبة أمره .

٤٦٨ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَأَحْدَثَ[1] اسْتِرْجَاعًا وَإِنَّ تَقَادَمَ عَهْدُهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ يَوْمَ أُصِيبَ» .

٤٦٩ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَد عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ فَيَقُولُ : قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ابْنُوا [لِعَبْدِي] بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٤٧٠ – وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ :

٤٦٨– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٥١٠ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الصبر على المصيبة . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده ضعف ، لضعف هشام بن زياد ، وقد اختلف الشيخ هل هو روى عن أبيه أو عن أمّه ولا يعرف لهما حال . قيل : ضعّفه الإمام أحمد ، وقال ابن حبّان : روى الموضوعات عن الثقات .

٤٦٩– أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٣٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل المصيبة إذا احتسبت . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٦٢ .

٤٧٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢/٦٣١–٦٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب ما يقال عند المصيبة . والترمذى فى سننه ٣/٣٣٢ ، كتاب الجنائز ، باب فضل المصيبة إذا احتسبت من طريق أبى موسى الأشعرى نحوه .

(١) أحدث : جدد .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْوجُرْنِى[1] فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِف [لِي] خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آجره اللهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» قَالَت : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلْمَةَ قُلْتُ : أَىُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلَ[2] بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنِّى قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِىُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِى فَأْجُرْنِى بِهَا وَأَبْدِلْنِى خَيْرًا مِنْهَا» الْحَدِيثَ

ثوابُ تَغْسيل المَوْتى وتكفينِهم وحفرِ القبور لوجهِ اللهِ تعالى

٤٧١ – خَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا وَكَفَّنَهُ وَحَنَّطَهُ[3] وَحَمَلَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يُفْشِ[4] عَلَيْهِ مَا رَأَى خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

٤٧١– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٤٦٩–٤٧٠ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى غسل الميت . قال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، فيه عمر بن خالد ، كذّبه أحمد وابن معين .

(١) اؤجرني : من طلب الأجر. (٢) أول : منصوب على المدح .

(٣) حنطه : وضع على جسده وفى كفنه الحنوط وهو الكافور والصبر .

(٤) لم يفش عليه : لم ينشر سره وما رآه فيه .

٤٧٢ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٤٧٣ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ طَهَّرَهُ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَإِنْ كَفَّنَهُ كَسَاهُ اللهُ مِنَ السُّنْدُسِ»: قوله «فَكَتَمَ عَلَيْهِ» أى كتم عليه ما قد يُرَى فى بعضِ الأَمواتِ مِن سوادِ الْوَجْهِ وتغيُّرِ الخِلْقةِ ونحو ذلك. وأما إذا رأَى ما يسرُّ كنورٍ ووضاءةٍ وتبسُّمٍ ونحو ذلك استُحِبّ[(١)] ذِكْرُهُ سيَّما إن كان الميّتُ ممّن يُنْسب إلى صلاحٍ وخير واللهُ أَعلم.

٤٧٤ - وعَنْ أَبِي رَافِعٍ أسلم مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ [اللهُ] لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أسْكَنَهُ

٤٧٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١١٩/٦.

٤٧٣- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣٣٧/٨.

٤٧٤- قال الهيثمى فى المجمع ٢١/٣: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٦٢/١؛ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) فى نسخة «فيستحب».

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالْحَاكِمُ وَهَذَا لَفْظُهُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قوله «أَجَنَّهُ فِيهِ» أى ستره .

٤٧٥ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «زُرِ الْقُبُورَ تَذَكَّرْ بِهَا الآخِرَةَ وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ(١) مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّ(٢) ذَلِكَ أَنْ يُحْزِنَكَ فَإِنَّ الْحَزِينَ فِي ظِلِّ اللهِ يَتَعَرَّضُ كُلَّ خَيْرٍ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

٤٧٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ حَفَرَ قَبْرًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ عَزَّى حَزِينًا أَلْبَسَهُ اللهُ التَّقْوَى وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ وَمَنْ عَزَّى مُصَابًا كَسَاهُ اللهُ [حُلَّتَيْنِ] مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثَةَ قَرَارِيطَ الْقِيرَاطُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ وَمَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» .

٤٧٥– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٧٧/١ ، وقال : هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات . وقال الذهبى : رواته ثقات ، لكنه منكر ، ويعقوب هو القاضى أبو يوسف حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع أو أن أبا مسلم رجل مجهول .

٤٧٦– قال الهيثمى فى المجمع ٢٠/٣–٢١ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

(١) خاو : خال من الروح .

(٢) جعل أن الناصبة فى خبر لعل تشبيهًا لها بـ «عسى» .

ثوابُ مَن ماتَ غريبًا

٤٧٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ثُمَّ] قَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ» قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٤٧٨ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ».

٤٧٩ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ «مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ» قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالْمُتَرَدِّي (١) شَهِيدٌ وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ

---

٤٧٧ – أخرجه النسائى فى سننه ٧/٤، كتاب الجنائز، باب الموت بغير مولده. وابن ماجه فى سننه ٥١٥/١، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات غريبًا.

٤٧٨ – أخرجه ابن ماجه فى سننه ١١٥/١، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات غريبًا. قال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناد فيه الهذيل بن الحكم؛ قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن عدى: لا يقيم الحديث، وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، وقال ابن معين: هذا الحديث منكر ليس بشىء.

٤٧٩ – قال الهيثمى فى المجمع ٣٠١/٥: رواه الطبرانى، وعبد الملك متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة المطبوعة.

(١) المتردى: الساقط من مكان عال.

شَهِيدٌ وَالسِّلُّ شَهِيدٌ وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ» قلت : هذا الحديثُ مرْسلٌ ، وعنترة هذا هو ابن عبد الرحمن الشيباني ذكره ابن حبّان في الثقات[1] [والله اعلم] «السلُّ» بضم السين وكسرها وبتشديد اللام هو داءٌ في الرئَةِ يؤُولُ[2] إلَى ذَاتِ الجنْبِ وقيل زُكَام أَو سعالٌ طويلٌ مع حُمَّى هادِئة والله أعلم.

ثواب من مات بالطاعُون

٤٨٠ – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الطَّاعُون شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٤٨١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ : «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ فَيَكُونُ فِيهِ[3] فَيَمْكُثُ[4] لَا يَخرُجُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَا مَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤٨٠– أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/١٨٠ ، كتاب الطب ، باب ما يذكر في الطاعون. ومسلم في صحيحه ٣/١٥٢٢ ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء.

٤٨١– أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/١٩٢ ، كتاب الطب ، باب أجر الصابر على الطاعون.

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٣/٤٠ .

(٢) يؤول : يرجع .

(٣) أي فيكون الطاعون في البلد .

(٤) يمكث : يبقى .

٤٨٢ – وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ» فَقِيلَ : لِرَسُولِ[1] اللهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ : «وَخزُ أَعْدائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ : «الْوَخزُ» بفتح الواو وإسكان الخاء المعجمة وبالزاى هو الطعن .

٤٨٣ – وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ : ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٤٨٤ – وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوفُّونَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ فِي الطَّاعُونِ فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا فَيَقُولُ رَبُّنَا انْظُرُوا إِلَى

٤٨٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٩٥/٤.

٤٨٣– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

٤٨٤– أخرجه النسائى فى سننه ٣٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب مسألة الشهادة. وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١١٨/١٧. قال الهيثمى فى المجمع ٣١٤/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه كلام ، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه.

(١) فى نسخة «يا رسول» .

جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَتْ[١] جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَإِذا جِرَاحُهُمْ قَدْ شَابَهَتْ جِرَاحَهُمْ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ . وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ[٢] عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَـالَ : «يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيُقَالُ انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا كَرِيحِ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ» وَتَأْتِي أَحَادِيثُ أُخَرُ فِي الْبَابَيْنِ بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ثوابُ المَبْطون والغَريقِ ومَن مَاتَ تحتَ الهَدْمِ

٤٨٥ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ : قَـال سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ[٣] لِخَالِدِ ابْنِ عُرْفُطَةَ[٤] أَوْ خَالِدُ لِسُلَيْمَانَ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٨٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٣٦٨-٣٦٩ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى الشهداء من هم . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب فى هذا الباب ، وقد روى من غير هذا الوجه . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٥٧ .

(١) فى نسخة «شابهت» .

(٢) عتبة بن عبد السلمى أبو الوليد ، كان اسمه عتله فغيره النبي ﷺ وكان يفضل العرباض على نفسه ، شارك فى حرب قريظة وهو مراهق وتوفى فى الشام عن سن عالية بعد سنة ٧١ هـ .

(٣) سليمان بن صرد الخزاعى كان خيرًا فاضلاً شهد صفين مع على وهو أحد من كاتبوا الحسين وتخلفوا عنه . ثم خرج يطلب بدمه فقتل سنة ٦٥ هـ عن ٩٣ سنة .

(٤) خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة ولاه سعد القتال يوم القادسية واستخلفه على الكوفة مات سنة ٦١ هـ .

يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِى قَبْرِهِ» فَقَالَ: أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ نَعَمْ، رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفطَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ خَالِدَ بْنَ سُلَيْمَانَ.

٤٨٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَتِى إِذًا لَقَلِيلٌ» قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِى الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ» قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ يَعْنِى أَبَا صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ «وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ» وَفِى رِوَايَةٍ «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ الْمَطْعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ. وَتَأْتِى أَحَادِيثُ أُخَرُ فِى الْبَابِ بَعْدَهُ.

٤٨٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٢/٦، كتاب الجهاد، باب الشهادة سبع سوى القتل. ومسلم فى صحيحه ١٥٢١/٣، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء.

ثوابُ الحريقِ وصاحبِ ذاتِ الجَنْبِ والنُفَساءِ تموتُ وولدُها في بَطنِها

٤٨٧ – عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنَ ثَابِتٍ[٢] فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَتْ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَتْ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ» قَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ كُنتَ [قَدْ] قَضَيْتَ جِهَازَكَ[٣] فَقَالَ النَّبِيُّ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَّى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَمَا تَعُدُّونَ الشِّهادَةَ» قَالُوا: الْقَتْل فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَالَ النَّبِيُّ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ

٤٨٧– أخرجه أبو داود في سننه ١٨٨/٣، كتاب الجنائز، باب في فضل من مات في الطاعون. والنسائي في سننه ١٣/٤، كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت. وابن ماجه في سننه ٩٣٧/٢، كتاب الجهاد، باب ما يرجى فيه الشهادة. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧٦/٥.

(١) يوجد صحابيان آخران باسم جابر بن عتيك غير هذا. وهو أنصاري أوسي شهد بدرا والمشاهد كلها.

(٢) أنصاري أوسي مات في حياة الرسول ﷺ ودفنه في قميصه شهد أحدا. وكان ابن عتيك عمه.

(٣) قضيت جهازك: أتممت عدة الجهاد وصممت عليه.

وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَالَّذِى يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِى وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ قوله : «بِجُمْعٍ » هو بضم الجيم وفتحها وكسرها أيضًا وبإسكان الميم ومعناه أنها ماتت وولدُها فى بطنها .

٤٨٨ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خَمْسٌ مَنْ مَضَى فِى شَىْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ الْمَقْتُولُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ(١) فِى سَبِيلِ اللّٰهِ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ شَهِيدٌ وَالنُّفَسَاءُ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ شَهِيدٌ» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ .

٤٨٩ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ رَوَاحَةَ نَعُودُهُ فَأُغْمِىَ عَلَيْهِ فَقُلْنَا : رَحِمَكَ اللّٰهُ إِنْ كُنَّا لَنُحِبّ أَنْ تَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا وَإِنْ كُنَّا لَنَرْجُو لَكَ الشَّهَادَةَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ هَذَا فَقَالَ : «وَفِيمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ وَتَحَرَّكَ عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ : نَعُدُّ الشَّهَادَةَ فِى الْقَتْلِ ، فَقَالَ : «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِى إِذًا لَقَلِيلٌ

٤٨٨– أخرجه النسائى فى سننه ٣٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب مسألة الشهادة.

٤٨٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٠١/٤ . قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٠/٥ : رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة المطبوعة.

(١) فى نسخة «الغرق».

إنَّ فِي الْقَتْلِ شَهَادَةً وَفِي الطَّاعُونِ شَهَادَةً وَفِي الْبَطْنِ شَهَادَةً وَفِي الْغرَقِ شَهَادَةً وَفِي النُّفَسَاءِ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جَمْعًا شَهَادَةً» رَوَاهُ أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : قوله «أَرَمَّ الْقَوْمُ» أى سكتوا وهو بفتح الراء وتشديد الميم .

٤٩٠ – وَعَنْ ربيعٍ[1] الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الْأَنْصَارِي فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ جَبْر: لا تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ» فَقَالَ بَعضُهُمْ: مَا كُنَّا نرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم] فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوَ مَا الْقَتْلُ إلَّا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذًا لَقَلِيلٌ إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ وَالبَطْنَ شَهَادَةٌ وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ وَالنُّفَسَاءَ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ وَالْحَرْقَ شَهَادَةٌ وَالْغرَقَ شَهَادَةٌ وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

---

٤٩٠ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦٥/٥. قال الهيثمى فى المجمع ١٦/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

(١) قال فى الاستيعاب : لم أقف على نسبه . وقال فى الإصابة الربيع الأنصارى الزرقى ولم يزد على ذلك .

ثوابُ مَن قتِلَ دونَ مالِهِ أو دَمِهِ أو دِينِهِ أو أهله

٤٩١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ مَالِي ؟ قَالَ : «فَلا تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ : أَرَأَيتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُ» قَالَ : أَرَأَيت إِنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ : «فَأَنْتَ شَهِيدٌ» قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ : «هُوَ فِي النَّارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٤٩٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

٤٩٣ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ

٤٩١- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٢٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم فى حقّه...

٤٩٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٢٣/٥ ، كتاب المظالم ، باب من قاتل دون ماله. والترمذى فى سننه ٢٨/٤ - ٣٠ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد.

٤٩٣- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٤٦/٤ ، كتاب الأدب ، باب قتال اللصوص. والنسائى فى =

(١) جده عمرو بن نفيل العدوى أحد العشرة المبشرين بالجنة أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهاجر وشهد المشاهد كلها ما عدا بدرا وهو زوج أخت عمر. توفى سنة ٥٠ هـ.

شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثوابُ مَن ماتَ له ثلاثةٌ مِن الأولاد[1] لم يَبْلغوا

٥٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ[2]» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٤٩٥ - وَعَنْهُ قَالَ : أَتَتِ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللهِ ادْعُ اللهَ لِى فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلاثَةً فقَالَ[3] : «دَفَنْتِ ثَلاثَةً» قَالَتْ : نَعَمْ. قَالَ : «لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الْحِظَار» بكسر الحاء

= سننه ١١٥/٧ ، كتاب تحريم الدم ، باب من قتل دون ماله. وابن ماجه فى سننه ٨٦١/٢ ، كتاب الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو شهيد. والترمذى فى سننه ٣٠/٤ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد.

٤٩٤- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٨/٣ ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب. ومسلم فى صحيحه ٢٠٢٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه.

٤٩٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه.

(١) فى نسخة «ثلاثة أولاد» .

(٢) أراد بالقسم قوله تعالى : «إن منكم إلا واردها» والمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحله قسم الحالف وذلك أن العرب قد يحلف أحدهم على فعل شىء فيفعل منه أمرًا يسيرًا ليبر بقسمه.

(٣) فى نسخة «فقالت» .

[المهملة] وبالظاءِ المعجمة هو الحائط يجعل كالصور[(١)] على الشيء ومعنى الحديث لقد احتميتِ من النّار وتحصّنت منها بحصن حصينٍ وحِمىً منيعٍ

٤٩٦ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاَثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[(٢)] إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوايَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنِ احْتَسَبَ ثَلاَثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

٤٩٧ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ[(٣)] يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَاهُمْ» رَوَاهُ ابْنِ حِبَّانَ «الْحِنْثُ» بكسر الحاء المهملة هو الإِثم والذنب والمعنى أَنهم لم يبلغوا من العمر سنًّا تكتب عليهم فيه الذنوب .

٤٩٦– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/١١٨ ، كتاب الجنائز ، باب فضل من مات له ولد فاحتسب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٦١ .

٤٩٧– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٦٠ .

(١) كذا فى الأصل ولعلها «كالسور» .

(٢) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الأثم . وقال الجوهرى : بلغ الغلام الحنث : أى المعصية والطاعة .

(٣) يريد زوجين مسلمين هما الأب والأم .

٤٩٨ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أُثْكِلَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٤٩٩ - وعن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٠٠ - وَعَنْ حَبِيبَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٤٩٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٤/٤ ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٠٠/١٧ .

٤٩٩- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥١٢/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من أصيب بولده. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده شرحبيل بن شفعة ، ذكره ابن حبّان فى الثقات ، وقال أبو داود: شرحبيل وجرير كلّهم ثقات ، وباقى رجاله - رجال الإسناد - على شرط البخارى.

٥٠٠- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢٥/٢٤ .

ثواب من مات له ولدان

٥٠١ – عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِىِّ(١) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ فَاجعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَومًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا [مِمَّا] عَلَّمَكَ اللهُ قَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا» فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «وَاثْنَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٥٠٢ – وَعَنْ أَبِى حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِى ابْنَانِ فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِى عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ يُطَيِّبُ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: نَعَمْ. «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ –أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ– فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ، أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنَفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا، فَلا يَتَنَاهَى –أَوْ قَالَ– يَنْتَهِى حَتَّى يُدْخِلَهُ اللهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ»

٥٠١– أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٨/٣، كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسبه. ومسلم فى صحيحه ٢٠٢٨/٤، كتاب البر والصلة، باب من يموت له ولد فيحتسبه.

٥٠٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٩/٤، كتاب البر والصلة، باب من يموت له ولد فيحتسبه.

(١) فى نسخة «رسول».

رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الدَّعَامِيصُ» بفتح الدّال وبالصاد مهملتين جمع دُعْمُوصٍ بضم الدال وهي دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ تكون فى الْغُدْران إِذا نشِفَت يضرب لونها الى السواد وشبه الطفل بِها لصغره وسرعة حركته فى الجنة . وقيل الدُّعْمُوصُ هو الرجل الكثير الدخول على الملوك من غير إذن منهم لا يخاف حيث دخل من ديارهم لمكانته عندهم شبّه الطفل به لذهابه فى الجنة حيث شاء لا يمنع من قَصْر منها ولا مكَان : «وَصنفَةُ الثَّوْبَ» بفتح الصادِ المهملةِ والنونِ معا بعدهما فاءٌ هى حاشيتُه وطرفُه الذي لا هدب له . وقيل : بل هي الناحية ذات الهدب [1] والله أعلم .

٥٠٣ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخلَ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَاثْنَانِ ، قَالَ : «وَاثْنَانِ» قَالَ مَحْمُودٌ يَعْنِى ابن [لَبِيدٍ] فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا لَقَالَ وَاحِدًا قَالَ : وَأَنَا أَظُنّ ذَلِكَ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٠٤ - وَعَنْ أَبِى ثَعْلَبَةَ الْأَشجَعِيِّ [2] رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ لِى وَلَدَانِ فِى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِى الْإِسْلَامِ أَدْخَلَهُ

٥٠٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٦/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٢/٤ .

٥٠٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٩٦/٦ .

(١) هدب الثوب : طرفه مما يلى طرته .

(٢) قال البخاري : له صحبة . وقال البغوى : سكن المدينة .

اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِى : أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَلَدَيْنِ مَا قَالَ ، قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : لَأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِى أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا غَلِقَتْ عَلَيْهِ حِمصُ[1] وَفِلَسْطِينُ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَسَيَأْتِي فِي الْبَابِ بَعْدَهُ ذِكْرُ الْاثْنَيْنِ أَيْضًا .

ثواب مَن مات له وَلدٌ واحدٌ

٥٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَتِي أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ» فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ ، قَالَ «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ» قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : «فَأَنَا فَرَطُ أُمَتِي لَنْ يُصَابُوا بمثلى» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ «الْفَرَطُ» بالتحريك هو الذِى يتقدم القوم ليرتاد لهم الماءَ ويهيئ لهم الدِّلاءَ[2] والرشاءَ[3] والمراد به

٥٠٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٧/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من قدم ولدًا.
قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربّه بن بارق ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة.

(١) فى نسخة «حصن» وحمص مدينة فى قلب سورية . والمراد المتاع الكثير من الدنيا .
(٢) الدلاء : جمع دلو وهو وعاء يستخرج به الماء من البئر .
(٣) الرشاء : الحبال .

هنا الولد دون البلوغ يقدمه المرءُ بين يديه ذكرًا كان أو أُنثى وجمعه أفراط : وقوله صلى الله عليه وسلم «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي» أي أتقدمهم الى الحوض قبل [ورودهم] أُهيِّئُ مصالحهم فى دار القرار والله اعلم .

٥٠٦ - وَعَنْ أَبِى سُلْمَى (١) رَاعِي رَسُولِ للهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رضى الله عنه] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : «بَخ بَخ وَأَشَارَ بيَدِهِ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» .

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيْحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٠٧ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانَ لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ» فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ

٥٠٦- أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٢١٥ . وابن حبّان فى صحيحه ١٠٠/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥١١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وقال الهيثمى فى المجمع ٨٨/١٠ : رواه البزّار وحسن إسناده إلا أن شيخه العبّاس بن عبد العظيم الباسانى لم أعرفه .

٥٠٧- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥١٢/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من أصيب بولده .

(١) صحابي غير منسوب روى عنه السرى بن يحيي وقد أثبت ابن حاتم ذلك وقال الحاكم : لا أعرف للسرى بن يحيي سماعًا ولا رواية عن أحد من الصحابة .

اثْنَيْنِ قَالَ : «وَاثْنَيْنِ» قَالَ أُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّا : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ، قَالَ : «وَوَاحِدًا» وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللهُ لِمَلائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِى فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُم ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِى فَيَقُولُونَ حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ ابْنُوا لِعَبْدِى بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» .

٥٠٨ – وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ (١) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «أَتُحِبُّهُ» قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «مَا فَعَلَ فُلَانُ بْنُ فُلَان» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ «أَلَا تحبُّ أَنْ لَا تَأْتِى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ» فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا ؟ قَالَ : «بَلْ لِكُلِّكُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَالنِّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِى رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِى قَالَ : كَانَ نَبِىُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ

٥٠٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٤٣٦ . والنسائى فى سننه ٤/٢٣ ، كتاب الجنائز ، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة . ولم أجده عند ابن حبّان .

(١) صحابى من بنى مزينة قدم على النبي ﷺ فى رهط من قبيلته فبايعوه شهد الخندق وقتل فى حرب الأزارقة الخوارج سنة ٦٤ هـ .

فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَالِي لَا أَرَى فُلَانًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلَانُ أَيُّهُمَا [1] كَانَ أَحَبّ إِلَيْكَ؟ أَنْ تُمَتَّعَ بِهِ عُمْرَكَ أَوْ لَا تَأْتِي إِلَى بَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ» قَالَ: يَا نَبِيَّ [اللهِ] بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: «فَذَاكَ لَكَ».

٥٠٩ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمِينِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» فَقَالُوا [2] يَا رَسُولَ اللهِ: أَوِ اثْنَانِ، قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ» قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: «أَوْ وَاحِدٌ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ [3] لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ [4] إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ».

٥٠٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٤١.

(١) في الأصل «أيما».

(٢) في نسخة «قالوا».

(٣) السقط: الجنين الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٤) السرر: ما تقطعه القابلة من سرة الوليد.

ثوابُ السِّقْطِ

٥١٠ - خَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّه (١) إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ ، فَيُقَالُ أَيُّهَا السِّقْطُ الْمُرَاغِمُ رَبَّهُ أَدْخِلْ أَبَوَيْكَ الْجَنَّةَ فَيَجُرُّهُمَا بِسَرَرِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ».

٥١١ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «وَالَّذِى نُفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذا احْتَسَبَتْهُ» وَتَقَدَّمَ هَذَا اللَّفْظُ فِى حَدِيثٍ لِأَحْمَدَ .

ثوابُ مَن ماتَ صَديقه أو قَريبُه فاحْتَسَبَهُ عِندَ اللهِ عزَّ وجلّ

٥١٢ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : مَا لِعَبْدِى الْمُؤْمِنَ عِنْدِى جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

٥١٠- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥١٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط .
قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لاتفاقهم على ضعف مندل بن علىّ.

٥١١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥١٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيمن أصيب بسقط .
قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده يحيى بن عبيد الله بن موهب ، وقد اتّفقوا على ضعفه .

٥١٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/٢٤١-٢٤٢ ، كتاب الرقائق ، باب العمل الذى يبتغى به وجه الله ، فيه سعد.

(١) المراغم : من المراغمة وهى المباعدة والمغاضبة كأن الطفل يدل على ربه فيظهر الاستياء من أجل أبويه .

بسم الله الرحمن الرحيم

٧ - أبواب الصَّدقات

ثوابُ أداءِ الزّكاةِ

قَالَ اللهُ تَعالَى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١) وَقَالَ تَعالَى ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢) وَقَالَ تَعالَى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ (٣) وَقَالَ تَعالَى ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (٤) وَقَالَ تَعالَى ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

---

(١) البقرة : ٢٧٧ .

(٢) النساء : ١٦٢ .

(٣) التوبة : ١٠٣ .

(٤) المؤمنون : ١ وما بعد .

(٥) الأعراف : ١٥٦ .

ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ (١) وَقَالَ تعالَى ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ (٣) وَقَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ (٤) .

٥١٣ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «بُنِىَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥١٤ – وَعَنْ أَبِى أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

٥١٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب دعاؤكم إيمانكم . ومسلم فى صحيحه ٤٥/١ ، كتاب الإيمان ، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام .

٥١٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم فى صحيحه ٤٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنّة .

٥١٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم فى صحيحه ٤٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذى يدخل به الجنّة .

(١) الروم : ٣٩ والمضعفون : من الضعف وهو المثل فى كلام العرب .

(٢) المعارج : ٢٤ – ٢٥ .

(٣) التوبة : ١٠٣ . (٤) البينة : ٥ .

وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٥١٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قَالَ : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِى ذُو مَالٍ كَثِيرٍ وَذُو أَهْلٍ وَمَالٍ فَأَخْبِرْنِى كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ [وكيفَ] أُنفِقُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فَإِنَهَا طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ وَتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْمِسْكِينِ وَالْجَارِ وَالسَّائِلِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٥١٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

٥١٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٦/٣ .

٥١٧- أخرجه النسائى فى سننه ٨/٥ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ولم أجده عند ابن ماجه فى سننه . وابن خزيمة فى صحيحه ٥/٤ ، عن أبى هريرة نحوه . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٢/٣ . والحاكم فى المستدرك ٢٠٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أكب : جعل رأسه إلى صدره .

ثُمَّ أَكَبَّ[(١)] ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي لَا يَدْرِى عَلَى مَاذَا حَلَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَفِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى ، وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ[(١)] السَّبْعَ إِلَّا فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلْ بِسَلامٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٥١٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِى بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِى مِنَ النَّار قَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ [تعالى] عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ [شيئًا] وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحجُّ الْبَيْتَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِرمِذِىُّ [وصححه] والنَّسَائِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ . وَهُوَ بَعْضُ حَدِيثٍ يَأْتِى إِنْ شَاءَ اللهُ [تعالى] .

٥١٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ،

٥١٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣١/٥. والترمذى فى سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة ؛ وقال الترمذى : هذا حديث صحيح. وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، كتاب التفسير ، انظر التحفة ٣٩٩/٨. وابن ماجه فى سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان فى الفتنة.

٥١٩- قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٣/١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وقال : لا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد. ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) واحدتها كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعًا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف.

عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ [من أمته] : «اكْفُلُوا لى بِستٍّ أَكْفُلْ لكُمْ بِالْجَنَّةِ» قُلْتُ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْأَمَانَةُ وَالْفَرْجُ وَالْبَطْنُ وَاللِّسَانُ».

٥٢٠ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إن أَدَّى الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّه» رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَرَواهُ الْحَاكِمُ مُخْتَصَرًا : «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ» وَقَالَ صَحِيحٌ على شرط مسلم.

٥٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا أَدَّيْتَ الزَّكَاةَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ وَكَانَ إِصْرُهُ (١) عَلَيْهِ» رَواهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٥٢٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٢٠- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣٤٧/٢. وابن خزيمة فى صحيحه ١٣/٤. والحاكم فى المستدرك ٣٩٠/١، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٥٢١- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٢/٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٨٩/٥. والحاكم فى المستدرك ٣٩٠/١.

٥٢٢- أخرجه أبو داود فى كتاب المراسيل، ص ١٣٣.

(١) إصره : وزره.

«حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا [أمراضكم] بِالصَّدَقَةِ وَاسْتَقْبِلُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِى مَرَاسِيلِهِ ، وَقَدْ روى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مُتَّصِلًا . وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ .

٥٢٣ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ عَنْ عَلْقَمَةَ [رضى الله عنه] : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ تَمَامَ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ» .

٥٢٤ – وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا واستَقِيموا يُسْتَقَمْ بِكُمْ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٥٢٥ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِى شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَاتَ عَلَى هذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٢٣– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/٤١٦ .

٥٢٤– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧/٢٦١ .

٥٢٥– قال الهيثمى فى المجمع ١/٤٦ : رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخَى البزّار ، وأرجو إسناده انه إسناد حسن أو صحيح . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/١٨٤ . ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع .

٥٢٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَقَرَى[1] الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

ثوابُ مَن أدّى زكاةَ مالِهِ طيِّبَةً بها نفسُه

٥٢٧ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَصَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ» الْحَدِيثَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٥٢٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ [الغاضرى][2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ[3] طَعْمَ الْإِيمَانِ

٥٢٦– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢/١٣٧ .

٥٢٧– قال الهيثمى فى المجمع ١/٤٧ : رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده جيّد. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

٥٢٨– أخرجه أبو داود فى سننه ٢/١٠٣ ، كتاب الزكاة ، باب فى زكاة السائمة.

(١) قرى الضيف : أكرمه وأطعمه .

(٢) من غاضرة قيس نزل حمص . وقد روى هذا الحديث الطبرانى أيضًا ومن طريق يحيى ابن جابر . وله حديث آخر أن النبي ﷺ سئل ما تزكية المرء نفسه قال : أن يعلم أن الله معه حيث كان .

(٣) طعم : ذاق .

مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ وَعَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ وَلَا الدَّرِنَةَ وَلَا الْمَرِيضَةَ وَلَا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوَالِكُمْ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلَمْ يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ : «الشَّرَطَ» بفتح الشين المعجمة والراءِ جميعًا هى الرذيلة من المال والدرنة هى الجرباء. وقوله «رَافِدَةً» هو [من] الرفد ومعناه أن يؤدى الزكاة وَنَفْسُه تعينه على الأداءِ بسماحتها وطيبها لا أنها تنازعه وتحدثه بالمنع.

٥٢٩ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ الْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِى كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْهَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللهِ وَكَمِ الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : «تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَالسِّحْرُ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ

٥٢٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/٤٨. قال الهيثمى فى المجمع : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثوقون. انظر مجمع الزوائد : ١/٤٨.

(١) قيل فى اسمه عمير بالتصغير وعمر مكبرًا وقيل عبيد إبن عمر وهذا اسم ولده. وقد كان عند عمير الليثى يوم الفتح خمس نسوة فأمره النبى ﷺ أن يطلق إحداهن ففعل.

يَعْمَلْ هَؤلاءِ الْكبائِرَ وَيُقيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتى الزَّكاةَ إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوابُهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ. وَالْغَالِبُ عَلَى رُواتِهِ التَّوْثِيقُ: «بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ» [وهو] بحائينِ مُهْمَلَتين وَبائَين موحدتين وسطها.

ثوابُ العامل على الصَّدَقةِ والخازن إذا كانا[1] أمِينَين

٥٣٠ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَالْغَازِى فِى سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى [عز وجل] حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِى وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٥٣١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَامِلُ إِذَا اسْتُعْمِلَ

٥٣٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٦٥/٣. وأبو داود فى سننه ١٣٢/٣، كتاب الخراج والإمارة، باب السعاية على الصدقة. والترمذى فى سننه ٢٨/٣، كتاب الزكاة، باب ما جاء فى العامل على الصدقة بالحق. وابن ماجه فى سننه ٥٧٨/١، كتاب الزكاة، باب ما جاء فى عمّال الصدقة. وابن خزيمة فى صحيحه ٥١/٤.

٥٣١- قال الهيثمى فى المجمع ٨٤/٣: رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ذويب بن عمامة. قال الذهبى: ضعّفه الدارقطنى وغيره. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

(١) فى نسخة «إن كانا».

فَأَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ».

٥٣٢- وَعَنْ أَبِي موسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِى يَنْقُلُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهُ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِى أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٥٣٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

ثوابُ الصّدقَةِ وفضلها

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى ﴿وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ

٥٣٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٠٢، كتاب الزكاة، باب أجر الخادم إذا تصدّق. ومسلم فى صحيحه ٢/٧١٠، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن الأمين.

٥٣٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٣٣٤.

(١) البقرة: ٢٤٥.

(٢) الأحزاب: ٣٥.

(٣) الذاريات: ١٧ - ١٩.

لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (١) وقَالَ تعالَى ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ (٢) وقَالَ تعالَى ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (٣) وقَالَ تعالَى ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (٤) والْآياتُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثيرَةٌ.

٥٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًا وَمَا تَواضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٣٥ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ (٥) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ - وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ - مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » أَوْ كَلِمَةً

٥٣٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٠١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب استحباب العفو والتواضع .

٥٣٥- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٤١٣/٢ ، كتاب الزهد ، باب النية . والترمذى فى سننه ٥٦٢/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر .

(١) الحديد : ١٨ . (٣) المزمل : ٢٠ .

(٢) التغابن : ١٧ . (٤) الليل : ١٧ - ٢١ .

(٥) اختلف فى اسمه وقيل سعيد بن عمرو نزل الشام وهو راوى الحديث «خيركم خيركم لأهله» .

نَحْوَهَا وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ : «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا ، فَهُوَ يَتَّقِي [فِيهِ] رَبَّهُ ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ ، وَيَعْلَمُ لِلهِ فِيْهِ حَقًّا ، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا ، وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ، فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِى مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ . وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا يَخْبِطُ فِى مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيْهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلهِ فِيهِ حَقًّا فَهُوَ بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ . وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِى مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أُلْقِيَتْ فِى يَدِ اللهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِى يَدِ السَّائِلِ وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنًى إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ» .

٥٣٧ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا

٥٣٦– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١١/٤٠٥ .

٥٣٧– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٣٤٣ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب فى فرض الجمعة . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف علىّ بن زيد بن جدعان ، وعبد الله بن محمّد العدوى .

النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصِلُوا الَّذِى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِكُمْ لَهُ وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِى السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا» الْحَدِيثَ.

٥٣٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «بَيْنَا رَجُلٌ فِى فَلَاةٍ[(١)] مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِى سَحَابَةٍ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِى حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدِ اسْتَوعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِى حَدِيقَةٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَا اللهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ [له]: فُلَانٌ لِلاسْمِ الَّذِى سَمِعَ فِى السَّحابَةِ فقَالَ لَهُ يا عَبْدَ اللهِ لِمَ سَأَلْتنِى عَنْ اسْمي؟ قَالَ: سَمِعْتُ فِي السَّحَابِ الَّذي [هذا] مَاؤُهُ [صوتا][(٢)] يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيْهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذْ قُلْتَ هَذَا فَإِنِى أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِى ثُلُثًا وَأَرُدّ فِيهِ ثُلُثُهُ»[(٣)] رَوَاهُ مُسْلِمٌ: «الْحَدِيقَةُ» البستان إذا كان عليه حائط: و«الْحَرَّةُ» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراءِ أرض بها حجارة سود. و«الشَّرْجَةُ» بفتح الشين وإسكان الراء بعدهما جيم هى مسيل الماءِ.

٥٣٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٢٨٨، كتاب الزهد والرقائق، باب الصدقة فى المساكين.

(١) فضاء من الأرض.
(٢) زيادة لتقويم النص.
(٣) يعنى ينفق الثلث على المزرعة.

٥٣٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ، قَدِ اضطُّرتْ أَيْدِيهِمَا إِلى ثُدِيِّهِمَا (١) وَتَرَاقِيهِمَا (٢) فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ ، وَجَعَلَ الْبَخِيلَ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ بِمَكَانِهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا فِي جَيْبِهِ يُوَسِّعُهَا وَلا تَتَّسِعُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْجُنَّةُ» بضم الجيم وتشديدِ النّونِ هى الدرع والتراقى جمع ترقوة بفتح التاء وهى العظم يكون بين ثغره نحر الإنسان وعاتقه وقلصت بالتحريك أى انجمعت وتشمرت والجيب هو المكان الذى يخرج منه رأس الإنسان فى الثوب وغيره .

٥٤٠ – وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ قَالَ : كَانَ مَرْثَدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنى أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَطُّ إِلَّا وَفِى كُمِّهِ صَدَقَةٌ إِمَّا فُلُوسٌ وَإِمَّا خُبْزٌ وَإِمَّا قَمْحٌ قَالَ : حَتَّى رُبَّمَا رَأَيْتُ الْبَصَلَ يَحْمِلُهُ قَالَ فَأَقُولُ : يَا أَبَا الْخَيْرِ إِن هذا يُنْتِنُ ثِيَابَكَ قَالَ فَيَقُولُ يَا بْنَ[أبى]

٥٣٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٥/٣ ، كتاب الزكاة ، باب مثل المتصدق والبخيل. ومسلم فى صحيحه ٧٠٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب مثل المنفق والبخيل.

٥٤٠– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٩٥/٤. والإمام أحمد فى المسند ٤١١/٥ . ولم أجده عند ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ، وكذلك لم أجده عند الحاكم.

(١) لعلها جمع ثدى .

(٢) التراقى : أعلى عظام الصدر .

حَبيبٍ أَمَّا إِنِّى لَمْ أَجِدْ فِى الْبَيْتِ شَيْئًا أَتصدَّقُ بِهِ غَيْرَهُ إِنَّهُ حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ظِلُّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدقَتُهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٥٤١ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «كُلُّ امْرِئٍ فِى ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» قَالَ يَزِيدُ وَكَانَ مَرْثِدُ لَا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلَّا تَصدَّقَ فِيهِ بِشَىْءٍ وَلَوْ كَعكَعَةً أَوْ بَصَلَةً .

٥٤٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى ظِلِّ صَدقَتِهِ» .

٥٤٣ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ لِى : أَنْ الْأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ : أَنَا أَفْضَلُكُمْ . رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ . وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

٥٤١- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٥ . والحاكم فى المستدرك ٤١٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٥٤٢- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٨٦/١٧ . وقال الهيثمى فى المجمع ١١٠/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه كلام .

٥٤٣- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٩٥/٤ . والحاكم فى المستدرك ٤١٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٥٤٤ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ [(١)] أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ [(٢)] وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [(٣)] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِى [إِلَيَّ] بَيْرُحَاءُ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَخٍ [(٤)] ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ بَخٍ ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ «بِيَرُحَاء» بكسر الباء وفتحها وبالمد ، هى اسم لحديقة نخل كانت لأَبِى طلحة رَضِيَ اللهُ عنه .

٥٤٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٢٥ ، كتاب الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب . ومسلم فى صحيحه ٢/٦٩٣ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين .

(١) أبو طلحة الأنصارى : زيد بن سهل بن الأسود الخزرجى شهد بدرا والمشاهد كلها . وكان من الرماة المشهورين وكان يقى صدر رسول الله ﷺ بصدره فى المعركة توفى سنة ٥١ هـ .

(٢) هذه اللفظة كثيرًا ما تختلف ألفاظ المحدثين بها فيقولون بَيرحاء بفتح الباء وكسرها ، وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهذا ما وضحه الزمخشرى بقوله : إنها فيعلى من البراح وهى الأرض الظاهرة .

(٣) آل عمران : ٩٢ .

(٤) كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فإن وصلت كسرت ونونت .

٥٤٥ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «قَالَ رَجُلٌ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ. لأَتَصَدَقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زانِيَةٍ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لأَتَصَدَقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَزَانِيَةٍ وَغَنِيٍّ. فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَزَادَ فِيْهِ «فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ» ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ .

٥٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم . «أَيُّكُمْ مالُ وَارِثه أَحبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحبُّ إِلَيْهِ ،قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ» رواهُ البخارى .

٥٤٥- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٢٩٠ ، كتاب الزكاة ، باب إذا تصدّق على غنى وهو لا يعلم . ومسلم فى صحيحه ٢/٧٠٩ ، كتاب الزكاة ، باب ثبوت أجر المتصدق.

٥٤٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/٢٦٠ ، كتاب الرقائق ، باب ما قدم من ماله فهو له .

٥٤٧ – وعن أبي هريرةٍ رَضى اللهُ عنه قال : قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ تَصدَّقَ بِعِدْلِ ثَمرَةٍ [1] مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ [2] – وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ – فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيها لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُم مُهْرَهُ ، حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيْرُ مِثْلَ أُحُدٍ ؛ وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِى كِتَابِ اللهِ تَعَالَى ﴿هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [3] وَقَالَ تعالى ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [4] وَفى رِوَايَةٍ لابْنِ خُزَيْمَةَ «إِنَّ الْعَبْدَ إِذا تَصدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ ، فَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِىُّ وَلَفْظُهُ فِى رِوَايَةٍ لَهُ صَحَّحَهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرْبُو فِى يَدِ اللهِ أَوْ [قال] فِى كَفِّ اللهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ؛ فَتَصَدَّقوا» «الْفَلُوُّ» بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما جاء مفسَّرًا عند الترمذى والفصيل ولدُ الناقةإلى أن يفصل عن أمّه .

---

٥٤٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٧٨/٣ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب .
ومسلم فى صحيحه ٧٠٢/٢ ، كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيّب .
والترمذى فى سننه ٤١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) أى بمقدار تمرة
(٢) طيب : حلال .
(٣) التوبة ١٠٤ .
(٤) البقرة ٢٧٦ .

٥٤٨ – وَعَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُرَبِّي لأَحَدِكُم التَّمرَةَ واللُّقمَةَ كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تكُونَ مِثْلَ أَحُدٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

٥٤٩ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالكِسْرَةِ[2] تَرْبُو عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

٥٥٠ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِاللُّقْمَةِ مِنَ الْخُبْزِ وَقُبْصَةِ[3] التَّمرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمِسْكِينُ، ثَلاثَةً الْجَنَّةَ رَبَّ الْبَيْتِ الْآمِرَ بِهِ، وَالزَّوجَةَ تُصْلِحُهُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ».

٥٤٨– لم أجده عند الطبرانى فى الجزء المطبوع. أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٥.

٥٤٩– قال الهيثمى في المجمع ١١١/٣: رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

٥٥٠– قال الهيثمى فى المجمع ١١٢/٣: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

(١) هو نفلة بن عبيد ويوجد فى اسمه خلاف نزل البصرة وابتنى له بها دارًا. وبها كانت وفاته سنة ٦٠ هـ.

(٢) الكسرة: ما كسر من الطعام أو غيره.

(٣) القبصة على وزن غرفة من القبص وهو الأخذ بأطراف الأصابع.

٥٥١ – وَعَنْ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ [١] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَان فَيَنْظُرُ أَيْمَن مِنْهُ فَلَا يَرى إِلَّا مَا قَدَّمَ ، فَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرى إِلَّا مَا قَدَّمَ [٢] ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ [٣] فَلَا يَرى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» وَفى رِوَايَةٍ «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٥٢ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٥٥٣ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِى مِنَ النَّارِ وَلَو بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٥٥١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٨٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب اتّقوا النار ولو بشق تمرة. ومسلم فى صحيحه ٧٠٤/٢ ، كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة.

٥٥٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٨٨/١ .

٥٥٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٧٩/٦ .

(١) هو ابن حاتم الطائى مضرب المثل فى الكرم كان نصرانيًا وأسلم سنة ٩ هـ شهد فتح العراق ثم صفين مع على . توفى سنة ٦٨ هـ .

(٢) يعنى فينظر إلى يمينه وشماله فلا يرى إلا ما قدم .

(٣) بين يديه : أمامه .

٥٥٤ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ».

٥٥٥ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

٥٥٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[(٢)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَيُذْهِبُ اللهُ بِهَا الْكِبْرَ وَالْفَخْرَ».

٥٥٤– قال الهيثمى فى المجمع ٣/١٠٩ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه حمّاد بن شعيب وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

٥٥٥– قال الهيثمى فى المجمع ٣/١٠٥ : رواه أبو يعلى والبزّار ، وفيه محمّد بن إسماعيل الوسواسى ، وهو ضعيف جدًا. ولم أجده عند أبى يعلى والبزّار فى الأجزاء المطبوعة.

٥٥٦– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/٢٢. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/١١٠ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزى وهو ضعيف.

(١) أنصارى أوسى شهد أحد وما بعدها روى عن النبي ﷺ واستوطن المدينة حتى وفاته سنة ٧٤ هـ.

(٢) كان عمرو بن عوف المزنى أحد البكائين وجاءت عنه عدة أحاديث من رواية حفيده كثير وقد ضعف المحدثون كثيرًا ، وكان جده قديم الإسلام يقال إنه شهد غزوة الأبواء ويقال : أول مشاهده الخندق مات فى عهد معاوية.

٥٥٧ - وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «بَاكِرُوا[1] بالصَّدقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتخطَّى الصَّدَقَةَ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ مَرْفُوعًا هكَذَا وَمَوْقُوفًا عَلَى أَنسٍ ، وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فكاكٌ مِنَ النَّارِ» .

٥٥٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتخَطَّاهَا» .

٥٥٩ - وَعَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْس كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَ وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : «وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا[3]

٥٥٧- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع .

٥٥٨- قال الهيثمى فى المجمع ١١٠/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عيسى بن عبد الله بن محمّد وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٥٥٩- أخرجه الترمذى فى سننه ١٤٨/٥ ، كتاب الأمثال ، باب ما جاء فى مثل الصلاة . وابن خزيمة فى صحيحه ٦٤/٢ . ولم أجده عند ابن حبّان . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) باكروا : عجلوا .

(٢) هو أبو مالك الحارث بن الحارث الأشعرى الشامى تفرد بالرواية عنه أبو سلام .

(٣) أوثقوا : ربطوا .

يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنقَهُ فَجعَلَ يَقُولُ هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِي نَفْسِي مِنْكُمْ وَجعَلَ يُعْطِي الْقَلِيْلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّى فَدَى نَفْسَهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

٥٦٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ [رَسُولَ اللهِ] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ(١) وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَالصدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النَّارَ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ(٢) رَقَبَتَهُ وَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فِي عِتْقِ رَقَبَتِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٥٦١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ(٣) النَّارُ أَوْلَى بِهِ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَغَادٍ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا وَغَادٍ مُوبِقُهَا يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا(٤)» رَوَاهُ ابْنَ حِبَّانَ .

٥٦٠- لم أجده عند أبى يعلى فى الجزء المطبوع. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٣٠/١٠ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل وهو ثقة مأمون.

٥٦١- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٣/٣ .

(١) قربان : أى يتقربون بها إلى الله .
(٢) موبق : مهلك .
(٣) سحت : حرام .
(٤) الصفا : الصخر .

٥٦٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوابِ الْخَيْرِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الْمَاءُ النَّارَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِى فِى حَدِيثٍ ، قَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦٣ - وَعَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٦٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا[2] عَنِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : «إِنَّهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لِمَنْ احْتَسَبَهَا يَبْتَغِى بِهَا وَجْهَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٥٦٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ - أَنَّهُ يَقُولُ : «يَا بْنَ آدَمَ أَفْرِغْ مِنْ كَنْزِكَ

٥٦٢- أخرجه الترمذى فى سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

٥٦٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة . قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣١/٥ .

٥٦٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٥/٢٥ .

٥٦٥- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع .

(١) عدّ المؤرخون ثلاث نساء كل منهن اسمها ميمونة بنت سعد وقال ابن حجر فى الإصابة ٤١٤/٤ يغلب على الظن أن الثلاث واحدة . وقد كانت صاحبة هذا الاسم مولاة للرسول ﷺ تخدمه

(٢) أفتنا : أجبنا واحكم لنا .

عِنْدِي ، وَلَا حَرَقَ وَلَا غَرَقَ وَلَا سَرَقَ أَو فِيكَهُ[1] أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ»
رَواهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ ، وَقَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ.

٥٦٦ - وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ : «الصَّلاةُ تبلغُكَ نصفَ الطريقِ ، والصومُ يبلغُكَ بابَ المَلِكِ ، والصَدَقَةُ تُدْخِلُكَ عَلَيْهِ» وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ : «مَا أَعْرِفُ حَبَّةً تَزِنُ جِبَالَ الدُّنْيَا إِلَّا الْحَبَّةَ مِنَ الصَّدَقَةِ».

ثوابُ صدَقةِ المُقِلِّ

قَالَ اللهِ تَعَالَى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2].

٥٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَاكَ

٥٦٦- لم أجده.

٥٦٧- أخرجه النسائى فى سننه ٥٩/٥ ، كتاب الزكاة ، باب جهد المقل . وابن خزيمة فى صحيحه ٩٩/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٤/٥ . والحاكم فى المستدرك ٤١٦/١ ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أو فيكه : أوفه إليك.
(٢) الحشر: ٩.

يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيْرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْف دِرْهَمٍ تَصَدَّقَ بِهَا وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : «عُرْضُ الْمَالِ» بضم العين جانبه .

٥٦٨ – وَعَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «جُهْدُ[1] الْمُقِلِّ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥٦٩ – وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ قَال قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ[2] وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ» .

وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأ : بَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ فَقَالَتِ لإنسانٍ : خذ حَبَّةً فأَعْطِهِ إِياهَا ، فجعل ينظُرُ إليها وَيعجَبُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَتعجَبُ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ! ! ؟

٥٦٨– أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى الرخصة فى ذلك . وابن خزيمة فى صحيحه ٩٩/٤ . والحاكم فى المستدرك ٤١٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٥٦٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٥/٥ .

(١) جهد : طاقة .

(٢) أى أن يعطى الفقير سرا .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَاهِبًا عَبْدَ اللهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَى جَنْبِهِ فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالٍ ثُمَّ سُقِطَ فِي يَدِهِ[(١)] فَهَرَبَ فَأَتَى مَسْجِدًا فَأَوَى فِيهِ ثَلَاثًا لَا يَطْعَمُ شَيْئًا فَأُتِيَ بِرَغِيفٍ فَكَسَرَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ نِصْفَهُ وَأَعْطَى آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ نِصْفَهُ. فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوتِ فَقَبَضَ رُوحَهُ فَوُضِعَتْ السِّتُّونَ فِي كَفَّةٍ وَوضِعَتْ السِّتَّةُ فِي الْكَفَّةِ ، فَرَجَحَتْ يَعْنِي السِّتَّةَ ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ فَرَجَحَ يَعْنِي رَجَحَ السِّتَّةَ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِي فِي الشُّعَبِ [موقوفا] بِهَذَا اللَّفْظِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَر ، وَيَأْتِي فِي إِطْعَامِ الطَّعَامِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

ثوابُ صدقةِ السّرّ

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[(٢)] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[(٣)] قِيلَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَم لَيْلًا وَبِدِرهم

---

(١) حار فى أمره .

(٢) البقرة : ٢٧١ .

(٣) البقرة : ٢٧٤ .

نهارًا وَبدِرْهَمٍ سِرًّا وَبدِرْهَمٍ عَلانِيَةً.

٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الإِمَامُ الْعَادِلُ. وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ [اللهِ] عَزَّ وجَلَّ. وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ. وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِي أَخَافُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ. وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ[1] عَيْنَاهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٥٧١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَنَائِعُ[2] الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ. وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٥٧٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ. وَالصَّدَقَةُ خُفْيًا تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ. وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ.

٥٧٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٣/٢، كتاب الإيمان، باب من جلس فى المسجد ينتظر الصلاة. ومسلم فى صحيحه ٧١٥/٢، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة.

٥٧١- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣١٢/٨.

٥٧٢- لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى الأجزاء المطبوعة.

(١) فاضت : كثر دمعها. النهاية ٤٨٤/٣.

(٢) صنائع : جمع صنيعة وهى العطية والكرامة والإحسان.

وكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَة وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هَمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ وَأَهْلُ الْمُنكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمنكَرِ فِي الآخِرَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ».

٥٧٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بِنْ حَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ صَدَقَةَ السر تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبارَكَ وَتَعالَى» رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ.

٥٧٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: يا رَسُولَ اللهِ مَا الصَّدَقَةُ قَالَ «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللهِ الْمَزِيد» ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [1] قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقل» ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ الآيَة. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ عَلِيُّ بْنَ يَزِيدَ مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ.

٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

٥٧٣- أخرجه الطبراني في الأوسط ٥١٣/١، من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه. قال الهيثمي في المجمع ١١٥/٣: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صدقة بن عبد الله، وثّقه دحيم، وضعّفه جماعة. ولم أجده في الكبير عند الطبراني في الجزء المطبوع.

٥٧٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٦٥/٥. والطبراني في الكبير ٢٦٩/٨.

٥٧٥- لم أجده عند أبي داود في مظانّه، كما لم يشر إلى ذلك المزّي في التحفة ١٦٠/٩، وأخشى أن يكون الحافظ قد وهم في ذلك. وأخرجه الترمذي في سننه ٦٩٨/٤، كتاب صفة الجنّة، باب رقم ٢٥. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهكذا روى شيبان =

(١) البقرة: ٢٤٥.

«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ . وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ . فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ (١) فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللهُ وَالَّذِى أَعْطَاهُ وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مما يُعْدَلُ بِهِ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُوا آيَاتِي . وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ . وَالثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ . الشَّيْخُ الزَّانِي . وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ (٢) . وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ» .

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنَ خُزَيْمَةَ وَابْنَ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

٥٧٦ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ وَتَكَفَّأُ (٣) فَأَرْسَاهَا بِالْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ : يَا

= عن منصور نحو هذا ، وهذا أصحّ من حديث أبى بكر بن عياش . وأخرجه النسائى فى سننه ٢٠٧/٣ ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة الليل فى السفر . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٠٤/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٥/٥ . والحاكم فى المستدرك ١١٣/٢ ، قال الذهبى : صحيح .

٥٧٦– أخرجه الترمذى فى سننه ٥٩٨/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حب الله من طريق أبى هريرة رضى الله عنه نحوه .

(١) بأعقابهم : بعدهم .
(٢) المختال : المتكبر .
(٣) تكفأ : تتقلب .

رَبَّنا هَلْ خَلَقْتَ خلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْجبالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْحَدِيدَ .قَالُوا : فَهَلْ خَلَقْتَ خلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ ؟ قَالَ : النَّارَ . قَالُوا : فَهَلْ خلقت خلْقاً أَشَدَّ من النَّارِ ؟ قَالَ : الْماءَ . قَالُوا : فَهَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً أَشَدَّ مِنَ الْماءِ ؟ قَالَ : الرِّيحَ . قَالُوا : فَهَلْ خلَقْتَ خلْقًا أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ ؟ قَالَ : ابْنَ آدَمَ إذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بيمِنِهِ فَأَخْفَاهَا مِنْ شِمَالِهِ»[١] .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنْ أَبِي رَوَّاد : كَانَ يُقَالُ ثَلاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ كِتمانُ الْمَرَضِ وَكَتْمَانُ الْمُصِيبَةِ وكِتْمَانُ الصَّدَقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الجَعْدِ : إنَّ الصَّدَقَةَ لَتَدْفَعُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ السُّوءِ ، وَفَضْلُ سِرِّهَا عَلَى عَلانِيَتِهَا سَبْعِينَ[٢] ضِعْفًا .

ثوابُ مَن رُزِقَ كفافًا فقَنَعَ وصَبَرَ وتَعَففَ ولم يسألْ أحدًا ثِقَةً باللهِ وتَوكلا عليْهِ

قَالَ اللهُ تعالَى ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾[٣] وَقَالَ تعالَى : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾[٤] وروى عَنِ ابنُ عَبَّاس : أَنَّهَا القَنَاعَةُ.

---

(١) في نسخة «عن شماله».

(٢) الأولى أن تكون «سبعون» بالرفع .

(٣) البقرة : ٢٧٣ .

(٤) النحل : ٩٧ .

٥٧٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنْ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا أَتَاهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ الْكَفَافُ : من الرزقِ ما كفَّ عن الحاجةِ ولم يزد على قدر الضرورة .

٥٧٨ – وَعَنْ فَضَالَةَ بنْ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «طُوبَى لِمَنْ هُدِى لِلْإِسْلَامِ وكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنَعَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥٧٩ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِى الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى» .

٥٨٠ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنْ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ [لِي] عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ[1] [فلما فتحت] قريظة جئت لينجز لى[2] مَا

٥٧٧– أخرجه مسلم فى صحيحه ٧٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى الكفاف والقناعة .

٥٧٨– أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٥٧٩– لم أجده فى القسم المطبوع .

٥٨٠– قال الهيثمى فى المجمع ٩٤/٣ : رواه البزّار ، وأبو سلمة قيل أنه لم يسمع من أبيه . ولم أجده عند البزّار فى الجزء المطبوع .

(١) عدة : مصدر مرة من الوعد .

(٢) ينجزلى : يدفع لى .

وَعدَنِي فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ يَقْنَعْ يُقَنِّعْهُ اللهُ» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لاَ جَرَمَ[1] لاَ أَسْأَلُهُ شَيْئًا ، رواهُ الْبَزَّارُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ .

٥٨١ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ سَهيل بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا محمدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجزِيٌّ بِهِ وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤهُ عَنِ النَّاسِ» .

٥٨٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ[2] وَلَكِنْ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٨٣ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ «أَفَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ :

٥٨١– قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٥٢–٢٥٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه زافر بن سليمان ، وثّقه أحمد وابن معين ، وأبو داود ، وتكلّم فيه ابن عدي وابن حبّان بما لا يضر. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٥٨٢– أخرجه البخاري في صحيحه ١١/٢٧١ ، كتاب الرقائق ، باب الغنى غنى النفس. ومسلم في صحيحه ٢/٧٢٦ ، كتاب الزكاة ، باب ليس الغنى عن كثرة العرض .

٥٨٣– أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢/٣٧ .

(١) لا جرم : كلمة بمعنى حقًا . (٢) العرض : متاع الدنيا وحطامها .

«إِنَّمَا الْغِنى غِنَى الْقَلْبِ وَالفَقْرُ فَقْرُ الْقَلبِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٥٨٤ – وَخَرَّجَ الْبَزَّار بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ تبارَكَ وتَعالَى يُحِبُّ الْغَنىّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ وَيُبْغِضُ الْبَذِىءَ[1] الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ» قوله «الْغَنِىّ» يعنى الْغَنىّ النفسِ.

٥٨٥ – وَعَنِ ابْنِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمنبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا هِىَ الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى هِىَ السَّائِلَةُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ

قال أبو داود : اختُلِف على أيوب عن نافعٍ فِى هذا الحديث قال : عبدُ الوارثِ اليدُ العُلْيا الْمُتعَفِّفَةُ ، وقال : أكثرهم عن حمّاد عن أيوب المْنفِقَةُ. قال : أبو سليمان الخّطابى فى الْمَعالِمِ مَن قال المتعففة أشبهُ وأصحُّ وذلك أَن ابنَ عُمَرَ ذكر أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام وهو يذكر الصدقةَ والتعفّفَ عنها فَعطْفُ الكلامِ على [شبيه][2] الذى خرج عليه وعلى ما يطابقهُ فى معناهُ أوْلَى.

٥٨٤– لم أجده فى الجزء المطبوع.

٥٨٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٩٤ ، كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى. ومسلم فى صحيحه ٢/٧١٧ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح.

(١) البذىء : الفاحش. (٢) في نسخة «شبه».

٥٨٦ - وَعَنْ حَكِيمِ بِنْ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُول وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنِى وَمَنْ يَسْتَعِفّ يُعِفّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمُ .

٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى إِذا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ اسْتَعَفَّ يُعِفّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وَمَا أَعْطَى اللهُ أَحَدًا عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمُ .

٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «عُرِضَ عَلَيّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ

٥٨٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩٤/٣ ، كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى . ومسلم فى صحيحه ٧١٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح .

٥٨٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٣٥/٣ ، كتاب الزكاة ، باب الاستعفاف عن المسألة . ومسلم فى صحيحه ٧٢٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل التعفّف والصبر .

٥٨٨- لم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٥/٩ .

رَبِّهِ وَأحْسَنَ لِسَيِّدِهِ [(١)] وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاَثَةٍ يَدْخُلُون النَّارَ فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لاَ يُؤدِىِّ حَقَّ اللهِ فِى مَالِهِ وَفَقِيرٌ فَخُورٌ » رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٥٨٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ تَكَفَّلَ لِى أَنْ لاَ يَسْألَ النَّاسَ شَيْئًا أَتَكَفَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ» فَقُلْتُ : أَنَا فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَابْنُ مَاجَهْ وَزَادَ : قَالَ : [فكان] ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فَلاَ يَقُولُ لِأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ .

٥٩٠ - وَعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ «هَلْ لَكَ إلى الْبَيْعَةِ وَلَكَ الْجَنَّةُ» قُلْتُ نَعَمْ [وَبَسَطْتُ يَدِى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَشْتَرِطُ «عَلَى أَنْ لَا تَسْألَ النَّاسَ شَيْئًا» قُلْتُ : نَعَمْ]. قَالَ «وَلَا سَوْطَكَ إِنْ سَقَطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٥٩١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِىِّ بنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ يُبايِعُ؟» فَقَال

٥٨٩- أخرجه أبو داود فى سننه ١٢١/٢ ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة . وابن ماجه فى سننه ٥٨٨/١ ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة .

٥٩٠- لم أجده عند الإمام أحمد فى مسند أبى ذر .

٥٩١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤٣/٨ .

(١) فى نسخة «ونصح لسيده» .

ثَوْبَانُ مَوْلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَدًا شَيْئًا» فَقَالَ ثَوْبَانُ : فَمَا لَهُ(١) يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ «الْجَنَّةُ» فَبَايَعَهُ ثَوْبَانُ فَقَالَ(٢) أَبُو أُمَامَةَ : فلقد(٣) رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ فِي أَجْمَعِ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ فَرُبَّمَا وَقَعَ عَلَى عَاتِقِ(٤) رَجُلٍ فَيَأْخُذُهُ الرَّجُلُ فَيُنَاوِلُهُ لَهُ فَمَا يَأْخُذُهُ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ .

ثوابُ مَنَ تصدَّقَ على فقيرٍ [مما] يلبَسُهُ

٥٩٢ - خَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ أَوْ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً» .

٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضَرِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ،

٥٩٢- لم أجده عند الطبراني فى الأجزاء المطبوعة.

٥٩٣- أخرجه أبو داود فى سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى فضل سقى الماء. والترمذى فى سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة باب رقم ١٨. وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، وقد روى هذا عن عطية عن أبى سعيد موقوفًا ، وهو أصحّ عندنا وأشبه.

(١) فماله : أي فما لفاعل ذلك من الأجر؟

(٢) في نسخة «قال».

(٣) في نسخة «لقد».

(٤) عاتق : كتف.

وَأَيّمَا مُسْلِم سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللهِ مِنَ الرَّحِيقِ[١] الْمَخْتُومِ[٢] » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهَذَا لَفْظُهُ . وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِىَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ .

٥٩٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إلاَّ كَانَ فِى حِفْظِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ . وَلَفْظُهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ فِى سَتْرِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ» .

٥٩٥ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى كَسَانِى مَا أُوَارِى[٣] بِهِ عَوْرَتِى وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِى حَيَاتِى ،

٥٩٤- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥١/٤-٦٥٢ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ٤١ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

٥٩٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم ١٠٨ . قال الترمذى : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١١٧٨/٢ ، كتاب اللباس ، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٩٣/٤ .

(١) الرحيق : من أسماء الخمر ويريد خمر الجنة .

(٢) المختوم : المصون الذى لم يبتذل لأجل ختامه .

(٣) أوارى : أستر .

ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى كَسَانِى مَا أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِى وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِى حَيَاتِى ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِى أَخْلَقَ (١) فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِى كَنَفِ (٢) اللهِ وَفِى حِفْظِ اللهِ وَفِى سَتْرِ اللهِ حَيًّا وَمَيِّتًا».

ثوابُ إطعامِ الطعامِ لوجهِ اللهِ تعالى

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا [يَوْمًا] عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (٣) فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تعَالَى (٤) ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾.

---

(١) أخلق: بلى.

(٢) كنف: جانب.

(٣) القمطرير: الشديد الكريه.

(٤) ورد فى النسخة الثانية بدلاً من عبارة «إلى قوله تعالى» هذه الآيات وهى من الآية ٨ إلى الآية ٢٢ من سورة الإنسان:

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾.

٥٩٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَى الإِسْلامِ خَيْرٌ قَالَ : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعرِف» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٥٩٧ – وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلاَمَ تَدْخُلوا الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٩٨ – وَعَنْ أَبِى مَالِكٍ الْأَشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ تَعَالَى لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَأَفْشَى السَّلاَمَ وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رَوَاه ابْنُ حِبَّانَ .

٥٩٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِى بِشىء إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ . قَالَ : «أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَفْشِ السَّلاَمَ وَصِلِ

٥٩٦– أخرجه البخارى فى صحيحه ١/٥٥ ، كتاب الإيمان ، باب إطعام الطعام من الإسلام. ومسلم فى صحيحه ١/٦٥ ، كتاب الإيمان ، باب بيان تفاضل الإسلام ، وأى صوره أفضل.

٥٩٧– أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٢٨٧ ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى فضل إطعام الطعام.

٥٩٨– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١/٣٦٣.

٥٩٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٤٥١. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١/٣٦٣. والحاكم فى المستدرك ٤/١٢٩ ، قال الذهبى : صحيح.

الْأَرْحَامَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ احْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٠٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْكَفَّارَاتُ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامَ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٦٠١ – وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ كِلَاهُمَا مِنْ رِوَايَةِ زرْبي مُؤذِّنِ هِشَامٍ وَفِيهِ نَظَرٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تُشْبِعَ كَبِدًا جَائِعًا» .

٦٠٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ» . «السَّغَبُ» بسين مهملة وغين معجمة محركًا هو الجوع .

٦٠٣ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

٦٠٠– أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى وقال : عبيد الله ، قال أحمد : تركوا حديثه .

٦٠١– لم أجده عند أبى الشيخ ابن حبّان وكذلك عند البيهقى فى الشعب .

٦٠٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٥/٢٠ .

٦٠٣– لم أجده عند أبى الشيخ ابن حيّان . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٢٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْجَنَّةِ إِطْعَامَ الْمُسْلِمِ السَّغْبَان» رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ إلاَّ أَنه قَالَ «مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ الْمِسْكِينِ» وَالْبَيْهَقِيُّ [فِي الشعب] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : «مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ» قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

٦٠٤ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بِنْ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ[(١)] لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ[(٢)] أَعْتِقِ النَّسَمَةَ[(٣)] وَفُكَّ الرَّقَبَةَ[(٤)] فَإِنْ لَمْ تُطِقْ[(٥)] ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٦٠٥ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمْ التَمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيث

٦٠٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٩/٤ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/١ .

٦٠٥– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٥ . ولم أجده عند الطبرانى فى الجزء المطبوع .

(١) أقصرت الخطبة : كان خطابك إياى قليلاً .
(٢) أعرضت المسألة : سألت شيئًا عريضًا أى طلبت أمرًا عظيمًا .
(٣) أعتق النسمة : حرر الرقيق .
(٤) فك الرقبة : بالمعنى السابق .
(٥) لم تطق : لم تستطع .

أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الْعَبدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكِسْرَةِ تَرْبُو[1] عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ».

٦٠٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبزِ وَقُبْصَةِ التَّمرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْفَعُ الْمِسْكِينَ ثَلاثَةً الْجَنَّةَ الْآمِرَ به وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةَ لَه وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ» وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا» : «القُبْصَةُ» بالصاد المهملة هو ما يتناوله المرءُ برؤوس أصابعه الثلاث.

٦٠٧ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَومَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا وَأُمْطِرَتِ الْأَرْضُ فَاخْضَرَّتْ [وأشرف] الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ : لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ فَازْدَدْتُ خَيْرًا فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى غَشِيَهَا[2] ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ فَجَاءَ سَائِلٌ [فأومأ] إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَينِ ثُمَّ مَاتَ فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ فَرَجَحَتْ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوْ الرَّغِيفَانِ

٦٠٦– قال الهيثمى فى المجمع ١١٢/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع.

٦٠٧– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٨/١ .

(١) تربو : تزيد. (٢) غشيها : جامعها.

مَعَ حَسَنَاتِهِ فَرَجَحتْ حَسَنَاتُه فَغُفِرَ لَهُ». رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٠٨ - وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيّمَا مُؤْمِن أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنْةِ وَأَيّمَا مُؤمِنٍ سَقَى مُؤمِنًا عَلَى ظَمأ سَقَاهُ اللّٰهُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيق الْمَخْتُومِ وَأَيّمَا مُؤمِنٍ كَسَا مُؤمِنًا عَلَى عُرْى كَسَاهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِىَ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ ، وَهُوَ أَصَحُّ وَأَشْبَهُ .

٦٠٩ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللّٰهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ[1] وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ . رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ . وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ . وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ . وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظَلَّهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلّ إِلَّا ظِلُّهُ . الْوُضُوءُ فِي الْمَكَارِه . وَالْمَشْىُ إلى المساجِدِ فِي الظَّلَامِ[2] . وَإِطْعَامُ الْجَائِعِ» وَصَدْرُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ .

٦٠٨- أخرجه أبو داود فى سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى فضل سقى الماء . والترمذى فى سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ١٨ ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، وقد روى هذا عن عطية عن أبى سعيد موقوفاً وهو أصحّ عندنا وأشبه .

٦٠٩- لم أجده عند أبى الشيخ ، وأما صدر الحديث فهو عند الترمذى فى سننه ٦٥٦/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم ٤٨ . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

(١) الكنف : هو الجانب والناحية . ويريد هنا رحمته .

(٢) فى نسخة «الظلم» .

٦١٠ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَصبحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَا ، فَقَالَ «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَنَا ، فَقَالَ «مَنْ تبعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَقَالَ «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِي رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٦١١ - وعَنْهُ قَالَ : قَالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عِنْدَهُ يَا بْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تطْعَمنى ، قَالَ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا بْنَ آدَمَ [1] اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي ، قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فلانٌ فَلَمْ تُسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ [2] ذَلِكَ عِنْدِي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦١٠- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٠٤/٣. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٧٧/٥.

٦١١- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٩٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل عيادة المريض.

(١) فى نسخة «ابن آدم» وذلك بحذف حرف النداء.

(٢) فى نسخة «وجدت».

٦١٢ –وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تكشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا» .

٦١٣ –وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرٍ الْعَبْدِيِّ وَالْحَسَنِ مُرسَلاً قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللّٰهَ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِالَّذِين يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ مِنْ عَبِيدِهِ» .

٦١٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بنْ عَمْرو رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يرْوِيَهُ بَاعَدَهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقَيْن مَسِيرَةُ خَمْسِمِئَةِ عَامٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو الشَّيْخِ وَالْحَاكِمُ ، وقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

وَعَنْ عَلِيِّ بنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : «لَأَنْ أَجْمَعَ نفرًا مِنْ

٦١٢– لم أجده عند أبى الشيخ ابن حيّان.

٦١٣– لم أجده.

٦١٤– قال الهيثمى فى المجمع ١٣٠/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال : من أطعم أخاه خبزًا ، وفيه رجاء بن أبى عطاء وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط والكبير فى الأجزاء المطبوعة ، وكذلك لم أجده عند أبى الشيخ. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

إخْوانِي عَلَى صاعٍ[(١)] أَوْ صاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَى مِنْ أَنْ أدخل سُوقكُمْ فَأَشْتَرِي رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا».

وَعَنِ الْحَسَنِ بنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لأَنْ أُطْعِمَ أَخًا لى فِي اللهِ لُقْمَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِدِرْهَمٍ».

ثوابُ مَن سَقَى آدمِيًّا أو بهيمةً أو حفَرَ بئْرًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(٢)] وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَحَدِيثُ أَبى سَعِيدٍ، وَحَدِيثُ أَبى هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنْ عَمْرو.

٦١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ[(٣)] اشتَدّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ وَيَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِى كَانَ مِنِّي فَنَزَلَ فِي الْبِئْرِ فَمَلأَ خُفَّهُ[(٤)] مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ[(٥)] حَتَّى رَقِيَ[(٦)] فَسَقَى

٦١٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٧٨/١، كتاب الوضوء، باب الماء الذى يغسل به شعر الإنسان ومسلم فى صحيحه ١٧٦١/٤، كتاب السلام، باب فضل ساقى البهائم. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧٨/١.

(١) الصاع: مكيال يسع أربعة أمداد.

(٢) الزلزلة: ٧ و ٨.

(٣) فى نسخة «فى الطريق».

(٤) خفه: حذاءه.

(٥) بفيه: بفمه.

(٦) رقى: صعد.

الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لأَجْرًا قَالَ «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» رَوَاهُ البخارى ومسلم وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦١٦ – وعن مَحمُود بن الرَّبيع أَن سُرَاقَة بْنَ جُعْشُمٍ[(١)] رضى الله عنه قال : يا رَسُولَ اللهِ الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُها ؟ قال «اسقِهَا فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبْدٍ حَرَّى أَجْرًا» .

٦١٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْزِعُ[(٢)] فِي حَوْضِي حَتَّى إذَا مَلأْتُهُ لأَبِلِي وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ» رَوَاه أحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيح .

٦١٨ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا عَمَل إنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «أَنْتَ بِبَلَدٍ يُجْلَبُ بِهِ الْمَاءُ» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَاشْتَرِبِهَا سِقَاءً[(٣)] جَدِيدًا ،

٦١٦– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧٧/١ .

٦١٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٢٢/٢ .

٦١٨– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠٤/١٢ .

(١) هو سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى وقد أدركَ النبيﷺ فى طريقه مهاجرًا إلى المدينة فساخت قوائم فرسه فى الرمل ووعده الرسول بسوارى كسرى ، أسلم عام الفتح وتوفى سنة ٢٤ هـ .

(٢) أنزع : أستقى .

(٣) السقاء : وعاء يتخذ للماء وهو جلد شاة يدعى الشكوة .

ثُمَّ اسْقِ فِيهَا حَتَّى تَخرِقَهَا فإنَّكَ لَنْ تَخرِقَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بِهَا عَمَلَ الْجَنَّةِ» رَوَاه الطَّبَرَانِيُّ وَفِي إسْنَادِهِ يَحْيَى بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِي مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ.

٦١٩ -وَعَنْ كُدَيرٍ الضبي [١]. أَنَّ رَجُلاً أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «[أَوَهُمَا] أَعْمَلَتَاكَ؟[٢]» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «تَقُولُ الْعَدْلَ وَتُعْطِي الْفَضْلَ» قَالَ: وَاللهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ الْعَدْلَ كُلَّ سَاعَةٍ، وَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَ الْفَضْلَ، قَالَ: «فَتُطْعِمُ الطَّعَامَ وتفْشِي السَّلَامَ» قَالَ: هَذِهِ أَيْضًا شَدِيدَةٌ [٣]، قَالَ «فَهَلْ لَكَ إبلٌ» قَالَ: نَعَمْ قَالَ «فَانْظُرْ إِلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءٍ ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا فَاسْقِهِمْ فَلَعَلَّكَ لَا يَهْلِكُ بَعِيرُكَ وَلَا يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ يُكَبِّرُ فَمَا انْخَرَقَ سِقَاؤُهُ وَلَا هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابنُ خُزَيْمَةَ وَقَالَ: لَمْ أَقِفْ عَلَى سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ كُدَيْرٍ (قُلْتُ) سَمِعَهُ مِنْهُ وَلَكِنِ الصَّحِيحُ أَنَّ كُدَيْرًا لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ: قوله «لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِبًّا» بِكسر الغين المعجمة أى يومًا بعد يوم.

٦١٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩/١٨٧-١٨٨. وابن خزيمة فى صحيحه ٤/١٢٥.

(١) كوفى مختلف فى صحبته وحديثه.

(٢) أعملتاك: حثتاك.

(٣) فى نسخة «شديد».

٦٢٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ كِلاَهُمَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي ظِلاَلٍ – وَفِي تَوْثِيقِهِ خِلاَفٌ – عَنْ أَنَسِ بنْ مَالِكٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ رَجُلَيْنِ سَلَكَا مَفَازَةً[1] أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[2] فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَاللهِ إِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِي مَاء لَا أُصِيبُ مِنَ اللهِ خَيْرًا أَبدًا ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ فَتوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَعَزَمَ فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَهُ فَقَامَ فَقَطَعَ الْمَفَازَةَ فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَتَسُوقُهُ الْمَلاَئِكَةُ فَيَرَى الْعَابِدَ فَيَقُولُ : فُلاَنُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ . فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : فُلاَنُ الَّذِي آثَرْتُكَ[3] عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةَ . فَيَقُولُ : بَلَى أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا فَيَقِفُونَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُوَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَرَفْتَ يَدَهُ[4] وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ ، يَا رَبِّ هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَهَذَا الْإِسْنَادُ . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَوِيٍّ فَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

٦٢١ – ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِّي بِنْ أَبِي سَارة عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِي عَنْ أَنَسٍ

٦٢٠– لم أجده عند الطبرانى فى الأجزاء المطبوعة ، وكذلك لم أجده عند البيهقى .

٦٢١– لم أجده عند البيهقى فى شعب الإيمان فى القسم المطبوع ، وهو عند ابن ماجه فى سننه ١٢١٥/٢ .

(١) مفازة : صحراء .

(٢) الرهق : السفه وغشيان المحارم أي إنه كان يخف إلى الشر ويغشاه .

(٣) آثرتك : فضلتك . (٤) يده : معروفه .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ يَا فُلَانُ هَلْ تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ : لَا وَاللهِ مَا أَعْرِفُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِى مَرَرْتَ بِى فِى الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ ، قَالَ : عَرَفْتُ ، قَالَ : فَاشْفَعْ لِى بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ . قَالَ : فَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَيَقُولُ إِنِّى أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ فَنَادَانِى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : لَا وَاللهِ مَا أَعْرِفُكَ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِى مَرَرْتَ فِى الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ فَشَفِّعْنِى فِيهِ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ» (قُلْتُ) : رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ أَيْضًا بِنَحْوِهِ وَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ ، قوله «بِهِ رَهَقٌ» بالتحريك أي ارتكاب للمعاصي وغشيان للمحارم.

٦٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّى تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ «نَعَمْ وَعَلَيْكَ بِالْمَاءِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٦٢٣ -وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِى الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لَيْسَ صَدَقَةٌ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ مَاءٍ» .

٦٢٢- لم أجده عند الطبراني فى الكبير والأوسط والصغير فى الأجزاء المطبوعة .

٦٢٣- لم أجده عند البيهقى فى شعب الإيمان فى الجزء المطبوع .

(١) يشرف : يتطلع من أعلى .

٦٢٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، أَوْ مُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهَرًا أَجْرَاهُ . أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِى صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٦٢٥ - وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيث أَنْسٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ «سَبْعٌ تَجْرِى لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ فِى قَبْرِهِ مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أَوْ كَرَى [(١)] نَهَرًا أَوْ حَفَرَ بِئْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ» .

٦٢٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّى مَاتَتْ فَأَىُّ الصَّدَقَةِ [(٢)] أَفْضَلُ ؟ قَالَ «الْمَاءُ» فَحَفَرَ بِئْرًا وَقَالَ

٦٢٤- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨٨/١ ، فى المقدّمة ، باب ثواب معلّم الناس الخير . وابن خزيمة فى صحيحه ١٢١/٤ .

٦٢٥- قال الهيثمى فى المجمع ١٦٧/١ : رواه البزّار ، وفيه محمّد بن عبد الله العرزمى ، وهو ضعيف . ولم أجده عند البزّار فى الجزاء المطبوع .

٦٢٦- أخرجه أبو داود فى سننه ١٣٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى فضل سقى الماء . وابن ماجه فى سننه ١٢١٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الماء . وابن خزيمة فى صحيحه ١٢٣/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٦/٥ . والحاكم فى المستدرك ٤١٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم يوافقه الذهبى . وقال : انه غير متّصل .

(١) كرى : حفر .

(٢) فى نسخة «صدقة» .

هَذَا لِأُمِّ سَعْدٍ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا (قلت) رجال أسانيدهم كلهم ثقات إلا أن فيها انقطاعًا بين سعيد بن المسيب وسعد ، وبين الحسن البصرى وسعد (١) ، والله أعلم.

٦٢٧ - وعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَمْ تَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى مِنْ جِنٍّ ولاَ إِنْسٍ ولاَ طَائِرٍ إلاَّ آجَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاه ابْنُ حِبَّانَ .

وَعَنْ عَلِيِّ بنْ الْحَسَنِ بنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمن قُرْحَةٌ خَرَجَتْ فِى رُكْبَتِى مُنْذُ سَبْعِ سِنِينَ وَقَدْ عَالَجْتُ بِأَنْوَاعِ الْعِلاَجِ وَسَأَلْتُ الْأَطِبَّاءَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِهِ (٢) ، قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ مَوْضِعًا يَحْتَاجُ النَّاسُ فِيهِ الْمَاءَ فَاحْفِرِ هُنَاكَ بِئْرًا ؛ فَإِنِّى أَرْجُو أَنْ يَنْبُعَ هُنَاكَ عَيْنٌ وَيُمْسِكَ عَنْكَ الدَّمَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ .

٦٢٧- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/٧ .

(١) سبب الانقطاع أن سعد بن عبادة توفي بالشام سنة ١٥هـ أو ١٤ هـ ومولد سعيد بن المسيب سنة ١٥ هـ . ويرويه أبو داود عن الحسن البصرى عن سعد ولم يدركه لأن مولد الحسن سنة ٢١ هـ ورواه أبو داود عن أبي إسحق السبيعى عن رجل عن سعد .

(٢) أى بالعلاج وسؤال الأطباء .

ثوابُ مَن زرع زَرْعًا أو غَرَس شجرًا مُثمِرًا بنِيَّةٍ صالحةٍ

قَالَ اللهُ تعالَى ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (١) وَقَالَ تَعالَى ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ (٢) وَقَالَ تَعالَى ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (٣) .

٦٢٨ – وَعَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٢٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ عَمْرِو بِنْ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلاَ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْه إنْسَانٌ وَلاَ طَائِرٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ لَهُ أجْرٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٦٣٠ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إلا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَة وَمَا سُرِقَ

٦٢٨– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٣٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم . ومسلم فى صحيحه ١١٨٩/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل الغرس .

٦٢٩– قال الهيثمى فى المجمع ١٣٤/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

٦٣٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ١١٨٨/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل الغرس والزرع .

(١) البقرة : ٢١٥ . (٢) المزمل : ٢٠ . (٣) الزلزلة : ٧ و ٨ .

مِنْهُ لَهُ صَدَقَة ولاَ يرزَؤهُ [أي ينقُصه] أَحَدٌ إلا كَانَ لَهُ صدَقَة إلَى يَوْمِ الْقِيَامَة» وَفِي رِوَايَةَ «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلاَ يَزرَعُ زرْعًا فَيأْكُلُ مِنْهُ إنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ إلاَّ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ» وَفِي أُخْرَى «فَلَا يَغرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فيأْكُلُ مِنْهُ إنْسَانٌ وَلاَ دَابَّةٌ وَلاَ طَيْرٌ إلاَّ كَان لَهُ صدَقَة إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ: قوله «يَرْزَؤُهُ» بإسكان الراءِ وفَتْحِ الزاىِ بعدهما همزة أي ينقصه ويصيب منه.

٦٣١ - وَعَنْ خلاَّدِ بنْ السَّائِبِ عَنْ أَبيهِ[١] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ الْعَافِيَةُ[٢] كَانَ لَهُ صدَقَة» رَوَاهُ أحْمَدُ بِإسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٣٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ[٣] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّه قَالَ: «مَنْ بَنَى بَيْتًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ اعْتِدَاءٍ أَوْ غَرسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ كَانَ لَهُ أَجْرًا[٤] جَارِيًا مَا انْتَفَعَ بِهِ أَحدٌ مِنْ

٦٣١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٥/٤.

٦٣٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣.

(١) أبوه هو السائب بن خلاد الأنصارى الخزرجي أبو سهلة شهد بدرا وولى اليمن لمعاوية مات سنة ٧١ هـ وهناك سائب بن خلاد آخر يقال له الجهنى ولعلهما رجل واحد قد اختلف فيه.

(٢) العافية: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٣) معاذ بن أنس الجهنى حليف الأنصار، غزا مع النبي ﷺ وكان بمصر والشام وغزا الصائفة فى زمن عبد الملك بن مروان.

(٤) فى نسخة «أجر».

خَلْقِ اللهِ (١) تَبَارَكَ وَتَعَالَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٣٣ – وَخَرَّجَ أحْمَدُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأُذُنَى هَاتَيْنِ: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِى كُلِّ شَىْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَة عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٣٤ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقٍ فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلاَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٣٥ – وَعَنْ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِقَدْرِ (٢) مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْغَرْسِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٦٣٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٦١.

٦٣٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/٤٤٤.

٦٣٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٤١٥.

(١) فى نسخة «الرحمن».

(٢) فى نسخة «قدر».

إِذَا ضُمَّ إِلَى مَا قَبْلَهُ . وَتَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أَوْ كَرَى نَهَرًا أَوْ حَفَرَ بِئْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلاً أَوْ بَنَى مَسْجِدًا» الحَدِيثَ .

٦٣٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَمْرِو بنْ عَوْفٍ قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : «كُنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ تَحْمِلُونَ الْكَلَّ [1] ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمُ الْمَعْرُوفَ وَتَفْعَلُونَ إِلَى ابْنِ السَّبِيلِ حَتَّى إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالإِسْلَامِ وَبِنَبِيِّهِ إِذَا أَنْتُمْ تُحَصِّنُونَ أَمْوَالَكُمْ . فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبُعُ وَالطَّيْرُ أَجْرٌ» قَالَ فَرَجَعَ الْقَوْمُ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيقَتِهِ ثَلَاثِينَ بَابًا رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قَالَ : وفيه النهى الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والْكَرْمِ وغيرها من المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها .

٦٣٦- أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٣٣/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الكل : الضعيف .

ثوابُ الإنفاقِ في وُجوهِ الخيرِ ثِقَةً باللهِ وتوكلا عليهِ

قَالَ اللهُ تعالَى ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (١) وقَالَ تعالَى : ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢) وقَالَ تعالَى : ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (٣) وقَالَ تعالَى : ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (٤) وقَالَ تعالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (٥) وقَالَ تعالَى ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ (٦) وقَالَ تعالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ

---

(١) البقرة : من ١ إلى ٥ .
(٢) البقرة : ٢٧٤ .
(٣) البقرة : ٢٧٢ .
(٤) الأنفال : ٣ و ٤ .
(٥) الرعد : ٢٢ – ٢٤ .
(٦) سبأ : ٣٩ .

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[1] وَقَالَ تعالَى : ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[2] وَالْآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

٦٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ يَوْمٍ تُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا[3] [ويقول الآخر : اللهم] أَعْطِ مُمْسِكًا[4] تَلَفًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٣٨ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَ غَدًا . وَمَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٦٣٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ

٦٣٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٠٤ ، كتاب الزكاة ، باب قوله تعالى ﴿فأما من أعطى ..﴾ . ومسلم فى صحيحه ٢/٧٠٠ ، كتاب الزكاة ، باب فى المنفق والممسك .

٦٣٨- لم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير فى الأجزاء المطبوعة . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/١٤٠ .

٦٣٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/١٩٧ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/٣٨ . والحاكم فى المستدرك ٢/٤٤٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فاطر : ٢٩ - ٣٠ .
(٢) الحديد : ٧ .
(٣) خلفا : عوضا .
(٤) ممسك : بخيل .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبِجَنْبيهَا[١] مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنفق فَأَعْقِبْهُ[٢] خلفًا وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تلفًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

٦٤٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ: يَدُ اللهِ مَلأى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ[٣]، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنفق مُنْذُ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْض فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا بِيَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: «لا يغيضها» أى لا ينقصها.

٦٤١ – وَعَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ[٤] أَوْ وَفَرَتْ[٥] عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى يُخْفِيَ بَنَانَهُ وَيَعْفُو أَثَرَهُ[٦]، أَمَّا الْبَخِيلُ فَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلاَّ لَزِقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ

٦٤٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٥٢/٨، كتاب التفسير، باب (وكان عرشه على الماء..). ومسلم فى صحيحه ٦٩٠/٢، كتاب الزكاة، باب الحثّ على النفقة.

٦٤١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٥/٣، كتاب الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل. ومسلم فى صحيحه ٧٠٨/٢، كتاب الزكاة، باب مثل المنفق والمتصدّق.

(١) فى نسخة «وبجنبتيها».

(٢) فأعقبه: فاجعل بعقب إنفاقه أى بعده.

(٣) سحاء الليل والنهار: أى دائمة الصب بالهطل والعطاء فى الليل والنهار.

(٤) سبغت: طالت.

(٥) وفرت: صارت وافرة.

(٦) يعفو أثره: يمحو أثره بأصابعه.

يُوَسِّعُها فَلاَ تَتَّسِعُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمُ : «الْجُنَّةُ» بتشديد النون هي الدرع .

٦٤٢ – وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَلْأَخِلَّاءُ ثَلاَثَةٌ فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعكَ حَتَّى تَأْتِيَ قَبْرَكَ ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : لَكَ مَا أَعْطَيْتَ وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ ، فَذَلِكَ مَالُكَ . وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ[1] خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُكَ ، فَيَقُولُ : وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَهْوَنِ الثَّلاَثَةِ عَلَيَّ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلاَ عِلَّةَ لَهُ .

٦٤٣ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَآنِي ، قَالَ : «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ» قَالَ : فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٦٤٢– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٧٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٦٤٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٢٤/١١ ، كتاب الإيمان والنذور ، باب كيف كانت يمين النبى ﷺ . ومسلم فى صحيحه ٦٨٦/٢ ، كتاب الزكاة ، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة .

(١) فى نسخة «وحين» .

٦٤٤ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَسْفَلُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَحْثِي بِثَوْبِهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٤٥ – وَعَنْه قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثنَتَينِ [١] رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . الحسد يطلق ويراد به الْغِبْطَةُ وهو تمنى مثل ما للمحسود فإنْ تمنّى زوال تلك النعمةِ كان حسدًا مُحَرَّمًا .

٦٤٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَشَرَ [٢] اللهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لهما مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ فَقَالَ لأَحَدِهِمَا : أى فُلَانُ بنَ فُلانٍ . قَالَ : لبيكَ ربِّ وَسَعدَيْكَ قَالَ : أَلَم أكثِرْ لَكَ مِنَ المالِ وَالْوَلَدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَىْ رَبّ ، قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ لِوَلَدِى مَخَافَةَ الْعيْلَةِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ

٦٤٤– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/٩٠.

٦٤٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ١/١٦٥ ، كتاب العلم ، باب الفهم فى العلم. ومسلم فى صحيحه ١/٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه.

٦٤٦– أخرجه الطبرانى فى الصغير ١/٣٥٨.

(١) فى نسخة «اثنين» . (٢) نشر : أحيا .

لَضَحِكْتَ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتَ كَثِيرًا . أمَا إِنَّ الَّذِى تَخَوَّفْتَ عَلَيهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ . وَيَقُولُ لِلآخَرِ : أَىْ فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ أَىْ رَبّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنْ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَىْ رَبّ ، قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ قَالَ : أَنْفَقْتُ فِى طَاعَتِكَ وَوَثِقْتُ لِوَلَدِى مِنْ بَعْدِى بِحُسْنِ طَوْلِكَ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيرًا وَلَبَكَيْتَ قَلِيلًا . أَمَا إِنَّ الَّذِى وَثِقْتَ بِهِ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ» العَيْلَةُ بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت هى الفقر والحاجة ، والطَّوْلُ الفضل والقدرة والغِنَى .

٦٤٧ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا بْنِ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَبْذُلِ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ تَمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ وَلاَ تُلاَمُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» : رَوَاهُ مُسلِمٌ. الفَضْلُ : ما زاد على قدر الحاجة. وَالْكَفَافُ ما كف عن الحاجة إلى الناس مع القناعة ولم يزد على قدر الحاجة.

٦٤٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ قَيسِ بْنِ سَلَعٍ الْأَنْصَارِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ [١] : أَنَّ إِخْوَتَهُ شَكَوْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا :

٦٤٧– أخرجه مسلم فى صحيحه ٧١٨/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح .

٦٤٨– قال الهيثمى فى المجمع ١٢٨/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وقال : تفرّد به سعيد بن زياد. قلت : لم أجد من ترجمه . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

(١) صحابى أنصارى سكن المدينة .

إِنَّهُ يُبَذِّرُ مَالَهُ وَيَنْبَسِطُ فِيهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ آخُذُ نَصِيبِي مِنَ الثَّمَرَةِ فَأُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مَنْ صَحِبَنِي ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَقَالَ : «أَنْفِقِ يُنْفِقِ اللهُ عَلَيْكَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَعِي رَاحِلَةٌ وَأَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ بَيْتِي الْيَوْمَ وَأَيْسَرُهُ[1] .

٦٤٩ – وَعَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا بِلاَلُ مُتْ فَقِيرًا وَلَا تَمُتْ غَنِيًّا» قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ : «مَا رُزِقْتَ فَلاَ تَخْبَأْ وَمَا سُئِلْتَ فَلاَ تَمْنَعْ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ : «هُوَ ذَاكَ أَوِ النَّارُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

ثوابُ المرأةِ تَتَصدَّقُ مِن مالِ زَوْجِها بإذْنِه

٦٥٠ – عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ وَلِزَوْجِهَا مِثْلُ ذَلِكَ لاَ يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ

٦٤٩– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٢٣/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٢٥/٣ ، فيه طلحة بن زيد القرشي وهو ضعيف. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣١٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : واهٍ.

٦٥٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٤٨/٣–٤٩ ، كتاب الزكاة ، باب فى نفقة المرأة من حديث أبى أمامة وعائشة – رضى الله عنهما – وأشار إلى حديث عبد الله بن عمرو هذا .

(١) رد الضمير فى أيسره على أهل لأنه مفرد .

صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ» رَوَاه التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٥١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا» رَوَاه الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٍ .

ثوابُ مَن يَسّرَ على مُعْسِرٍ أو أَنْظرَهُ أو وضعَ عنه

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١) .

٦٥٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٦٥١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب من أمر خادمه بالصدقة. ومسلم فى صحيحه ٧١٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة.

٦٥٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

(١) البقرة : ٢٨٠ .

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٥٣ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَنْظَرَ[(١)] مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. قوله (أَوْ وَضَعَ لَهُ) معناه ترك له شيئًا مما عليه وأسقطه عنه.

٦٥٤ – وَعَنْ أَبِي الْيَسَرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] قَالَ: أَبْصرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ وَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ ووَضَعَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَوَعَاهُ قَلبي هَذَا – وَأَشَارَ إِلَى نِيَاطِ قَلْبِهِ – رَسُولَ[(٣)] اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ» رَوَاهُ ابْنِ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٦٥٣– أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٥٩٠، كتاب البيوع، باب ما جاء فى انظار المعسر. وقال الترمذى: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

٦٥٤– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/٨٠٨، كتاب الصدقات، باب أنظار المعسر. والحاكم فى المستدرك ٢/٢٨، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) أنظر: أمهل.

(٢) أبو اليسر: كعب بن عمرو الأنصارى شهد العقبة وبدرا وهو الذى أسر العباس عم النبى ﷺ مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ.

(٣) رسول: مفعول به للفعل أبصرت المتقدم فى أول الخبر.

٦٥٥ – وعَنْهُ قَالَ : أَشْهدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَمِعْتُهُ[(١)] يَقُولُ : «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ لَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِرًا حَتَّى يَجِدَ شَيْئًا أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ يَقُولُ مَالِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَيَخْرِقَ صَحِيفَتَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ . قوله : (وَيَخْرِقُ صَحِيفَتَهُ) أي يقطع الورقة التي عليه بالدين .

٦٥٦ – وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مثليه[(٢)] صَدَقَةٌ» فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُكَ تَقُولُ : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ» ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مثليه صَدَقَةٌ» قَالَ : «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ

٦٥٥– قال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٤ : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في الجزء المطبوع .

٦٥٦– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥١/٥ . وابن ماجه في سننه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصدقات ، باب أنظار المعسر . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده نفيع بن الحارث الأعمى الكوفي ، وهو متّفق على ضعفه . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢٩/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) جاءت اللام في أول هذا الفعل لأن أبا اليسر قد ضمن كلمة أشهد معنى القسم . فكانت هذه اللام واقفة في جواب القسم .

(٢) في نسخة «مثله» . وقد نصب «مثليه» على الحال ، لأنه نعت متقدم لصدقة .

فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ» وَفِى رِوَايَةٍ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ مَاجَةْ وَالْحَاكِمُ بِالثَّانِيَةِ[1]، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

٦٥٧ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ».

٦٥٨ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ هَكَذَا[2] وَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللهُ مِنْ فَيْحِ[3] جَهَنَّمَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ وَابْنُ أَبِى الدُّنْيَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَقُولُ «أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا يَسُرُّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ وَقَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٦٥٧– لم أقف عليه مطبوعًا.

٦٥٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٣٢٧.

(١) أى بالرواية الثانية.

(٢) يقول هكذا: أى يومئ بيده إلى الأرض.

(٣) الفيح: سطوع الحر وفورانه.

٦٥٩ – وخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيا والطَّبَرانِيُّ بإسْنادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا إلَى مَيْسُرَتِه أَنْظَرَهُ(١) اللهُ بِذَنْبِهِ إلَى تَوْبَتِهِ».

٦٦٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بإسْنَادِهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول : «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ تَصدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٦٦١ – وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَلَبَ غَرِيمًا لَهُ فَتَوارَى(٢) عَنْهُ ، ثُمَّ وَجَدَهُ فَقَالَ : إنِّي مُعْسِرٌ قَالَ : آللهُ ؟ قَالَ : آللهُ(٣) ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ فَلْيَنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٦٦٢ – وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَى اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ

٦٥٩– لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا . وأخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/١١ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٣٥/٤ : فيه الحكم بن الجارود ضعّفه الأزدي ، وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما .

٦٦٠– أخرجه الطبراني في الأوسط ١١٦/٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٤ : فيه يحيى بن سلام الأفريقي وهو ضعيف .

٦٦١– أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر .

٦٦٢– أخرجه مسلم في صحيحه ١١٩٤/٣–١١٩٦ ، كتاب المساقاة ، باب فضل انظار المعسر .

(١) أنظره : أخره .

(٢) توارى : اختفى .

(٣) المعنى أنه استحلفه بالله فحلف .

مَالًا فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِى الدُّنْيَا ؟ قَالَ : - وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا - قَالَ : يَا رَبِّ آتَيْتَنِى مَالًا ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِى الْجَوَازُ[1] فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِى» فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِى[2] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا مَوْقُوفًا عَلَى حُذَيْفَةَ وَمَرْفُوعًا عَنْ عُقْبَةَ وَأَبِى مَسْعُودٍ .

٦٦٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَلَقَّتْ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا : أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : تَذَكَّرْ ، قَالَ : كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِى أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ ، قَالَ اللَّهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ» وَفِى رِوَايَةٍ «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ فَقَالَ كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِى السِّكَّةِ[3] أَوْ فِى النَّقْدِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٦٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٧/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر موسرًا. ومسلم فى صحيحه ١١٩٤/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر.

(١) الجواز : التسامح .

(٢) من فى : من فم .

(٣) السكة : الدراهم والدنانير . وكان بعضهم يقصها فى ذلك العصر من أطرافها فلا يقبلها الباعة .

٦٦٤ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزْ عَنَّا فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزْ عَنْهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللهُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا بَعَثْته يَتَقَاضَى[1] قُلْتُ لَهُ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : قَدْ تجاوَزْتُ عَنْكَ» .

ثوابُ القَرْضِ

٦٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا

٦٦٤- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٩/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر معسرًا . ومسلم فى صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل انظار المعسر . والنسائى فى سننه ٣١٨/٧ ، كتاب البيوع ، باب حسن المعاملة والرفق فى المطالبة .

٦٦٥- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨١٢/٢ ، كتاب الصدقات ، باب القرض . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٩/٧ . والطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣٥/٩ .

(١) يتقاضى : يلم الدين .

مَرَّةً» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مُخْتَصَرًا قَالَ : «كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ».

٦٦٦ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا : الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ».

٦٦٧ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى مَكْتُوبًا عَلَى بَابِهَا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِى إِسْنَادِهِ عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَفِى تَوْثِيقِهِ خِلَافٌ.

٦٦٨ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حديث] حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ومعنى قوله : «مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ» إنما يعنى به

٦٦٦– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨١٢/٢ ، كتاب الصدقات ، باب القرض. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده خالد بن يزيد ، ضعّفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وأبو زرعة والدارقطنى وغيرهم. ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى الجزء المطبوع.

٦٦٧– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٩٧/٨.

٦٦٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٨٥/٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٧٨/٧. والترمذى فى سننه ٣٤٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المنحة. وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب.

قرض الدرهم[١] وقوله : «أَو هدى زُقاقًا» إنما يعنى به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل وتقدم فى البابِ قبله حديث أَبِى هريرة وفيه «مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

ثوابُ مَن أدان دَيْنا وهو ينْوى وفاءَهُ

٦٦٩ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا[٢] أَدَّى اللهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ.

٦٧٠ – وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حذيفة رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا[٣] قَالَ : كَانَتْ مَيْمُونَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا تَدَّانُ فَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِى ذَلِكَ وَلَامُوهَا وَوَجَدُوا[٤] عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : لاَ أَتْرُكُ الدَّيْنَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِى وَصفيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَه إِلاَّ

---

٦٦٩ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٥/٥٤ ، كتاب الاستقراض ، باب من أخذ أموال الناس.

٦٧٠ – أخرجه النسائى فى سننه ٧/٣١٥ ، كتاب البيوع ، باب التسهيل فيه. وابن ماجه فى سننه ٢/٨٠٥ ، كتاب الصدقات ، باب من أدان دينًا وهو ينوى قضاءه. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٢٤٩.

(١) أصل المنيحة أن يمنح الرجل الفقير شاة يشرب لبنها ثم يعيدها.

(٢) أداءها : ردها إلى أهلها.

(٣) أحد الرواة عن ميمونة رضى الله عنها ، وهو مقبول. قاله ابن حجر ، التقريب : ٤٢٩.

(٤) وجدوا عليها : غضبوا منها.

أَدَّاهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ .

٦٧١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ فَقِيلَ لَهَا مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ ؟ وَلَكِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ(١) ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِه إلاَّ كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ» فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَوْنَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إلاَّ أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا . وَالطَّبَرَانِيُّ إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : «كَانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ وَسَبَّبَ لَهُ رِزْقًا» .

٦٧٢ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ «إِنَّ اللهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللهُ» قَالَ : وكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ [فإنى أكره أن أبيت ليلة إلّا والله معى بعد الذى سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم. رواه ابن ماجه بإسناد حسن والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد].

٦٧١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٧٢/٦ . قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه : وقالت : فأنا أحب أن لا يزال معى من الله حارس ، وفيه قصة . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

٦٧٢– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨٠٥/٢ ، كتاب الصدقات ، باب من أدان دينًا وهو ينوى قضاءه . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) مندوحة : متسع .

٦٧٣ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِى دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِى قَضَائِهِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ» رواه أحمد بإسناد جيد.

٦٧٤ - وعن القاسم مولى معاوية : أَنَّهُ بَلَغَهُ : أن رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم قال : «مَنْ تدَايَنَ بِدَيْنٍ وهوَ يُريدُ أن يقضيَهُ ، حريصٌ على أن يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِىَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَغْفِرَ لِلمُتَوَفَّى وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ أَظَنَنْتَ أَنَّا لَنْ نُوَفِّىَ فُلَانًا حَقَّهُ مِنْكَ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَتُجْعَلُ زِيَادَةً فِى حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِى سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ فِى الشُّعَبِ وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ مُرسَلًا.

٦٧٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ درهَمٌ قُضِىَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ ثَمَّ[1]

٦٧٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٧٤/٦.

٦٧٤- لم أجده فى الجزء المطبوع عند البيهقى فى الشعب.

٦٧٥- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٨٠٧/٢ ، كتاب الصدقات ، باب التشديد فى الدين. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده محمّد بن ثعلب بن سواء ، قال فيه أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، ولم أرَ لغيره من الأئمة فيه كلامًا ، غيره وباقى رجال الإسناد ثقات على شرط مسلم. ولم أجده عند الطبرانى فى الجزء المطبوع.

(١) ثم : هناك أى يوم الحساب.

دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّبَرَانِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَفْظُهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الدَّيْنُ دَيْنَانِ فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِى قَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يَنْوِى قَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُؤخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ».

٦٧٦ – وَخَرَّجَ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ اقْتَضَى اللهُ تَعَالَى لِغَرِيمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٧٧ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَدْعُو اللهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ فِيمَا أَخَذْتَ هَذَا الدَّيْنَ ؟ وَفِيمَا ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى أَخَذْتُهُ فَلَمْ آكُل وَلَمْ أَشْرَبْ وَلَمْ أَلْبَسْ وَلَمْ أُضَيِّعْ وَلَكِنْ أَتَى عَلَيَّ إِمَّا حَرَقٌ وَامَّا سَرَقٌ وَإِمَّا وَضِيعَةٌ فَيَقُولُ اللهُ : صَدَقَ عَبْدِى أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَنْكَ فَيَدْعُو [الله] بِشَيءٍ فَيَضَعُهُ فِي كَفَّةِ مِيزَانِهِ فَتَرْجَحُ

٦٧٦– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٣/٢ ، وقال الذهبى : بشر متروك.

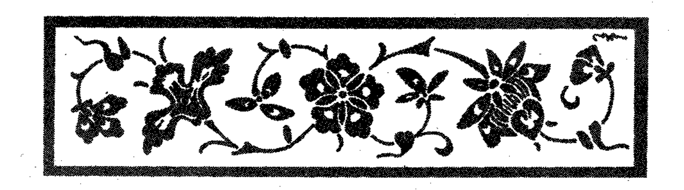
٦٧٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٧/١ . قال الهيثمى فى المجمع ١٣٣/٤ : رواه البزّار ، وفيه صدقة الدقيقى ، وثقه مسلم بن إبراهيم وضعّفه جماعة . ولم أجده فى الجزء المطبوع عند البزّار.

حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» : (الْوَضِيعَةُ) بِفَتح الواو وكسر الضاد المعجمة هي أن يشترى السّلعة بثمن ويبيع بأقلّ منه .

٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ «ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ قَالَ : ائْتِنِي بِالشّهدَاءِ أُشْهِدْهُمْ فَقَالَ : كَفى بِاللهِ شَهِيدًا [قَال] فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ قَالَ : كَفى بِاللهِ كَفِيلًا ، قَـالَ : صَدَقْتَ فَدَفَعهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضى حَاجَتَه ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكبًا يَرْكَبُهُ يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِى أَجَّلَهُ . فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنقَرهَا فَأَدْخَل فِيهَا أَلْفَ دِينَـارٍ ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهَا ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ فَقَـالَ : اللَّهُمَّ إِنكَ تَعْلَمُ أَنِّى تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَـارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللهِ كَفِيلاً . فَرَضِىَ بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ . وَإِنِّى جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِى لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ ، وَإِنِّى أَسْتَوْدَعْتُكَهَا ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلجَتْ فِيْهِ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِى كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ . ثُمَّ قَدِمَ الَّذِى كَانَ أَسْلَفَهُ وَأَتَى

٦٧٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٦٢/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما يستخرج من البحر. والنسائى فى السنن الكبرى ، كما فى التحفة ١٥٦/١٠ .

بِالْأَلْفِ دِينَارٍ فَقَالَ : وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِى طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِى جِئْتُ فِيهِ ، قَالَ : فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِى بَعَثْتَهُ فِى الْخَشَبَةِ. فَانْصَرَفْ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ رَاشِدًا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ مُعَلَّقًا مَجْزُومًا وَمَجْزُومَاته صَحِيحَةٌ. وَرَوَاهُ النَّسَائِىُّ وَغَيْرُهُ مُسْنَدًا : قوله (زَجَّجَ) بزاى وجيمين معناه طلى نقر الخشبة بما يمنع سقوط شىءٍ منه كالرّصاص والزِّفْت ونحو ذلك : وقوله (حَتَّى وَلجَتْ) أى دخلت فيه وغابت عنْ عَيْنِهِ .



بسم الله الرحمن الرحيم

٨ - أبوابُ الصَّوْمِ

ثوابُ الصّوم

قَالَ اللهُ تعالى ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَالَ تعالى ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ (٢) قَالَ وَكِيعٌ وَغَيْرُهُ : هِيَ أَيَّامُ الصَّوْمِ ، إِذْ تركُوا فِيهَا الأَكْلَ والشُّرْبَ.

٦٧٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» رَوَاهُ

٦٧٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١١/٤ ، كتاب الصوم ، باب الريّان للصائمين. ومسلم فى صحيحه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام. وابن خزيمة فى صحيحه ١٩٩/٣.

(١) الأحزاب : ٣٥ .
(٢) الحاقة : ٢٤ .

الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : «فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ مَنْ دَخَلَ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا».

٦٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ . وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِىَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ فِى إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِى لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» وَفِى رِوَايَةٍ لِلتِّرْمِذِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَالصَّوْمُ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ إِنِّى صَائِمٌ» وَفِى رِوَايَةٍ

---

٦٨٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٣٦٩ ، كتاب اللباس ، باب ما يذكر فى المسك ، ومسلم فى صحيحه ٢/٨٠٦ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام. والترمذى فى سننه ٣/١٢٧ ، باب ما جاء فى فضل الصوم. وابن خزيمة فى صحيحه ٣/١٩٧ .

لِابْنِ خُزَيْمَةَ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللهُ : إِلَّا الصِّيَامَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِى بِهِ يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ الشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ لَذَّتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَيَدَعُ زَوْجَتَهُ مِنْ أَجْلِى ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ ، فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ». (الرَّفَثُ) بالتحريك والمراد به هنا الفحش ورديء الكلام : و (الْجُنَّةُ) بضم الجيم هو ما يجنّ الإنسان أى يستره والمعنى أن الصوم يستر صاحبه ويقيه من ارتكاب المعاصى والوقوع فى المآثم الموجبة لدخول النار : (والْخُلُوفُ) بضم الخاء المعجمة هو تغير رائحه الفم من الصوم.

٦٨١ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْأَعْمَالُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعٌ عَمَلَانِ مُوجِبَانِ وَعَمَلَانِ بِأَمْثَالِهِمَا وَعَمَلٌ بِعَشْرَةِ [1] أَمْثَالِهِ وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةِ وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوابَ عَامِلِه إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللهَ يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ لَقِيَ اللهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِىَ بِهَا ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِىَ مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِىَ عَشْرًا ، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ

٦٨١– لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى الأجزاء المطبوعة.

(١) فى نسخة «بعشر».

ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ ، الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةٍ ، وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمِائَةٍ ، وَالصِّيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

٦٨٢ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِى بِعَمَلٍ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ[1] لَهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِى بِعَمَلٍ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِى بِعَمَلٍ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَفِى رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِىِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِى بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِى اللهُ بِهِ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ[2] فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِى حَدِيثٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ» قَالَ: فَكَانَ[3] أَبُو أُمَامَةَ لَا يُرَى فِى بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَارًا إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ.

٦٨٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

٦٨٢– أخرجه النسائى فى سننه ١٦٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤٣ . وابن خزيمة فى صحيحه ١٩٤/٣ . والحاكم فى المستدرك ٤٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٠/٥ .

٦٨٣– قال الهيثمى فى المجمع ١٧٩/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع .

(١) عدل : نظير . (٢) فى نسخة «بالصيام» . (٣) فى نسخة «وكان» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اغْزُوا تَضْمَنُوا وَصُومُوا تَصِحُّوا وَسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ.

٦٨٤ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ وَالصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ».

٦٨٥ - [وعَنه] عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٨٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ، وَصِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٦٨٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٨٤- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٥٥٥، كتاب الصيام، باب الصوم زكاة الجسد. قال البوصيرى فى الزوائد: إسناد الحديث من الطريقين معًا ضعيف، وفيه موسى بن عبيدة الزيدى، ومدار الطريقين عليه وهو متّفق على تضعيفه.

٦٨٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٤٠٢.

٦٨٦- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣/١٩٣.

٦٨٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٣٩٦.

(١) صحابى من ثقيف شهد آمنة لما ولدت النبي ﷺ أسلم فى وفد ثقيف فأمره الرسول ﷺ على الطائف وأقره عليها أبو بكر وعمر. منع ثقيفا من الردة واستعمله عمر على البحرين وعمان سنة ١٥ هـ. ثم نزل البصرة حتى مات بها فى عهد معاوية.

«الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا[1] الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٦٨٨ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ : النَّاسُ غَادِيَانِ[2] فَغَادٍ فِي فِكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا وَغَادٍ فَمُوبِقُهَا[3] يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ : الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا[4] » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦٨٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ . قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ .

٦٩٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَوْ أَنَّ رَجُلاً صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ثُمَّ أُعْطِيَ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا

٦٨٨– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤/٧ .

٦٨٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٤/٢ . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى المطبوع منها . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٦٩٠– قال الهيثمى فى المجمع ١٨٢/٣ : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة ، ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى ، وعند الطبرانى فى الأوسط فى الأجزاء المطبوعة .

(١) يستجن : يستتر .
(٢) غاديان : ذاهبان .
(٣) موبقها : مهلكها .
(٤) الصفا : الصخر .

لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِ[1] لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مُخْتَلَفٌ فِيْهِ وَبَقِيَّةُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ .

٦٩١ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ .

٦٩٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : «مَنْ قَالَ لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ .

٦٩٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةٍ[2] فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ فَوْقَهُمْ يَهْتِفُ : يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرْكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَخْبِرْنَا إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا ، قَالَ :

---

٦٩١ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٢٦/٢ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٨٧/١ .

٦٩٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٩١/٥ .

٦٩٣ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٨٨/١ . ولم أقف على كتاب الجوع لابن أبى الدنيا مطبوعًا .

(١) فى نسخة «سنده» .

(٢) السرية : قطعة من الجيش .

إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ [أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ[1] سَقَاهُ اللهُ يَوْمَ العَطَشِ . رواه البزار بإسناد حسن ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الجوع من حديث لقيط عَن أَبِى بُردَة عن أبى موسى بنحوه إلا أنه قالَ إِنَّ اللهَ قَضَى عَلَى نَفْسِهِ] أن مَنْ عَطَّشَ نَفْسَهُ لِلّهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ عَلَى اللهِ أَنْ يرويَــهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، قَالَ : فكَانَ أَبُو مُوسَى يَتَوَخَّى[2] الْيَوْمَ الشَّدِيدَ الْحَرّ الَّذِى يَكَادُ الْإِنْسَانُ يَنْسَلِخُ فِيهِ حَرّاً فَيَصُــومُهُ . (الشِّرَاعُ) بكسر الشين المعجمة هو قلعُ السفينةِ .

ثوابُ مَن صامَ رمضانَ إيمانًا واحتِسابًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[3] .

٦٩٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٦٩٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٥/٤ ، كتاب الصوم ، باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا . ومسلم فى صحيحه ٥٢٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب فى قيام رمضان وهو التراويح .

(١) صائف : شديد الحر .
(٢) يتوخى : يتطلب .
(٣) البقرة : ١٨٣ .

٦٩٥ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ [1] وَتحفَّظَ [2] مَا ينْبغِي [له] أَنْ يَتحفَّظَ كفَّرَ ما قَبْلَهُ» رواهُ ابْنِ حِبَّانَ .

٦٩٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ الْخَمسُ وَالْجُمعَةُ إِلَى الْجُمعَةِ وَرَمَضَان إِلَى رَمَضَانِ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦٩٧ – وَعَنْ عَمْرو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْـنُ حِبَّانَ ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٩٥– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٣/٥ .

٦٩٦– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩/١ ، كتاب الطهارة ، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ...

٦٩٧– قال الهيثمى فى المجمع ٤٦/١ : رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخى البزّار ، وأرجو إسناده إسناد حسن أو صحيح . ولم أجده فى الجزء المطبوع عند البزّار . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٤٠/٣ ، وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ١٨٤/٥ .

(١) حدوده : حقوقه وما ينبغى أن يكون عليه الصائم .

(٢) تحفظ : تحرج من ارتكاب الذنوب .

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ الْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللهُ وَيَصُومُ رَمَضَانَ وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ».

٦٩٨ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ» فَحَضَرْنَا. فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً، قَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ، قَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا نَزَلَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي [(١)] فَقَالَ: بَعُدَ [(٢)] مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ، قَالَ بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ، قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ: آمِينَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٦٩٩ - وَرَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ

٦٩٨- أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٥٣/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٦٩٩- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٩٢/٣. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٢.

٧٠٠- أخرجه النسائى فى سننه ١٢٩/٤، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف على معمر فيه. ولم أجده عند البيهقى فى الجزء المطبوع.

(١) عرض لى: ظهر. (٢) بعد: يدعو عليه بالبعد وهو الطرد من الرحمة.

صِيَامَهُ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينُ لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَأَبُو قِلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَمَضَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٠٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ فَمَتَى؟» .

٧٠٣ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا : - وَحَضَرَ رَمَضَانُ -

---

٧٠١- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٢٦/١ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى فضل شهر رمضان. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عمران بن داود أبو العوام القطّان ، مختلف فيه. وباقى رجال الإسناد ثقات.

٧٠٢- قال الهيثمى فى المجمع ١٤٢/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى ، وهو ضعيف. ولم أجده فى الأوسط عند الطبرانى.

٧٠٣- قال الهيثمى فى المجمع ١٤٢/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمّد بن أبى قيس ، ولم أجد من ترجمه. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى الجزء المطبوع.

«أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ بَرَكَةٍ يَغْشَاكُمُ اللهُ فِيهِ ، فَيُنزِلُ الرَّحْمَةَ وَيحُطُّ الْخطَايَا وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدُّعَاءَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَى تَنَافُسِكُمْ وَيُبَاهِي بِكُمْ مَلاَئِكَتَهُ فَأَرُوا اللهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خيْرًا فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٧٠٤ – وَخرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِّحتَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابُ حَتَّى تكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلاَّ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسمِئَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ وَبُنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَة حَمْرَاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاستَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلاَةِ الْغدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ (١) وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ سَجَدَهَا (٢) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسمِئَةِ عَامٍ» قَالَ الْبيْهقِيُّ : وَقَدْ رَوَيْنَا فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَدُلُّ لِهَذَا أَوْ لِبَعْضِ مَعْنَاهُ .

٧٠٤– لم أجده عند البيهقى فى الشعب .

(١) يقصد مغيب الشمس .
(٢) فى نسخة «يسجدها» .

٧٠٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَظَلَّكُمْ(١) شَهْرُكُمْ هٰذَا» ، بِمَحْلُوفِ(٢) رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مَرَّ بِالْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ وَلَا مَرَّ بِالْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ» بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَيَكْتُبُ إِصْرَهُ(٣) وَشَقَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُ وَذٰلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُعِدُّ فِيهِ الْقُوَّةَ مِنَ النَّفَقَةِ لِلْعِبَادَةِ وَيُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُ اتِّبَاعَ غَفَلَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَاتِّبَاعَ عَوْرَاتِهِمْ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

٧٠٦ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» : قوله (صُفِّدَتْ) أى شدت بالأصفاد وهى الأغلالُ والسلاسلُ.

٧٠٧ - وَعَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ

٧٠٥- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٨٨/٣.

٧٠٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٢/٤ ، كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان ، ومسلم فى صحيحه ٧٥٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان.

٧٠٧- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى فضل شهر رمضان. والنسائى فى سننه ١٢٨/٤ ، كتاب الصيام ، باب ذكر الاختلاف على الزهرى فيه. وابن =

(١) أظلكم : اقترب منكم حتى أدرككم ظله.

(٢) يريد أن رسول الله ﷺ قد حلف على ذلك.

(٣) إصره : وزره.

لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفَتَّحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ[1] الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَة وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٠٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ وَغُلَّتْ[2] عُتَاةُ[3] الْجِنِّ وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ[4] وَأَبْشِرْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَغْفِرُ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَتُوبُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ دَاعٍ نَسْتَجِيبُ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ نعطى سُؤْلَهُ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ سِتُّونَ أَلْفًا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الفِطْرِ أُعْتِقَ مِثْلُ مَا أُعْتِقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفًا» خَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا يَشْهَدُ لَهُ .

= ماجه فى سننه ٥٢٦/١ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى فضل شهر رمضان. وابن خزيمة فى صحيحه ١٨٨/٣ .

٧٠٨– لم أجده فى الجزء المطبوع.

(١) يا باغى الخير : يا طالب الخير .

(٢) غلت : ربطت .

(٣) عتاة : أشداء .

(٤) يمم : أقبل واقصد .

٧٠٩ - وَخرَّجَ أحمَدُ وَالطَّبَرانِيُّ بِإسْنَادٍ لا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «للهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءُ».

٧١٠ - وَخرَّجَ الْبَزَّارُ بِإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ للهِ تبارَكَ وَتعَالَى عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - يَعْني في رَمضَانَ - وَإنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً».

٧١١ - وَخرَّجَ الْبَيْهقِيُّ بِإسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أُعْطِيتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي أَمَّا وَاحِدةٌ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِليْهِمْ وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبدا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا : اسْتَعِدِّى وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي أَوْشَكَ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعًا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَهِيَ

٧٠٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٥٤/٢. والطبرانى فى الكبير ٣٤٠/٨. قال الهيثمى فى المجمع ١٤٣/٣ : رواه أحمد والطبرانى، ورجاله موثقون.

٧١٠- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٥٨/١.

٧١١- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ : «لاَ . أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا أُجُورَهُمْ؟» .

٧١٢ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أُعْطِيَتْ أُمَّتِى خَمْسَ خِصَالٍ فِى رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمْ الْحِيتَانُ حَتَّى يُفْطِرُوا . وَيُزَيِّنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يُوشِكُ عِبَادِىَ الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمُؤُونَةَ[1] وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ . وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلاَ يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِى غَيْرِهِ وَيُغْفَرُلَهُمْ فِى آخِرِ لَيْلَةٍ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَهِىَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ : «لاَ وَلَكِنِ الْعَامِلُ إِنَّما يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ» .

٧١٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : «يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبَارَكٌ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ[2] جَعَلَ اللهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا[3] مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً

٧١٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٢/٢ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٥٨/١ .

٧١٣- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٩١/٣ .

(١) المؤونة : الكلفة .

(٢) هى ليلة القدر .

(٣) تطوعا : نافلة .

فِيمَا سِوَاهُ وَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيهِ كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ[1] وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُعْطِي اللهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ مَذْقَةِ[2] لَبَنٍ وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُه رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ مَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ وَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بهما[3] رَبَّكُمْ وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ وَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ لَا غِنَاءَ بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللهَ الْجَنَّةَ وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ سَقَى صَائِمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوْضِي[4] شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ وَقَالَ : إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ (قلت هذا الحديث وكل حديثٍ نُسِبَ فى هذا الكتاب إلى ابن خزيمة فهو ممّا أخرجه فى صحيحه ، والجمهورُ على تضعيفِ عليٍّ هذا ، وقد يحسّن حديثه والله أعلم .

(١) المواساة : التراحم .
(٢) مذقة : شربة من اللبن الممذوق بالماء أى المخلوط .
(٣) فى نسخة «بها» .
(٤) هو حوض الكوثر .

٧١٤ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَهَلَّ رَمَضَانُ فَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا رَمَضَانُ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةَ كُلَّهَا» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ حَدِّثْنَا فَقَالَ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُلْنَ يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى وَيُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ[2] لِحَاجَتِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ[3] مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَةً لَمْ يَجِدْهُ[4] لِأَوَّلِهِ وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا[5] مِنْ اسْتَبْرَقٍ

٧١٤- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣/١٩٠. ولم أجده عند أبى الشيخ ابن حيان.

(١) مختلف فى أمره والظاهر أنه طهفة بن قيس الغفارى وقد كان من أصحاب الصفة.
(٢) وصيفة : أمة.
(٣) صحفة : إناء كالقصعة المبسوطة.
(٤) كذا فى الأصل بضمير الغائب المذكر ولعله راجع إلى طعم وهو ملحوظ من كلمة «لذة».
(٥) بطائنها : داخليتها.

فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُوَشَّحًا بِالدُّرِّ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الحَسَنَاتِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو الشَّيْخ ابْنُ حَيَّان فِي كِتَابِ الثَّوَابِ ، وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ جَرِير بْنِ أَيُّوبَ شَيْءٌ (قُلْتُ) جَرِيرٌ ضَعِيفٌ جِدًّا وَاللهُ أَعْلَمُ .

٧١٥ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ أَيْضًا وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَبخَّرُ[1] وَتَزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُول شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ فَتُصَفِّقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجِنَانِ وَحَلَقَ الْمَصَارِعِ[2] فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعِينُ حَتَّى يَقِفْنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللهِ فَيُزَوِّجَهُ ثُمَّ يَقُلْنَ[3] الْحُورُ الْعِينُ يَا رِضْوَانَ الْجَنَّةِ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ[4] ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ عَلَى الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

٧١٥ - لم أجده عند أبي الشيخ وكذلك عند البيهقي في الأجزاء المطبوعة .

(١) تبخر : لعله من استعمال البخور .

(٢) المصارع : الأبواب .

(٣) النون في «يقلن» علامة تأنيث وليست ضميرًا في هذا الموضع ، لورود الفاعل بعدها وهو الحور.

(٤) أي يقول : لبيكن .

قَالَ وَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا رِضْوَانُ افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ وَيَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ وَيَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ وَغُلَّهم بِالْأَغْلَالِ ثُمَّ اقْذِفْهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ حبيبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَامُهُمْ ، قَالَ وَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادٍ يُنَادِى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ مَنْ يُقْرِضِ الْمَلِئَ[1] غَيْرَ الْعَدُومِ[2] ؟ وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ ؟ قَالَ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللهُ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَهْبِطُ فِى كَبْكَبَةٍ[3] مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُمْ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيَرْكِزُوا اللِّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَلَهُ مِائَةُ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيَنْشُرُهُمَا فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيُجَاوِزُ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبَ فَيَحُثُّ[4] جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ[5] عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا

---

(١) الملئ : الثقة الغنى .

(٢) العدوم : كذا فى الأصل . ولعله العديم وهو فعيل بمعنى فاعل أى لا شىء عنده .

(٣) كبكبة : جماعة متضامة .

(٤) يحث : يحض .

(٥) يؤمنون : أى يقولون آمين ومعناها استجب .

طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعَاشِرَ الْمَلَائِكَةِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ فَيَقُولُونَ يَا جِبْرِيلُ فَمَا[(١)] صَنَعَ رَبُّنَا فِى حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ[(٢)] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : نَظَرَ اللّٰهُ إِلَيهِمْ فِى هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعفَا عَنْهُمُ[(٣)] إِلَّا أَرْبَعَةً فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ هُمْ قَالَ : رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَعَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ وَقَاطِعُ رَحِمٍ وَمُشَاحِنٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا الْمُشَاحِنُ قَالُوا [قَال] هُوَ المصَارِمُ[(٤)] فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ[(٥)] فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فِى كُلِّ بِلَادٍ فَيَهْبُطُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ[(٦)] فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يسمع مَنْ خَلَقَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ الْجِنَّ[(٧)] وَالْإِنسَ فَيَقُولُونَ يَا أُمَّةَ مَحَمَّدٍ اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يُعْطِى الْجَزِيلَ وَيَعْفُو عَنِ الْعَظِيمِ فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ قَالَ : فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّى أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِى أَنِّى قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ[(٨)] رِضَائِى[(٩)] وَمَغْفِرَتِى وَيَقُولُ يَا عِبَادِى سَلُونِى فَوَعِزَّتِى وَجَلَالِى لاَ تَسْأَلُونِى الْيَوْمَ شَيْئًا فِى جَمْعِكُمْ

---

(١) فى نسخة «ما» .
(٢) فى نسخة «محمد» .
(٣) فى رواية الترغيب زيادة «وغفرلهم» .
(٤) المصارم : المقاطع والمشاحن من الشحناء .
(٥) فى نسخة «الجابرة» .
(٦) السكك : الأزقة .
(٧) يبدو أن هذا صوت هائل لا يستطيع الإنس والجن سماعه .
(٨) فى نسخة «وقيامه» .
(٩) كذا فى الأصل ولعلها «رضاى» فهو أجود .

لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ فَوَعِزَّتِي لَأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي وَعِزَّتِي لَا أُخْزِيكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ الحُدُودِ (١) انصَرِفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَد أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ فَتَفرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

ثوابُ مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحْتِسابًا

٧١٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاه الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٧١٧ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ رَمَضَانَ يُفَضِّلُهُ عَلَى الشُّهُورِ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ. وَالصَّوَابُ [أَنَّهُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ: «إِنَّ

٧١٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٥٠/٤، كتاب صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان. ومسلم فى صحيحه ٥٢٣/١، كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب فى قيام رمضان..

٧١٧- أخرجه النسائى فى سننه ١٥٨/٤، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبى كثير.

(١) الحدود: الحقوق.

اللهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَمِئَةِ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ بِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ».

ثوابُ مَن قامَ ليلةَ القَدْرِ إيمانًا واحْتِسابًا

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [1] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [إلى آخر السورة][2].

٧١٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ: زَادَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ [فيه] «وَمَا

٧١٨– أخرجه البخاري في صحيحه ٤/٢٥٥، كتاب فضل ليلة القدر، باب فضل ليلة القدر.
ومسلم في صحيحه ١/٥٢٤، كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في قيام رمضان.
والنسائي في سننه ٤/١٥٥، كتاب الصيام، باب ثواب من قام رمضان.

(١) الدخان: ٣. من المفسرين من يقول: كان ابتداء إنزاله فيها ومنهم من يقول: إنه نزل فيها جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا.

(٢) يريد سورة القدر كلها ومعنى القدر الشرف والرفعة ومن العلماء من يقول: القدر بمعنى التقدير أي يقدر الله فيها أعمال الناس وأعمارهم.

تَأَخَّرَ» (قلت) : لَمْ يتفرد قتيبة بن سعيد بهذه الزيادة عن سفيان بن عيْينة ، بل تابعه عليها حامد بن يحيٰ البلخي ، وكان ثقة صدوقًا قال ابن حِبان : كان أعلم أهل زمانه بحديث سفيان بن عييْنة أفنى عمره فى مجالسته وتابعه أيضًا الحسين بن الحسن المروزى وأبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي وهما ثقتان والله أعلم ، وفى رواية لمسلم قال : «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوافِقُها» أُرَاهُ قال : «إيمَانًا وَاحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٧١٩ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أخبَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ : «هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ لَيْلَةُ إحْدَى وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مَنْ قَامَهَا احْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَهُ عَنْ [عمرو بن] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَادَةَ .

ثوابُ السّحور

٧٢٠ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَسَحَّرُوا فَإنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ .

٧١٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣١٣/٥.

٧٢٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٩/٤ ، كتاب الصوم ، باب بركة السحور. ومسلم فى صحيحه ٧٧٠/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل السحور ، وتأكيد استحبابه.

٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ(١) عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اسْتَعِينُوا بِطَعَامِ السَّحَرِ عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ وَبِقَيْلُولَةِ(٢) النَّهَارِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٢٣ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ : «إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَاهَا فَلاَ تَدَعُوهُ(٣)» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٧٢٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

٧٢١- قال الهيثمى فى المجمع ١٥٠/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وقال : تفرّد به يحيى بن يزيد الخولانى ، قلت : ولم أجد من ترجمه . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى الجزء المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩٤/٥ .

٧٢٢- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٤٠/١ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى السحور . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده زمعة بن صالح ، وهو ضعيف . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢١٤/٣ .

٧٢٣- أخرجه النسائى فى سننه ١٤٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب فضل السحور .

٧٢٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٢/٣ .

(١) معنى الصلاة هنا الدعاء والتبريك .

(٢) القيلولة : الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم .

(٣) أى لا تدعوا السحور . وقد أعاد الضمير فى لا تدعوه على ملحوظ مما قبله .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «السُّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ فَلَا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٧٢٥ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السُّحُورِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: «هَلُمَّ[1] إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٧٢٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْبَرَكَةُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْجَمَاعَةِ وَالثَّرِيدِ[2] وَالسُّحُورِ».

٧٢٧ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ فِيمَا طَعِمُوا[3] إِنْ شَاءَ اللهُ إِذَا كَانَ حَلَالًا الصَّائِمُ وَالْمُتَسَحِّرُ وَالْمُرَابِطُ[4] فِي سَبِيلِ اللهِ».

٧٢٥- أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٣٠٣، كتاب الصوم، باب من سمّى السحور الغداء. والنسائى فى سننه ٤/١٤٦، كتاب الصيام، باب تسمية السحور غداء. وابن خزيمة فى صحيحه ٣/٢١٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/١٩٤.

٧٢٦- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/٣٠٨. قال الهيثمى فى المجمع ٣/١٥١: فيه أبو عبد الله البصرى، قال الذهبى: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٧- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/٤٦٤.

(١) هلم: تعال.

(٢) فى الأصل «الشريد».

(٣) طعموا: أكلوا.

(٤) المرابط: المجاهد.

٧٢٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ[١] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ السَّحُورُ التَّمْرُ» وَقَالَ «يَرْحَمُ اللهُ الْمُتَسَحِّرِينَ».

ثوابُ تعجيل الفطر

٧٢٩ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِى إِلَىّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» رَوَاه التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٧٣٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قَالَ «لَا تَزَالُ أُمَّتِى عَلَى سُنَّتِى مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النُّجُومَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٧٣١ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ

٧٢٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٨٩/٧.

٧٢٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٧٤/٣، كتاب الصوم، باب ما جاء فى تعجيل الافطار.

٧٣٠- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٢٠٩/٥.

٧٣١- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٩٨/٤، كتاب الصوم، باب تعجيل الافطار. ومسلم فى صحيحه ٧٧١/٢، كتاب الصيام، باب فضل السحور.

(١) كنانى ليثى يعرف بابن أخت النمر والنمر خال أبيه كان من صغار الصحابة فقد ذكر أن والده حج مع النبى ﷺ وهو ابن ست سنين وأنه خرج مع الصبيان يتلقون النبى ﷺ منصرفه من تبوك وذهبت به خالته إلى النبى ﷺ وهو وجع فمسح على رأسه. ولاه عمر مع آخرين على سوق المدينة توفى سنة ٨٢ هـ.

النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٧٣٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِى الصَّلَاةِ» قوله «وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ» أى وضع الْيَدَيْنِ إحداهما على الأخْرَى .

ثوابُ مَن فَطرَ صائما

تَقَدَّمَ حَدِيثُ سَلْمَانَ وَفِيهِ «مَنْ فَطَّرَ فِيهِ – يَعْنِى فِى رَمَضَانَ – صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَىْءٌ» قَالُوا لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفْطِرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُعْطِى اللهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ[2] » .

٧٣٣ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى طَعَامٍ وَشَرَابٍ مِنْ

٧٣٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٦٣/٢٢ .

٧٣٣– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٢١/٦ .

(١) ثقفى يكنى أبا الموازم من أفاضل الصحابة شهد خيبر وكثيرًا بعدها أمره النبى ﷺ أن يقطع أعناب ثقيف فقطعها .

(٢) مذقة لبن : جرعة منه ممزوجة بالماء .

حَلاَلٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ».

٧٣٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٧٣٥ - وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ جَهَّزَ حَاجًا أَوْ خَلَفَهُ[1] فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٧٣٦ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ».

٧٣٤- أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٢/٣، كتاب الصوم، باب ما جاء فى فضل من فطر صائمًا. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٥٥/١، كتاب الصيام، باب فى ثواب من فطر صائمًا. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٧/٣.

٧٣٥- أخرجه النسائى فى سننه ٤٦/٦، كتاب الجهاد، باب فضل من جهّز غازيًا. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٧/٣.

٧٣٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣، كتاب الزكاة، باب ما جاء فى فضل الصدقة.

(١) خلفه: قام عنه بما كان يفعله من سعى ونفقة.

ثوابُ الصائِمِ إذا أكلَ عنده المُفطِرون

٧٣٧ – عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [(١)] : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَدّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَقَالَ «كُلِي» فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ الصَّائِمَ تُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ [(٢)] إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرُغُوا وَرُبَّمَا قَالَ حَتَّى يَشْبَعُوا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٣٨ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِـيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ «الْغَدَاءَ يَا بِلَالُ [(٣)]» فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَفَضْلُ رِزْقِ بِلَالٍ فِي الْجَنَّةِ شَعَرْتَ [(٤)] يَا بِلَالُ أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مَا أُكِلَ [(٥)] عِنْدَهُ» .

٧٣٧– أخرجه الترمذى فى سننه ١٤٤/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى فضل الصائم .. وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٥٦/١ ، كتاب الصيام ، باب فى الصائم إذا أكل عنده. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣٠٧/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨١/٥ .

٧٣٨– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٥٦/١ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصائم إذا أكل عنده. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده محمّد بن عبد الرحمن ، متّفق على تضعيفه وكذبه ابن حاتم والأزدى. ولم أجده عند البيهقى فى القسم المطبوع.

(١) هى أم خالد بن صفوان وبنت خالد بن زيد ذكرها ابن حبيب فيمن بايع النبي ﷺ .
(٢) أى تدعو له .
(٣) هى دعوة للمشاركة فى الغداء وهو طعام الصباح .
(٤) شعرت : علمت .
(٥) أى مدة أكل الضيوف عنده .

ثوابُ صدقةِ الفِطرِ

٧٣٩ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾(١) قَالَ : «أُنْزِلَتْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (قلت) كثير هذا واهٍ ، وقد روى عن عِكرمَة وأبى العالية وابن سيرين وابن عمر موقوفاً وهو أَصح والله أَعلم .

٧٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَوْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صُعَيْرٍ(٢) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كُلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ(٣) اللهُ وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ

٧٣٩- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٩٠/٤ .

٧٤٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٢/٥ . وأبو داود فى سننه ١١٤/٢ ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح .

٧٤١- أخرجه أبو داود فى سننه ١١٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح . وابن ماجه فى سننه ٥٨٥/١ ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر . والحاكم فى المستدرك ٤٠٩/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الأعلىٰ : ١٤ - ١٥ .

(٢) . هما رجلان أحدهما أبو الآخر ، وللأب صحبه ولابنه رؤية وقد اختلف فى اسم الرجل واسم أبيه . وهو عذرى سكن المدينة .

(٣) يزكيه : يطهره ويبارك له .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ[١] وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ فَمَنْ أَدَّاها قَبْلَ الصَّلاَةِ[٢] فَهِىَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاَةِ فَهِىَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ[٣] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَة وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ.

ثواب من أحيا ليلتى العيدين[٤]

٧٤٢ – خَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ».

٧٤٣ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَتَىِ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِباً لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ بَقِيَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٧٤٢– قال الهيثمى فى المجمع ١٩٨/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخى ، والغالب عليه الضعف وأثنى عليه ابن مهدى وغيره ، لكن ضعفه جماعة كثيرة. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى القسم المطبوع.

٧٤٣– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٦٧/١ ، كتاب الصيام ، باب فيمن قام فى ليلتى العيدين. قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لتدليس بقية.

(١) الرفث : الفحش .

(٢) يريد صلاة عيد الفطر .

(٣) فى نسخة «الصدقة» .

(٤) فى نسخة «العيد» .

٧٤٤ - وَخَرَّجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِصْبَهانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِيَ الْخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ : التَّرْوِيَةُ . وَلَيْلَةُ عَرَفَةَ . وَلَيْلَةُ النَّحْرِ . وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ . وَلَيْلَةُ النصْفِ مِنْ شَعْبَانَ» .

ثوابُ الاعْتكافِ

٧٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنَ اعْتِكَافِ(١) عَشْرِ سِنِينَ وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلَاثَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقِينِ(٢)» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٧٤٦ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ

٧٤٤- أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/١٨٢ .

٧٤٥- لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢٧٠ . وفي إسناده محمّد بن معاوية ، وتابعه هشام بن زياد . قال الذهبي : هشام بن زياد متروك ، ومحمّد بن معاوية كذّبه الدارقطني ، فبطل الحديث .

٧٤٦- لم أجده عند البيهقي في سننه ، وكذا في كتاب الآداب والأربعون الصغرى والمدخل ولم يبيّن الحافظ الدمياطي أين أخرجه البيهقي .

(١) الاعتكاف : ملازمة المسجد والإقامة على العبادة فيه .

(٢) الخافقان : المشرق والمغرب .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنِ اعْتَكَفَ عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ».

ثوابُ مَن صام رمضان وأتْبَعه بستٍ مِن شوال

٧٤٧ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعُهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسلِمٌ.

٧٤٨ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «جَعَلَ اللهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَشَهْرٌ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ وَابْنِ خُزَيْمَةَ «صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ فَذَلِكَ صِيَامُ السَّنَةِ».

٧٤٩ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ :

٧٤٧– أخرجه مسلم فى صحيحه ٨٢٢/٢ ، كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال.

٧٤٨– أخرجه النسائى فى الكبرى ، كما فى التحفة ٥٩٠/٢. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٩٨/٣ . وابن ماجه فى سننه ٥٤٧/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام ستة أيام من شوال.

٧٤٩– قال الهيثمى فى المجمع ١٨٤/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد المازنى ، وهو متروك.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًا مِنْ شَوَّالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

ثوابُ مَن صامَ يوم عَرفَةَ

٧٥٠ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: «[يكفر] (١) السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ (٢) عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ والسَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

٧٥١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَتَيْنِ مُتَتَابِعَتَيْنِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧٥٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ

٧٥٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢/٨١٨، كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام وصوم يوم عرفة. والترمذى فى سننه ٣/١١٥، كتاب الصوم، باب ما جاء فى فضل صوم عرفة. وقال الترمذى: حديث أبى قتادة حديث حسن.

٧٥١- لم أجده فى القسم المطبوع.

٧٥٢- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١/٤٢١.

(١) يكفر السنة: يمحو ذنوبها.

(٢) هو افتعل من حسب بمعنى ظن وقد استعملها هنا بمعنى الاعتقاد.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْدِلُه بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٧٥٣ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٧٥٤ – وَعَنْ مَسْرُوقٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَة فَقَالَ: اسْقُونِى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا: يَا غُلَامُ اسْقِهِ عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ قَالَ: لَا إِنِى أَخَافُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَقَالَتْ: لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَرَفَةُ يَوْمَ يُعَرِّفُ الْإِمَامُ(١) وَيَوْمُ النَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ الإِمَامُ، أَوْ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. «كَانَ يَعْدِلُهُ بِأَلْفِ يَوْمٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِى بِإِسْنَادٍ لا بَأْس بِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيُّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ».

٧٥٣– قال الهيثمى فى المجمع ١٨٩/٣: رواه الطبرانى فى الكبير. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع.

٧٥٤– قال الهيثمى فى المجمع ١٨٩/٣: رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده دلهم بن صالح، ضعّفه ابن معين وابن حبّان. ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع. ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

(١) أى إن الحاكم هو الذى يقر إثباته أو يقوم بذلك أمير الحج.

ثوابُ صيامِ شهرِ اللهِ المُحَرّمِ

٧٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلاَةُ اللَّيْلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧٥٦ - وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الصَّلاَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَفْضَلَ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

٧٥٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ وَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثُونَ يَوْمًا».

٧٥٥- أخرجه مسلم في صحيحه ٨٢١/٢، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرّم.

٧٥٦- أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كما في التحفة ٤٤٥/٢.

٧٥٧- أخرجه الطبراني في الكبير، ٧٢/١١.

(١) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ينسب إلى جده وإلى أبيه عبد الله سكن الكوفة ثم قدم البصرة مع مصعب بن الزبير ويقال له: جندب الخير. كان غلامًا على عهد النبي ﷺ.

ثوابُ مَن صام يوم عاشوراءَ

٧٥٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَال : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧٥٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصِّيَامِ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٧٦٠ - وَعَنْهُ وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صام يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي رَمَضَانَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

ثوابُ صومِ شعبانَ وفضل ليلةِ النصفِ [منه]

٧٦١ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ

٧٥٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر...

٧٥٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢٧/١١ .

٧٦٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٧٩٧/٢ ، كتاب الصيام ، باب صوم يوم عاشوراء.

٧٦١- أخرجه النسائى فى سننه ٢٠١/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم النبىّ ﷺ .

(١) فى هذه الليلة وردت روايات فى فضلها عن عكرمة وعن عطاء بن يسار وراشد بن سعد عن كل مرسلاً ، وعن عائشة وعلي وأبي بكر وعثمان وأبى ثعلبة عدّة روايات عن كل مرفوعًا. وربما يكون أحسنها حديث عائشة وقد أخرجه ابن أبى شيبة وابن ماجه والبيهقى وهو مع ذلك منقطع ولم أقف على حديث مسند مرفوع صحيح فى فضلها. أنظر معارف السنن ٤١٨/٥ .

لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنَ شَعْبَانَ ؟ قَالَ : «ذَاكَ شَهْرٌ يَغفُلُ النَّاسُ فِيهِ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٧٦٢ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ فِيهِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» .

٧٦٣ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : «شَعْبَانُ لِتَعْظِيمِ رَمَضَانَ» قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ «صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٧٦٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغفِرُ لِجَمِيعِ

٧٦٢- لم أجده فى القسم المطبوع.

٧٦٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى فضل الصدقة.

٧٦٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠٩/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٦٥/٨ : رجاله ثقات. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٠/٧.

خَلْقِهِ إلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ [(١)] وَابْنُ حِبَّانَ [(٢)].

٧٦٥ - وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ [(٣)] بِلَفْظِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٧٦٦ - [ورواه] أَحْمَدُ [(٤)] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَيَغْفِرُ لِعَبَادِهِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُشَاحِنٌ وَقَاتِلُ نَفْسٍ».

٧٦٥- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٤٥/١، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فى ليلة النصف من شعبان.

٧٦٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٦/٢.

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٠٨/٢٠ والمعجم الأوسط من طريق أحمد بن النضر العسكرى، ثنا هشام بن خالد، ثنا عتبة بن حماد، عن الأوزاعى. وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر عن معاذ - رضى الله عنه -.

درجة الحديث: قال الحافظ الهيثمى فى المجمع ٦٥/٨: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما ثقات. وقال الألبانى: وهو حديث صحيح لشواهده الكثيرة. أنظر تعليقه على رسالة ليلة النصف من شعبان.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) ٤٧٠/٧ من طريق محمد ابن المعافى العابد بصيدا وابن قتيبة وغيره. قالوا: حدثنا هشام بن خالد به بلفظ الطبرانى.

(٣) أخرجه ابن ماجه فى سننه ٤٤٥/١ من طريق راشد بن سعيد بن راشد الرملي، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن الضحاك بن أيمن، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزر، عن أبى موسى الأشعرى - رضى الله عنه -.

درجة الحديث: اسناده ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٦٦٤٢) من طريق حسن حدثنا ابن لهيعة، ثنا حيى بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه -.

درجة الحديث: قال أحمد شاكر: اسناده: صحيح. قلت وفى اسناده عبد الله بن لهيعة أثنى عليه الإمام أحمد ووصفه بالاتقان والضبط، وورد عنه تضعيفه أيضًا. وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما.

٧٦٧ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ[(١)] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ نِصْفِ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصومُوا نَهارَهَا فَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى يَنْزِلُ لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَلاَ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلاَ مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ ؟ أَلاَ مِنْ مُبْتَلىً فَأُعَافِيَهُ ؟ أَلاَ كَذَا أَلاَ كَذَا ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» .

٧٦٨ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ[(٢)] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ : هَذِه لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَللهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ لاَ يَنْظُرُ [اللهُ] فِيهَا إِلَى مُشْرِكٍ وَلاَ إِلَى مُشَاحِنٍ[(٣)] وَلاَ إِلَى قَاطِعِ رَحِمٍ وَلاَ إِلَى مُسْبِلٍ[(٤)] وَلاَ

٧٦٧- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٤٤٤ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى ليلة النصف من شعبان. قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لضعف ابن أبى يسرة. قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين : يصح الحديث.

٧٦٨- لم أجده فى السنن الكبرى عند البيهقى.

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه ١/٤٤٤ من طريق الحسن بن على الخلال ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأنا ابن أبى سبرة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه -.

درجة الحديث : اسناده : ضعيف ، لضعف أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة قاضى مكة ، ومفتى المدينة المتوفى ببغداد. قال فيه الإمام أحمد : ليس بشيء ، كان يضع الحديث ، وقال البخارى : ضعيف ، وقال ابن سعد : كان كثير العلم والسماع والرواية.

(٢) أفرد البيهقي في كتابه ، فضائل الأوقات بابا فى فضائل ليلة النصف من شعبان وذكر هناك ثلاث روايات عن عائشة - رضى الله عنها - أنظرها ثمة. فضائل الأوقات ل/١١ مخطوط بمكتبة فينا.

(٣) مشاحن : مقاطع.

(٤) مسبل : أى قد أسبل إزاره وطوله كبرًا واختيالاً

إِلَى عَاقٍّ وَالِدَيْهِ[١] وَلَا إِلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ» الْحَدِيثَ. قوله: «بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ» يعنى غنم بنى كلب وبنو كلب قبيلةٌ كبيرةٌ هم أكثر[٢] قبائل العرب أو من أكثرها غنمًا.

٧٦٩ - وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فِى لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ[٣] وَقَالَ هَذَا مُرْسَلٌ جَيِّدٌ.

ثوابُ مَن صام الأيَّامَ البيضَ

٧٧٠ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ عَنْ أَبِيهِ[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ الْبِيضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ: وَقَالَ: «هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

٧٦٩- لم أجده.

٧٧٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٨/٢، كتاب الصوم، باب فى صوم الثلاث من كل شهر. والنسائى فى سننه ٢٢٥/٤، كتاب الصوم، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

(١) فى نسخة «لوالديه». (٢) فى نسخة «أكبر».

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٣١٦/٤ من طريق المثنى بن الصباح عن قيس بن سعد عن مكحول عن كثير بن مرة مرفوعًا. وأخرجه ابن أبى شيبة في المصنف ٤٣٨/١٠ عن أبى خالد الأحمر عن حجاج عن مكحول به.

درجة الحديث: قال البيهقى: مرسل جيد. قلت: ذكر الحافظ الدمياطى هنا بعض الأحاديث الواردة في فضل هذه الليلة وهناك أحاديث أخرى عن جماعة من الصحابة والتابعين أوردها غيره. والله أعلم.

(٤) يعد فى البصريين وصح أن النبي ﷺ قد مسح وجهه ثم كبر كل شيء فيه غير وجهه.

والنَّسائِيُّ إلاَّ أنَّهُ قالَ : «كَانَ يَأْمُرُ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ الثَّلاثِ الْبِيضِ وَيَقُولُ هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ».

٧٧١ – وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيامٍ مِنْ كُلَّ شَهْرٍ صِيَامُ الدهرِ أَيامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» رَوَاهُ النَّسائِيُّ بإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

ثوابُ مَن صامَ مِن كلّ شهرٍ ثلاثةَ أيّامٍ

٧٧٢ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَوْمُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٧٧٣ – وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٧٧١– أخرجه النسائى فى سننه ٢٢١/٤ ، كتاب الصوم ، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

٧٧٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٠/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم الدهر. ومسلم فى صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به.

٧٧٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٨١٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.

٧٧٤ – وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧٧٥ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ الْيَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَّنَهُ . وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٧٧٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ يُجْهَلُ حَالُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «صَامَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ الدَّهْرَ إِلاَّ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَصَامَ دَاوُدُ

٧٧٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٥/٣ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٩٥/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٤/٥ .

٧٧٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٥/٥–١٤٦ . والترمذى فى سننه ١٢٦/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم ثلاثة أيام من كل شهر . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى سننه ٢١٩/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم ثلاثة أيام من الشهر . وابن ماجه فى سننه ٥٤٥/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وابن خزيمة فى صحيحه ٣٠٠/٣ .

٧٧٦– قال الهيثمى فى المجمع ١٩٥/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه أبو قفان ولم أعرفه . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع .

(١) هو جد إياس بن معاوية القاضى المزنى المعروف بالفراسة . شهد الخندق وقتل فى حرب الأزارقة سنة ٦٤ هـ .

عَلَيْهِ السَّلاَمِ نِصْفَ الدَّهْرِ ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ».

٧٧٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَ حْبِيل عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قِيلَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ : «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ» قَالُوا : فَثُلُثَيْهِ؟ قَالَ : «أَكْثَرُ» قَالُوا : فَنِصْفَهُ قَالَ : «أَكْثَرُ» ثُمَّ قَالَ : «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

٧٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَرُوَاتُهُ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ : «الْوَحَرُ» بالحاء المهملة والراء محركاً هو الحقدُ والغشّ والوسواسُ والضيقُ وشهر الصبر هو من أُسماءِ شهرِ رمضانَ.

٧٧٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عنها[1]: أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ

٧٧٧- أخرجه النسائي في سننه ٢٠٨/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم ثلثي الشهر...

٧٧٨- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤٩٤/١ .

٧٧٩- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥/٢٥ .

(١) في نسخة «عنهما» .

مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومُهَنَّ فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَيُنَقِّى مِنَ الْإِثْمِ كَمَا يُنَقِّى الْمَاءُ الثَّوْبَ».

٧٨٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[1] رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَقُولُ: لَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلَأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ الَّذِى يَقُولُ[2] ذَلِكَ» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَنَمْ وَقُمْ صُمْ فِى الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ» قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ» قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ[3]، قَالَ: «فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ» قَالَ: قُلْتُ: إِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الَّتِى قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَهْلِى وَمَالِى، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ، وَفِى رِوَايَةٍ

٧٨٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤/٢١٧، كتاب الصوم، باب حق الجسم فى الصوم. ومسلم فى صحيحه ٢/٨١٧، كتاب الصيام، باب النهى عن صوم الدهر..

(١) فى نسخة «العاصى».

(٢) فى نسخة «تقول».

(٣) فى نسخة «أفضل من ذلك يا رسول الله».

لِمُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَلَغَنِى أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتصُومُ النَّهَارَ» قَالَ [1] : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ : «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى صَوْمِ الدَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» .

ثوابُ مَن صامَ الإثنَين والخميس [وفضلهما]

٧٨١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِى وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧٨٢ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تُفْطِرُ وَتُفْطِرُ حَتَّى لاَ تَكَادَ تَصُومُ إلاَّ يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلاَ فِى صِيَامِكَ وَإِنْ لاَ [2] صُمْتَهُمَا قَالَ : «أَىُّ؟» قُلْتُ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ ، قَالَ : «ذَلِكَ يَوْمَانِ [3] تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ

٧٨١- أخرجه الترمذى فى سننه ٢١٣/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى صوم الاثنين والخميس . قال الترمذى : حديث أبى هريرة فى هذا الباب حديث حسن غريب .

٧٨٢- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٥/٢ ، كتاب الصوم ، باب صوم الاثنين والخميس . والنسائى فى سننه ٢٠١/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم النبىّ ﷺ .

(١) فى نسخة «قلت» . (٢) يعنى وإن لم يدخلا فى صيامك .

(٣) هكذا الرواية ولعله «ذانك يومان» وربما استعمل ذلك استعمال المثنى كما فى قوله تعالى «عوان بين ذلك» لأن بين يقتضى أن يكون المضاف إليه مثنى .

الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوِيَانِ لَمْ يُسَمَّيَا (١) .

٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَينَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ (٢) فَيَقُولُ : اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» وَفِي رِوَايَةٍ «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلاَّ رَجُلٌ (٣) كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا (٤) هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا [أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا] » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصُومُ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَقَالَ : «إِنَّ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ يغْفِرُ اللهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُهْتَجِرَيْنِ (٥) يَقُولُ : دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا» .

٧٨٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب النهى عن الشحناء والتهاجر . وابن ماجه فى سننه ٥٥٣/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام يوم الاثنين والخميس . قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح غريب ، وروى الترمذى بعضه فى الجامع وقال : حسن غريب .

(١) هما موليا أسامة وقدامة كما بين المنذرى .

(٢) شحناء : مقاطعة .

(٣) كذا فى الأصل والأولى «رجلا» .

(٤) أنظروا : أرجئوا .

(٥) مهتجران : كل منهما يهجر الآخر .

٧٨٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ وَيُرَدُّ أَهْلُ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : «الضَّغَائِنُ» بالضاد والغين المعجمتين هي الأحقادُ .

ثوابُ مَن صامَ الأربعاء والخميسَ والجمعةَ

٧٨٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : «لا إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٧٨٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ

٧٨٤- قال الهيثمي في المجمع ٦٦/٨ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. ولم أجده في الأوسط في القسم المطبوع.

٧٨٥- أخرجه أبو داود في سننه ٣٢٤/٢ ، كتاب الصوم ، باب صوم شوال. والنسائي في السنن الكبرى ، كما في التحفة ٣٢١/٧. والترمذي في سننه ١١٤/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس. قال الترمذي : حديث مسلم القرشي حديث غريب.

٧٨٦- أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٨/١. وقال الهيثمي في المجمع ١٩٩/٣ : فيه صالح بن جبلة ، ضعّفه الأزدي.

وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ وَكَتَبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ».

٧٨٧ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يُرى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ».

٧٨٨ – وَخَرَّجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.

٧٨٩ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ».

٧٩٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا».

٧٨٧– أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٧/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٨/٣ : فيه صالح بن جبلة ، وضعّفه الأزدى.

٧٨٨– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٩٩/٨.

٧٨٩– قال الهيثمى فى المجمع : رواه أبو يعلى ، وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف. ولم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى.

٧٩٠– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٧/١٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٩/٣ : فيه محمّد بن قيس المدنى أبو حازم ولم أجد من ترجمه. وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى ٢٩٥/٤ ، كتاب الصيام ، باب ما جاء فى صوم الأربعاء والخميس والجمعة.

ثوابُ مَن صامَ يوما وأفْطرَ يوما

٧٩١ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «بَلَغَنِى أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا[1] وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِى قُوَّةً قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» وَكَانَ يَقُولُ : يَا لَيْتَنِى أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ[2] ، وَفِى رِوَايَةٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ شَطْرُ[3] الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ . وَفِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِىَ» قَالَ : إِنِّى أُطِيقُ[4] أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِىَ» قَالَ : إِنِّى أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : «صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِىَ» قَالَ : إِنِّى أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِىَ» قَالَ : إِنِّى أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَصُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» وَفِى رِوَايَةٍ «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَهُوَ

٧٩١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢١٧/٤ ، كتاب الصوم ، باب حق الضيف فى الصوم. ومسلم فى صحيحه ٨١٧/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر به .

(١) حظا : نصيبا .
(٢) الرخصة : الأقل كلفة .
(٣) شطر : نصف .
(٤) أطيق : أحتمل .

أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقُلْتُ[١] : إِنِّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

٧٩٢ – وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٧٩٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٢٤/٤ ، كتاب الصوم ، باب صوم داود عليه السلام. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٨١٦/٢ ، كتاب الصيام ، باب النهى عن صوم الدهر.

(١) فى نسخة «قلت».

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩ - أبوابُ الحجِّ

ثوابُ الحجّ

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا ﴾ (١) وقالَ اللهُ تعالَى : ﴿ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى ﴾ (٢) .

٧٩٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ .

٧٩٤ – وَعَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ [قَالَ : «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ

٧٩٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٨٢/٣ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ٩٨٣/٢–٩٨٤ ، كتاب الحج ، باب فى فضل الحج والعمرة .

٧٩٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٨١/٣ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ٨٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(١) آل عمران : ٩٧ .
(٢) البقرة : ١٢٥ .

اللهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟] قَالَ: «حَجٌ مَبْرُورٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٧٩٥ – وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُ الْمَبْرُورُ [1] لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٧٩٦ – وَعَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِى سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طَوِيلاً، وَقَالَ: فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الإِسْلَامَ فِى قَلْبِى [2] أَتَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ابْسُطْ يَمِينَكَ لِأُبَايِعَكَ فَبَسَطَ يَدَهُ فَقَبَضْتُ يَدِى فَقَالَ: «مَالَكَ يَا عَمْرُو» قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: «تَشْتَرِطُ مَاذَا» قَالَ: أَنْ يُغْفَرَ لِى، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمْرُو أَنَّ الإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَهُوَ فِى مُسْلِمٍ أَطْوَلُ مِنْهُ.

٧٩٧ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ قَلْبُكَ وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ

٧٩٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٩٧/٣، كتاب العمرة، باب العمرة، وجوب العمرة وفضلها. ومسلم فى صحيحه ٩٨٣/٢، كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

٧٩٦– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣١/٤. ومسلم فى صحيحه ١١٢/١، كتاب الإيمان، باب كون الإسلام يهدم ما قبله..

٧٩٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١١٤/٤.

(١) المبرور: الذى لا يخالطه شيء من المآثم.

(٢) هو مسبوق بكلام من عمرو بن العاص ولكن هذا موضع الاستشهاد.

وَيدِكَ» قَالَ : فَأَىُّ الْإِسْلام أَفْضَلُ ، قَالَ : «الْإِيمَانُ» قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ» قَالَ : فَأَىُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الْهِجْرَةُ» قَالَ : وَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ : «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ» قَالَ : فَأَىُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ : قَالَ : «الْجِهَادُ» قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ : «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقِيتَهُمْ» قَالَ : فَأَىُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ : «مَنْ عُقِرَ[1] جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ[2] دَمُهُ» قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَثَمَّ[3] عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِما حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ مَبْرُورَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٧٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ[4] فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَجَةٌ مَبْرُورةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا سَنَةٍ ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٧٩٨- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٥٩ .

(١) عقر : قطعت رجله فى المعركة .
(٢) أهريق : لغة فى أريق .
(٣) ثم : هناك .
(٤) غلول : سرقة من المغانم .

٧٩٩ - وَعَنْ مَاعِزٍ[(١)] - وَهُوَ صَحَابِىٌّ لَمْ يُنْسَبْ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللهِ وَحْدَهُ ثُمَّ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رضى الله عنه] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ[(٢)] الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ[(٣)] خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٨٠١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» قِيلَ : وَمَا بِرُّهُ؟ قَالَ :

٧٩٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤٢/٤.

٨٠٠- أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة . قال الترمذى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣٠/٤ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦ .

٨٠١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢٥/٣. وقال الطبرانى فى المجمع ٢٠٧/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن . ولم أجده فى الأوسط عند الطبرانى فى القسم المطبوع . وابن خزيمة فى صحيحه ١٣١/٤ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٨٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) نسبه بعضهم فقال : التميمى وهو ممن سكن البصرة .

(٢) ينفيان : يطردان .

(٣) الكير : منفاخ الحداد .

«إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلامِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ باخْتِصَارٍ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَفِي رِوَايَتِهِ لِأَحْمَدَ قَالَ : «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ».

٨٠٢- وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَرَادٍ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حُجُّوا فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ» «الدرن» الوسخ .

٨٠٣- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا يَرْفَعُ إِبَلُ الْحَاجِّ رِجْلاً وَلَا يَضَعُ يَدًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً أَوْ رَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ .

٨٠٤- وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ جَاءَ يَؤُمُّ(٢) الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَرَكِبَ بَعِيرَهُ فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا وَلَا يَضَعُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ

٨٠٢- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يعلى بن الأشدق وهو كذّاب . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في الجزء المطبوع .

٨٠٣- لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وكذلك لم أجده في المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى . وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٤/٦ .

٨٠٤- لم أجده عند البيهقي في شعب الإيمان في القسم المطبوع .

(١) عبد الله بن جراد : عامرى عقيلى عداده فى أهل الطائف .

(٢) يؤم : يقصد .

اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرفَعَ لَهُ بِهَا دَرجَةً حَتَّى إِذَا انْتَهى إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حلَقَ أَوْ قَصَّرَ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْه أُمُّهُ فَهلُمَّ[1] -يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ-».

٨٠٥- وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٨٠٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالاَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ» قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

٨٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٨٠٥- لم أجده عند البزّار فى مسنده (كشف الأستار) فى القسم المطبوع.

٨٠٦- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠/٢. وابن خزيمة فى صحيحه ١٣٢/٤. والحاكم فى المستدرك ٤٤١/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٨٠٧- أخرجه النسائى فى سننه ١١٣/٥، كتاب الحج، باب فضل الحج. وابن ماجه فى سننه ٩٦٦/٢، كتاب المناسك، باب فضل دعاء الحاج. قال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده صالح بن عبد الله، قال البخارى فيه: منكر الحديث. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣٢/٤؛ وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦.

(١) أى قال: هلم وأخذ يستأنف عمله الذى هو فيه.

«الْحُجّاجُ وَالْعُمَّارُ[1] وَفْدُ اللهِ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غفر لَهُمْ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

٨٠٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ» رَوَاهُ الْبَزَّار بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٨٠٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِلَهِي مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ، حَقًّا يَا دَاوُدُ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ».

٨١٠ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهِلاً[2] أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتْ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا».

٨٠٨- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٣٩/٢.

٨٠٩- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣ : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه محمّد بن حمزة الرقي ، وهو ضعيف. ولم أجده في الأوسط عند الطبراني في القسم المطبوع.

٨١٠- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٩/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم نعرفه. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

(١) العمار : القائمون بالعمرة.

(٢) أي مهلاً بالحج.

٨١١ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ[(١)] النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ فَقَالَ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اجْلِس» وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَبَقَكَ الأَنْصَارِيُّ» فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا فَابْدَأْ بِهِ فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأَنَا أُخْبِرُكَ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَجِبْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالصَّلاةِ وَالصَّوْمِ» فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ[(٢)] بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ثُمَّ فَرِّجْ أَصَابِعَكَ ثُمَّ أَسْكُنْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ» فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا قَالَ : «فَأَنْتَ إِذًا مُصَلٍّ وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ[(٣)] ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» فَقَامَ الثَّقَفِيُّ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : «إِنْ

٨١١– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٨. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨١/٣ .

(١) في نسخة : إلى.
(٢) في نسخة «لا والذى».
(٣) يأمره بصيام ليالي البيض.

شئْتَ أَخبرْتُك عَمَّا جِئْتَ تسْأَلُنِي وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ» فقَالَ : لَا يَا نَبِيَّ اللهِ أَخبِرْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ فقَالَ [١] : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَالَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَالَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ ؟ وَمَالَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ ؟ وَمَالَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ ؟ وَمَالَهُ حِينَ يَقضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ ؟» فقَالَ : يَا بِنَيَّ اللهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا قَالَ : «فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لَا تَخطُو خَطْوَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ أَوْ حُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا [٢] غُبْرًا اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ قَطْرِ [٣] السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ [٤] وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا [٥] قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ (قُلْتُ) وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ غَيْرُ مَا حَدِيثٍ فِي ثَوَابِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ .

---

(١) فى نسخة : «قال» .

(٢) شعث : متفرقو الشعور .

(٣) قطر : مطر .

(٤) العالج : ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

(٥) فى نسخة «وإذا» .

ثوابُ مَن حجَّ ماشيًا مِن مكةَ

٨١٢ - عَنْ زَاذَانَ[(١)] قَالَ : مَرِضَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرَضًا شَدِيدًا فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ حَجَّ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعَمِئَةِ حَسَنَةٍ [كل حسنة] مِثْلُ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ» قِيلَ لَهُ وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ ؟ قَالَ : «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ . وَقَالَ : إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ عِيسَى بْنِ سَوَادَةَ[(٢)]. وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٨١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أَتْيَةٍ لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ مِنَ الْهِنْدِ عَلَى رِجْلَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ . وَقَالَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (شىء)[(٣)] .

٨١٢- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٢٤٤ . والحاكم فى المستدرك ١/٤٦١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٣- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٢٤٥ .

(١) فى نسخة «زذان» وهو مولى يقال له أبو عمر البزاز الكوفى روى عن طائفة من الصحابة . وثقة ابن معين مات سنة ٨٢ هـ .

(٢) يريد أن فى قلبه شكا بثقة هذا الراوى .

(٣) سقط من الأصل ، وأثبته من لسان الميزان ٤/٤٦٢ .

ثوابُ العُمْرَةِ

٨١٤ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

٨١٥ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمرَةِ فَإِنَّهُمَا تَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(١) خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٨١٦ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمرَةِ فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا(٢) يَزِيدَانِ(٣) فِي الْأَجَلِ وَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ» .

٨١٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٩٧/٣ ، كتاب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها ، ومسلم فى صحيحه ٩٨٣/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة .

٨١٥– أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى ثواب الحج والعمرة . قال الترمذى : حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٣٠/٤ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٦ .

٨١٦– لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى وكذلك لم أجده فى المدخل والآداب والأربعون الصغرى .

(١) الكير : منفاخ الحدّاد .

(٢) فى نسخة «بينهما» .

(٣) أعاد ضمير التثنية على ما وهى مفرد لتضمينه إياها معنى المثنى .

٨١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَمَلانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ[1] مَبْرُورَةٌ».

٨١٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ، وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُ جَابِرٍ بِمَعْنَاهُ.

ثوابُ مَن اعتمرَ في رمضان

٨١٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٨١٧- أخرجه النسائي في سننه ١١٣/٥، كتاب الحج، باب فضل الحج.

٨١٨- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٦٦/٢، كتاب المناسك، باب فضل دعاء الحاج. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧.

٨١٩- أخرجه البخاري في صحيحه ٦٠٣/٣، كتاب العمرة، باب عمرة في رمضان. ومسلم في صحيحه ٩١٧/٢، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان. وأبو داود في سننه ٢٠٥/٢، كتاب المناسك (الحج)، باب العمرة. وابن خزيمة في صحيحه ٣٦١/٤.

(١) في نسخة «وعمرة».

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَطْوَلَ مِنْهُ وَلَفظُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا أَحْجِجْنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ قَالَ ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي مَا أَحِجُّكِ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ فَقُلْتُ : ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَال : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا[1] عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ» قَالَ : وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَقْرِأْهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ [وأَخبرها] أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ» .

٨٢٠ - وَعَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[2] : أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِي عَنِّي مِنْ حَجَّتِي : قَالَ : «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ .

٨٢٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٢٠٤ ، كتاب المناسك (الحج) ، باب العمرة ، والترمذى فى سننه ٣/٢٦٧ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى عمرة رمضان. قال الترمذى : حديث أم معقل حديث حسن غريب . وأخرجه النسائي فى السنن الكبرى ، كتاب المناسك ، كما فى التحفة ١٣/١٠٦ . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٣٦٠ .

(١) فى نسخة «حججتها» .

(٢) أم معقل الأسدية زوج أبي معقل روت عن النبي وروى عنها ولدها معقل وجماعة غيره .

٨٢١ – وَعَنْ أَبِى طَلِيقٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِى رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبَزَّار وَالطَّبَرَانِيُّ فِى حَدِيثٍ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

٨٢٢ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ[1] إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ[2]: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ عُمْرَةٌ فِى رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِى» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

ثوابُ مَن خرجَ حاجّا أو مُعْتمرًا فماتَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[3].

٨٢٣ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ

٨٢١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٢٤/٢٢. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٨/٢. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٠/٣: رواه الطبرانى فى الكبير، والبزّار باختصار عنه، ورجال البزّار رجال الصحيح.

٨٢٢- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/٦.

٨٢٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٧/٣، كتاب الجنائز، باب كيف يكفن المحرم. ومسلم فى صحيحه ٨٦٧/٢، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات.

(١) والدة أنس بن مالك تزوجت مالكًا فى الجاهلية وأسلمت مع السابقين من الأنصار فغضب زوجها وانطلق إلى الشام فمات بها. وكفلت أنسًا فلم تتزوج حتى يجلس فى مجالس الرجال وعند ذلك تزوجت أبا طلحة وكان صداقها إسلامه وكان الرسول ﷺ يزورها.

(٢) فى نسخة «فقال».

(٣) النساء: ١٠٠

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[1] وَكَفِّنُوهُ بِثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا[2] رَأْسَهُ وَلَا تُحَنِّطُوهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا» وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُه وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ» الْحَدِيثَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغَسِّلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ - حَسِبْتُهُ قَالَ -: وَرَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ وَهُوَ يُهِلُّ» قوله فَأَقْعَصَتْهُ: أي رمت به فكسرت عُنقه، وهو معنى وَقَصَتْه أَيْضًا قوله (وَهُوَ يُهِلُّ) أي يرفع صوته بالتلبية.

٨٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ فَفِيهِ خِلَافٌ.

٨٢٥ - وَخَرَّجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ

٨٢٤- لم أجده فى القسم المطبوع.

٨٢٥- أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٤٤١/١.

(١) السدر: نبات. (٢) تخمروا: تغطوا.

جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَغُفِرَ لَهُ».

٨٢٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ[1] مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ».

٨٢٧ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ».

٨٢٦- قال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٩ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمّد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

٨٢٧- لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٠٨ : رواه أبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناد الطبرانى محمّد بن صالح العدوى ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وإسناد أبى يعلى فيه عائذ بن بشير وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع. ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

(١) دعامة : ركن.

ثوابُ النفقةِ في الحجِّ والعمرةِ

٨٢٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّفقَةُ فِي الْحَجِ كَالنَّفقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ.

٨٢٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّفقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ الدِّرْهَمُ بِسَبْعِمِئَةٍ».

٨٣٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكِ مِنَ الأَجْرِ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ وَنَفقَتِكِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ «النَّصَبُ» بالتحريك هو التّعبُ.

٨٣١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

٨٢٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٥، ولم أجده عند الطبراني في الأوسط، قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو زهير ولم أجد من ذكره. ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى.

٨٢٩- لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من المعجم الكبير والأوسط والصغير.

٨٣٠- أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٧١/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٨٣١- قال الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٣: رواه الطبراني في الأوسط، والبزّار ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع. وكذلك لم أجده عند البزّار في مسنده (كشف الأستار) في الجزء المطبوع.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ» قِيلَ لِجَابِرٍ : مَا الْإِمْعَارُ ؟ قَالَ : مَا افْتَقَرَ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٨٣٢ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَيَسْتَجِيبُ لَهُم [مَا دَعَوْا] وَيُخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدِّرْهَمُ بِأَلْفِ أَلْفٍ».

٨٣٣ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ عَلَى نَشْرٍ [1] وَلَا أَهَلَّ مُهِلٌّ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهَلَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ مُنْقَطَعَ التُّرَابِ».

٨٣٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ

٨٣٢- لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى ، وكذلك لم أجده فى المدخل والآداب والأربعون الصغرى.

٨٣٣- لم أجده فى السنن الكبرى ، وفى المدخل وفى الآداب وفى الأربعين الصغرى عند البيهقى.

٨٣٤- لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى الأجزاء المطبوعة.

(١) النشر : المرتفع من الأرض وكذلك الشرف.

ووَضعَ رِجْلَهُ فِي الْغرزْ[1] فَنادَى : لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ زَادُكَ حَلَالٌ وَرَاحِلَتُكَ حَلَالٌ وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ[2] ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغرزِ فَنَادَى : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ وَحَجَّةٌ[3] مَأْزُور غَيْر مَبْرُورٍ » : « الغَرْزُ » ركابُ من جلد وهو بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء وَآخرُه زايٌ .

ثوابُ التلبيةِ

٨٣٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مُلَبٍّ يُلَبِي إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ ها هُنَا وَهَا هُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٨٣٥- أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٠/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل التلبية والنحر . وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٦/٤ . والحاكم فى المستدرك ٤٥١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الغرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب .

(٢) غير مأزور : ليس فيه وزر أى ذنب .

(٣) فى نسخة «وحجك» .

٨٣٦ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ مُحْرِمٍ يَضْحَى يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»

٨٣٧ - وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ.

٨٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٨٣٩ - وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ .

٨٣٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٧٣/٣. وابن ماجه فى سننه ٩٧٦/٢ ، كتاب المناسك ، باب الظلال للمحرم.

٨٣٧- لم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع.

٨٣٨- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٩٧٥/٢ ، كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية . وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٤/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٣/٦. والحاكم فى المستدرك ٤٥٠/١.

٨٣٩- أخرجه أبو داود فى سننه ١٦٢/٢ ، كتاب المناسك (الحج) ، باب كيف التلبية . والترمذى فى سننه ١٨٢/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى رفع الصوت بالتلبية . وقال الترمذى : حديث خلاء عن أبيه حديث صحيح. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٧٣/٤ .

٨٤٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهِلاًّ أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا».

٨٤١ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلَّا آبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ» «أَهَلَّ» بتشديدِ اللامِ إذا رفع صوته بالتلبيةِ.

٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ - قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ -: نَعَمْ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالثَّجُّ» رَوَاهُ

٨٤٠- قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٩/٣: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

٨٤١- لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

٨٤٢- قال الهيثمى فى المجمع ٢٢٤/٣: رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. ولم أجده فى الأوسط عند الطبرانى فى القسم المطبوع.

٨٤٣- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٩٧٥/٢، كتاب المناسك، باب رفع الصوت بالتلبية. والترمذى فى سننه ١٨٠/٣، كتاب الحج، باب ما جاء فى فضل التلبية والنحر. وابن خزيمة فى صحيحه ١٧٥/٤. والحاكم فى المستدرك ٤٥١/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الإِسْنَادِ : قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِي بِالعَجِّ : الْعَجِيجُ بِالتَّلْبِيَةِ وَالثَّجُّ : نَحْرُ الْبُدنِ .

ثوابُ من أحرم مِن المسجد الأقصى

٨٤٤ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» شَكَّ الرَّاوِى أَيَّتَهُمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ مَاجَه وَلَفْظُهُ قَالَ : «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ» وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ : فَرَكِبَتْ أُمُّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ مَاجَه «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ» وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِي «مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .

٨٤٤- أخرجه أبو داود فى سننه ١٤٣/٢ ، كتاب المناسك ، باب فى المواقيت . ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٩٩٩/٢ ، كتاب المناسك ، باب من أهل بعمرة من بيت المقدس . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥/٦ .

ثوابُ الطوافِ بالبيتِ واستلامِ الركنَيْن

٨٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَ إِلَّا بِخَيْرٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

٨٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدًا يَعْنِي الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قَوْلِهِ .

٨٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

٨٤٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٢٠٤ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى استلام الحجر من حديث ابن عبّاس نحوه ، وقال الترمذى : حديث ابن عبّاس حسن صحيح . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦/٥٤ .

٨٤٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٢١٠ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل الطواف . قال الترمذى : حديث ابن عبّاس حديث غريب .

٨٤٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٣ . والترمذى فى سننه ٣/٢٠٦ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى تقبيل الحجر . وابن خزيمة فى صحيحه ٤/٢١٨ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦/٥ .

(١) فى نسخة «ابن عمرو» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا[1] يُحْصِيهِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ» قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً» ورواهُ ابن خزيمة إلا أنه قال: إِنْ أَفْعَلْ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَسْحُهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا وَلَمْ يَضَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ حَسَنَةً وَيَحُطُّ [عنه] خَطِيئَةً وكتِبَ لَهُ دَرَجَةً» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ أَحْصَى أسْبُوعًا كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ» وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ نَحْوَ ابْنِ خُزَيْمَةَ.

٨٤٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ خُزَيْمَةَ.

٨٤٨– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/٩٨٥، كتاب المناسك، باب فضل الطواف. وابن خزيمة فى صحيحه ٤/٢٢٧.

(١) يريد سبعة أشواط.

٨٤٩ – وَعَنْ مُحمَدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ [١] عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعا لَا يَلْغُو فِيهِ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٨٥٠ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُنْزِلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِشْرِينَ وَمِئَةَ رَحْمَةٍ سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ وَأَرْبِعِينَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٨٥١ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ عَطَاءٌ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكاً فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا [٢] عَذَابَ النَّارِ ، قَالُوا : آمِينَ» فَلَمَا بَلَغَ

٨٤٩– أخرجه الطبراني في الكبير ٣٦٠/٢٠ ، قال الهيثمي في المجمع ٢٤٥/٣ : رجاله ثقات .

٨٥٠– لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى ، وكذلك لم أجده عنده في المدخل وفي الآداب وفي الأربعين الصغرى .

٨٥١– أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٨٥/٢ ، كتاب المناسك ، باب فضل الطواف .

(١) هو المنكدر بن عبد الله التيمي ذكره الطبرى وغيره في الصحابة وأخرجوا له ولم يثبت أنه من الأصحاب .

(٢) في نسخة «وقني» .

الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ : فَقَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ فَاوَضَهُ (١) فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ» قَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَالطَّوَافُ ؟ قَالَ عَطَاءُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (٢) : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَكُتِبَ (٣) لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ طَافَ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ» .

٨٥٢ - وَخَرَّجَ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ (٤) الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ (٥) : بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشُفِّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَانًا

٨٥٢- أخرجه ابن الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ١/٤٣٢ .

(١) فاوضه : أخذ به .
(٢) فى نسخة «قال» .
(٣) فى نسخة «وكتبت» .
(٤) أسبغ : أتم .
(٥) فى نسخة «قال» .

وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللهُ [له] عِتْقَ أَرْبَعَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (قُلْتُ) وَتقَدَّمَ فِي آخِرِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٨٥٣ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ عَنِ أَبِي عِقَالٍ وَهُوَ من (١) تكلم فيه البخارى وَغَيْرُهُ قَالَ: طُفْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَطَرٍ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الطَّوَافَ أَتَيْنَا الْمَقَامَ فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَنَا أَنَسٌ: «ائْتَنِفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ» هكَذَا قَالَ لَنَا: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطُفْنَا مَعَهُ فِي مَطَرٍ، قوله: «ائْتَنفُوا الْعَمَلَ» أى ابتدئوا العمل الآن فإنّ ما مضى من الذنوب قد غفر لكم.

٨٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِى الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ (٢) لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَزَادَ «يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ وَهُوَ يَمِينُ اللهِ الَّتِي يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ».

٨٥٣- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٤١/٢، كتاب المناسك، باب الطواف فى المطر. قال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده داود بن عجلان، ضعّفه ابن معين وأبو داود والحاكم والنقّاش.

٨٥٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢١١/٢. وابن خزيمة فى صحيحه ٢٢١/٤.

(١) فى نسخة «ممن».

(٢) هو جبل بمكة.

٨٥٥ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ: «وَاللهِ لَيَبْعَثُهُ[(١)] اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَبْعَثُ اللهُ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ اسْتَلَمَهُمَا بِالْوَفَاءِ».

٨٥٦ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا الْمُشْرِكِينَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أُحُدٍ يَشْهَدُ لِمَنِ أَسْتَلَمَهُ وَقَبَّلَهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مُخْتَصَرًا قَالَ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ» قَالَ: التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٨٥٥– أخرجه الترمذى فى سننه ٢٨٥/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى الحجر الأسود. وقال الترمذى : هذا حديث حسن. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٠/٤ ، وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠/٦ . والطبرانى فى الكبير ١٨٢/١١ .

٨٥٦– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٠/٤ . والترمذى فى سننه ٢١٧/٣ ، كتاب الحج ، باب ما جاء فى فضل الحجر الأسود والركن. وقال الترمذى : حديث ابن عبّاس حديث حسن صحيح.

(١) الرواية فى الترغيب والترهيب «ليبعثنه» بنون التوكيد وهو الموافق للعربية .

٨٥٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَشْهِدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا فَإِنَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعٌ يُشَفَّعُ لَهُ لِسَانَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِي سَنَدِهِ الْوَلِيدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَلَا أَعْرِفُهُ بِجَرْحٍ وَلَا عَدَالَةٍ.

٨٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: «الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ طَمَسَ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ [لَأَضَاءَا] مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا مَسَّهُمَا مِنْ ذِي عَاهَةٍ وَلَا سَقَمٍ إِلَّا شُفِيَ».

ثوابُ من دخلَ البيتَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾(١).

٨٥٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٤/٣، وقال الهيثمي في المجمع ٢٤٢/٣: فيه الوليد بن عباد وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٨- أخرجه الترمذي في سننه ٢١٧/٣، كتاب الحج، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٠/٦. ولم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى وفي الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى.

(١) آل عمران: ٩٦ - ٩٧.

٨٥٩ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

ثوابُ العمل فى أيَّام عشر الحجة

٨٦٠ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ» يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ : وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلاً خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ قَالَ : «مَا عَمَلٌ[1] أَزْكَى عِنْدَ اللهِ وَلَا أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الْأَضْحَى» الْحَدِيثَ .

٨٦١ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ :

٨٥٩– أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٣٣٣ .

٨٦٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢/٤٥٧ ، كتاب العيدين ، باب فضل العمل فى أيام التشريق والبيهقى فى السنن الكبرى ٤/٢٨٤ .

٨٦١– لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٢٨ .

(١) فى نسخة «ما من عمل» .

يَا رَسُولَ اللهِ هُنَّ أَفْضَلُ أمْ عِدَّتهُنَّ(١) جِهَادًا فِى سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادا فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا عَفِيرًا يُعَفِّرُ وَجْهُهُ فِى التُّرَابِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالْبَزَّارُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا الْعَشْرُ» يَعْنِى عَشْرَ ذِى الْحِجَّةِ قِيلَ : وَلَا مِثْلُهُنَّ فِى سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ : «وَلَا مِثْلُهُنَّ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلًا عَفَّرَ وَجْهَهُ بِالتُّرَابِ».

٨٦٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، وَالْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَذِكْرِ اللهِ وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ مِنْهَا يَعْدِلُ بِصِيَامِ سَنَةٍ وَالْعَمَلُ فِيهِنَّ يُضَاعَفُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ».

٨٦٣ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِىُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَا مَنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ

٨٦٢- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤٦/١٠. والبيهقى فى السنن الكبرى ٢٨٤/٤.

٨٦٣- أخرجه الترمذى فى سننه ١٢٢/٣ ، كتاب الصوم ، باب ما جاء فى العمل فى أيام العشر. وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهّاس. وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٥١/١ ، كتاب الصيام ، باب صيام العشر. ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

(١) أى بمثل عددهن.

يُتعبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِى الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

٨٦٤ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لاَ بَأْسَ بِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ يَوْمٍ وَيَوْمُ عَرَفَةَ عَشْرَةَ آلاَفِ يَوْمٍ، قَالَ: يَعْنِى فِي الْفَضْلِ.

٨٦٥ - [وخرج] أَبُو الشَّيْخِ وَالْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى مَخْزُومٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ الْعَمَلَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ كَقَدْرِ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُصَامُ نَهَارُهَا وَيُحْرَسُ لَيْلُهَا إِلَّا أَنْ يُخْتَصَّ امْرُؤٌ بِشَهَادَةٍ» (قُلْتُ) الْأَوْزَاعِيُّ إِنَّمَا يَرْوِى عَنْ التَّابِعِينَ وَهَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلٌ وَاللهُ أَعْلَمُ.

ثوابُ مَن وقفَ بعَرفةَ حاجّا

٨٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ مِنىً فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلَّمَا ثُمَّ قَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا

٨٦٤- لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

٨٦٥- لم أقف على كتاب أبى الشيخ مطبوعًا. ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى.

٨٦٦- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٨. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٧٤: رواه الطبرانى فى الكبير بنحوه. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/١٨١.

جِئْتُمَا تَسْأَلَانِ عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أُمْسِك وَتَسْأَلَانِي فعلتُ» فَقَالَا : أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ الثّقفي لِلْأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِك تَؤُمُّ[1] الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَالَكَ فِيهِ وَعَنْ رَكعَتَيْك بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَالَكَ فِيهِمَا وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَالَكَ فِيهِ وَعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَالَكَ فِيهِ وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ نَحْرِكَ [وما] مَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ[2] » فَقَالَ : وَالَّذِى بَعَثَك بِالْحَقِّ لَعَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِك تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَا تَضَعُ نَاقَتُك خُفًّا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كُتِبَ لَكَ بِهِ حَسَنَةٌ وَمُحِيَ عَنْكَ خَطِيئَةٌ . وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً . وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَإِنَّ اللهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : عِبَادِي جَاؤونِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا أَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ . وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تَكْفِيرَةُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ[3] . وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَدْخُورٌ[4] لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ . وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعَرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ .

---

(١) تؤم : تقصد .
(٢) الإفاضة : النزول من عرفة .
(٣) الموبقات : المهلكات .
(٤) مدخور : مخبأ .

وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ يَأْتِي مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : اعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ .

٨٦٧ – وَخَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَقَمْتَ الْبَيْتَ [١] الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتَكَ إِلَّا كُتِبَ لَكَ حَسَنَة . وَرُفِعَتْ لَكَ دَرَجَةٌ . وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا : جَاؤوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وَخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ وَعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ [٢] ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [٣] . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ إِذَا وَدَّعْتَ فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» .

٨٦٧– أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣/١٧٠ .

(١) منصوب على نيابة الظرفية .

(٢) عالج : كثيب رمل متداخل بعضه في بعض .

(٣) السجدة : ١٧ .

٨٦٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ لَهُم انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى جَاؤُونِي شُعْثًا غُبْرًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

٨٦٩ - وَفِى رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو «وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى شُعْثًا غُبْرًا».

٨٧٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبِيدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو يَتَجَلَّى ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨٧١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ

٨٦٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٥/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦١/٦. والحاكم فى المستدرك ٤٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

٨٦٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٢٤/٢.

٨٧٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٩٨٢/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

٨٧١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٥٣/١١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٧٧/٣ : فى إسناده من لم أعرفه.

بِمَنْ حَلُّوا لاَسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ».

٨٧٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا[(١)] فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاؤُونِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِينَ[(٢)] جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ، زَادَ ابْنُ خُزَيْمَةَ «أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا مُرْهِقًا وَفُلَانًا قَالَ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» «الْمُرهق» هو الذى يغشى المحارم ويرتكب العصيان والمآثم.

٨٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ[(٣)]: أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ

٨٧٢- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٨/٢. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع. وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٧٣/٤، من حديث ابن عبّاس. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦٢/٦.

٨٧٣- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٠٢/٢، كتاب المناسك، باب الدعاء بعرفة. قال =

(١) فى نسخة «جهاد». (٢) ضاحين: متعرضين للشمس.

(٣) عباس بن مرداس: أبو الهيثم السلمى زعموا أن الخنساء الشاعرة أمه. وكان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية وكان سبب إسلامه رؤيا رآها فى صنمه ضمار لقى النبي ﷺ بسبعمئة من قومه وهو متوجه لفتح مكة فشهد بهم الفتح وكان ممن شهد حنينا وكان ينزل البادية بناحية البصرة وهو شاعر.

عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَأُجِيبَ إِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ الظَّالِمَ فَإِنِّى آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ قَالَ : «أَىْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ الْجَنَّةَ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ» فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَ : تَبَسَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا فَمَا الَّذِى أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ ؟ قَالَ : «إِنَّ عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَسْتَجَابَ دُعَائِي وَغَفَرَ لِأُمَّتِى أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ[١] عَلَى رَأْسِهِ وَيَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ[٢] فَأَضْحَكَنِى مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ»[٣] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْبَيْهَقِىُّ وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِى كِتَابِ الْبَعْثِ ، فَإِنْ صَحَّ بِشَوَاهِدِهِ فَفِيهِ الْحُجَّةُ وَإِنْ لَمْ يَصِحّ فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٤] وَظُلْمُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ الشِّرْكِ .

= البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عبد الله بن كنانة ، قال البخارى : لم يصح حديثه ، ولم أرَ من تكلّم فيه بجرح ولا توثيق . ولم أجده عند البيهقى فى الآداب ، وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى .

(١) يحثوه : يصبه .

(٢) الثبور : الهلاك .

(٣) جزعه : فزعه .

(٤) النساء : ٤٨ و١١٦ .

٨٧٤ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : وَقَفَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَقَالَ : «يَا بِلَالُ أَنْصِتْ لِىَ النَّاسَ» فَقَامَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : أَنْصِتُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنصَتَ النَّاسُ فَقَالَ : «مَعَاشِرَ النَّاسِ أَتَانِى جِبْرِيلُ آنِفًا فَأَقْرَأَنِى مِنْ رَبِّى السَّلَامَ وَقَالَ : إِنَّ اللهَ [عز وجل] غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ وَأَهْلِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ[1] » فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لَنَا خَاصَّةً ؟ قَالَ : «هَذَا لَكُمْ وَلِمَنْ أَتَى بَعْدَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَثُرَ خَيْرُ اللهِ وَطَابَ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ ، وَخَرَّجَهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ وَلَفْظُهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ[2] عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ يُبَاهِى بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِى انْظُرُوا إِلَى عِبَادِى شُعْثًا غُبْرًا أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَىَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَّعْتُ رَغِيبَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ وَأَعْطَيْتُ لِمُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِى غَيْرَ التَّبِعَاتِ الَّتِى بَيْنَهُمْ فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَى جَمْعٍ وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِى الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ إِلَى اللهِ فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِى عِبَادِى وَقَفُوا فَعَادُوا فِى

٨٧٤– لم أجده عند ابن المبارك ، وكذلك عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٥٧/٣ : رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المرى وهو ضعيف .

(١) أى حمل عنهم المظالم التى بينهم .
(٢) تطول : تفضل .

الرَّغْبَةِ وَالطَّلَبِ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَّعْتُ رَغِيبَهُمْ وَوَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ وَأَعْطَيْتُ مُحِسْنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِى وَكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ الَّتِى بَيْنَهُمْ».

٨٧٥ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِىُّ فِى الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ : لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مائَةَ مَرَّةٍ ، إِلَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا مَلاَئِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِى هَذَا؟ سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي وَعَرَفَنِي وَأَثْنَى عَلَيَّ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّى اشْهَدُوا يَا مَلاَئِكَتِى أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَشَفَّعْتُهُ فِى نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِى عَبْدِى هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِى أَهْلِ الْمَوْقِفِ» قَالَ الْبَيْهَقِىُّ هَذَا مَتْنٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ فِى إِسْنَادِهِ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْوَضْعِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثوابُ مَن حفِظ سمعَه وبصرَه يومَ عرفةَ

٨٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ فُلَانٌ رِدْفَ(١)

٨٧٥- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع .

٨٧٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢٩/١ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٣٦١/٤ .

(١) يعنى يركب خلفه على دابته .

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَجَعَلَ الْفَتَى يُلاَحِظُ (١) النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ابْنَ أَخِى إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ (٢) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨٧٧ – وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ ابْنِ حَيَّانَ فِى كِتَابِ الثَّوَابِ عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ (٣)».

ثوابُ رمْي الجمار

٨٧٨ – خَرَّجَ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِصْبَهَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ [ابْنِ] عُمَرَ الْمَذْكُورِ فِى الْوُقُوفِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ عَلَى

٨٧٧– لم أقف على كتاب أبى الشيخ ابن حيّان مطبوعًا.

٨٧٨– لم أجده فى القسم المطبوع.

(١) يلاحظ : ينظر.

(٢) هو أسن ولد العباس وقد غزا مع النبي ﷺ مكة وحنينا وثبت معه يومئذ وشهد معه حجة الوداع وفى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ زوجه وأمهر عنه وقد شهد غسل النبي ﷺ وكان يصب الماء لعلى. قالوا : كان أجمل الناس وجهًا روى عنه أخوه عبد الله وأبو هريرة مات فى طاعون عمواس بالشام.

(٣) أى من سنة إلى سنة.

أَهْلِ عرَفَاتٍ فيَقُولُ : عِبَادِى جَاؤونِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍ عَمِيقٍ ، فيُباهي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْل رَمْلِ عَالِجٍ وَنُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ غفرَ اللهُ لَكَ . وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تكُونُ إِلَيْهِ . وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا طَوافُكَ بِالْبَيْتِ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ» .

٨٧٩ - وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَمِى الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ ؟ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِكَ أَحْوَجَ مَا تكُونُ إِلَيْهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مُخْتَصَرًا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الصَّحِيحِ «وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لاَ يَدْرِى أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَعِنْدَ الْبَزَّارِ «وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا تكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمُوبِقَاتِ» .

٨٨٠ - وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . رَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ طَرِيقِ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ .

٨٧٩- أخرجه الطبراني في الكبير ٤٠١/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٦٠/٣ : فيه الحجاج بن أرطأة ، وفيه كلام . ولم أجده عند البزّار في القسم المطبوع .

٨٨٠- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٣٣/٢ .

٨٨١ - وَعَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا أَتَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ[1] فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى سَاخَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَمِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ تَتَّبِعُونَ» [رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ].

ثوابُ حلقِ الرأسِ

تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَنَسٍ وَفِيهِ «وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الصَّحِيحِ «وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً وَتُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٨٨٢ - وَعَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٨٨١- لم أجده عند ابن خزيمة فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٦٦/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٨٨٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٩٤٦/٢، كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير.

(١) ساخ: غاص.

(٢) شهدت حجة الوداع وروى عنها البراء.

٨٨٣ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ : «وَلِلْمُقَصِّرِينَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثوابُ الأضحِيةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [(١)]

قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ قَالَ : يُرِيدُ اسْتِعْظَامَ الْبُدْنِ[(٢)] واسْتِسْمَانَها .

٨٨٤ - وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ إِهْرَاقِ الدَّمِ

٨٨٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦١/٣ ، كتاب الحج ، باب الحلق والتقصير عند الإحلال . ومسلم فى صحيحه ٩٤٦/٢ ، كتاب الحج ، باب تفضيل الحلق على التقصير .

٨٨٤- أخرجه الترمذى فى سننه ٨٣/٤ ، كتاب الأضاحى ، باب ما جاء فى فضل الأضحية . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٤٥/٢ ، كتاب الأضاحى ، باب ثواب الأضحية . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٢١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح ، وسليمان رواه ، وبعضهم تركه .

(١) الحج : ٣٢ .

(٢) البدن : جمع بدنة وهو اسم يقع على الجمل والناقة والبقرة .

وَإِنَّهُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَظْلَافِهَا[(١)] وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ فَطِيبُوا بِهَا نَفْسًا»[(٢)] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ[(٣)].

٨٨٥ – وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِدَمِهَا وَلَحْمِهَا فَيُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ سَبْعِينَ ضِعْفًا» فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَإِنَّهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً» رَوَاهُ الْإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ أَصْلَحُ مِنْ إِسْنَادِ [حَدِيثِ] عَائِشَةَ الْمُتَقَدِّمِ، وَحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ الْآتِي.

٨٨٦ – وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فَاطِمَةُ قُومِي إِلَى أُضْحِيتِكِ فَاشْهَدِيهَا فَإِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ

٨٨٥– أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ١٧٥/١.

٨٨٦– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٥٩/٢.

(١) أظلاف: جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والخف للجمل.

(٢) يعنى فلتسمح بها نفوسكم.

(٣) قال الحافظ المنذرى: رووه من طريق أبي المثنى وهو واه.

قَطْرَةٍ تَقطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ [(١)] مِنْ ذَنْبِكِ» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ قَالَ : «بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ».

٨٨٧ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَاأَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ [(٢)] اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٨٨ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ».

٨٨٩ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا أُنْفِقَتِ [(٣)] الْوَرِقُ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ نَحْرٍ يُنْحَرُ [(٤)] يَوْمَ عِيدٍ».

٨٨٧– لم أجده عند الطبراني فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها. وقال الهيثمى فى المجمع ١٧/٤ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن الخصين العقيلى ، وهو متروك الحديث.

٨٨٨– قال الهيثمى فى المجمع ١٧/٤ : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سليمان بن عمرو النخعى ، وهو كذّاب. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع.

٨٨٩– أخرجه الطبراني فى الكبير ١٧/١١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٧/٤ : فيه إبراهيم بن يزيد الخوزى وهو ضعيف.

(١) سلف : تقدم.
(٢) حرز : حفظ.
(٣) الورق : الفضة.
(٤) ينحر : يذبح.

٨٩٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذِهِ الْأَضَاحِي قَالَ : «سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» قَالُوا : فَمَا لَنَا فِيهَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ» قَالُوا : فَالصُّوفُ ، قَالَ : «بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ كِلاهُمَا عن عَائِذ اللهِ الْمُجَاشِعِي عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ نُفَيْعٌ عَنْ زَيْدٍ وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

ثوابُ شربِ ماءِ زمزمَ

٨٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أَشْبَعَكَ اللهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمَئِكَ قَطَعَهُ اللهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا أَعَاذَكَ اللهُ» قَالَ : وكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا شَرِبَ زَمْزَمَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ ،

٨٩٠- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠٤٥/٢ ، كتاب الأضاحى ، باب ثواب الأضحية. قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده أبو داود ، واسمع نفيع بن الحارث وهو متروك ، واتهم بوضع الحديث. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٨٩/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : عائذ منكر الحديث.

٨٩١- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٧٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْجَارُودِى (قُلْتُ) قَدْ سَلِمَ مِنْهُ (١) وَاللهُ أَعْلَمُ .

٨٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٨٩٣ - وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : رَأَيْتَ ابْنَ الْمُبَارَكِ دَخَلَ زَمْزَمَ فَاسْتَسْقَى دَلْوًا وَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنِى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» وَإِنِّى أَشْرَبُهُ لِعَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْمَوَالِى حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ (قُلْتُ) وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ وَاللهُ أَعْلَمُ .

٨٩٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ فِيهِ طَعَامُ الطُّعْمِ (٢) وَشِفَاءُ السُّقْمِ (٣)» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٨٩٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٥٧/٣ . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٠١٨/٢ . وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الله بن المؤمل .

٨٩٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٧٢/٣ .

٨٩٤- قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/٣ : صحّحه ابن حبّان . ولم أجده عند ابن حبّان فى مظّانه .

(١) أيد ذلك الحافظ المنذرى وقال : الراوى عنه محمد بن هشام المروزى لا أعرفه .

(٢) أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام . (٣) السقم : المرض .

ثوابُ سُكنَى المدينةِ الشريفةِ

٨٩٥ – عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لاَ يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلاَ يَثْبتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ[1] شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨٩٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ [أَوْ شَهِيدًا]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : اللَّأْوَاءُ مهموز ممدود هى شدة الضيق[2].

٨٩٧ – وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهِ قَالَ : غَلاَ السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ وَكُلُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ وَطَعَامَ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ وَطَعَامَ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لأوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا

٨٩٥– أخرجه مسلم فى صحيحه ٩٩٢/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

٨٩٦– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٠٠٤/٢ ، كتاب الحج ، باب الترغيب فى سكنى المدينة .

٨٩٧– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٥١/٢ .

(١) أو : هنا للتقسيم بمعنى أنه يشفع لبعض ويشهد لبعض .

(٢) يريد شدة الضيق فى المعيشة .

أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٨٩٨ - وَعَنْ أَفْلَح مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَنَائِزِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ عَنِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتُ الْأَرْضِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ فَيُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشًا وَطَعَامًا فَيَمُرُّونَ عَلَى إِخْوَانٍ لَهُمْ حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا فَيَقُولُونَ مَا يُقِيمُكُمْ فِي لَأْوَاءِ الْعَيْشِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَذَاهِبٌ [وَقَاعِدٌ] - حَتَّى قَالَهَا مِرَارًا - وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَا يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

٨٩٩ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْجُمُعَةُ فِي مَسْجِدِي

٨٩٨- لم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع في مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه.

٨٩٩- لم أجده عند البيهقي في السنن الكبرى، وكذلك لم أجده في الآداب وفي الأربعون الصغرى وفي المدخل عند البيهقي.

هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ الَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»

٩٠٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَان وَجُمْعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ» .

٩٠١ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٠٢ – وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدكَ وَخَلِيلكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٩٠٠– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٥٩/١ .

٩٠١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٧/٤ ، كتاب فضائل المدينة ، باب المدينة تنفى الخبث . ومسلم فى صحيحه ٩٩٤/٢ ، كتاب الحج ، باب فضل المدينة .

٩٠٢– قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٥/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

ثوابُ من ماتَ بالمدينةِ أو بمكةَ وما جاءَ في زيارةِ قبرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم

تَقدَّمَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ أَفْلَحَ وَفِيهِ «لَا يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبُرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا».

٩٠٣ - وَعَنْ العمَيْتَةِ - أمرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعْ لَهُ أَوْ تَشْهَدْ لَهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي إِحْدَى رِوَايَاتِهِ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فَمَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا».

٩٠٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنِّي أَتَشَفَّعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ.

٩٠٣- أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦/٢١. ولم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى.

٩٠٤- أخرجه الترمذي في سننه ٥/٧١٩، كتاب المناقب، باب فضل المدينة. وابن ماجه في سننه ٢/١٠٣٩، كتاب المناسك، باب فضل المدينة. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦/٢١.

٩٠٥ - وَعَنِ امْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُت فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ[1] لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٩٠٦ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جِوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٠٧ - وَخَرَّجَ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عُمَرَ[2] عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي - أَوْ قَالَ - مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ[3] الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللهُ فِي الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٠٥- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٣٢/٢٤، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٦/٣: إسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

٩٠٦- لم أجده عند البيهقى فى كتاب البعث والنشور وفى السنن الكبرى وفى المدخل وفى الآداب وفى الأربعين الصغرى.

٩٠٧- لم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى وفى المدخل وفى الآداب وفى البعث والنشور وفى الأربعين الصغرى.

(١) فى نسخة «كتب».

(٢) هذا راو مجهول.

(٣) فى نسخة «فى إحدى».

٩٠٨ - وخَرَّجَ الدَّارَقُطْنى وَالْبَيْهقِىُّ أَيْضًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ حَاطِبٍ لَمْ يُسَمَّ عَنْ حَاطِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ زَارَنِى بَعْدَ مَوْتِى فكَأَنَّمَا زَارَنِى فِى حَيَاتِى وَمَنْ مَاتَ بِأَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ».

٩٠٩ - وَخَرَّجَ الدَّارَقُطْنىُّ بإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ زَارَ قَبْرِى[(١)] وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعتِى».

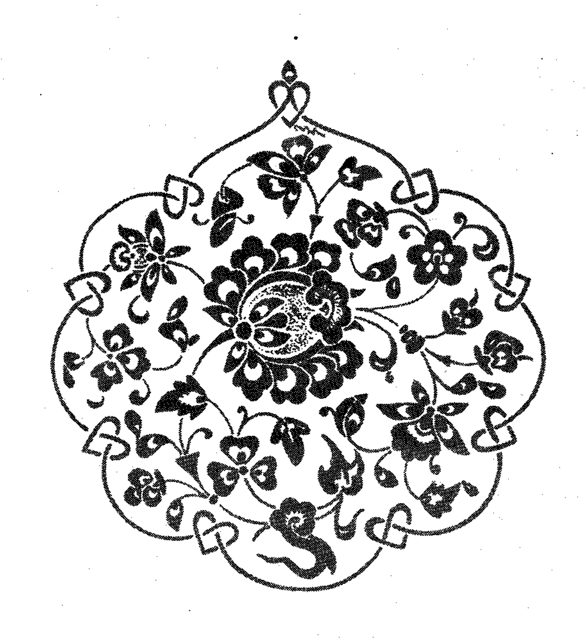
٩١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَىَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ [إِلَىَّ] رُوحِى حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٩٠٨- أخرجه الدارقطنى فى سننه ٢٧٨/٢ . ولم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى وفى البعث والنشور

٩٠٩- أخرجه الدارقطنى فى سننه ٢٧٨/٢ .

٩١٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٢٧/٢ . وأبو داود فى سننه ٢١٨/٢ ، كتاب النكاح ، باب زيارة القبور.

(١) فى نسخة «من زارنى» .



بسم الله الرحمن الرحيم

١٠- أبواب الجهاد

ثواب من سأل الله الشهادة صادقا من قلبه

٩١١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ [عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صادِقًا أُعْطِيهَا وَلَوْ لَمْ يُصِبْهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩١٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا .

٩١٣ - [وعن] معاذ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ

٩١١- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥١٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب استحباب طلب الشهادة .

٩١٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥١٧/٣ ، كتاب الإمارة ، باب استحباب طلب الشهادة .

٩١٣- أخرجه أبو داود فى سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة . والترمذى فى سننه ١٨٣/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن سأل الله الشهادة . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى سننه ٢٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل فى سبيل الله ... وابن ماجه فى سننه ٩٣٣/٢ ، كتاب الجهاد ، باب القتال فى سبيل الله سبحانه وتعالى . والحاكم فى المستدرك ٧٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبى : هو منقطع ، فلعلّه من الناسخ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٧/٥ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ[(١)] نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ «وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» [ورواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما] .

ثوابُ النفقة في سبيل الله تعالى

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [(٢)] وَقَالَ تعالَى : ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [(٣)] .

٩١٤ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لِمَا نَزَلَتْ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ

٩١٤– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٨٠.

(١) فواق ناقة : يعنى قدر ما بين حلبتى الناقة من الوقت .

(٢) البقرة : ٢٦١ .

(٣) التوبة ١٢١ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَبِّ زِدْ أُمَّتِى» فَنزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١) رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٩١٥ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ (٢) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَنفَقَ نَفَقَةً فِى سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ ، وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩١٦ - [وَعَنْ أَبِى مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ (٣) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ : «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٩١٥- أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله. وقال الترمذى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع . وأخرجه النسائى فى سننه ٤٩/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل النفقة فى سبيل الله . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٧ . والحاكم فى المستدرك ٨٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٩١٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الصدقة فى سبيل الله وتضعيفها .

(١) الزمر : ١٠ .

(٢) قيل إنه شهد بدرا وقيل شهد الحديبية وقيل إنما أسلم حين أسلم بنو أسد بعد فتح مكة فتحول إلى الكوفة فنزلها مع ابنه أيمن وقيل نزلا الرقة وماتا بها فى عهد معاوية . وكان قد آلى على نفسه ألا يقاتل مسلمًا .

(٣) الخطام كى توسم به الإبل من الأنف إلى أحد الخدين والخطام حبل تقاد به .

٩١٧ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَه عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ مَجْهُولٌ [قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ. وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي أُمَامَةَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَرْسَلَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَمَنْ غَزَا بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْفَقَ فِي وَجْهِهِ[1] ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ سَبْعِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾».

٩١٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةً، كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمَزِيدِ» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ النَّفَقَةُ؟ قَالَ: «النَّفَقَةُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ لِمُعَاذٍ: إِنَّمَا النَّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ مُعَاذٌ: قَلَّ فَهْمُكَ، إِنَّمَا ذَاكَ إِذَا أَنْفَقُوهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرَ غُزَاةٍ، فَإِذَا غَزَوْا وَأَنْفَقُوا أَخبأَ اللهُ لَهُمْ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ

٩١٧- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/٩٢٢، كتاب الجهاد، باب فضل النفقة فى سبيل الله تعالى. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده خليل بن عبد الله، قال الذهبى: لا يعرف، وكذا قال ابن عبد الهادى.

٩١٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠/٧٧.

(١) وجهه: غرضه الذى توجه إليه وهو الغزو.

عِلْمُ الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ[١]، فَأُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ وَحِزْبُ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. خَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ.

ثوابُ من جهز غازيًا أو خلفه في أهله أو شيَّعهُ

٩١٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ[٢] فَقَدْ غزَا. وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غزَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى لَا يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».

٩٢٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ غَازِيًا فِي عَشِيرَتِهِ[٣] أَوْ مُكَاتَبًا[٤] فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٩١٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٩/٦، كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازيًا أو خلفه بخير. ومسلم فى صحيحه ١٥٠٧/٣، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازى فى سبيل الله بمركوبة وغيره.

٩٢٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٨٧/٣.

(١) صفتهم: وصفهم.
(٢) جهزه: أمده بالمال والذخيرة والعدة وكل ما يتيسر به الجهاد.
(٣) رواية الترغيب فى «عسرته».
(٤) المكاتب: العبد الذى يريد فكاك عنقه بدفع المال لسيده.

٩٢١ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ (١) أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجه مُخْتَصِرًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَسْتَقِلَّ (٢) كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ» .

٩٢٢ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ [اللهُ عَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَان : لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ : «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩٢٣ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٩٢١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٧٠ . وابن ماجه فى سننه ٢/٩٢١ ، كتاب الجهاد ، باب من جهّز غازيًا . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

٩٢٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٣/١٥٠٧ ، كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازى .

٩٢٣– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٥/٢٨٠ .

(١) كناية عن تيسير المأوى بالخيمة والظلة ونحوهما .

(٢) لعلها بمعنى حتى لا يحتاج إلا إلى القليل .

٩٢٤ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَه بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَكْنِفَهُ عَلَى رَحْلِهِ غُدْوَةً أَوْ رَوْحَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

ثواب الغدوة في سبيل الله [تعالى] والروحة

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [1] .

٩٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رِبَاطُ [2] يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

الروحة هي المرة الواحدة من المجيء والغدوة المرة الواحدة من الذهاب .

٩٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ

٩٢٤- أخرجه ابن ماجه في سننه ٩٤٣/٢ ، كتاب الجهاد ، باب تشييع الغزاة ووداعهم . قال البوصيري في الزوائد : في إسناده ابن لهيعة وشيخه زبان بن فائد ، وهما ضعيفان .

٩٢٥- أخرجه البخاري في صحيحه ١٤/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله . ومسلم في صحيحه ١٥٠٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

٩٢٦- أخرجه البخاري في صحيحه ١٣/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله . ومسلم في صحيحه ١٤٩٩/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

(١) التوبة : ١٢١ .

(٢) الرباط والمرابطة بمعنى .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[(١)] وَلَقَاب قَوْسِ[(٢)] أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قَيدِهِ - يَعْنى سَوْطَهِ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ أمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَاضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، ولَمَلأَتْهُ رِيحًا[(٣)] ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «النصيف» بفتح النون هو الخِمَارِ.

٩٢٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَضَمَّنَ[(٤)] اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ : لاَ يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي وَإِيمَانٌ وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٢٨ - وَخَرَّجَ [الطبرانى] بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا أَوْ مُهِلاًّ أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ» .

٩٢٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٢/١ ، كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان. ومسلم فى صحيحه ١٤٩٥/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله.

٩٢٨- قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٩/٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) الغدوة والروحة هنا كناية عن الجهاد .

(٢) قاب القوس : مقداره .

(٣) أى رائحة طيبة .

(٤) تضمن : كفل .

٩٢٩ - وعَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: عَهِدَ إِلَيْنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في خمْسٍ: «مَنْ فَعَلَ واحِدَةً مِنْهُنَّ كانَ ضامِنًا على اللهِ عَزَّ وجَلَّ؛ مَنْ عادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غازِيًا في سَبِيلِ اللهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وتَوْقِيرَهُ[1] أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ» رَواهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ.

ثواب المشي والغبار في سبيل الله تعالى

٩٣٠ - عَنْ أَبِي المُصَبِّحِ المُقْرائِي[2]، قالَ: بَيْنَما نَحْنُ نَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ فِي طائِفَةٍ[3] عَلَيْها مالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَثْمِي إِذْ مَرَّ مالِكٌ بِجابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما وَهُوَ يَقُودُ بَغْلًا لَهُ، فَقالَ لَهُ مالِكٌ: أَيْ عَبْدَ اللهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللهُ فَقالَ جابِرٌ: أُصْلِحُ دابَّتِي وَأَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ فِي

٩٢٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٤١/٥. والبزّار في مسنده (كشف الأستار) ٢٥٧/٢. ولم أجده عند ابن خزيمة في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (موارد الظمآن)، ص ٣٨٤.

٩٣٠ - لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦٢/٧.

(١) التعزير والتوقير هنا بمعنى، وتوقير الإمام هنا لتشجيعه على العدل والعمل الصالح.
(٢) نسبة إلى «مقرا» وكانت قرية بدمشق.
(٣) كذا في الأصل ولعلها «صائفة» وهي الغزوة في الصيف.

سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ » فَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ حَيْثُ يَسْمَعُهُ الصَّوتُ ، نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ارْكَبْ فَقَدْ حَمَلَكَ اللهُ فَعَرَفَ جَابِرٌ الَّذِى يُرِيدُ ، فَقَالَ : أُصْلِحُ دَابَّتِى وَأَسْتَغْنِى عَنْ قَوْمِى وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ » فَتَوَاثَبَ النَّاسُ عَنْ دَوَابِّهِمْ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

٩٣١ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرٍ [(١)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِى سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللهِ فَهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ » .

٩٣٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يُغَبِّرُ وَجْهُهُ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا آمَنَهُ اللهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مَنْ رَجُلٍ يُغَبِّرُ [(٢)] قَدَمَاهُ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا آمَنَ اللهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٩٣١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من اغبرت قدماه فى سبيل الله . والترمذى فى سننه ١٧٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من اغبرت قدماه فى سبيل الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٩٣٢– قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٥ : رواه الطبرانى ، وفيه جميع بن توب ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

(١) هو أبو عبيس الحارثى رضى الله عنه . (٢) فى نسخة «تغبر» .

٩٣٣ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ» .

٩٣٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَلِجُ[(١)] النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ[(٢)] وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرَيْ[(٣)] مُسْلِمٍ أَبَدًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٣٥ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ[(٤)] فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ النَّارَ

٩٣٣– قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه صدقة بن موسى الدقيق ، ضعّفه الجمهور ، ووثّقه مسلم بن إبراهيم . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

٩٣٤– أخرجه الترمذى فى سننه ١٧١/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الغبار فى سبيل الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى سننه ١٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٦٠/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٩٣٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٤٣/٦– ٤٤٤ .

(١) يلج : يدخل .
(٢) الضرع : ثدى البهيمة . وقد ضرب الرسول ﷺ ذلك مثلاً للاستحالة .
(٣) المنخران : ثقبا الأنف . (٤) فى نسخة «قدمه» .

مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا (١) مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا مِثْلُ المِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَقُولُونَ فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءُ. وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فُوَاقَ (٢) نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ انقطَاعًا.

ثواب من خرج الى الجهاد فى سبيل الله تعالى [فمات]

قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (٥).

٩٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا

٩٣٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٢/١ ، كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان.

(١) أى لون الخاتم.
(٢) فى نسخة «ناقته» . والفواق : ما بين الحلبتين.
(٣) آل عمران : ١٥٧.
(٤) النساء : ١٠٠.
(٥) الحج : ٥٨ ، ٥٩.

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَتَصْدِيقُ بِكَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» الْحَدِيثَ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

٩٣٧ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّائِمِ لَا يَفْتُرُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ .

٩٣٨ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ [1] فِيكُمْ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، قَالَ : «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ» قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي الْجَنَائِزِ .

٩٣٧- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦٨/٧ . وأخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الجهاد والسير . ومسلم فى صحيحه ١٤٩٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى.

٩٣٨- تقدم تخريجه فى الجنائز.

(١) فى نسخة «الشهيد» .

٩٣٩ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصتهُ [(١)] فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ [(٢)] أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ اللهُ مَاتَ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. «فَصَلَ» بفتح الصاد المهملة: أي خرج وقوله «وقَصَه» أي رماه فمات «وَالْحَتْفُ» بفتح الحاء المهملة: هو الموت.

٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالْأُصُولُ تَعْضُدُهُ [(٣)].

٩٤١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي [(٤)] ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ إِنْ رَجَعْتُهُ [أَنْ] أَرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ

٩٣٩- أخرجه أبو داود فى سننه ٣/٩، كتاب الجهاد، باب فيمن مات غازيًا.

٩٤٠- لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

٩٤١- أخرجه النسائى فى سننه ٦/١٨، كتاب الجهاد، باب ثواب السرية التى تخفق.

(١) فى نسخة «وقصه».

(٢) الهامة: كل ذات سم يقتل.

(٢) تعضده: تدعمه.

(٣) فى نسخة «فى سبيل الله».

مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٩٤٢ - وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : تُسْلِمُ وَتَذَرُ(٢) دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ فَغُفِرَ لَهُ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ لَهُ : تُهَاجِرُ وَتَذَرُ دَارَكَ وَأَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ : تُجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ فَقَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ(٣) كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

ثوابُ الغزاة في البحر

٩٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ ،

٩٤٢- أخرجه النسائي في سننه ٢١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٥٧/٧ .

٩٤٣- قال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٥ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الله ابن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون ، وضعّفه غيره . ولم أجده عند =

(١) سبرة بن الفاكه ويقال ابن الفاكهة ويقال ابن أبي الفاكه المخزومي وقيل الأسدي صحابي نزل الكوفة روى عنه عمارة بن خزيمة وسالم بن أبي الجعد .

(٢) تذر : تترك .

(٣) في نسخة «دابة» وروايته في الترغيب «فمن فعل ذلك فمات كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة وإن وقصته دابته كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة» .

وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ وَغَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غزوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَمَنْ أَجَازَ الْبَحْرَ فَكَأَنَّمَا أَجَازَ[1] الْأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالْمَائِدُ فِيهِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٩٤٤ - وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاخْتِصَارٍ وَلَفْظُهُ قَالَ : «غَزَاةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَالَّذِي يَسْدَرُ[2] فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» .

٩٤٥ - وَعَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ وَالْغَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . المائد هو الذى يدور رأسه من ريح البحر.

٩٤٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ

= الطبرانى فى الكبير والأوسط فى الأجزاء المطبوعة. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٤٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

٩٤٤- أخرجه ابن ماجة فى سننه ٩٢٨/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل غزو البحر . قال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده معاوية بن يحيى ، وهو ضعيف.

٩٤٥- أخرجه أبو داود فى سننه ٧/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل غزو البحر.

٩٤٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٧٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب غزو المرأة فى البحر . ومسلم فى صحيحه ١٥١٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغزو فى البحر .

(١) أجاز : قطع .

(٢) يسدر : يصيبه شيء كالدوار .

عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَدخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَطْعَمَتْهُ ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي(١) رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَـذَا الْبَحْرَ مُلُوكاً عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ [أُمَّتِي] عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : أَدْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ(٢) عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «ثَبَجُ الْبَحْرِ» بثاء مثلثة وباء موحدة مفتوحتين وجيم محركا هو وسطه ومعظمه .

٩٤٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ غَزَا فِي الْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ - فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللهِ

٩٤٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦١/٣ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٨١/٥ : فيه عمر بن الصبح وهو متروك.

(١) تفلي رأسه : تأخذ القمل منه . (٢) صرعت : وقعت .

طَاعَتَهُ كُلَّهَا ، وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ» .

٩٤٨ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ فَاتَهُ الْغَزْو مَعِي فَلْيَغْزُ فِى الْبَحْرِ» .

٩٤٩ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَه فِى بَعْضِ نُسَخِ سُنَنِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «شَهِيدُ الْبَحْرِ مِثْلُ شَهِيدَىِ الْبَرِّ وَالْمَائِدُ فِى الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِى دَمِهِ فِى الْبَرِّ وَمَا بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ كَقَاطِعِ الدُّنْيَا فِى طَاعَةِ اللهِ وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكَ الْمَوْتِ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ إِلَّا شُهَدَاءَ الْبَحْرِ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ أَرْوَاحِهِمْ وَيَغْفِرُ لِشَهِيدِ الْبَرِّ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الدَّيْنَ وَلِشَهِيدِ الْبَحْرِ الذُّنُوبَ وَالدَّيْنَ» .

ثواب الرباط فى سبيل الله عز وجل

٩٥٠ – عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «رِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ يَوْمٍ

٩٤٨– قال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٨١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

٩٤٩– أخرجه ابن ماجة فى سننه ٢/٩٢٨ ، كتاب الجهاد ، باب فضل غزو البحر .

٩٥٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٤/١٨٨ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل المرابط . وقال الترمذى : هذا حديث حسن. وأخرجه النسائى فى سننه ٦/٤٠ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٦٩ . وأخرجه الحاكم =

فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَابْنُ مَاجَهْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ كَأَلْفِ لَيْلَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا» .

٩٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَجْرِ الرِّبَاطِ فَقَالَ : «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِساً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

٩٥٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

= في المستدرك ١٤٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن ماجة في سننه ٩٢٤/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط في سبيل الله . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعّفه أحمد وابن معين وغيرهما .

٩٥١ - قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع .

٩٥٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٨٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل رباط يوم في سبيل الله . وأخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

٩٥٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٢٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الرباط في سبيل الله عزّ وجلّ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ وَأَجْرِىَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الفُتَّانَ»[(١)] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٩٥٤ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَيَأْتِى بِتَمَامِهِ.

٩٥٥ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَه بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللهِ مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ[(٢)] الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ وَأَعْظَمُ أَجْرًا - أَرَاهُ قَالَ - أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ[(٣)] سَنَةٍ صِيَامِهَا

٩٥٤- قال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٩٠ : رواه الطبرانى ورجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

٩٥٥- أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/٩٢٤ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط فى سبيل الله. وقال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناد ضعيف ، فيه محمّد بن يعلى ، وهو ضعيف.

(١) الفتان : جمع فاتن والمقصود هنا الملكان منكر ونكير.

(٢) العورة : هنا المكان الذى يخشى أن يهجم منه العدو على المسلمين .

(٣) فى نسخة «ألفى» وهى رواية الترغيب للمنذرى وقال الحافظ : إن آثار الوضع لظاهرة عليه .... ولولا أنه فى الأصول ما ذكرته ومراده بآثار الوضع المبالغة فى تكثير الأجر دون أن يثبت ذلك بالسند المقبول .

وَقِيَامِهَا فَإِنْ رَدَّهُ اللهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ أَلْفَ سَنَةٍ وتُكْتَبُ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَيَجْرِى لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٩٥٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ».

٩٥٧ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ خَمْسَمِائَةِ صَلَاةٍ وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمَائَةِ دِينَارٍ نَفَقَةً مِنْ غَيْرِهِ».

ثواب من مات مرابطا

تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الصَّحِيحِ «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ فِيهِ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ وَأُجْرِىَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ».

٩٥٨ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا

٩٥٦- قال الهيثمي في المجمع ٢٨٩/٥: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

٩٥٧- لم أجده عند البيهقي في الآداب وفي المدخل وفي الأربعين الصغرى.

٩٥٨- قال الهيثمي في المجمع ٢٩٠/٥: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

الْمُرَابِطَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى[(١)] لَهُ عَمَلُهُ وَيُجْرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٥٩ – وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ [الْقِيَامَةِ] وَيُؤمَنُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِىُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٩٦٠ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «رِبَاطُ شَهْرٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِى سَبِيلِ اللهِ أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَغُدِىَ[(٢)] عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ وَرِيحَ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُجْرَى عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يَبْعَثَهُ عَزَّ وَجَلَّ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٥٩– أخرجه أبو داود فى سننه ٩/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فى فضل الرباط . والترمذى فى سننه ١٦٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من مات مرابطاً . وقال الترمذى : حديث فضالة حديث حسن صحيح . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦٩/٧ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٤٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٦٠– قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٠/٥ : رواه الطبرانى ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

(١) ينمى : يزاد .
(٢) يعنى أنه يغدى عليه ويراح برزقه من الجنة .

٩٦١ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِى سَبِيلِ اللهِ أُجْرِىَ عَلَيْهِ [أجر] عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ وَأُجْرِىَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ مِنَ الْفُتَّانِ وَبَعَثَهُ اللهُ تعَالَى يَوْمَ الْقِيامَةِ آمِنًا مِنَ الْفزَعِ الْأَكْبَرِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالطَّبَرَانِىُّ أَطْوَلَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «الْمُرَابِطُ إِذَا مَاتَ فِى رِبَاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَغُدِى عَلَيْهِ وَرِيحَ بِرِزْقِهِ وَيُزَوَّجُ سَبْعِينَ حَوْرَاءَ وَقِيلَ لَهُ قِفْ وَاشْفَعْ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ الْحِسَابِ».

٩٦٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ [أَيضًا] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانَ فَرَسِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَى مَتْنِهِ يَبْتَغِى الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ وَرَجُلٌ فِى غُنَيْمَةٍ فِى رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِى خَيْرٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : متن الفرس ظهره : والهَيْعة بفتح الهاء وإسكان الياء المثناة تحت هو كل ما أفزع من جهة العدو من صوت أَو نحو ذلك : والشَّعَفَة بفتح الشين المعجمة والعين المهملة معًا رأس الجبل.

٩٦١– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٩٢٤/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الرباط فى سبيل الله. قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

٩٦٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهل والرباط.

ثواب الحراسة فى سبيل الله عز وجل

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (١) .

٩٦٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ (٢) رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِى سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا وَيُصَامُ نَهَارُهَا» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

٩٦٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ عَيْنٌ فُقِئَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ» [رواه الحاكم أيضًا قَالَ : صحيح الإسناد وفى رواية له «حرُمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ] وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ» .

٩٦٣- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٨١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٩٦٤- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٨٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : عمر ضعفوه .

(١) التوبة : ١٢٠ .

(٢) فى نسخة «قال» .

٩٦٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٩٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ أَبَدًا : عَيْنٌ بَاتَتْ تَكْلأُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : «تكْلأُ» أى تحرس وتحفظ .

٩٦٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ [تبارك و] تعالَى تَطَوُّعًا لَا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ (١) لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ (٢) فَإِنَّ اللهَ تعالَى يَقُولُ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (٣) » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تقدم.

٩٦٥- أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الحرس فى سبيل الله . وقال الترمذى : حديث ابن عبّاس حديث حسن غريب .

٩٦٦- لم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٥ : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

٩٦٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٧/٣ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

(١) أى لم يدفعه إلى الحراسة قهر السلطان .

(٢) تحقيق ذلك أن يمر الصالح عليها كالبرق الخاطف .

(٣) سورة مريم ، آية : ٧١ .

٩٦٨ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَحَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَحَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ ثَالِثَةٍ» لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنِ شُمَيْرٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمِ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٩٦٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: [٢] أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةٌ فَحَضَرَتُ صَلَاةَ الظُّهْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي انطلقت[٣] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعْنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ

---

٩٦٨ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٤/٤ - ١٣٥. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٧/٥: رواه الطبرانى في الكبير والأوسط. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٨٣/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٩٦٩ - أخرجه أبو داود فى سننه ٩/٣، كتاب الجهاد، باب فضل الحرس فى سبيل الله تعالى. وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى، أنظر التحفة ٩٥/٤.

(١) شمعون بن يزيد القرظى أنصارى حليف الخزرج وكانت ابنته ريحانة سرية النبى ﷺ غزا مع النبي ونزل الشام مجاهدًا فيها.

(٢) شهد أحدا وما بعدها ثم تحول إلى الشام حتى مات فى خلافة معاوية وكان رجلاً متوحدًا قلما يجالس الناس.

(٣) فى نسخة «اطلعت».

تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ : «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «ارْكِبْ» فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ : «اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرَّنَّ[1] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ» فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ . فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ» فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَاهُمَا[2] فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ» قَالَ : لَا إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ : قوله «قَدْ أَوْجَبْتَ» أى أوجبت لنفسك الجنة بما فعلت يقال أوجب الرجل إذا أتى بفعل يوجب له الجنة ، أو النار .

(١) ينهاه عن الغفلة .

(٢) كذا في الأصل والصواب «كليهما»

٩٧٠ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَّا أُنبِئكُمْ لَيْلَةً أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْر ؟ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ اَنْ لَا يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

٩٧١ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ» .

٩٧٢ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ السَّنَةُ ثلاثُمِئَةِ يَوْمٍ ، الْيَوْمُ كَأَلْفِ سَنَةٍ» .

٩٧٠– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٨٠ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٩٧١– قال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٨٩ : أخرجه أبو يعلى ، وفيه سعيد بن خالد ابن أبى الطويل القرشى ، وهو ضعيف . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

٩٧٢– أخرجه ابن ماجة فى سننه ٢/٩٢٥ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الحرس والتكبير فى سبيل الله .

ثواب الخوف في سبيل الله تعالى [عز وجل]

٩٧٣ – عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : «الرَّهْجَ» بفتح الراء وإسكان الهاء هو خَفَقَانُ القلب من خوف ونحوه .

٩٧٤ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ البَهْزِية [1] قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : «رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَرَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْهَا .

٩٧٥ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا رُجِفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللهِ

٩٧٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٨٥/٦.

٩٧٤– أخرجه الترمذى فى سننه ٤٧٣/٤ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء كيف يكون الرجل فى الفتنة ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

٩٧٥– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٨٩/٦ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٦/٥ : فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

(١) روى عنها طاوس ومكحول وقد ذكر حديثها هذا فى الإصابة والاستيعاب .

تَحاتَّتْ (١) عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ» : «الْعِذْقُ» بالكسر هو القنو.

ثواب رباط الخيل فى سبيل الله والنفقة عليها

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (٢) .

٩٧٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ هِىَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ وَهِىَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِىَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ . فَأَمَّا الَّذِى هِىَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِواءً (٣) لِأَهْلِ الْأَسْلَامِ فَهِىَ (٤) لَهُ وِزْرٌ . وَأَمَّا الَّتِى هِىَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِى ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِىَ لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّتِى هِىَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ لِأَهْلِ الإِسْلَامِ فِى مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِها حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا (٥) فَاسْتَنَّتْ (٦) شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كَتَبَ [له] اللهُ تَعَالَى عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى

٩٧٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٣/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الخيل ثلاثة . ومسلم فى صحيحه ٦٨٠/٢ ، كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة . وابن خزيمة فى صحيحه ١٠/٤ .

(١) تحاتت : سقطت .

(٢) الأنفال : ٦٠ .

(٣) نواء : مناوأة ومضارة .

(٤) فى نسخة «فهو» .

(٥) طولها : حبلها .

(٦) استنت : ركضت .

نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ لَا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَرَضَ مَرْجًا أَوْ مَرْجَيْنِ[(١)] فَرعَاهَا صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ وَلَوْ اسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَرَضَ نَهْرٌ فَسَقَاهَا مِنْهُ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا مِنْهُ أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا تَعَفُّفًا وَتَجَمُّلاً وَتَسَتُّرًا وَلَا يَحْبِسُ حَقَ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا فِي يُسْرِهَا وَعُسْرِهَا وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا عَلَيْهِمْ» : «النِّوَاءُ» بكسر النون ممدودًا هو المعاداة . «الطِّوَلُ» بكسر الطاء المهملة وفتح الواو وهو حبل تشد به الدابة وترسلها ترعى . وقوله «اسْتَنَّتْ» أى عدت بقوة وهو بتشديد النون . «والشَّرَفُ» بالتحريك هو الشوط . وَالبَذْخ بفتح الباء الموحدة وإسكان الذال المعجمة بعدهما خاء معجمة هو الكبر والتعاظم وهو معنى الأشر.

٩٧٧ - [وعن] أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِيمَانًا بِاللهِ وَتَصْدِيقًا

٩٧٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من احتبس فرسًا فى سبيل الله .

(١) المرج : أرض ذات نبات ومرعى .

بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي حَسَنَاتٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٩٧٨ – وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنِ ارْتَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَابًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَمَنِ ارْتَبَطَهَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمَرَحًا وَفَرَحًا فَإِنَّ شِبَعَهَا وَرِيَّهَا وَظَمَأَهَا وَأَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا خُسْرَانٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٩٧٩ – وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ ثَلاثَةٌ فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَثَمَنُهُ أَجْرٌ وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ ، وَفَرَسٌ يُغَالَقُ عَلَيْهِ [(١)] وَيُرَاهَنُ ، فَثَمَنُهُ وِزْرٌ ، وَرُكُوبُهُ وِزْرٌ ، وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٩٨٠ – وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ

٩٧٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٥٥/٦ .

٩٧٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦٩/٤ .

٩٨٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الجهاد ماض مع البر والفاجر . ومسلم فى صحيحه ١٤٩٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب الخيل فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة .

(١) يغالق : وهو أن يغلق الرهن كله لصالح أحد المتسابقين .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٩٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ بِاخْتِصَارٍ، وَزَادَ: فَقُلْتُ لِمَعْمَرٍ : مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : الَّذِي يُعْطِي بِكَفِّهِ.

٩٨٢ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ : «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٩٨٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

٩٨١- قال الهيثمي في المجمع ٥/٢٥٩ : رواه أبو يعلى والطبراني، ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط وكذلك عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧/٨٨، من طريق ابن عمر نحوه.

٩٨٢- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٣٩، وقال الهيثمي في المجمع ٥/٢٥٩ : رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧/٩٠. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٩١، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة، ووافقه الذهبي.

٩٨٣- أخرجه أبو داود في سننه ٤/٥٧، كتاب اللباس، باب ما جاء في اسبال الأزار.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمُنْفِقُ عَلَى الخَيْلِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لَا يقبضُهَا[١]» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب الرمى فى سبيل الله تعالى [عز وجل]

٩٨٤ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ – يَقُولُ : «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ [أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ][٣]» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩٨٥ – [وعنه] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ[٤]، وَارمُوا وَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا أَوْ قَالَ كَفَرَهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٩٨٤– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٢٢/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الرمى والحثّ عليه .

٩٨٥– أخرجه أبو داود فى سننه ١٣/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الرمى . والنسائى فى سننه ٢٢٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب تأديب الرجل فرسه . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٩٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «يفيضها» .

(٢) عقبة بن عامر السلمى عدّ فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٣) يريد الرمى بالنبال .

(٤) أى الذى يهيئ النبل للرامى .

٩٨٦ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ مَشَى بَيْنَ الْعَرْضَيْنِ(١) كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ».

٩٨٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ(٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَ اللهُ لَهُ دَرَجَةً» فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّحَّامِ : وَمَا الدَّرَجَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

٩٨٨ - وَعَنْ مَعْدانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا، رَوَاهُ [ابن حبان] وَالنَّسَائِيُّ.

٩٨٦- قال الهيثمي في المجمع ٢٦٩/٥ : رواه الطبراني، وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

٩٨٧- أخرجه النسائي في سننه ٢٧/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦٦/٧.

٩٨٨- أخرجه النسائي في سننه ٢٦/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧.

(١) العرضين : الجيشين.

(٢) هناك رجلان من الصحابة بهذا الاسم أحدهما بهزى سلمى سكن البصرة والثانى سكن الأردن في الشام.

[٩٨٩ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضى الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا].

٩٩٠ – وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرَةٍ»(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا [ولم يخرجاه].

٩٩١ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٩٩٢ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

٩٨٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١١٣/٤.

٩٩٠– أخرجه أبو داود فى سننه ٢٩/٤، كتاب العتق، باب أى الرقاب أفضل. والترمذى فى سننه ١٧٤/٤، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فى فضل الرمى فى سبيل الله. وقال الترمذى: هذا حديث صحيح. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٩٥/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى.

٩٩١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦٥/٧.

٩٩٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٤٣/٨، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٠/٥: رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

(١) عدل محرره: يعنى أن ثوابه يعادل ثواب تحرير عبد.

وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ بِمِثْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

٩٩٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ مُخْتَصَرًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَغَ سَهْمُهُ أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ فَعِدْلُ رَقَبَةٍ» وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٩٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٩٩٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: رَأَيْتُ

٩٩٣- أخرجه النسائي في سننه ٢٦/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ. وابن ماجة في سننه ٩٤٠/٢، كتاب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله. والحاكم في المستدرك ٩٥/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٩٩٤- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨١/٢.

٩٩٥- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٨١/٢٢، وقال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف.

أَبَا عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ [بَدْرِيًّا عَقَبِيًّا أُحُدِيًّا](١) وَهُوَ صَائِمٌ يَتَلَوَّى مِنَ الْعَطَشِ وَهُوَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ : وَيْحَكَ تَرِّسْنِي(٢) فَتَرَّسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى نَزَعَ(٣) بِسَهْمٍ نَزْعًا ضَعِيفًا حَتَّى رَمَى ثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقُتِلَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٩٩٦ - [وعن] عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قَالَ : فَرَمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَوْجَبَ هَذَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قوله : «أَوْجَبَ» أى وجبت له الجنة بفعله .

ثواب الصوم وغيره من العمل الصالح في سبيل الله تعالى

٩٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٩٩٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٨٣/٤ .

٩٩٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٧/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الصوم في سبيل الله . ومسلم فى صحيحه ٨٠٨/٢ ، كتاب الصيام ، باب فضل الصيام فى سبيل الله لمن يطيقه .

(١) أى شهد بدرا والعقبة وأحدا .

(٢) ترسنى : استرنى بالترس .

(٣) نزع : شد وتر القوس وجذبه .

٩٩٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللهِ زَحْزَحَ(١) اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالتِّرْمِذِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ.

٩٩٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ.

١٠٠٠ - وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ طَرِيقِ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللهِ فِى غَيْرِ رَمَضَانَ بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ(٢) الْجَوَاد».

٩٩٨- أخرجه النسائى فى سننه ١٧٢/٤، كتاب الصيام، باب ثواب من صام يومًا فى سبيل الله عزّ وجلّ. والترمذى فى سننه ١٦٦/٤، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه. وابن ماجة فى سننه ٥٤٨/١، كتاب الصيام، باب فى صيام يوم فى سبيل الله.

٩٩٩- قال الهيثمى فى المجمع ١٩٤/٣: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله موثوقون. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى القسم المطبوع منهما.

١٠٠٠- قال الهيثمى فى المجمع ١٩٤/٣: رواه أبو يعلى، وفيه زبّان ابن فائد وفيه كلام كثير، وقد وثّق. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) زحزح: أبعد.

(٢) من تضمير الخيل وهو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها.

١٠٠١ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْلٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ . وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

١٠٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِى سَبِيلِ اللهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ زَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ عَنْهُ .

١٠٠٣ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ : أَىُّ الْمُجَاهِدِينَ اَعْظَمُ أَجْرًا ؟ قَالَ : «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا» .

١٠٠٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِى الْجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ

١٠٠١ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٧٣/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٤/٣ : إسناده حسن . وأخرجه الترمذى فى سننه ١٦٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله . من طريق أبى أمامة الباهلى ، مثله .

١٠٠٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ٨/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فى تضعيف الذكر فى سبيل الله تعالى .

١٠٠٣ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣ .

١٠٠٤ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧٨/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٢/٥ : فيه رجل لم يسمَّ .

اللهِ فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِى لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمَزِيدِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ.

١٠٠٥ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ فجعل[1] كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى[2] بَصَرِهِ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ، فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ كُلَّمَا حَصَدُوا عَادَ كَمَا كَانَ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ» قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، يُضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مَنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُفُهُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ فِي فَرْضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ الْبَزَّارُ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٠٠٦ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ زَبَّانَ عَنْ سَهْلٍ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٠٠٥– قال الهيثمى فى المجمع ٧٢/١: رواه البزّار، ورجاله موثوقون. إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبى العالية أو غيره فتابعيه مجهول. ولم أجده فى القسم المطبوع عند البزّار.

١٠٠٦– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٨٧/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) فى نسخة «يجعل».

(٢) كذا في الأصل أى مدى بصره

ثواب الجهاد فى سبيل الله عز وجل

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (١)

---

(١) البقرة : ٢٠٧ .
(٢) البقرة : ٢١٦ .
(٣) النساء : ٧٤ .
(٤) النساء : ٩٥-٩٦ .
(٥) التوبة : ٢٠ – ٢٢ .

وَقالَ تعالَى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ (٢) وَقالَ تعالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ (٣) وَقالَ تعالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) الآيات فى فضل الجهاد وثواب المجاهدين كثيرة جدًا .

١٠٠٧- وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ» قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «حَجٌ مَبْرُورٌ» رَواهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

[١٠٠٨ - وَعَنْ أَبِى ذَرّ رضى الله عنه قَالَ : قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَىُّ

١٠٠٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣٨١ ، كتاب الحج ، باب فضل الحج المبرور . ومسلم فى صحيحه ١/٨٨ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

١٠٠٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥/١٤٨ ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل . ومسلم فى صحيحه ١/٨٩ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال .

(١) التوبة : ١١١ .
(٢) الحجرات : ١٥ .
(٣) الصف : ٤ .
(٤) الصف : ١٠ - ١٣ .

الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رواه البخارى ومسلم].

١٠٠٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَمْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَوَ أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللهِ وَلاَ يُعْطِي[(١)] » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٠١٠ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ قَالَ: «مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ

١٠٠٩– أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٤، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء أى الناس خير. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه النسائى فى سننه ٨٣/٥، كتاب الزكاة، باب من يسأل بالله ولا يعطى به. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٠٤/١.

١٠١٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٦، كتاب الجهاد، بيان أفضل الناس مؤمن مجاهد. وأخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٧١/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) هو الذى يأتى إليه الفقير فيسأله بالله فيرده خائبًا.

بِنَفسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى» قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ : «الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ».

١٠١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠١٢ - وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ ! فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأُخْرَى يَرْفَعِ اللهُ بِهَا الْعَبْدَ مِائَةَ

١٠١١- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٥٩/٧ .

١٠١٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب درجات المجاهدين فى سبيل الله .

١٠١٣- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد .

دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «الْجُهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠١٤ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نَبِيَّ اللهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «بَخٍ بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ» فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ : «إِنْ شِئْتَ يَا مُعَاذُ حَدَّثْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَقِوَامِ هَذَا الْأَمْرِ وَذِرْوَةِ السَّنَامِ» فَقَالَ مُعَاذٌ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا أَلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِنَّ قِوَامَ هَذَا الْأَمْرِ إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَإِنَّ ذِرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١٠١٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣١/٥. والترمذى فى سننه ١١/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى حرمة الصلاة. وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائى فى الكبرى ، كما فى التحفة ٣٩٩/٨. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣١٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب كفّ اللسان فى الفتنة.

فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وَعْصَمُوا[(١)] دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا شَحِبَ[(٢)] وَجْهٌ وَلَا أَغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِى عَمَلٍ تُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتِ الْأَخِرَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ كَجِهَادٍ فِى سَبِيلِ اللهِ وَلَا ثَقُلَ مِيزَانَ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ تَحْمِلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ» مُخْتَصَرٌ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالتِّرْمِذِىُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِاخْتِصَارٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيُدِهِ» إِلَى آخِرِهِ .

١٠١٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ذِرْوَةُ[(٣)] سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ» .

١٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِىٍّ الْخَثْعَمِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ» قِيلَ : فَأَىُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ : «جَهْدُ الْمُقِلِّ» قِيلَ : فَأَىُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ» قِيلَ : فَأَىُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِنَفْسِهِ

١٠١٥- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/٢٦٦ .

١٠١٦- أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٦٩ ، كتاب الصلاة ، باب أى الأعمال أفضل . والنسائى فى سننه ٥/٥٨ ، كتاب الزكاة ، باب جهد المقل .

(١) عصموا : حموا .

(٢) شحب : اصفر .

(٣) ذروة : أعلى .

وَمَالِهِ» قِيلَ: فَأَىُّ القَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أُهَرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ[1] جَوَادُهُ» رواه أبو داود والنسائى.

١٠١٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاهِدُوا فِى سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِى سَبِيلِ اللهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنْجِى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٠١٨ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الحميل - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِى رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِى وَسَطِ الْجَنَّةِ وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِى رَبَضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِى وَسَطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِى أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ [أَنْ يَمُوت]» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ، رَبَضُ الْجَنَّةِ بالضاد المعجمة محركًا هو ما حولها.

١٠١٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣١٤/٥. والحاكم فى المستدرك ٧٤/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٠١٨ - أخرجه النسائى فى سننه ٢١/٦، كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦٧/٧.

(١) عقر: قطعت قوائمه فى المعركة.

(٢) زعيم: كفيل ضامن.

١٠١٩ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ [اللهُ عَنْهُمَا] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «حَجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، يَقُول إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ[1] فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً وَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ رُوَاتُهُ ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : كَثُرَ الْمُسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «غَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً».

١٠٢٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٠٢١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا

١٠١٩ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٢٥٨ . وأخرجه أبو داود فى المراسيل : ص ١٦٠ .

١٠٢٠ – قال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٨١ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث . قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثقة مأمون وضعّفه غيره . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى القسم المطبوع منهما .

١٠٢١ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد . ومسلم فى صحيحه ٣/١٤٩٨ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى . والنسائى فى سننه ٦/١٧ ، كتاب الجهاد ، باب ما تكفّل الله عزّ وجلّ لمن يجاهد فى سبيله .

(١) حجة الإسلام : حجة الفرض .

يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ» فَأَعَادُوا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ» ثُمَّ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ [الْقَائِمِ] الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهَذَا لَفْظُهُ وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ، قَالَ: «لَا أَجِدُهُ» ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ».

١٠٢٢ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ [فِي سبيل اللهِ] كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ مَتَى يَرْجِعِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٠٢٣ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ امْرَأَتَهُ أَتَتْهُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، قَالَ

١٠٢٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٧٢/٤.

١٠٢٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٩/٣.

لَهَا : «تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلَا تَقْعُدِي ، وَتَصُومِي وَلَا تفطِرِى وَتَذْكُرِى اللهَ تعَالَى وَلَا تَفْتُرِى حَتَّى يَرْجِع» قَالَتْ : مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْطُوِّقْتِيهِ(١) مَا بَلَغْتِ الْعُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ رُشْدِينَ وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَحَدِيثُه حَسَنٌ فِي الرَّقَائِقِ والمتابعات : «الْعُشُورُ» جمع عشر.

١٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ العَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ(٢) فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَجعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ . فَأَلْقَاهُ ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ جفن السيف هو قِرَابُهُ .

١٠٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ ، وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ

١٠٢٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥١١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنّة للشهيد.

١٠٢٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٩/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنّة للشهيد.

(١) طوقته : أعانك الله عليه .

(٢) رث الهيئة : عليه ثوب خلق بال .

وَالْأَرْضُ» قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ : يَا رَسُولَ اللهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : بَخٍ بَخٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ» قَالَ : لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا» فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ «[القرن]» بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب .

١٠٢٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : – يَعْنِي – «يَقُولُ اللهُ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ إِنْ قَبَضْتُهُ أَوْرَثْتُهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَّعْتُهُ رَجَّعْتُهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٠٢٧ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ

١٠٢٦ – أخرجه الترمذى فى سننه ٤/١٦٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الجهاد .

١٠٢٧ – لم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١/٢٩٥ .

يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ» رَوَاهُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ : قوله «يُعَزِّرُهُ» أى يعينه وينصره [ويعظمه] .

١٠٢٨ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ[1] نَاقَةٍ حَرَّمَ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ» .

ثواب قيام الرجل فى الصف فى سبيل الله

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[2] .

١٠٢٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[3] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١٠٢٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٨٧/٤ .

١٠٢٩- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٦٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فواق : مقدار ما بين الحلبتين .

(٢) الصف : ٤ .

(٣) خزاعى أسلم عام خيبر وغزا عدة غزوات وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح وكان ينزل ببلاد قومه ثم تحول إلى البصرة إلى أن مات بها وقد ولى على قضائها عدة مرات وكان يستعفى فيعفى توفى سنة ٥٢ هـ .

١٠٣٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ : لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٌ . «الْفُوَاقُ» هو ما بين الحلبتين ، وقيل هو ما بين الشخبين[(١)].

١٠٣١ – وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قِيلَ : لَا بَأْسَ ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠٣٠– أخرجه الترمذى فى سننه ١٨١/٤ ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الغدو والرواح .. وقال الترمذى : هذا حديث حسن . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٦٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٠٣١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٦١/٧ .

(١) الشخب : صوت خروج الحليب من الضرع .

ثواب الدعاء عند التقاء الصفوف

قَالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[1] وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[2] .

١٠٣٢ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَقَلَّمَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُه : عِنْدَ حُضُورِ النِّدَاءِ[3] وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَفِي رِوَايَةٍ «ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ» أَوْ قَالَ : «مَا تُرَدَّانِ الدُّعَاء عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحِمُ بَعْضٌ بَعْضًا» وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُه حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ» : «يَلْحِمُ» بالحاء المهملة أى ينشب بعضهم ببعض فى القتال .

١٠٣٢ – أخرجه أبو داود فى سننه ٢١/٣ ، كتاب الجهاد ، باب الدعاء عند اللقاء . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢١٩/١ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٠/٣ .

(١) البقرة : ٢٥٠ – ٢٥١ .
(٢) آل عمران : ١٤٧ – ١٤٨ .
(٣) النداء : الأذان .

ثواب من جُرحَ فى سبيل الله عز وجل

١٠٣٣ - عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَىْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهْرَاقُ فِى سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِى سَبِيلِ اللهِ وَأَثَرٌ فِى فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٠٣٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِى سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِى سَبِيلِى وَإِيمَانٌ بِى وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِى فَهُوَ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا كَلْمٌ يُكْلَمُ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ(١) عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ(٢) سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِى سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّى، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ

١٠٣٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/١٩٠، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء فى فضل المرابط.

١٠٣٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ٣/١٤٩٥، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله.

(١) أشق: أصعّب.

(٢) خلاف: بعد أو وراء.

لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ: «الْكَلْمُ» بفتح الكاف وإسكان اللام هو الجرح.

١٠٣٥ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ» وفي رواية «كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا اللَّونُ لَوْنُ دَمٍ والْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ: «الْعَرْفُ» بفتح العين وإسكان الراء هو الرائحة.

١٠٣٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ عَلَيْهِ طَابَعُ[1] الشُّهَدَاءِ وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

١٠٣٥ - أخرجه البخاري في صحيحه ٦/٢٠، كتاب الجهاد، باب من يخرج في سبيل الله عزّ وجلّ. ومسلم في صحيحه ٣/١٤٩٧، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

١٠٣٦ - أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٥/٧٥. والحاكم في المستدرك ٢/٧٧، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: هو منقطع فلعلّه من الناسخ.

(١) طابع: خاتم.

١٠٣٧ – وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا الْمِسْكُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه .

وَتَقَدَّمَ فِي ثَوَابِ الْمَشْيِ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ «وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَقُولُونَ فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ» .

ثواب مَن قَتَلَ كافرًا

١٠٣٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ

١٠٣٧ – أخرجه أبو داود فى سننه ٣/٢١ ، كتاب الجهاد ، باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة . والترمذى فى سننه ٤/١٨٥ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن يكلّم في سبيل الله . والنسائى فى سننه ٦/٢٥ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة . وابن ماجة فى سننه ٢/٩٢٣ ، كتاب الجهاد ، باب القتال فى سبيل الله سبحانه وتعالى .

١٠٣٨ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٣/١٥٠٥ ، كتاب الإمارة ، باب من قتل كافرًا ثم سدّد . والحاكم فى المستدرك ٢/٧٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وأخرجه النسائى فى سننه ٦/١٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل فى سبيل الله .

بإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَفْظُهُ قَالَ : «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ[1] الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ[2] ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَمَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالشُّحُّ» وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ نَحْوَ الْحَاكِمِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ [فيه] : الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ» .

ثواب الشهيد في سبيل الله [تعالى]

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾[3] وَقَالَ تعالَى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[4] وَقَالَ تعالَى : ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾[5] وَقَالَ تعالَى :

(١) فى الأصل «شدد» بالشين .
(٢) معنى سدد وقارب أنه اقتصد فى عمله بلا غلو ولا إسراف .
(٣) البقرة : ١٥٤ .
(٤) آل عمران : ١٦٩ - ١٧٠ .
(٥) آل عمران : ١٩٥ .

﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ (١) .

١٠٣٩ – وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعَدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا لِي : أَمَّا هَذِهِ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ .

١٠٤٠ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْجِهَادُ أَفْضَلُ قَالَ : «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَيُهَرَاقَ دَمُكَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٠٤١ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ أَللهُ الْأَجْوَدُ وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَد آدَمَ وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ» .

١٠٣٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٣٨٧ ، كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى ﴿واتّخذ اللهُ إبراهيم خليلاً﴾ .

١٠٤٠– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٧٤ .

١٠٤١– قال الهيثمى فى المجمع ١/١٦٦ : رواه أبو يعلى ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

(١) سورة محمد : ٤ – ٦ ومعنى عرفها لهم بين لكل واحد مقعده ومقره فلا يضل عنه . وعن ابن عباس أن المعنى طيبها لهم وذلك من العرف وهو الطيب .

١٠٤٢ – وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ(١) فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ ؟ قَالَ : «كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

١٠٤٣ – وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ : اللَّهُمْ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ . فَلَمَا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةِ قَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا» قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «إِذًا يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدَ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٤٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ

١٠٤٢ – أخرجه النسائي في سننه ٩٩/٤ ، كتاب الجنائز ، باب الشهيد.

١٠٤٣ – أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨١/٢ . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧٥/٧. والحاكم في المستدرك ٢٠٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

١٠٤٤ – أخرجه النسائي في سننه ٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما يجد الشهيد من الألم . وابن ماجة في سننه ٩٣٧/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٨٢/٧. والترمذي في سننه ١٩٠/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل المرابط . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(١) يفتنون : يمتحنون ويختبرون.

مَسِّ الْقَرْصَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٠٤٥ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدَ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ [إِلَى] الدُّنْيَا[1] فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٠٤٦ – وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ ، فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنَّهْ[2] ، فَيَقُولُ : وَمَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى ؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلُ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٤٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الحور العين وصفتهن . ومسلم فى صحيحه ١٤٩٨/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى .

١٠٤٦– أخرجه النسائى فى سننه ٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ما يتمنّى أهل الجنّة . والحاكم فى المستدرك ٧٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى الأصل «أن يرجع الدنيا» .

(٢) هى فعل الأمر تمن وقد ألحقت به هاء السكن .

١٠٤٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ.

١٠٤٨ – وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ تُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»(١) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ قُلْتَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَتُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٤٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ

١٠٤٧– أخرجه البخاري في صحيحه ٩٢/١، كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان. ومسلم في صحيحه ١٤٩٥/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

١٠٤٨– أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠١/٣، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه.

١٠٤٩– أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٢/٣، كتاب الإمارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه.

(١) مدبر: منهزم.

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٥٠ – وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ [١]، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ قَالَ : «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ» فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ «عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيرًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٠٥١ – وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ [٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ثُمَّ قَالَ : أُهَاجِرُ مَعَكَ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزَاةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَ ، وَقَسَمَ لَهُ ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ وَكَانَ يَرْعَى [٣] ظَهْرَهُمْ فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ [قَالُوا قَسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : «قَسْمٌ قَسَمْتُهُ لَكَ» قَالَ : مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ وَلَكِنْ اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَا هنا –وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ– بِسَهْمٍ

١٠٥٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٢٤ ، كتاب الجهاد ، باب عمل صالح قبل القتال.

١٠٥١– أخرجه النسائى فى سننه ٤/٦٠ ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على الشهداء.

(١) مخمر بالحديد .

(٢) شداد بن الهادى والهادى أسامة بن عمرو وكان يوقد النار ليلاً للسائرين فلقب بذلك شهد الخندق وسكن المدينة وتحول إلى الكوفة .

(٣) يرعى : يحرس .

فَأَمُوتَ فَأَدْخلَ الْجَنَّةَ فقَالَ : «إِنْ تَصْدُقِ اللهُ يَصْدُقْكَ» فَلَبِثُوا قَلِيلاً ، ثُمَّ نَهضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأُتِيَ بِهِ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَهُوَ هُوَ» قَالَ : نَعَمْ قَالَ : «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ» ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِراً فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيداً أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

١٠٥٢ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنِ اللهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ مَا أَصْنَعُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ[(١)] الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا دُونَ أُحُدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا صَنَعَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ

١٠٥٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١/٦ ، كتاب الجهاد ، باب قوله تعالى : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ...﴾ . ولم أجده عند مسلم بهذا اللفظ ، أنظر التحفة ١٦٠/١ .

(١) انكشف : هرب .

رَمْيَةً بِسَهْمٍ ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٠٥٣ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ مُضَرَّجَةً قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. [قلت] : كان النبي صلّى اللهُ عَليهِ وسلّم في غزوة مُؤتَةَ أَمَّر زيدَ بن حارثة وقال : «إن قُتل زيد فجعفرُ وإن قُتل جَعفر فابنُ رَوَاحَةَ» فَأخذ الراية زيد [رضى الله عنه] فأصيب ، ثم أخذها جعفر رضى الله عنه بيده اليمنى فقطعت ، فأخذها بيده اليسرى فقطعت ، ثم استشهد رضى الله عنه . قال ابن عمر : فالتمسنا جعفرًا فوجدناه من القتلى ، ووجدنا فيما أقبل من جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية ، فجزاه الله أن جعله من الأحياء المرزوقين عنده كبقية الشهداء ، وزاده أن أبدله بيديْه جناحين يطير بهما حيث شاء ويأكل من ثمار الجنة ما شاء ، فمن أجل ذلك سمى الطيارَ.

١٠٥٣– لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٣/٩ : رواه الطبرانى ، وفيه عمر بن هارون ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات.

(١) الأحزاب : ٢٣ .

وكان عبد الله بن عمر إذا حيًّا عبد الله بن جعفر ، قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين .

١٠٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هَنِيئًا لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِى السَّمَاءِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٥٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَنَهَانِي قَوْمِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقِيلَ : ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : «لِمَ تَبْكِي أَوْ فَلَا تَبْكِي مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٥٦ - وَعَنْهُ [قال] : لَمَّا أُصِيبَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِى أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ

١٠٥٤ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٧٣/٩ : رواه الطبرانى وإسناده حسن. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١٠٥٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ظل الملائكة على الشهيد. ومسلم فى صحيحه ١٩١٧/٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام.

١٠٥٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٢٣٠/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة آل عمران. وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٩٣٦/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١١٩/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبى : أبو حماد هو المفضل بن صدقة ؛ قال النسائى : متروك.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ لِأَبِيكَ» قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا[(١)] ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً ، قَالَ : إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾[(٢)] قَالَ : يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[(٣)] الآيَةَ كُلَّهَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٠٥٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ ، أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ بِالْبُكَاءِ ، فَقَالَ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠٥٨ - وَعَنْهُ ، قَالَ : جَاءَ أُنَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلِّمُونَا القُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ

١٠٥٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٤/٧ ، كتاب المغازى ، باب فضل من شهد بدر.

١٠٥٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٨٠/٦ ، كتاب الجهاد ، باب العون بالمدد. ومسلم فى صحيحه ١٥١١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب ثبوت الجنّة للشهيد.

(١) أى مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .

(٢) القصص : ٣٩ .

(٣) آل عمران : ١٦٩ .

الْأَنْصَارِ ، يُقَالَ لَهُمُ الْقُرَّاءُ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَؤُونَ[1] الْقُرْآنَ وَيَتَدَارَسُونَهُ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَحْتَطِبُونَ ، فَيَبِعُونَهُ[2] وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ وَالْفُقَرَاءِ فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ فَقَالُوا : اللَّهُمْ أَبْلِغْ عَنَا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا . قَالَ : وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ[3] فَقَالَ حَرَامٌ : فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٠٥٩ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[4] فَقَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اطِّلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا : أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ

١٠٥٩- أخرجه مسلم في صحيحه ١٥٠٢/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان أو أرواح الشهداء في الجنّة .

(١) في نسخة «فيقرؤون» .
(٢) أي يبيعون الحطب .
(٣) أي أخرجه من بطنه .
(٤) آل عمران : ١٦٩ .

مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَمْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا[(١)] قَالُوا : يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تُرَدَّ أَرْوَاحُنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةً تُرِكُوا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠٦٠ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أَوْ شَجَرِ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ صَحِيحٌ : «تَعْلُقُ» بضم اللام أى ترعى من أعالى شجر الجنة .

١٠٦١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عَنِ

١٠٦٠– أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٦/٤ ، كتاب فضل الجهاد ، باب ما جاء فى ثواب الشهداء ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

١٠٦١– أخرجه أبو داود فى سننه ١٥/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٨٨/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) يسألوا : يطلبوا .

(٢) أنصارى سلمى شهد العقبة وبايع بها وتخلف عن بدر وشهد أحدا وما بعدها وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن تبوك مات بالشام فى عهد معاوية .

الْحَرْبِ ، فَقَالَ اللهُ تعالَى : أَنَا أُبْلِغُهُمْ عَنْكُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ الْآيَة» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قوله «يَنْكُلُوا» أى يجبنوا ويمتنعوا عن[1] الجهاد .

١٠٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَجِبَ رَبُّنَا تَبارَكَ وَتَعالَى مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَانْهَزَمَ يَعْنِى أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى وَشَفَقَةً[2] مِمَّا عِنْدِى حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٠٦٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِى سُيُوفِهِمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ : مَنْ هَؤُلَاءِ قِيلَ : الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٠٦٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٦/١ . وأبو داود فى سننه ١٩/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فى الرجل يشترى نفسه . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٤/٤ .

١٠٦٣- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٦/٣ .

١٠٦٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٦/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٨٣/٧ . والحاكم فى المستدرك ٧٤/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «من» .

(٢) أى خوفًا من الوعيد .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِق نَهْرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِى قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٦٥ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٠٦٦ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل حديثٍ قَبْلَهُ وَمَتْنُهُ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سَبْعَ خِصَالٍ : أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيُجَارُ[2] مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ؛ الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجَ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» .

١٠٦٥– أخرجه أبو داود فى سننه ١٥/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فى الشهيد يشفع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٨٤/٧ .

١٠٦٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣١/٤ .

(١) متنه : نصه .

(٢) يجار : يحمى .

١٠٦٧ - وعَنِ الْمِقْدَام بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دُفْعَةٍ ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، الْيَاقُوتَةُ مِنهَا[1] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ :

«الدُّفْعَةُ» بضم الدال وبالعين المهملة هي الدفعة من دم أو غيره .

١٠٦٨ - وعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْقَتْلَى ثَلاثَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ[3] فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ ، فِي جَنَّةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ . وَرَجُلٌ فَرِقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

١٠٦٧ - أخرجه ابن ماجة في سننه ٩٣٥/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة في سبيل الله . والترمذي في سننه ١٨٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب في ثواب الشهيد . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٠٦٨ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨٥/٤ . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٨٥/٧ .

(١) كذا في الأصل والصواب «منه» .

(٢) كان اسمه عتلة فغيره النبي ﷺ وهو غلام حدث مات سنة ٨٧ هـ وكان آخر من مات بالشام من الصحابة .

(٣) في نسخة «بنفسه وماله» .

فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى لَقِىَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ فَتِلْكَ مُمَصْمِصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا وَأُدْخِلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِىَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ فَذَلِكَ فِى النَّارِ إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ : قوله «فَرِقَ» بكسر الراء أى جزع وخاف . «وَالْمُمْتَحَنُ» بفتح الحاء هو الذى شرح الله صدره ومنه قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [1] أى شرحها ووسعها . «والممصمصة» بصادين مهملتين وبضم الميم الأولى وفتح الميم الثانية وكسر الثالثة هى المكفرة للذنوب الممحصة لها .

١٠٦٩ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الشُّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ الْإِيمَانِ لَقِىَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَاكَ الَّذِى يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَعْيُنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى وَقَعَتْ قَلَنْسُوَتُهُ » – فَلَا أَدْرِى قَلَنْسُوَةَ عُمَرَ أَرَادَ أَمْ قَلَنْسُوَةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : « وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَيِّدُ

١٠٦٩– لم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى . وأخرجه الترمذى فى سننه ١٧٧/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل الشهداء عند الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

(١) الحجرات : ٣ .

الْإِيمَانِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طَلْحٍ مِنَ الْجُبْنِ ، أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ . وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ . وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَقَ اللهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالتِّرْمذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : «الطَّلْحُ» شجر ذو شَوْك ، «وَالْجُبْنُ» هو الخوف وعدم الإقدام. وقوله «سَهْمٌ غَرْبٌ» أى لا يُدرَى من رمَى به؟ ولا من أين جاء؟ ولهم فى إعرابه وجوه : منهم من يُضيف سهم الى غرب ، ومنهم من يجعل غرب صفة لهم ، ثم منهم من ينصب[(١)] الغين والراء جميعًا فى كليهما ومنهم من يُسكن الراء والله اعلم .

١٠٧٠ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلَا يُقْتَلَ يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيُؤْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ [الأكبر] وَيُزَوَّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ

١٠٧٠- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٨٤/٢ . ولم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩٢/٥ : رواه البزّار وضعّفه بشيخه محمّد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابورى فهو متروك ، وفيه أيضًا مسلم ابن خالد الزنجى وهو ضعيف ، وقد وثّق .

(١) عبر عن الفتح بالنصب تجاوزًا وتسامحًا .

الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ. وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ. وَالثَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ يَقُولُ: أَلَا أَفْسِحُوا لَنَا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ، حَتَّى يَأْتُونَ[١] مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ[٢] وَلَا تُفْزِعُهُم الصَّيْحَةُ وَلَا يُهِمُّهُمْ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا وَيَتَبَوَّؤُونَ[٣] مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا» قوله: «زَحَلَ» بالزاى والحاء المهملة محركا[٤] معناه تأخر وتنحى.

(١) الفعل مرفوع بثبوت النون لأن حتى ابتدائية هنا وإن كان الأنسب أن تكون غائية.
(٢) البزرخ: حاجز ما بين شيئين.
(٣) يتبوؤون: ينزلون.
(٤) فى نسخة «محركاه».

١٠٧١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ - قَالَ : وَكَانَ يَزِيد ابْنُ شَجَرَةَ مِمَنْ يُصَدِّقُ قَولَهُ فعْلُهُ - خَطَبَنَا ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ تَرى مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَفِى الرِّحَالِ مَا فِيهَا وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَزُيِّنَ الْحُورُ الْعِينُ وَأُطلقْنَ فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قُلْنَ : اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ فَانهكُوا[1] وُجُوهَ الْقَوْمِ ، فِدًى لَكُمْ أَبِى وَأُمِّى ، وَلَا تُخْزِنُوا[2] الْحُورَ الْعِينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ تُكَفِّر عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَتَقُولَانِ قَدْ أَنَا لَكَ وَيَقُولُ قَدْ أَنَا لَكُمْ ثُمَّ يُكْسَى مِائَةَ حُلَّةٍ لَيْسَ مِنْ نَسِيجِ بَنِى آدَمَ وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ لَوُضِعْنَ ، وَكَانَ يَقُولُ : نُبِّئْتُ أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مَوْقُوفًا ، وَرَوَاهُ [البزار] غَيْرُهُ مَرْفُوعًا بِاخْتِصَارٍ .

١٠٧١- قال الهيثمي في المجمع ٢٩٤/٥ : رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها . وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٢٨٢/٢ .

(١) أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم . وفى نسخة «انهلوا» .

(٢) فى نسخة «ولا تخزوا» .

١٠٧٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ(١) زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ عَنْ شَهْرٍ عَنْهُ : و«الْبَراحُ» بفتح الباء هى الارض المَتسعة لا زرع فيها ولا شجر : و«الظِّئْرُ» بظاء معجمة بعدها همزة ساكنة هى المرضع . و«الْفَصِيلُ» وَلد الناقة إِلَى أن يفصل عن أمه .

١٠٧٣ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أسْودَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ مُنْتِنُ الرِّيحِ قَبِيحُ الْوَجْهِ لَا مَالَ لِي فَإِنْ أَنَا قَاتَلْتُ هَؤُلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ فَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : «فِي الْجَنَّةِ» فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «قَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رِيحَكَ وَأَكْثَرَ مَالَكَ» وَقَالَ : لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ نَازعته جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . قلت : واسم هذا الأسود

١٠٧٢ – أخرجه ابن ماجة فى سننه ٩٣٥/٢ ، كتاب الجهاد ، باب فضل الشهادة فى سبيل الله . وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناده ضعيف ، لضعف هلال بن أبى ذئب .

١٠٧٣ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ٩٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . ولم أقف على كتاب الصحابة للأصفهانى مطبوعًا .

(١) تبتدره : تسارع إليه .

الذى أتى النبي صلى الله عليه وسلم جِعَال ذكره الحافظ أبو موسى الإصفهاني فى الصحابة وروى فى ترجمته هذا الحديث بنحوه من حديث ابن عمر ، ولفظهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ لَوْ[أن] قَاتَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى أُقْتَلَ يُدْخِلُنِى رَبِّى الْجَنَّةَ وَلَا يَحْقِرُنِى ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : فَكَيْفَ وَأَنَا مُنْتِنُ الرِّيحِ أَسْوَدُ اللَّوْنِ خَسِيسٌ فِى الْعَشِيرَةِ ؟ وَمَضَى فَقَاتَلَ فَاسْتُشْهِدَ فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «الْآنَ طَيَّبَ اللهُ رِيحَكَ يَا جِعَالُ وَبَيَّضَ وَجْهَكَ» .

١٠٧٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا [(١)] : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِى وَهُوَ فِى أَصْحَابِهِ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ [فَرَفَعَ الْأَعْرَابِىُّ نَاحِيَةً مِنَ الْخِبَاءِ فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ فَقِيلَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يُرِيدُونَ الْغَزْوَ] فَقَالَ : هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ ؟ قِيلَ لَهُ : نَعَمْ يُصِيبُونَ الْغَنَائِمَ ثُمَّ تُقَسَّمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَمَدَ إِلَى بَكْرٍ [(٢)] لَهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَعَهُمْ فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَذُودُونَ [(٣)] بَكْرَهُ [عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَعُوا لِى النَّجْدِىَّ] فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ» قَالَ : فَلَقُوا الْعَدُوَّ

١٠٧٤ - لم أجده عند البيهقى فى الآداب والمدخل وفى الأربعين الصغرى.

(١) فى نسخة «عنه» .
(٢) بكر : جمل فتى .
(٣) يزودون : يبعدون .

فَاسْتُشْهِدَ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِرًا أَوْ قَالَ مَسْرُورًا يَضْحَكُ ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَاكَ مُسْتَبْشِرًا تَضْحَكُ ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَالَ : «أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنَ اسْتِبْشَارِى أَوْ قَالَ سُرُورِى فَلِمَا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا إِعْرَاضِى عَنْهُ فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الْآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٠٧٥ – وَعَنْ نعيم بْنِ هَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «الَّذِينَ إن يَلْقُوا فِى الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أُولَئِكَ يَنْطَلِقُونَ فِى الْغُرَفِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِى الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادَيْنِ جَيِّدَيْنِ .

١٠٧٦ – وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

١٠٧٥ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٨٧/٥ . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩٢/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى .

١٠٧٦ – قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٢/٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط من عتبة بن سعيد بن أبان ، وثّقه الدارقطنى كما نقل الذهبى ، ولم يضعّفه أحد . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١١ - أبواب قراءة القرآن

ثواب من تعلم القرآن أو علمه أو تلاه أو استمعه لوجه الله [عز وجل]

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ

(١) البقرة : ١٢١

(٢) الإسراء : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٨٢ .

شَكُورٌ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (٢) والآيات فى الباب كثيرة].

١٠٧٧ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اقْرَؤوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ » الْحَدِيْثَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٧٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِىَّ (٣) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَقُولُ الصِّيامُ رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِى فِيهِ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ رَبِّ إِنِّى مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِى فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٠٧٧ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن.

١٠٧٨ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٤/٢. وقال الهيثمى فى المجمع ١٨١/٣ : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) فاطر : ٢٩ – ٣٥.

(٢) الزمر : ٢٣ .

(٣) فى نسخة «رسول الله» .

١٠٧٩ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ. مَنْ جَعَلَهُ أَمامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ: قوله «مَاحِلٌ» هو بحاء مهملة مكسورة قيل: معناه ساع، وقيل: خصم مجادل.

١٠٨٠ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهِمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ[1] النَّارُ».

١٠٨١ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْانَ وَعَلَّمَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٠٧٩ - أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٦٧/١.

١٠٨٠ - أخرجه الترمذى في سننه ١٧١/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى فضل قارئ القرآن. وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعف الحديث. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٧٨/١، فى المقدّمة، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه.

١٠٨١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٧٤/٩، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه. ولم يخرجه مسلم، وقد وهم الحافظ - رحمه الله - فى عزو الحديث إليه. وقد أخرجه الترمذى والدارمى، وأخرجه الفريابى فى فضائل القرآن: ١١٨-١٢٥ من طرق متعددة عن عثمان - رضى الله عنه -.

(١) فى نسخة «لهم».

١٠٨٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا يُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ فَيَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ وَمَنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ: «بُطْحَان» بضم الباء وإسكان الطاء وبالحاء المهملة موضع بالمدينة، و«الْكَوْمَاءُ» بفتح الكاف وبالمدهى العظيمة السنام من الإبل.

١٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَأَنْ تَغْدُوَ فَتُعَلِّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتُعَلِّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٠٨٤ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ

١٠٨٢ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٢/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن.

١٠٨٣ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ٧٩/١، فى المقدّمة، كتاب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه.

١٠٨٤ - أخرجه أبو داود فى سننه ٧٠/٢، كتاب الصلاة، باب فى ثواب قراءة القرآن. والحاكم فى المستدرك ٥٦٧/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وقال الذهبى: زبان ليس بالقوىّ.

الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا فَمَا ظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٠٨٥ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتعَلَّمَهُ وعَمِلَ بِهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يوم القيامة تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ: بِمَا(١) كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٠٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ [تعَالَى]: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾(٢) قَالَ: الَّذِينَ قَرَؤُوا الْقُرْآنَ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٠٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ لِصاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ

١٠٨٥- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٦٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٠٨٦- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٢٨/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٠٨٧- أخرجه أبو داود فى سننه ٧٣/٢، كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل فى القراءة. =

(١) الصحيح لغة بم.　　(٢) التين: ٥-٦.

وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال أبو سليمان الخطابى فى معالم السنن جاء فى الأثر أن عدد آى القرآن على قدر دَرَج [الجنة] فيقال للقارئ : ارقَ فى الدَّرَج على قدر ما كنت تقرأ من [آى] القرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة فى الآخرة ، ومن قرأ جزءًا منه كان رقيُّه فى الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة.

١٠٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَى عَنْهُ فَيُقَالُ لَهُ : اقْرَأْ وَارْقَ وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

= وابن ماجة فى سننه ١٢٤٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن ، من حديث أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه -. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧١/٢. وأخرجه الترمذى فى سننه ١٧٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (١٨) ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح.

١٠٨٨- أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (١٨) ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح. ولم أجده عند ابن خزيمة فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

١٠٨٩ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ(١) اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ(٢) فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٠٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ(٣) وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ هُمْ عَلَى كَثِيبٍ(٤) مِنْ مِسْكٍ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلْقِ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ(٥)» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٠٨٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٧٣/٩، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن.

١٠٩٠ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤٣٣/١٢، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٢٧/١: فيه بحر بن كثير السقّاء، وهو ضعيف.

(١) آناء: جمع آن وهو الوقت.
(٢) يهلكه: يبالغ فى إنفاقه.
(٣) يعنى لا يخافون يوم القيامة.
(٤) كثيب: تل.
(٥) مواليه: ملاكه.

لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ وَلَا يَفزعُونَ حِينَ يَفْزَعُ النَّاسُ رَجُلٌ عُلِّمَ الْقُرْآنَ فَقَامَ بِهِ يَطْلُبُ وَجْهَ اللهِ وَمَا عِنْدَهُ» [الحديث].

١٠٩١ – وَعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لا تَرْجِعُونَ إِلَى اللهِ بِشَىْءٍ أفضلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ» يَعْنِي الْقُرْآنَ. رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٠٩٢ – وَخَرَّجَ التِّرمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ(١) عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِى صَلَاتِهِ وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ».

١٠٩٣ – وَعَنْ أَنسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلهِ أَهْلِينَ(٢) مِنَ النَّاسِ» قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

١٠٩١– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٥/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٠٩٢– أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٦/٥، كتاب فضائل القرآن، باب رقم (١٧). وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٠٩٣– أخرجه النسائى فى الكبرى، انظر التحفة ٩٨/١. وابن ماجة فى سننه ٧٨/١، فى المقدّمة، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح.

(١) يذر: ينثر.

(٢) أهلين: جمع أهل وهو ملحق بجمع المذكر السالم.

«أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخاصَّتُهُ» رَواهُ النَّسائِيُّ وَابْنُ ماجَهْ بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ .

١٠٩٤ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَما هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جالَتْ فَرَسُهُ فَقَرأ ، ثُمَّ جالَتْ أُخْرَى ، فَقَرَأَ ثُمَّ جالَتْ[(١)] أَيْضًا . قالَ أُسَيْدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى[(٢)] ، فَقُمْتُ إِلَيْها فَإِذا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيها أَمْثالُ السُّرُجِ[(٣)] عَرَجَتْ[(٤)] فِي الْجَوِّ حَتَّى ما أَراها . قالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ بَيْنَما أَنا الْبارِحَةَ في جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي ، إِذْ جالَتْ فَرَسِي فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جالَتْ أَيْضًا فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قالَ : فَقَرَأْتُ ثُمَّ جالَتْ أَيْضًا فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ» قالَ : فَانْصَرَفْتُ وَكانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْها خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيها أَمْثالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى ما أَراها

١٠٩٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٣/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن . ومسلم فى صحيحه ٥٤٨/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب نزول السكينة لقراءة القرآن .

(١) جالت فرسه : دارت فى مكانها .

(٢) يحيى ولد أسيد بن حضير .

(٣) السرج : جمع سراج .

(٤) عرجت : صعدت .

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَمِعُ [١] لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهَذَا لَفْظُهُ.

١٠٩٥ – وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا مُخْتَصَرَةٍ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ» وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِاخْتِصَارٍ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ مُدَلَّاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ [٢] فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ» «الْمِرْبَدُ» بكسر الميم وإسكان الراء وبالباء الموحدة هو المكان الذى تحبس فيه الإبل والغنم وهو الموضع الذى يجعل فيه التّمر ليجف أيضًا.

١٠٩٦ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ

١٠٩٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ٩/٥٧، كتاب فضائل القرآن، باب فضل الكهف. ومسلم فى صحيحه ١/٥٤٧، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن. والحاكم فى المستدرك ١/٥٥٤.

١٠٩٦– أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٠٧٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر.

(١) فى نسخة «تسمع».

(٢) أمضى: أستمر فى القراءة.

اللهِ وَيَتَدارَسُونَه بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهِ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٠٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ آلم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِف حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيم حَرْفٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ، وقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَطْوَل مِنْهُ وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ وَلَفْظُهُ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ[1] اللهِ فَاقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللهِ والنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَزِيغُ[2] فَيُسْتَعْتَبُ[3] وَلَا يُعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ وَلَا تَنْقَضِي[4] عَجَائِبُهُ وَلَا تَخْلُقُ[5] مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، أُتْلُوهُ فَإِنَّ اللهَ

١٠٩٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفًا من القرآن، ما له من الأجر. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٥/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر. وقال الذهبى: صالح ثقة خرّج له مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف.

(١) المأدبة فى الأصل هى الدعوة إلى الطعام.
(٢) يزيغ: يميل.
(٣) يستعتب: يرى ناقصًا.
(٤) تنقضى: تنتهى.
(٥) تخلق: تبلى.

يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ آلم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِف وَلامُ وَمِيمٌ».

١٠٩٨ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ وَمَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٠٩٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّه» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ.

١١٠٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:-قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ مَسْأَلَتِي[(١)] أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ وَفَضْلُ كَلاَمِ اللهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلامِ كَفَضْلِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيث حَسَنٌ.

١٠٩٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤١/٢.

١٠٩٩- لم أجده عند ابن حبّان فى مظانّه فى باب قراءة القرآن.

١١٠٠- أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٢٥) ، وقال : هذا حديث حسن غريب.

(١) مسألتى : دعائى والطلب منى.

١١٠١ - وعَنْ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَّةِ[(١)] رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِى لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ -وَفِى رِوَايَةِ الْفَاجِرِ- الَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ -وَفِى رِوَايَةِ الْفَاجِرِ- الَّذِى لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١١٠٢ - وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَعْنِى مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ[(٢)] سِنًّا فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ» قَالَ: مَعِى كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُم» فَقَالَ

١١٠١- أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٥/٩، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام. ومسلم فى صحيحه ٥٤٩/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن.

١١٠٢- أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٦/٥، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة؛ وقال الترمذى: هذا حديث حسن. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن)، ص ٤٤٢.

(١) الأترجة: البرتقالة.

(٢) أحدثهم: أصغرهم.

رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : وَاللهِ مَا مَنَعَنِى أَنْ أَتَعَلَّمَ الْبَقَرَةَ إِلَّا خَشْيَةُ أَلَّا أَقُومَ بِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤوهُ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعلمهُ فَقَرَأَهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ[1] مَحْشُوٍّ مِسْكاً يَفُوحُ رِيحُهُ فِى كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَنْ تَعلمهُ فَيَرْقُدُ[2] وَهُوَ فِى جَوْفِهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِىَ[3] عَلَى مِسْكٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١٠٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ[4] الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ . وَالَّذِى يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ[5] فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١١٠٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٩١/٨ ، كتاب التفسير ، باب رقم (٨٠) ، سورة (عبس). ومسلم فى صحيحه ٥٤٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الماهر بالقرآن.

١١٠٤- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) الجراب : ظرف من جلد .

(٢) يرقد : يستلقى لينام

(٣) أوكى : ربط .

(٤) السفرة : الكتبة ويريد به الملائكة .

(٥) يتتعتع فيه : يشق عليه .

١١٠٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ والْحَاكِمُ وقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١١٠٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

وَنُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَه اللهُ : أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ مَا أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ إِلَيْكَ؟ قَالَ : بِكَلَامِي يَا أَحْمَدُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَبِّ بِفَهْمٍ أَوْ بِغَيْرِ فَهْمٍ ؟ قَالَ : بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ .

ثواب قراءة الفاتحة وفضلها

١١٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي

١١٠٥- أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ١٨٠/٢ . والحاكم فى المستدرك ٣٠٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٠٦- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٥٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٠٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٩٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة .

نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ[(١)] » وَفِى رِوَايَةٍ « فَنِصْفُهَا لِى وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللهُ حَمِدَنِى عَبْدِى، فَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى ، فَإِذَا قَالَ : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجَّدَنِى عَبْدِى ، وَإِذَا قَالَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، قَالَ : هَذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، قَالَ هَذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قَوْلَهُ «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» يعنى القراءة بدليل أنه فسرها بها ، وقد تسمى القراءة صلاةً لوقوعها فيها وكونها جزءًا من أجزائها كما فى قوله تعالى : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[(٢)] ومعنى قِسْمتها بين الله وبين عبده نصفين لأن نصفها ثناء على الله تعالى وتعظيم لجلاله ، ونصفها دعاء ومسألة من العبد والله أعلم .

١١٠٨ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ

١١٠٨– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.

(١) سأل : طلب .
(٢) الإسراء : ١١٠ .

أُوتِيتُهمَا لَمْ يُؤْتَهمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيم سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَمْ تَقْرَأْ[(١)] بِحَرْفٍ مِنْهمَا إِلَّا أعْطِيتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «النقيض» الصوت .

١١٠٩ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى [(٢)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّى بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ ثم أَتَيْته فقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ انِّى كُنتُ أُصَلِّى فقَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ تعالَى : ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾ [(٣)] - ثُمَّ قَالَ : - لَأُعَلِّمَنكَ سُورَةً هِىَ أَعْظَمَ سُورَة فِى الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» فَأَخذَ بِيَدِى فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ قُلْتَ لَأُعَلِّمَنكَ أعْظَمَ سُورَةٍ فِى الْقُرْآنِ قَالَ : «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِىَ السَّبْعُ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِى أُوتِيتُهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ.

١١١٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : «تُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنْزَلْ فِى التَّوْرَاةِ وَلَا فِى الْإِنْجِيلِ وَلَا فِى الزَّبُورِ وَلَا

١١٠٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٥٦/٨ ، كتاب التفسير ، باب ما جاء فى فاتحة الكتاب .

١١١٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٥/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل فاتحة الكتاب .

(١) فى نسخة «لن تقرأ» وهو نقل المنذرى فى الترغيب .

(٢) أصح ما قيل فى اسمه الحارث بن نفيع بن المعلى الأنصارى .

(٣) الأنفال : ٢٤ .

فِى الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا» قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَيْفَ تَقْرَأُ فِى الصَّلاَةِ» قَالَ [فَقَرَأَ] أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ فِى التَّوْرَاةِ وَلَا فِى الْإِنْجِيلِ وَلَا فِى الزَّبُورِ وَلَا فِى الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِى وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِى أُعْطِيْتُهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ بِتَمَامِهِ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١١١ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَسِيرٍ فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ» قَالَ : بَلَى ، فَتَلَا ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب من قرأ سورة البقرة

١١١٢ – عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا[1] وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَنْ

١١١١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٧٥/٢. والحاكم فى المستدرك ٥٦٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١١٢– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٨/٢.

(١) سنام كل شيء : أعلاه .

قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ وَمَنْ قَرَأَهَا نَهارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١١١٣ - [وَعَنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١١٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[١] » رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

١١١٥ - وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً[٢] مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»[٣] فَالْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أَقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا أَسْتَطَعْتُ

١١١٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٣٩/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته ، وجوازها في المسجد.

١١١٤ - أخرجه مسلم في صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن.

١١١٥ - أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧٧/٢.

(١) البطلة : قيل هم السحرة . (٢) وجبة : حركة .

(٣) أبو عتيك وأبو يحى كنيتا أسيد بن حضير ويكنى أبا عيسى أيضًا وهو صحابي مشهور شهد العقبة وبدرا ، وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وفتح بيت المقدس مات سنة ٢٠ هـ.

أَنْ أَمْضِيَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقراءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَسَيَأْتِي أَحَادِيثُ أُخَرُ فِي ثَوابِهَا مَعَ آلِ عِمْرَانَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ثواب قراءة آية الكرسى

١١١٦ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ» قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِى وَقَالَ: «لِيَهْنَكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَزَادَ «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الْآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ».

١١١٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ

١١١٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٦/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى. والإمام أحمد فى المسند ١٤١/٥-١٤٢ .

١١١٧- أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة البقرة. وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٦٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والشيخين لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن فى رواياته ، إنما تركاه لغلوّه فى التشيع ، ووافقه الذهبى.

هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ» .

١١١٨ - وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمرٌ وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ[1] فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ مَا أَنْتَ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ قَالَ : جِنٌّ ، فَقُلْتُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ فَقَالَ : قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي فَقُلْتُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ ؟ فَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ فَقُلْتُ مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا[2] مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْسِي ، قَالَ : فَتَرَكَهُ[3] وَغَدَا أُبَيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : «صَدَقَ الْخَبِيثُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ : «الْجَرِينُ» بفتح الجيم هو بيدر التمر الذى يجفف فيه .

١١١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ

١١١٨- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٢ .

١١١٩- أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٨/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٣) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) يتعاهده : يرعاه .

(٢) يحرزنا : يحمينا ويكون لنا حرزًا .

(٣) فى نسخة «فتركته» .

سَهْوَة(١) فِيها تَمر وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فتأْخُذُ مِنْهُ قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَأَخَذَهَا يَعْنى فِى الثَّالِثَةِ فَقَالَ مَا أَنَا بِتارِكِك حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّى ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا آيَةَ الكُرْسِيّ اقْرَأْهَا فِى بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبْكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ : فَأَخبرهُ بِمَا قَالَتْ ، قَالَ : «صَدَقَتْ وَهِىَ كَذُوب» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : «الْغُولُ» بضم الغين المعجمة قيل هو شيطان يأكل الناس . وقيل هو من يتلون من الجن .

ثواب قراءة خواتيم سورة البقرة

١١٢٠ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرفع رَأْسَهُ فَقَالَ : «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ ، فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

١١٢٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة .

(١) السهوة : بيت صغير منحدر فى الأرض .

١١٢١ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَى عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرآنِ فِى دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنِ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «وَلَا تُقْرآنِ فِى بَيْتٍ فَيَقْرَبُه شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ» وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١١٢٢ - وَعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِى تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١١٢٣ - وَعَنْ أَبِى مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِى لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»

١١٢١- أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٩/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى آخر سورة البقرة ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم : ص ٥٣٦ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧٩/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥٦٠/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٢٢- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٦٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه . وقال الذهبى : معاوية لم يحتج به البخارى .

١١٢٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة . ومسلم فى صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ومعنى «كَفَتَاهُ» أي أجزأتاه في قيام تلك الليلة ، وقيل : كفتاه كل شيطان تلك الليلة . وقيل كفتاه ما يكون من الآفات في ليلته . وقيل حسبه بهما فضلًا ، وكفتاه أجرًا وثوابًا والله أعلم .

ثوابُ [قِراءَةِ] سُورَةِ [البقرة] وآل عمرانَ

١١٢٤ – عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أقْرَؤوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقْرَؤوا الزَّهْرَاوَيْنِ (١) الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ (٢) تَحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا أقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ : بَلَغَنِى أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٢٥ – وَرَوَاهُ أَيْضًا بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ النواسِ بْنِ سمْعَانَ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ بِاخْتِصَارٍ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ،

١١٢٤– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٣/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

١١٢٥– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٤/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة . والحاكم فى المستدرك ٥٦٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الزهراوين : مثنى زهراء وهى البيضاء إلى صفرة .

(٢) صواف : باسطات أجنحتها فى الطيران .

وَلَفْظُهُ «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَان فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غمامَتَانِ أَوْ غيايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ»: قوله «غَيَايَتَانِ» هي مثنى غَيَايَة بغين معجمة مفتوحة وياء مثناة [تحت] مخففة مكررة وهي شيء أظل رأس الإنسان كالسحابة ونحوها. وقوله «فِرْقَانِ» أي قطعتانِ.

ثواب قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف أو من آخرها

١١٢٦ - عَنْ أبى الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» وَفِي رِوَايَةٍ «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٢٧ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١١٢٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٥/١، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف.

١١٢٧- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٦٤/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

ثواب من قرأ يس

١١٢٨ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْبَقَرَةُ سنامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُه نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثمانُونَ مَلَكًا واسْتُخْرِجَتْ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ مِنْ تحتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا - أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ - (وَيٰسٓ) قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ والدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ. قوله : «يٰس قَلْبُ الْقُرْآنِ» إِلَى آخره ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١١٢٩ - وَعَنْ جُنْدبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «منْ قرأَ يٰس فى ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ غُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ مالك وابن حبان .

١١٣٠ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

١١٢٨ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦/٥ . وأبو داود فى سننه ١٩١/٣ ، كتاب الجنائز ، باب القراءة على الميت . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٥٨١ . وابن ماجة فى سننه ٤٦٥/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فيما يقال عند المريض . والحاكم فى المستدرك ٥٦٥/١ ، وقال : أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمى ، والقول فيه قول ابن المبارك، إذ الزيادة من الثقة مقبولة .

١١٢٩ - لم أجده عند الإمام مالك فى الموطأ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢١/٤ .

١١٣٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٢/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل يٰس . وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يسٓ وَمَنْ قَرَأَ يسٓ كُتِبَ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ» زَادَ فِي رِوَايَةٍ «دُونَ يٓس» قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

ثواب سورة الدخان

١١٣١ - خَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْف مَلَكٍ».

ثواب من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك

١١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِي تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ ، وَالنَّسَائِيُّ

١١٣١- أخرجه الترمذي في سننه ١٦٣/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل حمٓ الدخان. وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١١٣٢- أخرجه أبو داود في سننه ٥٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في عدد الآي. والترمذي في سننه ١٦٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في فضل سورة الملك. وقال : هذا حديث حسن. والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٣٣. وابن ماجة في سننه ١٢٤٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب ثواب القرآن. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٨١/٢. والحاكم في المستدرك ٥٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ . رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٤ – وَعَنْهُ قَالَ : يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ فَتَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِيَّ سُورَةَ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ : بَطْنِهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةَ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةَ الْمُلْكِ فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوراةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْابَ»[1] رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٣٣ – أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٣٣ . والحاكم فى المستدرك ٢/٤٩٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٣٤ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٤٩٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة وأطيب .

١١٣٥ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ (١) اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خباءه (٢) عَلَى قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ضَرَبْتُ خِبَائِى عَلَى قَبْرٍ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبْرُ إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هِيَ الْمَانِعَةِ هِيَ الْمُنْجِيَة تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

ثواب إذا زلزلت وقل يأيها الكافرون وإذا جاء نصر الله

١١٣٦ – عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وردان عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ » قَالَ : لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا عِنْدِى مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ . قَالَ : « أَلَيْس مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « ثُلُثُ الْقُرْآنِ » قَالَ : « أَلَيْس مَعَكَ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ » قَالَ : بَلَى ، قَالَ : « رُبْعُ

١١٣٥ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٤/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة تبارك . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١١٣٦ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى إذا زلزلت ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن .

(١) فى نسخة « النبى » .

(٢) الخباء : ضرب من بيوت البدو .

الْقُرْآنِ» قَالَ : «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» قَالَ : بَلَى ، قَالَ : «رُبْعُ الْقُرْآنِ» قَالَ : «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾» قَالَ : بَلَى ، قَالَ : «رُبْعُ الْقُرْآنِ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١١٣٧ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ].

ثواب قلْ هُوَ الله أحدٌ

١١٣٨ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَيَعجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْقُرْآنَ بِثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ» (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١١٣٧– أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٦/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى إذا زلزلت ؛ وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

١١٣٨– أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٦/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد.

(١) كان بعض العلماء يقول : إن القرآن ثلاثة أنحاء ؛ قصص وأحكام وصفات . وقل هو الله أحد متخصصة للصفات وللإمام ابن تيمية كتاب خاص عن هذه المسألة .

١١٣٩ – وعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «احْشُدُوا[1] فَإِنِّى سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» فحشد مَنْ حشد ثُمَّ خَرَجَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : إِنَّا نَرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِى أَدْخَلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «إِنِّى قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٤٠ – وَعَنْ أبى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا فَلَمَا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا[2] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّهَا تَعْدِلُ[3] ثُلُثَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ .

١١٤١ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

١١٣٩ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٥٥٧/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

١١٤٠ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٨/٩ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل (قل هو الله أحد) .

١١٤١ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٣٧/٣ .

(١) احتشدوا : اجتمعوا .

(٢) يتقالها : يراها قليلة .

(٣) فى نسخة «لتعدل» .

حَتَّى يَخْتِمَها عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذًا نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ» .

١١٤٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ(١) فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِم فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ هَذَا» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَن ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ» . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١١٤٣ – وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فَقَالَ : «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّهَا ، فَقَالَ : «حُبُّكَ إِيَاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» .

١١٤٢– أخرجه البخارى في صحيحه ٣٤٧/١٣ ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء فى دعاء النبى صلّى الله عليه وسلّم . ومسلم فى صحيحه ٥٥٧/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد .

١١٤٣– أخرجه الترمذى عن البخارى ، فى سننه ١٦٩/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى سورة الإخلاص . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر بن ثابت .

(١) سرية : قطعة من الجيش .

١١٤٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (١) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا (٢) أَحَدٌۢ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ» فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [والنَّسائِى والحاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ] الْإِسْنَادِ.

١١٤٥ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِىَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». قوله «إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» يعنى أنها تكفر الذنوب التي بينه وبين الله تعالى (٣) خلا الدَّينَ فإنه من حقوق الآدميين.

١١٤٤- أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٧/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة الإخلاص. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مالك ابن أنس.

١١٤٥- أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٨/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة الإخلاص. وقال الترمذى: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

(١) الصمد: السيد المتجه إليه فى الحوائج.
(٢) كفوا: كفءاً أى لا مكافئ له ولا مماثل.
(٣) فى نسخة «عز وجل».

ثواب المعوذتين وفضلهما

١١٤٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ [أَقْرِئْنِى آيًا[1] مِن سُورَةِ هُودٍ وَآيًا] مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ، فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[2] فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُفُوتَكَ فِى الصَّلَاةِ فَافْعَلْ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١١٤٧ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَلَفْظُهُ بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ : «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا» وَفِى رِوَايَةٍ لِأَبِى دَاوُدَ : قَالَ : كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ[3] اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى السَّفَرِ فَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ أَلَا

١١٤٦- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/١٥٩. والحاكم فى المستدرك ١/٢٤٠.

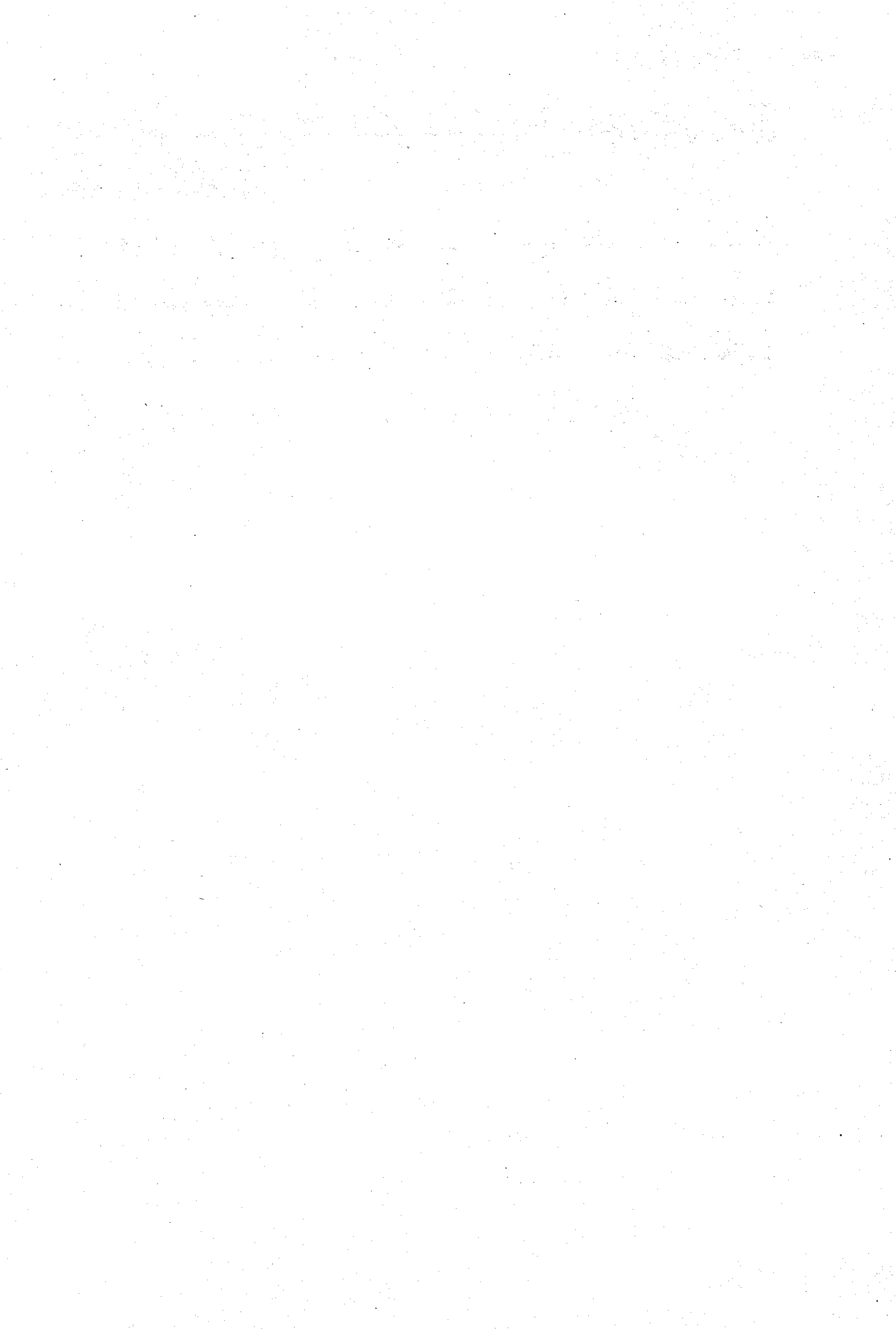
١١٤٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٥٥٨، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة المعوذتين. وأبو داود فى سننه ٢/٧٣، كتاب الصلاة، باب فى المعوذتين.

(١) الآى : جمع الآية.
(٢) الفلق : الصبح.
(٣) فى نسخة «رسول».

أُعَلِّمكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئتا» فعَلَّمَنى ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

١١٤٨ - وعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أقْرَأْ يا جابِرُ» فَقُلْتُ: ما أَقْرَأُ بِأَبِى أَنْتَ وأُمِّى؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» فَقَرَأْتُهمَا فَقَالَ: «أَقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا» رَوَاهُ النَّسائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١١٤٨- أخرجه النسائى ٨/٢٥٤، كتاب الاستعاذة، باب رقم (١). وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/٨٤.



بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ - أبواب الذكر

ثواب ذكر الله سبحانه على الإطلاق

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ (١) وَقَالَ تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ (٣) وَقَالَ تعالَى : ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ تعالَى : ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦) [والآيات في الباب كثيرة].

---

(١) البقرة : ١٥٢ .

(٢) آل عمران ١٩١ .

(٣) الرعد : ٢٨ .

(٤) الأحزاب : ٣٥ .

(٥) الأحزاب : ٤١ – ٣:

(٦) الجمعة : ١٠ .

١١٤٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : جُمْدَانُ ، فَقَالَ : «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفرِدُونَ» قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْمُفَرِّدُونَ قَالَ : «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللهِ يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا» «الْمُفَرِّدُونَ» بفتح الفاء وتشديد الراء وقيل بتخفيفها والجمهور على التشديد و «الْمُسْتَهْتَرُونَ» بفتح التائين المثناتين فوق هم المداومون على الذكر المولعون به .

١١٥٠ – وَعَنِ الْحَارِثِ[1] الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَ وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ» قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ : «وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللهِ كَثِيرًا وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ

١١٤٩– أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٦٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب الحث على ذكر الله تعالى . والترمذى فى سننه ٤٥٩/٥ ، كتاب الدعاء ، باب رقم (٧) .

١١٥٠– أخرجه الترمذى فى سننه ١٤٨/٥ ، كتاب الأمثال ، باب ما جاء فى مثل الصلاة والصيام والصدقة ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٦٤/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن) ، ص ٣٧٢ . والحاكم فى المستدرك ٤٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الحارث بن الحارث الأشعرى أبو مالك الشامى له حديث قدسى طويل جمع أنواعًا من العلوم . تفرد عنه أبو سلام الأسود . أنظر خلاصة التهذيب ص ٥٧ .

الْعَدُوُّ[(١)] سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ[(٢)] حَتَّى أَتَى حصنًا فَأَحْرَزَ[(٣)] نَفْسَهُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : [صَحِيحٌ] عَلَى شَرْطِهِمَا .

١١٥١ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ[(٤)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ : «اهْجُرِي الْمَعَاصِي فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَإِنَّكِ لَا تَأْتِينَ اللهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١١٥٢ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ[(٥)] وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ» .

١١٥١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢٩/٢٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢١٨/٤ : فيه إسحاق ابن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف.

١١٥٢- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٤/١١. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣/٤.

(١) العدو : يطلق على المفرد والجمع .

(٢) فى أثره : وراءه .

(٣) أحرز نفسه : حماها .

(٤) أم أنس : هى جدة موسى بن عمران بن أبى أنس الأنصارى وقد روى عنها حفيدها المذكور .

(٥) يكابده : يبذل الجهد فيه .

١١٥٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِى فَإِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَإِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلأٍ(١) **خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا**(٢) **وَإِنْ أَتَانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.**

١١٥٤ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِى خالِيًا ذكرتُكَ خالِيًا، وإذا ذكرتنى فى ملأٍ ذكرتُكَ فى ملأٍ خيرٍ من الذين تذكُرُنى فِيهِمْ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

١١٥٥ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَذْكُرُنِى عَبْدِى فِى نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِى مَلأٍ مِنْ مَلَائِكَتِى وَلَا يَذْكُرُنِى فِى مَلأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١١٥٣ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٣٨٤، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى ﴿ويحذركم الله نفسه﴾. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٦١، كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى.

١١٥٤ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٦.

١١٥٥ – لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

(١) ملأ: جماعة.

(٢) باعًا: قدر مد اليدين وما بينهما من البدن.

١١٥٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِى إِذَا هُوَ ذَكَرَنِى وَتَحَرَّكَتْ بِى شَفَتَاهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١٥٧ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِى دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ[(١)] وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ وَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ» ، قَالُوا : بَلَى قَالَ : «ذِكْرُ اللهِ» ، قَالَ مُعَاذٌ : مَا شَيْءٌ أَنْجَى[(٢)] مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالتِّرْمِذِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٥٨ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

١١٥٦- أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٤٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٠/٢ .

١١٥٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٥/٥ . والترمذى فى سننه ٤٥٩/٥ ، كتاب الدعاء ، باب رقم (٦) . وابن ماجة فى سننه ١٢٤٥/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر . والحاكم فى المستدرك ٤٩٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٥٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٨/٥ ، كتاب الدعاء ، باب رقم (٥) . وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

(١) الورق : الفضة .
(٢) أنجى : أدعى للنجاة .

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَىُّ العِبادِ[(١)] أَفضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ وَمِنَ الْغَازِى فِى سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ : «لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِى الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ[(٢)] دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللهَ أَفْضَلَ [دَرَجَةً]» .

١١٥٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا عَمِلَ آدَمِىٌّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» قِيلَ : [ولا] الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١١٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ صِقَالَةً[(٣)] وَإِنَّ صِقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ : «وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَفِى إِسْنَادِهِ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

١١٥٩- أخرجه الطبرانى فى الصغير ١٣٩/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧٤/١٠ : رجاله رجال الصحيح .

١١٦٠- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) فى نسخة «الجهاد» .

(٢) يختضب : يصطبغ .

(٣) صقالة : مصدر مهنة من الصقل .

١١٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتشَبَّثُ بِهِ قَالَ : «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : قوله «أَتَشَبَّثُ» أى أتعلق .

١١٦٢ - وَعَنْ أَبِي الْمَخَارِقِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أَسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ» قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ مَلَكٌ ؟ قِيلَ : لا . قلت : نَبِيٌّ ؟ قِيلَ : لا ، قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَلَمْ يَسْتَسِبَّ[(١)] لِوَالِدَيْهِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَهُوَ مُرْسَلٌ[(٢)].

١١٦٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ

١١٦١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٨/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء فى فضل الذكر ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وأخرجه ابن ماجه فى سننه ١٢٤٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الذكر . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٢/٢ . والحاكم فى المستدرك ٤٩٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٦٢ - لم أجده .

١١٦٣ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩٣/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧٤/١٠ : فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك وضعه جماعة ووثّقه أبو زرعة الدمشقى وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣/٤ .

(١) يستسب لوالديه : يطلب السب لهما بأن يسب أبا رجل فيسب الرجل أباه .

(٢) هو مرسل لأن أبا المخارق تابعى .

عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ قُلْتُ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ ؟ قَالَ : «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْبَزَّارُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ أَخْبِرْنِى بِأَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَقْرَبِهَا إِلَى اللهِ ؟ قَالَ : «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ».

١١٦٤ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾[1] قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَتْ فِى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَىُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ ؟ فَقَالَ : «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٦٥ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِىَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ حُوْبًا فِى نَفْسِهَا وَمَالِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : «الْحُوْبُ» بضم الحاء هو الإثم .

١١٦٤– أخرجه ابن ماجه فى سننه ٥٩٦/١ ، كتاب النكاح ، باب أفضل النساء ؛ وقال البوصيرى فى الزوائد : عبد الله بن عمرو بن مرة ، ضعّفه النسائى ، ووثّقه الحاكم وابن حبّان ؛ وقال ابن معيد : لا بأس به . وأخرجه الترمذى فى سننه ٢٧٧/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب «ومن سورة التوبة» ، وقال : هذا حديث حسن .

١١٦٥– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٣٤/٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٣/٤ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجال الأوسط رجال الصحيح .

(١) التوبة : ٣٤ .

١١٦٦ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِى لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ .

١١٦٧ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أَقْوَامٌ عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١١٦٨ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ [يَشَاءُ] مِنْ عِبَادِهِ وَمَا مَنَّ اللهُ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ » .

١١٦٩ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِى حَجْرِهِ (١) دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا وَآخَرُ يَذْكُرُ اللهَ

١١٦٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠٨/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ .

١١٦٧ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٠٨/١ .

١١٦٨ - لم أجده عند ابن أبى الدنيا ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٣٧/٢ : رواه البزّار وفيه حسين ابن عطاء ، ضعّفه أبو حاتم وغيره ، وذكره ابن حبّان فى الثقات ، وقال : يخطئ ويدلس .

١١٦٩ - قال الهيثمى فى المجمع ٧٤/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله وثقوا . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) الحجر : مقدم الثوب .

كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٧٠ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ : أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أعْظَمُ أَجْرًا ؟ قَالَ : «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تبارَكَ وتَعالَى ذِكْرًا» قَالَ : فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أعْظَمُ أَجْرًا ؟ قَالَ : «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى ذِكْرًا» ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالحج وَالصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لعمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَجَلْ» .

١١٧١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ [فى الشعب] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١١٧٢ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ

١١٧٠- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٨٦/٢٠ ؛ والإمام أحمد فى المسند ٤٣٨/٣ .

١١٧١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩٤/٢٠ . ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع .

١١٧٢- لم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى .

ضَعْفٌ غيرَ أنَّ لَهُ شَوَاهِدَ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذٍ .

١١٧٣ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ[1] وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ[2] قَلْبَهُ [فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ] » .

«الْخَطْمُ» بفتح الخاء وإسكان الطاء المهملة هو الفم .

١١٧٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي[3] » .

ثواب حلق الذكر والاجتماع عليه

١١٧٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا أَجْلَسَكُم » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : « آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ

١١٧٣- قال الهيثمي في المجمع ١٤٩/٧ : رواه أبو يعلى ، وفيه عدى بن أبى عمارة وهو ضعيف ؛ ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١١٧٤- قال الهيثمي في المجمع ٧٩/١٠ : رواه الطبراني فى الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبراني فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١١٧٥- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٥/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن .

(١) خنس : انقبض وتأخر .

(٢) التقم : أكل .

(٣) كفرني : غفل عن نعمتي .

إِلَّا ذَلِكَ» قَالُوا : آللهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١٧٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَعَالَى نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ : فَغَضِبَ الرَّجُلُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ[1] عَنْ إِيمَانِكَ إِلَى إِيمَانِ سَاعَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهِي بِهَا الْمَلَائِكَةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا هَلُمُّوا[2] إِلَى حَاجَتِكُمْ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ [بِهِمْ] -

---

١١٧٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٥/٣ .

١١٧٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠٨/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ . ومسلم فى صحيحه ٢٠٦٩/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل مجالس الذكر .

(١) يرغب : يبتعد . (٢) هلموا : أقبلوا .

مَا يَقُولُ عِبَادِى ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِى ؟ فَيَقُولُونَ : لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى ؟ قَالَ : يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرُ [لَكَ] تَسْبِيحًا ، فَيَقُولُ : فَمَاذَا يَسْأَلُونَ ؟ قَالَ يَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ : هَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا ، يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ؟ قَالَ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ قَالُوا : يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ وَيَقُولُونَ : لَا وَاللهِ مَا رَأَوْهَا فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً ، قَالَ : فَيَقُولُون : فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ، قَالَ : هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضَلَاءَ يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرُ اللهِ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِى الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ قَالَ : وَمَاذَا يَسْأَلُونِى ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ قَالَ : وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِى ؟ قَالُوا : لَا أَىْ رَبِّ قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِى ؟ قَالُوا :

وَيَسْتَجِيرُونَكَ ، قَالَ : وَمِمَّا[1] يَسْتَجِيرُونَنِي ؟ قَالُوا : مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ ، قَالُوا : وَهَلْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : يَسْتَغْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا ، قَالَ : يَقُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاء إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ فَيَقُولُ : لَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ » .

١١٧٨ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ؟» فَقِيلَ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١٧٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لكم قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مَيْمُونُ الْمَرَائِيُّ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ وَلَهُ شَوَاهِدُ .

١١٧٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦٨/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٣/٢ .

١١٧٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٢/٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٧٦/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ميمون المرئى ، وثقة جماعة وفيه ضعف. ولم أجده عند أبى يعلى ، وكذلك لم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) كذا فى الأصل والصحيح لغة «مم» .

١١٨٠ - وخرج الطبراني بإسناده عن سَهْل بن الحَنظَلِية قال: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «مَا جَلَسَ قوم مَجلِسًا يَذكُرونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فيقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُم: قُومُوا قَدْ غُفِرَ لكُم وبُدلَتْ سيِّئاتُكم حَسَنَاتٍ».

١١٨١ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإسْنَادِهِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمَا إِنَّكُمْ الْمَلأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي رَبِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فُرُطًا﴾ [1] «أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتُكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا اللهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا اللهَ حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا فَيَقُولُ رَبُّنَا: يَا مَلَائِكَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلَانٌ الْخَطَّاءُ فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

١١٨٠- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٩/٦.

١١٨١- أخرجه الطبراني في الصغير ٢٢٧/٢، وقال الهيثمي في المجمع ٧٦/١٠: فيه محمّد بن حماد الكوفي وهو ضعيف.

(١) الكهف: ٢٨.

١١٨٢ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ لِلهِ سَيَّارَةً [١] مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حلق الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ [٢] إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَتَينا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ [٣] وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْأَلُونَكَ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي [٤] فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

١١٨٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِلهِ سَرَايَا [٥] مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحُلُّ وَتَقِفُ عَلَى مَجَالِسِ الذِّكْرِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ» : قَالُوا : وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللهِ وَاذْكُرُوهُ

١١٨٢- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ .

١١٨٣- قال الهيثمي فى المجمع ١٠/٧٧ : رواه أبو يعلى والبزّار والطبراني في الأوسط وفيه عمر ابن عبد الله مولى عفرة ، وقد وثّقه غير واحد وضعّفه جماعة . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٥/٤ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) السيارة : فى الأصل القافلة وأطلقت هنا على الجماعة .

(٢) الرائد : هو الباحث عن الكلأ فى البادية . وأطلق هنا على ملك مخصوص .

(٣) آلاءك : نعمك .

(٤) اجعلوها تغشاهم .

(٥) سرايا : جمع سرية وهى الجماعة من خمسة إلى ثلاثمئة .

بِأَنْفُسِكُمْ[(١)] مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «حَلَقُ الذِّكْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ : «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ [الذِّكْرِ] الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٨٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ[(٢)] النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ» قَالَ : فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ

١١٨٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٣٢ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٣). وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

١١٨٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/١٧٧ .

١١٨٦ - قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٧٦ : رواه الطبرانى ، وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمّد ابن أبى السّرى ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

(١) ربما كان المعنى الذكر الخفى .

(٢) يغبطهم : يتمنى منزلتهم .

عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَلِّهِمْ[1] لَنَا نَعْرِفْهُمْ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى وَبِلَادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١١٨٧ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ. قوله «جُمَّاعٌ» بضم الجيم وتشديد الميم معناه أخلاط من قبائل مختلفة وبلاد شتى. وقوله: «مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ» أى من غربائهم والنازع الغريب يعنى أنهم إنما جمعهم ذكر الله تعالى مع اختلاف قبائلهم وتباين أماكنهم وغربة بعضهم من بعض والله أعلم.

١١٨٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى

١١٨٧– قال الهيثمى فى المجمع ٧٧/١٠: رواه الطبرانى ورجاله موثوقون. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١١٨٨– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

(١) حلهم: صفهم واذكر حليتهم.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهِم الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثواب كلمة التوحيد : لا إله إلا الله

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[1] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُ : الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

١١٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ . أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١١٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

١١٨٩- أخرجه البخاري في صحيحه ١/١٩٣ ، كتاب العلم ، باب الحرص على الحديث.

١١٩٠- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : ص ٤٨٢ . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٨/٣٥ . والحاكم في المستدرك ١/٥٢٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي.

(١) سورة إبراهيم : ٢٤ ، ٢٥.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «قَالَ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَبِّ عَلِّمْنى شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ ، قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ : يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ : هَذَا ، قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، قَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنى بِهِ ، قَالَ : يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمواتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِين السَّبْعَ فِى كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فى كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١١٩١ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١١٩٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَم[١] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ * قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا

١١٩١– أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٤٩/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين . والنسائى فى اليوم والليلة ، كما فى التحفة ١٩٠/٢ ، ولم أجده فى اليوم والليلة . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠٤/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥٠٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١١٩٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢٣/٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٨/١ : فى إسناده محمّد ابن عبد الرحمن بن غزّان وهو وضاع .

(١) هو زيد بن قيس أنصارى خزرجى شهد الخندق وغزا سبع عشرة غزوة نزل الكوفة وكان من خواص علىّ شهد معه صفين ومات سنة ٦٦ هـ .

دَخَلَ الْجَنَّةَ» قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا ؟ قَالَ : «أَنَّ تَحْجُزَهُ[1] عَنْ مَحَارِمِ اللهِ» وَفِى رِوَايَةٍ «عَمَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ» .

١١٩٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا قَالَ عَبْدٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِّحَتْ أَبْوابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِىَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٩٤ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا ؟ قَالَ : «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١٩٥ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِى أَبِى شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ : كُنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ» يَعْنِى أَهْلَ الْكِتَابِ ، قُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللهِ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ : «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ للهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِى بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَوَعَدْتَنِى

١١٩٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٥١٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٠) .

١١٩٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٥٩/٢ .

١١٩٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٢٤/٤ .

(١) تحجره عن المحارم : تحول بينه وبينها .

عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ قد غَفَرَ لَكُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١١٩٦ – وَعَنْ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرمَ عَلَى النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا.

١١٩٧ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ يَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

١١٩٨ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَى الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْكُنْ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا فَيَقُولُ: إِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ».

١١٩٦– أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٣٥١، وقال الذهبى: على شرطهما.

١١٩٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٤٢، وقال الهيثمى فى المجمع ١/١٦: رواه أحمد والبزّار، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، واسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها. ولم أجده عند البزّار فى القسم المطبوع.

١١٩٨– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٦.

١١٩٩ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ(١) مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ».

١٢٠٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِى الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرِهِمْ(٢) وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ» وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرانِيِّ «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ».

١٢٠١ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

١١٩٩- قال الهيثمى فى المجمع ٨٢/١٠: رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى، وهو متروك. ولم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى.

١٢٠٠- قال الهيثمى فى المجمع ٨٣/١٠: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى الحمّانى، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط وكذلك لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

١٢٠١- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٣٦/٥، كتاب الدعوات، باب رقم (٨٧). وقال الترمذى: هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوى.

(١) طمست: أزالت.

(٢) منشرهم: خروجهم من القبور يوم القيامة.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ تَمْلَأُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

١٢٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [عُمَرَ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ» قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ أُوصِيكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ(١) بِهِنَّ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللهِ» قُلْتُ فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ رَوَاهُ الْبَزَّارُ. وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ : «وَآمُرُكُمَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَإِنَّ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا وَلَوْ أَنَّ السَّموَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ».

١٢٠٢- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٧. والحاكم فى المستدرك ٥٣٩/١.

(١) رجحت : ثقلت .

ثواب من قالها مائة مرة

١٢٠٣ - خرَّجَ الطَّبَرانيُّ بإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَلَمْ يُرْفَعْ لِأَحَدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ» .

ثواب من شهد أنْ لا إله إلا الله
وأنَّ محمدا رسول الله

١٢٠٤ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

١٢٠٣ - قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٨٦ : رواه الطبرانى ، وفيه عبد الوهاب بن الضحّاك وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع.

١٢٠٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٤٧٤ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب رقم (٤٧). ومسلم فى صحيحه ١/٥٧ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنّة قطعًا.

١٢٠٥ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ[١] عَلَى الرَّحْلِ[٢] – قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثَلَاثًا قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا ؟ قَالَ : «إِذًا يَتَّكِلُوا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ :

قُلْتُ : وَالْأَحَادِيثُ فِى مِثْلِ هَذَا كَثِيَرةٌ دَائِرَةٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

١٢٠٦ – وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ أَوْ بِقَدِيدٍ فَحَمِدَ اللهَ وَقَالَ : خَيْرًا ، وَقَالَ : «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّى رَسُولُ اللهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ[٣] إِلَّا سَلَكَ فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٠٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ

١٢٠٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ١/٢٢٦ ، كتاب العلم ، باب من خصّ بالعلم قومًا دون قوم . ومسلم فى صحيحه ١/٦١ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنّة قطعًا .

١٢٠٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/١٦ .

١٢٠٧– أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٢٤ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلاّ الله . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجة فى =

(١) رديفه : راكب معه .

(٢) الرحل : الكور : وهو بالنسبة للجمل كالسرج بالنسبة للحصان .

(٣) يسدد : يطلب فى عمله السداد والاستقامة .

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِى عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتُسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِى الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ : أَحْضُرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَقَالَ : فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِى كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِى كِفَّةٍ فَطَاشَتْ(١) السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١٢٠٨ - عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَقُولُ : «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

= سننه ١٤٣٧/٢ ، كتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٢٤/١ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٢٩/١ ، وقال الذهبى : صحيح .

١٢٠٨ - أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٥٠ .

(١) طاشت : خفت .

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ نَاطِقًا بِهَا لِسَانُهُ إِلَّا فَتَقَ[1] اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ السَّمَاءَ فَتْقًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى قَائِلِهَا وَحَقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ[2] » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

١٢٠٩ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٢١٠ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ [أبيه] عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٢١١ – وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ

١٢٠٩ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٣٥/٨، وقال الهيثمى فى المجمع ٨٥/١٠: فيه سليم ابن عثمان الطائى ثم الفوزى، وقد ضعّفه غير واحد من قبل حفظه.

١٢١٠ – أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٢/٥، كتاب الدعوات، باب فى دعاء يوم عرفة. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

١٢١١ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٥/٤، وقال الهيثمى فى المجمع ٨٤/١٠: رجاله رجال الصحيح.

(١) فتق: شق. (٢) سؤله: طلبه.

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ كَعِدْلِ مُحَرَّرٍ أَوْ مُحَرَّرَيْنِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٢١٢ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ وَرِقٍ[(١)] أَوْ مِنْحَةَ لَبَنٍ أَوْ هَدَى زُقَاقًا[(٢)] فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِاخْتِصَارِ التَّهْلِيلِ[(٣)] وَتَقَدمَ فِي الْقَرْضِ.

ثواب من قالها عشرًا

١٢١٣ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

١٢١٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨٥/٤. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٧٨/٧. والترمذي في سننه ٣٤٠/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المنحة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

١٢١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠١/١١، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل. ومسلم في صحيحه ٢٠٧١/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(١) ورق: فضة.

(٢) هدى زقاقًا: دل تائهًا أو أرشد أعمى إلى الطريق. وقيل: أراد من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة منها. والأول أشبه.

(٣) التهليل: هو قولة لا إله إلا الله.

الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب من قالها [فى يوم] مائة مرة

١٢١٤ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِىَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢١٥ - وَعَنْ أَبِى الْمُنْذِرِ الْجُهَنِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِى أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ : «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ : مِثْلَ مَا قُلْتَ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِى سَنَدِهِ جَابِرٌ الْجُعْفِىُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قلت : ويأتى ذكر ثوابها إذا قيلت فى الصباح والمساء وغير ذلك إن شاء الله تعالى .

١٢١٤- أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠١/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التهليل . ومسلم فى صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

١٢١٥- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٩/٤ .

ثواب نوع منه

١٢١٦ - وَخَرَّجَ أحْمَدُ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَى أَلْفِ حَسَنَةٍ».

ثواب نوع آخرُ منه

١٢١٧ - خَرَّجَ الطَّبرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ الْحَيَّ الَّذِى لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللهِ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ».

١٢١٦- قال الهيثمى فى المجمع ٨٥/١٠ : رواه الطبرانى ، وفيه فائد أبو الورقاء ، وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١٢١٧- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٩/١٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٨٥/١٠ : فيه يحيى ابن البابلتى وهو ضعيف.

ثواب سبحان الله وبحمده

١٢١٨ - عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِى بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تعالَى، فَقَالَ: «إِنَّ أحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» وَفِى رِوَايَةٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَىُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ قَالَ: «مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٢١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٢٢٠ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ والنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٢١٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٠٩٣، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل سبحان الله وبحمده.

١٢١٩- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/١٣.

١٢٢٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥١١، كتاب الدعوات، باب رقم (٦٠). وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، ص ٤٧٩. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/٩٧. والحاكم فى المستدرك ١/٥١٢.

١٢٢١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادٍ لا بَأْس بِهِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ هَالَهُ(١) اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا أَحَبّ إِلَى اللهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِى سَبِيلِ اللهِ [عز وجل]» قلت : وتأتى أحاديث أخر فى ثوابها إن شاء الله تعالى.

ثواب من قالها مائة مرة فى يوم

١٢٢٢ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِى حَدِيثٍ.

١٢٢٣ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَهُوَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ

١٢٢١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢٨/٨ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩٤/١٠ : فيه سليمان ابن أحمد الواسطى ، وثقه عبدان وضعّفه الجمهور ، والغالب على بقية رجاله التوثيق.

١٢٢٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح.

١٢٢٣- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٥١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد لحديث سليمان ابن هرم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٩/١٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٨٥/١٠ : فيه يحيى ابن البابلتى وهو ضعيف.

(١) هاله : صعب عليه.

قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ ، قَالَ : «بَلَى إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ ثُمَّ يَتَطَاوَلُ[1] الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ الْيَمَامِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

١٢٢٤ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ[2] إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ثواب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

١٢٢٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٢٤– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٣٥/٨ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩٢/١٠ : الحديث حسن .

١٢٢٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠٦/١١ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التسبيح . ومسلم فى صحيحه ٢٠٧٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

(١) يتطاول : يتفضل .

(٢) بدنة : تطلق على الجمل والناقة والبقرة .

١٢٢٦ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتوبُ إِلَيْهِ مَنْ قَالَها كُتِبَتْ كَمَا قَالَهَا ثُمَّ علقت بِالْعَرْشِ لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِىَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا».

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١٢٢٧ - عَنْ أَبِى مَالِكٍ الْأَشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ[(١)] شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»[(٢)] رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٢٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِى آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَثِمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ

١٢٢٦- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٤/٤.

١٢٢٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣/١، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء.

١٢٢٨- أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٨/٢، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف.

(١) الطهور: التطهر.

(٢) موبقها: مهلكها.

كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ اللهَ وَسَبَّحَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهِى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثلاثُمِئَةِ فَإِنَّهُ يُمْسِى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرُبَمَا قَالَ : «يَمْشِى» يَعْنى بِالشِّينِ المعجمة ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٢٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢٣٠ – وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٢٣١ – وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ سُبْحَانَ اللهِ

١٢٢٩– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٢/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

١٢٣٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦/٤ .

١٢٣١– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩٣/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل سبحان الله وبحمده من حديث أبى ذرّ رضى الله عنه ، نحوه. وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٧ .

والْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ».

١٢٣٢ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيعَانٌ[(١)] وَأَنَّ غِرَاسَهَا[(٢)] سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٢٣٣ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا»[(٣)] قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ».

١٢٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٣٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥١٠، كتاب الدعوات، باب رقم (٥٩). وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١٢٣٣ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/٢٩٥، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٩٠: فيه الحسين ابن علوان وهو ضعيف.

١٢٣٤ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ٢/١٢٥١، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده حسن، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان الحنفى مختلف =

(١) قيعان: جمع قاع وهو المكان المستوى الواسع فى وطأة من الأرض يحتفظ بالماء ويجود نباته.
(٢) غراس: أشجار صغار.
(٣) فى نسخة «غرسها».

مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغرِسُ غَرْسًا فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِى تَغرِسُ» قُلْتُ : غِراسًا قَالَ : «أَدُلُّكَ عَلَى غِراسٍ خَيْرٍ مِنْ هَذَا ؟ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١٢٣٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ وَأَبِى سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ فَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٢٣٦ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خُذُوا جُنَّتَكُمْ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ عَدُوٌّ حَضَرَ قَالَ : «لَا

= فيه . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥١٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٢٣٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٢/٢ . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٥ . والحاكم فى المستدرك ٥١٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٢٣٦ - أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٨ . والحاكم فى المستدرك ٥٤١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وَلَكِنْ جُنَّتكُمْ مِنَ النَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجنبَاتٍ وَمُعقِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . قوله : «جُنَّتَكُمْ» بضم الجيم وتشديد النون معناه ما يستركم ويقيكم من النار. وقوله : «مُجَنَّبَاتٍ» بتشديد النون وفتحها أى مقدمات بين أيديكم يوم القيامة . وقوله :«مُعَقِّبَاتٍ» بكسر القاف أى يأتين من خلفكم أيضًا ويحتمل أن يكون بفتح القاف ومعناه تعقبوهن يوم القيامة في الإتيان واتلوهن وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٢٣٧ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ(١) حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٢٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٣٧- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٥٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح. وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٠٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى : موسى بن سالم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث.

١٢٣٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٢/٣. والترمذى فى سننه ٥٤٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٨) ؛ وقال : هذا حديث غريب.

(١) ينعطفن : يتطاولن .

أَخَذَ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ [ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ] ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللهَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَنفضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَالتِّرْمِذِىُّ بِنَحْوِهِ وَفِى سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ .

١٢٣٩ - وَعَنِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى[1] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِىٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى عَالَجْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلِّمْنى شَيْئًا يُجْزِئُ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : « قُلْ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ » فَقَالَهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لِرَبِّى فَمَالِى ؟ قَالَ : « تَقُول : اللَّهُمَّ اغْفِرْلِى وَارْحَمْنى وَعَافِنِى وَارْزُقْنى وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَاهْدِنِى » وَمَضَى الْأَعْرَابِىُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَهَبَ الْأَعْرَابِىُّ وَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا » رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الذكْرِ وَالْبَيْهَقِىُّ فِى الشُّعَبِ مُخْتَصَرًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَزَادَ « وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

١٢٤٠ - وَعَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

١٢٣٩ - لم أقف على كتاب الذكر لابن أبى الدنيا مطبوعًا ، ولم أجده عند البيهقى فى القسم المطبوع ، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤٨/٣ .

١٢٤٠ - أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٣ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٠/٤ .

(١) ابن أبي أوفى : هو عبد الله بن علقمة بن خالد الأسلمي صحابي ابن صحابي شهد بيعة الرضوان وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وذلك سنة ٨٩ هـ .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ[1] عَمَلًا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلًا مِثْلَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ» قَالوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا ؟ قَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَالْحَمْدُ لِلهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَاللهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالبَزَّارُ وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ لَوْ صَحَّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنَ عِمْرَانَ .

١٢٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «المَسَاجِدُ» قُلْتُ : وَمَا الرَّتْعُ؟ قَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قُلْتُ : وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَاللهُ أَعْلَمُ .

١٢٤١ - لم أقف على كتاب الذكر مطبوعًا ، وقد أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ٢١١ .

١٢٤٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٣٢ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٣) . وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

(١) يريد جبل أحد .

١٢٤٣ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ: «أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ بِهِ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةً وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةً وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قوله: «أَهْلُ الدُّثُورِ» أى أَهْل الأموال و «الدُّثُور» بضم الدال جمع دَثْرٍ بفتحها وهو المال الكثير. و «الْبُضْعُ» هو الجماع وقيل الفرج نفسه.

١٢٤٤ – وَعَنْ أَبِي سَلْمَى رَاعِي[1] رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ[2] لِخَمْسٍ مَا

١٢٤٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٧/٢، كتاب الزكاة، باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

١٢٤٤– أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، ص ٢١٥. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠٠/٢. والحاكم فى المستدرك ٥١١/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) قيل اسمه حريث روى عنه أبو سلام الأسود الحبشى قال: رأيته فى مسجد الكوفة. وكان يعد فى الشاميين.

(٢) بخ بخ: تقال عند الاستحسان والرضا وتكرر للمبالغة.

أَثْقَلُهُنَّ فِي الْمِيزَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَسُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٢٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَتَبَارَكَ اللهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ وَضَمَّهُنَّ(١) تَحْتَ جَنَاحِهِ وَصَعِدَ بِهِنَّ لَا يَمُرُّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيِّيَ بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللهِ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَهَذَا لَفْظُهُ، وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

ثواب من قالهن أو واحدة منهن مائة أو أكثر

١٢٤٦ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ

١٢٤٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٦/٩. والحاكم في المستدرك ٥١٢/١، من حديث أبي هريرة نحوه.

١٢٤٦ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٣/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. والترمذي في سننه ٥١٠/٥، كتاب الدعوات، باب رقم (٥٩)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٢٠٨.

(١) في نسخة «فضمهن».

(٢) والده سعد بن أبي وقاص الزهري، كان يروى عن أبيه سعد وعن عليّ وغيرهما. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث توفي سنة ١٠٣ هـ.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : [وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « وَتُحَطُّ » بِغَيْرِ أَلِفٍ قَبْلَ الْوَاوِ قَالَ الْبِرْقَانِيُّ] فِي كِتَابِهِ : وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى الْقَطَّانَ عَنْ مُوسَى الَّذِي رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ جِهَتِهِ فَقَالُوا : « وَيُحَطُّ » بِغَيْرِ أَلِفٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٢٤٧ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهُنَّ وَسِتٍّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْهُ .

١٢٤٨ – وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ [وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ مِائَةَ مَرَةٍ كَانَ عَدَدَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ(١)

١٢٤٧- لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا.

١٢٤٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٣٥/٨.

(١) مسرج : له سرج .

مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ] كَانَ عِدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّـةَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَهُ شَوَاهِدُ .

١٢٤٩ - وَعَنْ أُمِّ هانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : مَرَّ بِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ أَوْ كَمَا قَالَتْ . فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ قَالَ : «سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وَهَلِّلِي اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ قَالَ أَبُو خَلَفٍ : أَحْسِبُهُ قَالَ : تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِاخْتِصَارٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَزَادَ فِيهِ «وَقُولِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَا تَتْرُكُ ذَنْبًا وَلَا يُشْبِهُهَا عَمَلٌ» .

١٢٤٩ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٤٤/٦ . والنسائي في عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٦ . وابن ماجة في سننه ١٢٥٢/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل التسبيح . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده زكريا وهو ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٥١٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : زكريا ضعيف وسقط بين محمّد وأم هانئ .

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (١) .

١٢٥٠ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٥١ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قُلْ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا

١٢٥٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٧٥/٣ . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٨٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠٢/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥١٢/١ ، وقال : هذا أصحّ إسناد المصريين فلم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

١٢٥١– قال الهيثمى فى المجمع ٩٠/١٠ : رواه الطبرانى بإسنادين ، فى أحدهما عمر بن راشد اليمامى وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

(١) الكهف : ٤٦ .

كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلا عُمَرَ بْنَ رَاشِدٍ الْيَمَامِيِّ وَقَدْ وُثِّقَ .

١٢٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَزَادَ فِيهِ «وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ» وَقَالَ : حَاتِمٌ ثِقَةٌ وَزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ يَعْنِي حَاتِمَ بْنَ أَبِي صَغِيرَةَ قُلْتُ : حَاتِمٌ ثِقَةٌ كَمَا ذَكَرَ وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ وَأُرَاهُ قَدْ تُوبِعَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَاللهُ اعْلَمُ .

١٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قَالَ اللهُ : أَسْلَمَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٥٢- أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٠٩ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى فضل التسبيح والتكبير ؛ وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٧ . والحاكم فى المستدرك ١/٥٠٣ ، وقال : رواه شعبة عن أبى بلج يحيى بن أبى سليم فأوقفه . وقال الذهبى : حاتم ثقة وزيادته مقبولة.

١٢٥٣- أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٥٠٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : صحيح ، سمعه الوليد بن مسلم منه .

١٢٥٤ – وَعَنْ أَبِى الْمُنْذِرِ الْجُهَنِى[(١)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِىَّ اللهِ عَلِّمْنِى أَفْضَلَ الْكَلَامِ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِى كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ: وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَه [إِلَّا اللهُ] وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخطَايَا – أَحْسِبُهُ قَالَ – مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِى سَنَدِهِ جَابِرٌ الْجُعْفِى، مُخْتَلَفٌ فِى تَوْثِيقِهِ.

ثواب من قال: الله أكبر عشرًا وسبحان الله عشرًا

١٢٥٥ – عَنْ سَلْمَى أُمِّ بَنِى أَبِى رَافِعٍ[(٢)] مَولَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَضِىَ اللهُ عَنْهَا]: أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِى [بِكَلِمَاتٍ] وَلَا تُكْثِرْ عَلَىَّ فَقَالَ: «قُولِى: اللهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللهُ: هَذَا

١٢٥٤– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٩.

١٢٥٥– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤/٣٠٢، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٩٢: رجاله رجال الصحيح.

(١) قال فى الاستيعاب: روى عنه زيد بن وهب أنه قال: قلت: يا رسول الله ما أفضل الكلام؟ قال: قل: لا إله إلا الله، فذكر حديثًا حسنًا.

(٢) هى خادم رسول الله ﷺ ومولاة صفية بنت عبد المطلب وزوج أبى رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه. وهى التى قبلت ابراهيم إبن رسول الله ﷺ وكانت قابلة فاطمة بنت محمد ﷺ شهدت خيبر وروت بعض الأحاديث.

لى ، وقُولى : سُبْحَانَ اللهِ عَشْرَ مرَّاتٍ ، يَقُولُ اللهُ : هَذَا لِى ، وقُولِى : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ، يَقُولُ اللهُ : قَدْ فَعَلْتُ فَتَقُولِينَ : عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ : قَدْ فعَلْتُ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُه رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٢٥٦ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ [١] غَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : عَلِّمْنِى كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِى صَلَاتِى فَقَالَ : « كَبِّرِى اللهَ عَشْرًا وَسَبِّحِى عَشْرًا وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلِى مَا شِئْتِ يَقُولُ : نَعَمْ نَعَمْ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

ثواب نوع من الذكر جامع

١٢٥٧ – عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوى [٢] أَوْ حَصىً تُسَبِّحُ بِهِ ،

١٢٥٦ – أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨١/٥ ، كتاب المناقب ، باب مناقب أنس بن مالك رضى الله عنه من حديث أنس بن مالك نحوه . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٥٧٣ ، من حديث أنس بن مالك نحوه . ولم أجده عند ابن خزيمة فى القسم المطبوع من صحيحه . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٠/٣ . والحاكم فى المستدرك ٣١٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

١٢٥٧ – أخرجه أبو داود فى سننه ٨٠/٢ ، كتاب الصلاة ، باب التسبيح بالحصى . والترمذى فى سننه ٥٦٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فى دعاء النبى صلّى الله عليه وسلّم ، وقال : =

(١) أم سليم : كانت تحت مالك بن النضر فولدت له أنسًا فى الجاهلية أسلمت وعرضت عليه الإسلام فأبى وخرج إلى الشام فهلك وتزوجها بعده أبو طلحة .

(٢) النوى : الخشب الذى يكون فى التمر .

فَقَالَ : «أَخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ» فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلَ ذَلِكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب نوع آخر جامع

١٢٥٨ - عَنْ [جُوَيْرِيَةَ] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(١) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ : «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا» قَالَتْ : نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ

= هذا حديث حسن غريب من حديث سعد. وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة، ص ٢٠٨، من حديث سعد بن أبى وقاص، نحوه. وابن حبّان فى صحيحه ٢/١٠١. والحاكم فى المستدرك ١/٥٤٨، وقال الذهبى صحيح.

١٢٥٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٠٩٠، كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار. والترمذى فى سننه ٥/٥٥٦، كتاب الدعوات، باب رقم (١٠٤). وقال : هذا حديث حسن صحيح.

(١) جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق. سبيت فى غزوة بنى المصطلق سنة ٥ هـ ووقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبها وأدى النبي ﷺ عنها ثم تزوجها فأعتق الصحابة ما بأيديهم من سبي بنى المصطلق لأنهم صاروا أصهار رسول الله ﷺ.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ [وَرِضَا] نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ[1] كَلِمَاتِهِ» وَفِي رِوَايَةٍ «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ [مِدَادَ كَلِمَاتِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ» وَذَكَرَ بَقِيَّتَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا أَيْضًا.

ثواب نوع آخر جامع

١٢٥٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لِي «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ

١٢٥٩- لم أقف على كتاب الذكر لابن أبي الدنيا مطبوعًا. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ص ٢١٤. وابن خزيمة في صحيحه ٣٧١/١. وابن حبّان في صحيحه ٩٨/٢. والحاكم في المستدرك ٥١٣/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٤/٨.

(١) مداد كلماته: أي مثل عددها. وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد.

اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ [وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ] وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الذِّكْرِ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ بِاخْتِصَارٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا . وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ[1] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ [ما] فِي خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ» .

ثواب نوع من التحميد

١٢٦٠ – خَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ

١٢٦٠– قال الهيثمى فى المجمع ٩٦/١٠ : رواه الطبرانى ، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتى وهو ضعيف .

(١) دأبت : استمرت .

الَّذِى خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ ، فَقَالَهَا : يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةَ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةَ وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

ثواب نوع آخر منه أيضًا

١٢٦١ - خَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِى الشُّعَبِ بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَيْلَةَ حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْمًا فَقُلِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ » .

ثواب نوع آخر منه جامع

١٢٦٢ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِى الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمُ

١٢٦١ - لم أجده فى القسم المطبوع فى الشعب .

١٢٦٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٨/٣ . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٢٨٩ . وابن حبّان فى صحيحه ١٠٤/٢ .

السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ(١) وَبَرَكَاتُهُ فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبَغِي لَهُ فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَيْفَ قُلْتَ» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا(٢) حَتَّى رَفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَهَذَا لَفْظُهُ وَالنِّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

ثواب نوع آخر من التحميد أيضًا

١٢٦٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ : «أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ قَالَ : يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ(٣) سُلْطَانِكَ ، فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا ، فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَا : يَا رَبَّنَا إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا قَالَ اللهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟

١٢٦٣- لم أجده عند الإمام أحمد فى القسم المطبوع. وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٣/١٢ ، وفى الأوسط ٢٩٣/٢. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٤٩/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل الحامدين. وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده قدامة بن إبراهيم ، ذكره ابن حبّان فى الثقات وصدقة بن بشير لم أرَ من جرحه ولا من وثقه وباقى رجاله ثقات.

(١) فى نسخة «ورحمته».

(٢) كذا فى الأصل. والصحيح فى اللغة «يكتبونها». (٣) فى نسخة «ولعظيم».

قَالَا : يَا رَبِّ إِنَّهُ قَدْ قَالَ : يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ ، فَقَالَ اللهُ لَهُمَا : اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قوله : «عَضَّلَتْ» بتشديد الضاد المعجمة معناه استغلق عليهما معناها وعظم عندهما محلها وعجزا عن إحصاء ثوابها فلم يدريا ما يكتبان والله أعلم .

ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله

١٢٦٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٦٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٢٦٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢١٣/١١ ، كتاب الدعوات ، باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٧/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب خفض الصوت بالذكر .

١٢٦٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٢٨/٥ . والطبرانى فى الكبير ١٧٤/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٩٧/١٠ : رواه أحمد والطبرانى ، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط .

١٢٦٦ - وَعَنْ قَيس بْنِ سَعْدٍ بْنِ عُبادَةَ أَنَّ أَباهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ قَالَ : فَأَتَى عَلَيَّ نَبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ، فَضَرَبَنى بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ بَلَى ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٢٦٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قَالَ مَكْحُولٌ : فَمَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا مَنْجا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ كَشَفَ اللهُ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ .

١٢٦٦ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٩٠/٤ .

١٢٦٧ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٥٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء فى لا حول ولا قوة إلاّ بالله . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٤/٢ .

١٢٦٨ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٨٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فضل لا حول ولا قوة إلاّ بالله . وقال الترمذى : ليس إسناده بمتّصل ، مكحول لم يسمع من أبى هريرة . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٤٠ . والحاكم فى المستدرك ٢١/١ ، وقال : هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : مَكْحُولُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، وَالنَّسَائِيُّ أَطْوَلَ مِنْهُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَا عِلَّةَ لَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أُعْلِمُكَ أَوْ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَيَقُولُ اللهُ : أَسْلَمَ عَبْدِى وَاسْتَسْلَمَ» وَفِى رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ قَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ [فَيَقُولُ اللهِ : أَسْلَمَ عَبْدِى وَاسْتَسْلَمَ» وَفِى رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ قَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «تَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا مَلْجَأَ] وَلَا مَنْجَا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ» قَالَ : الْحَاكِمُ أَيْضًا : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٦٩ - وَعَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٧٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٢٦٩ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٤٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : بشر ، واه .

١٢٧٠ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٣٥/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٤٠/١٠ : فيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح وهو ضعيف .

(١) عقبة بن عامر : سكن مصر وكان واليًا عليها وتوفى فى آخر خلافة معاوية . روى عنه جابر وأبن عباس وأبو أمامة وكثير من التابعين .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مَنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » .

١٢٧١ – وَعَنْ أَبِى أَيُوبَ الْأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ قَالَ : « وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ » قَالَ : لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٧٢ – وَرَوَاهُ الطَّبَرانِىُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا غِرَاسُهَا ؟ قَالَ : « مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا ذِكْرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فِى غَيْرِ مَا حَدِيثٍ وَاللهُ اعْلَمُ .

١٢٧١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤١٨/٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٤/٢ .

١٢٧٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٦٤/١٢ .

ثواب سور وآيات تقرأ فى الصباح وفى المساء

١٢٧٣ - عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ لَهُ جَرِينٌ[1] مِنْ تَمْرٍ وَكَانَ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ جِنِّىٌّ أَمْ إِنْسِىٌّ قَالَ : جِنِّىٌّ قَالَ : فَنَاوِلْنِى يَدَكَ ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ ، قَالَ : هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ ؟ قَالَ : قَدْ عَلِمَت الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلًا أَشَدُّ مِنِّى قَالَ : فَمَا جَاء بِكَ ، قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ قَالَ : فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ ؟ قَالَ : هَذِهِ الآيَةُ الَّتِى فِى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[2] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِى أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِىَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : «صَدَقَ الْخَبِيثُ» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ وَالطَّبَرَانِىُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٢٧٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ

١٢٧٣ - أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٥٣٣ . والطبرانى فى الكبير ١/١٦٩ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/٧٩ .

١٢٧٤ - أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٣١٩ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح .

(١) الجرين للتمر : كالبيدر للحنطة والشعير .

(٢) البقرة : ٢٥٥ .

وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (١) أَدْرَكَ [مَا فَاتَهُ] فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِى أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٢٧٥ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ كُلَّهَا وَأَوَّلَ حم غَافِرِ إِلَى [قَوْلِهِ] : ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ بِهَا حَتَّى يُمْسِيَ».

١٢٧٦ – وَخَرَّجَ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَجِيمِ وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

١٢٧٥ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٥٧/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء فى فضل سورة البقرة ؛ وقال الترمذى : هذا حديث غريب .

١٢٧٦ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب رقم (٢٢) . وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(١) الروم : ١٧ – ١٩ .

١٢٧٧ - وعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ[(١)] عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ : «قُلْ» فَلَم أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ : «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ : «قُلْ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ثواب أذكار في المساء والصباح

١٢٧٨ - خَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا

١٢٧٧- أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢١/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائى فى سننه ٢٥٠/٨ ، كتاب الاستعاذة ، باب رقم (١) . والترمذى فى سننه ٥٦٧/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١١٧) . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

١٢٧٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٠١/٣ ، كتاب الجنائز ، باب رقم (٩) . ولم أجده عند البيهقى فى السنن الكبرى وفى المدخل وفى الآداب وفى الأربعين الصغرى . وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ ، من حديث أنس رضى الله عنه ، نحوه . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٠٨/١٠ : رواه البزّار ، وفيه تمام بن نجيح ، وثّقه ابن معين وغيره وضعّفه البخارى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) عبد الله بن خبيب الجهنى مدنى حليف الأنصار روى عنه ولده معاذ .

مِنْ حَافِظَيْنِ[(١)] يَرْفَعَانِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللهُ فِى أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِى آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى مَا بَيْنَ طَرَفِى الصَّحِيفَةِ» [رَوَاهُ الْبَزَّارُ إِلَّا أَنَّه قَالَ : «فَيَرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِهَا اسْتِغْفَارًا» قَالَ الْبَزَّارُ: تَفَرَّدَ بِهِ تَمَّامُ ابْنُ نَجِيحٍ وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ].

١٢٧٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ[(٢)] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

١٢٨٠ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنَا

١٢٧٩- قال الهيثمى فى المجمع ١٢٠/١٠ : رواه الطبرانى من طريق الحجّاج بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسى ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

١٢٨٠- أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٧/١١ ، كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار . والترمذى فى سننه ٤٦٧/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٥) . وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) أى ملكين من الحفظة .

(٢) يكنى أبا عامر . صلى للقبلتين ، ووضع النبى ﷺ يده على رأسه ودعا له وأبوه وأمه وأخوه وأخته من الصحابة . توفى سنة ٨٨ هـ .

عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ مَنْ قَالَهَا مُوقِنًا[1] بِهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا مُوقِنًا بِهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُولُهَا أَحَدُ حِينَ يُمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ[2] قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قوله: «أَبُوءُ» بضم الباء ممدودا أى أقر وأعترف والمعنى أَلْتَزِمُ المنةَ بحق النعمة، والاعترافَ بالعجز عن الشكر.

١٢٨١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي إِنِّي أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ

١٢٨١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٣١/٨.

(١) موقنًا: مصدقًا.
(٢) قدر: يريد الموت.

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنَ سَيِّئِ عَمَلِي وَاسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِى[(١)] الَّتِى لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ مَا لَا يَحْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ يَقُولُ: «وَاللهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ فِى يَوْمٍ فَيَمُوتُ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَهَا: حِينَ يُمْسِى فَتُوُفِّى فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٢٨٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِى الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنَ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَلَفْظُهُ «مَنْ قَالَ: حِينَ يُمْسِى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قَالَ سُهَيْلٌ: وَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ: فَلَدَغَتْ[(٢)] جَارِيَةً مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا أَلَمًا، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ: «الْحُمَةُ» بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم.

١٢٨٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٨٠/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوّذ من سوء القضاء من طريق خولة بنت حكيم السلمية رضى الله عنها، نحوه. وأخرجه الترمذى فى سننه ٤٩٦/٥، كتاب الدعوات، باب ما جاء يقول إذا نزل منزلاً. من طريق خولة رضى الله عنها، نحوه. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨١/٢.

(١) فى نسخة «لذنبى».
(٢) أى فلدغت عقرب جارية.

١٢٨٣ - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِى صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ فَالِجٌ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ[1] فَقَالَ أَبَان: مَا تَنْظُرُ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّى لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِىَ اللَّهُ قَدَرَهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٢٨٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ

١٢٨٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢٣/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والترمذى فى سننه ٤٦٥/٥، كتاب الدعوات، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة، ص ٢٩١. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٧٣/٢، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسى. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١١/٢. والحاكم فى المستدرك ٥١٤/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٢٨٤ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧١/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل التهليل والتسبيح. وأبو داود فى سننه ٣٢٤/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والحاكم فى المستدرك ٥١٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) أى ينظر إليه متعجبًا لأنه مصاب بالفالج وفى الحديث أن قائل ذلك لا يضره شىء.

مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» [وَالْحَاكِمُ] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ» وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٢٨٥ – وَعَنْ بَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهَا فَيَقُول: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا مَنْ قَالَهُنَّ: حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أُمِّهِ عَنْهَا.

١٢٨٦ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِما عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِنْ يَعْمَلُ[1] فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ

١٢٨٥– أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٩/٤، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. والنسائى فى اليوم والليلة، ص ١٤٠.

١٢٨٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٩/٥. وقال الهيثمى فى المجمع ٩٤/١٠: رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

(١) إن يعمل: ما يعمل.

ذَلِكَ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا » .

١٢٨٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللهِ وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللهِ » .

١٢٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ [يُحْيِي وَيُمِيتُ] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ(١) وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ(٢) (بياء ومثناة وشين معجمة) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

١٢٨٧ - قال الهيثمى فى المجمع ١١٤/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٢٨٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٠١/١١ ، كتاب الدعوات ، باب التهليل . ومسلم فى صحيحه ٢٠٧١/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح .

١٢٨٩ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٩/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٤٩ . وابن ماجة فى سننه ١٢٧٢/٢ ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسى .

(١) أى عتق عشر رقاب .

(٢) اسمه زيد بن الصامت الزرقى الأنصارى وقيل غير ذلك روى عن الرسول ﷺ صلاة الخوف شهد أحدا وكان مع النبي ﷺ بعسفان . يقال : إنه عاش إلى خلافة معاوية .

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ فَإِنْ قَالَهَا : إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » قَالَ حَمَّادٌ : فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ .

١٢٩٠ – وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ غُدْوَةً : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَكُنَّ لَهُ قَدْرَ عَشْرِ رِقَابٍ وَأَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً مِثْل ذَلِكَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَابْنُ حِبَّانَ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَزَادَ فِيهِ « يُحيِي وَيُمِيتُ » وَقَالَ : « كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ [بِهَا] عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا [يَقْهَرُهُنَّ] فَإِنْ قَالَهَا : حِينَ

١٢٩٠– أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٤٨ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٦/٣ . والإمام أحمد فى المسند ٤١٨/٥ .

يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ» «الْمَسْلَحَةُ» بفتح الميم واللام هم القومُ إذا كانوا ذَوِي سلاح .

١٢٩١ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانَ الْمُحَارِبِيِّ [(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَبِّيَ اللهُ لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ إِلَّا غفرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ» .

١٢٩٢ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [سَبْعَ مَرَّاتٍ] كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ غَيْرُهُ .

١٢٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا

١٢٩١ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٤/٤ .

١٢٩٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣٢١/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح .

١٢٩٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٧/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى التسبيح عند النوم . وأخرجه الترمذى فى سننه ٥٢٧/٥ ، كتاب الدعوات ، باب (٧٩) ؛ وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٣٩ .

(١) أبان المحاربى : كان مع الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس . قال البغوى : إنه لا يعلم له غير هذا الحديث وذكر ابن حجر فى الإصابة حديثًا آخر له .

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ النَّسَائِيُّ وَزَادَ فِيهِ « وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : « إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى غُفِرَ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ » .

١٢٩٤ - وَعَنِ الْمُنَيْذِرِ(١) صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ(٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَأَنَا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ بِيَدِهِ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : « الزعيم » الكفيل .

١٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَلَّامٍ وَهُوَ ممطور الْحَبَشِيُّ(٣) أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ

١٢٩٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٥٥/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١١٦/١٠ : إسناده حسن . وقال ابن حجر : فيه رشدين وهو ضعيف .

١٢٩٥- أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والترمذى فى سننه ٤٦٥/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى . وقد أخرجه من حديث ثوبان رضى الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٣٧/٤ .

(١) منيذر : مصغرًا يقال الأسلمى ويقال الثمالى من مذحج ويقال من كنده . صحابى له حديث واحد . سكن إفريقية ومخرج حديثه عند أهل مصر . وقيل إنه دخل الأندلس .

(٢) إفريقية : كانت تطلق فى زمانهم على منطقة تونس الحالية .

(٣) أبو سلام : ممطور الحبشى لم يكن صحابيًا وإنما هو تابعى . وهو يروى هنا عن رجل خدم =

فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالُوا : هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ (١) ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا» وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ (٢) وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ .

١٢٩٦ - وَعَنْ [عَبْدِ اللهِ بْنِ] غَنَّام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ : حِينَ يُصْبِحُ [اللَّهُمَّ] مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

١٢٩٦- أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٣٧ .

= النبي ﷺ وهو بهذا صحابي مبهم ، فلعل ذلك الصحابي المبهم هو أبو سلام أيضًا فقد ذكر أنه خدم أبا سلام وعده الحاكم في مواليه . وعده خليفة بن خياط من موالى بني هاشم . وقد روى سابق ابن ناجية عن أبي سلام هذا حديثه الذي نحن بصدده .

(١) في نسخة «الدجال» وهو تصحيف .

(٢) ذكر ابن حجر فى الإصابة أن سابق بن جارية قد روى هذا الحديث عن أبي سلام مولى الرسول ﷺ .

١٢٩٧ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » قَالَ : وَكِيعٌ يَعْنِي الْخَسْفَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٢٩٨ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّحَ اللهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ وَمَنْ حَمِدَ اللهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ [كَانَ كَمَنْ حَمَلَ(١) عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ قَالَ : غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ وَمَنْ هَلَّلَ اللهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ] كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ كَبَّرَ اللهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ

١٢٩٧– أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٣١٨ ، كتاب الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣٧٩ . وابن ماجة فى سننه ٢/١٢٧٣ ، كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى . والحاكم فى المستدرك ١/٥١٧ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٢٩٨– أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥١٣ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٢) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٤٧٦ .

(١) أى حمل مجاهداً على فرس من عنده .

الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ : أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ [الشَّمْسِ] وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا وَمَنْ قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مَنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مَنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ» .

١٢٩٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] مِرَارًا وَمِنْ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] مِرَارًا قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» قَالَ : فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا وَمِنْ أَبِي

١٢٩٩ - أخرجه الطبراني فى الأوسط ٢/٢٠ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/١١٨ : إسناده حسن .

بَكْرٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] مِرَارًا وَمِنْ عُمَر [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] مِرَارًا قَالَ : بَلَى فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولَ اللهِ ، هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ[1] فَلَا يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٠٠ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ تَفْسِيرُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْأَوَّلِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا عُثْمَانُ مَنْ قَالَهَا : إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا سِتَّ خِصَالٍ : أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنْطَارًا فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَتُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالسَّادِسَةُ يَا عُثْمَانُ لَهُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ[2] فَقَبِلَ اللهُ حَجَّتَهُ وَعُمْرَتَهُ وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ خُتِمَ لَهُ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ » قُلْتُ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ نَكَارَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ .

١٣٠٠ – قال الهيثمى فى المجمع ١٠/١١٥ : رواه أبو يعلى فى الكبير وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «مرار» .
(٢) فى نسخة «أواعتمر» .

١٣٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوي المرء الى فراشه

١٣٠٢ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا بَعَثَ اللهُ لَهُ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِنَحْوِهِ . قوله : «هَبَّ» أي استيقظ .

١٣٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ

١٣٠١ - قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٢٠ : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيّد ورجاله وثقوا . ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٣٠٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/١٢٥ . والترمذي في سننه ٥/٤٧٦ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٣) . وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه .

١٣٠٣ - أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤/٢٦ .

(١) شداد بن أوس : هو ولد أخي حسان بن ثابت . كان من الذين أوتوا العلم والحلم . مات ببيت المقدس سنة ٦٨ هـ .

الصَّحِيحِ خَلَا غَسَّانَ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَوْصِلِيِّ فَفِيهِ خِلَافٌ .

١٣٠٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو(١) مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَعِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ [قَالَ] : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُود» فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فَرَصَدْتُهُ(٢) فَجَاءَ يَحْثُو الطَّعَامَ ، قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَأَخَذْتُه فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُنَّ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا

١٣٠٤– أخرجه البخارى فى صحيحه ٩/٥٥ ، كتاب فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة .

(١) يحثو : يغرف بيديه .
(٢) رصدته : ارتقبته .

فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ : «مَا هِيَ» قُلْتُ قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرسيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ رَسُولُ[1] اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثَةٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ : لَا قَالَ : «ذَاكَ الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٣٠٥ - وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَيَقُولُ : «فِيهِنَّ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ : قَالَ مُعَاوِيَةُ ابْنَ صَالِحٍ : إِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْمُسَبِّحَاتِ سِتًّا سُورَةَ الْحَدِيدِ وَالْحَشْرِ وَالْحَوَارِيِّينَ وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالتَّغَابُنِ وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى .

١٣٠٦ - وَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ

١٣٠٥ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم . والترمذى فى سننه ٤٧٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٢) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ٤٣٤ .

١٣٠٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما يقال عند النوم . والترمذى فى سننه ٤٧٤/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٢) . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٤٦٨ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٢٢/٧ . والحاكم فى المستدرك ٥٦٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «النبى» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتْهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٣٠٧ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ».

ثواب أذكار يقولها حين يأوى إلى فراشه

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (١).

١٣٠٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ (٢) مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ

١٣٠٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٦٨/٥، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة الإخلاص. وقال: هذا حديث غريب.

١٣٠٨ - لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع. وقال الهيثمى فى المجمع ١٢٠/١٠: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير ابراهيم ابن الحجاج الشامى، وهو ثقة. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٤٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) آل عمران: ١٩١.
(٢) ابتدره: أسرع إليه.

يَكْلَؤُهُ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ [وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إِلَى آخر الآية [(١)] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّمَاءَ] أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ [(٢)] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُحْيِي الْمَوْتَى وهو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، قوله : «يَكْلَؤُهُ» أى يحرسه ويحفظه .

١٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللهَ تَعَالَى حَتَّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

١٣٠٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٣). وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٣١٠- أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٦/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى التسبيح عند النوم. والترمذى فى سننه ٤٧٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٥) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائى فى سننه ٧٤/٣ ، كتاب السهو ، باب التعوّذ فى دبر الصلاة. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٣/٣ .

(١) نص الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ فاطر : ٤١ .

(٢) قطعة من آية : ٦٥ فى سورة الحج .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ(١) لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِى دُبُرِ(٢) كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ فِى الْمِيزَانِ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِى الْمِيزَانِ » فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ : « يَأْتِى أَحَدَكُمْ يَعْنِى الشَّيْطَانَ فِى مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِى صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِىُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَزَادَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ » .

١٣١١ – وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ أُوْمِنُ بِكِتَابِكَ وَرَسُولِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣١١– أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٤٦٩ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدعاء إذا أوى إلى فراشه. وقال : هذا حديث حسن غريب .

(١) خلة : حاجة .

(٢) فى دبر : وراء .

١٣١٢ - وعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ [وَجْهِي إِلَيْكَ] وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» قَالَ : فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغْتُ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ وَرَسُولِكَ قَالَ : «لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٣١٣ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ [لَهُ] لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَ مِسْعَرٌ[(١)] - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَهُوَ عِنْدَ

١٣١٢- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١/١١٣ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا نام. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٧٢ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

١٣١٣- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٧/٤٢٣. والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، من حديث أبى هريرة نحوه.

(١) مسعر : أحد الرواة .

النَّسائىُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» وَقَالَ : فِى آخِرِهِ «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

١٣١٤ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِى إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ثواب ما يقول اذا استيقظ من الليل

١٣١٥ - خَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الذِّكْرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَمَجَّدَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَدَعَاهُ تَقَبَّلَ[1] مِنْهُ».

١٣١٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٧٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٧). وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافى عبيد الله ابن الوليد.

١٣١٥ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا.

(١) فى نسخة «فقبل».

١٣١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَعارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،

«تَعَارَّ» بتشديد الراء أى استيقظ.

١٣١٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ بِسْمِ اللهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَسُبْحَانَ اللهِ عَشْرًا آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ عَشْرًا وُقِيَ كُلَّ ذَنْبٍ يَتَخَوَّفُهُ(1) وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا» قُلْتُ: وَفِيمَا كَانَ يَقُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَمْ يُذْكَرْ فِيهَا ثَوَابُ قَائِلِهَا فَأَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْكِتَابِ بَلْ أَذْكُرُ مِنْهَا حَدِيثًا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

١٣١٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٩/٣، كتاب التهجّد، باب فضل من تعار من الليل فصلّى.

١٣١٧- قال الهيثمى فى المجمع ١٢٥/١٠: رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) يتخوفه: يخشى الوقوع فيه.

١٣١٨ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ[(١)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ [حَقٌّ] وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَلَكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ [الْمُؤَخِّرُ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب من قال هذه الكلمات حين يخرج من بيته الى المسجد وغيره[(٢)]

١٣١٩ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لَا

١٣١٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣/٣ ، كتاب التهجّد ، باب التهجّد بالليل . ومسلم فى صحيحه ٥٣٢/١ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه .

١٣١٩ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٩٠/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا خرج من بيته . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٧٧ ، وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩٥/٢ ؛ وأبو داود فى سننه ٣٢٥/٤ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول .

(١) فى نسخة «قيوم» . (٢) فى نسخة «أو غيره» .

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ يُقَالَ لَهُ : حَسْبُكَ هُدِيتَ وكُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى(١) عَنْهُ الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يُقَالَ لَهُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ» .

١٣٢٠ - وَعَنْ رَجُلٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ : حِينَ يَخْرُجُ آمَنْتُ بِاللهِ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ(٢)» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ إِلَى الرَّجُلِ الْمُبْهَمِ جَيِّدٌ .

١٣٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ(٣) وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ أَسْأَلُكَ

١٣٢٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٦٥-٦٦ .

١٣٢١ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١/٢٥٦ ، كتاب المساجد والجماعات ، باب المشى إلى الصلاة ، وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناده مسلسل بالضعفاء .

(١) تنحى : ابتعد ناحية .

(٢) المخرج : مصدر ميمى يعنى الخروج .

(٣) سخطك : غضبك .

أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تغفِرَلِى ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ واسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ .

ثواب من قال هذه الكلمات حين يدخل المسجد

١٣٢٢ – عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ : أَقَطْ[(١)]؟ قُلْتُ : نعَمْ ، قَالَ : «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّى سَائِرَ الْيَوْمِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب كلمات يقولهن من حصلت له وسوسة فى صلاته

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[(٢)] .

١٣٢٢ – أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٧/١ ، كتاب الصلاة ، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد .

(١) أقط : مؤلفة من همزة الاستفهام ومن قط معها ومعناهما أحسب أو أيكفى ؟
(٢) الأعراف : ٢٠٠ .

١٣٢٣ – وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا[(١)] عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَب فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ وَاتْفُلْ[(٢)] عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا» قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «خِنْزِبٌ» بكسر الخاء المعجمة وإسكان النون وفتح الزاء وآخره باء موحدة .

ثواب أذكار عقب[(٣)] المكتوبات

١٣٢٤ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَإِسْنَادُ الرِّوَايَتَيْنِ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ .

١٣٢٥ – وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[(٤)] ، قَالَ : قَالَ

١٣٢٣ – أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٢٨/٤ ، كتاب السلام ، باب التعوّذ من شيطان الوسوسة فى الصلاة.

١٣٢٤ – أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٨٣ . والطبرانى فى الكبير ١٣٤/٨ .

١٣٢٥ – قال الهيثمى فى المجمع ١٤٨/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده فى القسم المطبوع من المعجم الكبير عند الطبرانى .

(١) يلبسها : يخلطها . (٢) اتفل : ابصق . (٣) عقب : بعد .

(٤) ولد الحسن بن علىّ رضىّ الله عنهما فى النصف من رمضان سنة ٣ من الهجرة روى عن جده المصطفى وعن والده كرم الله وجهه . وروى عنه عدد من الصحابة والتابعين .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٣٢٦ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ [تَسْبِيحَةَ] وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قوله: «مُعَقِّبَاتٌ» بكسر القاف ومعناه تسبيحات تفعل أعقاب الصلوات وقيل [يُفْعَلْنَ] مرةً بعد أخرى.

١٣٢٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ»؟ قَالَ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «تُسَبِّحُونَ [وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ] دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً» قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ

١٣٢٦ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٤١٨/١، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة.

١٣٢٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٢/١١، كتاب الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة. ومسلم فى صحيحه ٤١٧/١، كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة.

إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » قَالَ : سُمَيٌّ فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ : « تُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ » فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » . «الدُّثُورُ» بضم الدال المهملة جمع دَثْر بفتحها وهو المال الكثير.

١٣٢٨ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

١٣٢٨ – أخرجه أبو داود فى سننه ٣١٦/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى التسبيح عند النوم. والترمذى فى سننه ٤٧٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٢٥). وقال : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائى فى سننه ٧٤/٣ ، كتاب السهو ، باب عدد التسبيح بعد التسليم. وابن ماجة فى سننه ٢٩٩/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يقال بعد التسليم. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٣/٣ .

عَشْرًا وَيحْمَدُهُ عَشرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ» قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا ؟ قَالَ : «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلاتِهِ فَيَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

١٣٢٩ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ فِيهِ عَلَى جرْحٍ وَلَا عَدَالَةٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلاةِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ» .

١٣٣٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن زيد بْنِ أَرْقَم عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ سُبْحَانَ رَبكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . ثلاث مرّات فقد إكتال بالجريب الأوفى من الأجر.

١٣٢٩ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢١/٤ .

١٣٣٠ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤٠/٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٣/١٠ : فيه عبد المنعم ابن بشير وهو ضعيف جدًا .

١٣٣١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِي بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ (١) » .

١٣٣٢ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ، وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ »

قلت : وتقدَّم فى ثواب الصلاة ثواب أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب .

ثواب ذكر الله فى السوق ومواطن الغفلات

١٣٣٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ

١٣٣١ - أخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٩١/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٤/١٠ : فيه عمر بن فرقد وهو ضعيف .

١٣٣٢ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٨٣/٨ .

١٣٣٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٩١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا دخل السوق . وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٧٥٢/٢ ، كتاب التجارات ، باب الأسواق ودخولها . والحاكم فى المستدرك ٥٣٨/١ ، وقال الذهبى : قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .

(١) الزحف : المعركة .

لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ،

١٣٣٤ – وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٣٥ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِّينَ[1] » .

١٣٣٦ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ خَلْفَ الْفَارِّينَ وَذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ مِصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ اللّٰهُ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٌّ وَذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ وَالْفَصِيحُ بَنُو آدَمَ وَالْأَعْجَمُ الْبَهَائِمُ »

١٣٣٤ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٣٩/١ ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبى : مسروق بن المرزبان ليس بحجّة.

١٣٣٥ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٤ . والطبرانى فى المعجم الصغير ١٩٤/١ .

١٣٣٦ – لم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى.

(١) الفارين : المنهزمين .

زَادَ فِي رِوَايَةٍ «وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ نَظْرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا وَذَاكِرُ اللهِ فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه

١٣٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ[1] فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ [أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ[2] لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٣٣٨ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مطعم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ

١٣٣٧- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٦٥/٤، كتاب الأدب، باب فى كفارة المجلس. والترمذى فى سننه ٤٩٤/٥، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس. وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح. وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة، ص ٣٠٨-٣٠٩. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٩٨/١.

١٣٣٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٤٥/٢. والنسائى فى اليوم والليلة، ص ٣١٩-٣٢٠. والحاكم فى المستدرك ٥٣٧/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) لغطه: كلامه وهذره.

(٢) حصر جواب الشرط بإلا لأنه ضمن اسم الشرط «من» معنى «ما» النافية.

كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » رَوَاهُ [الطَّبَرَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ] وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٣٣٩ – قُلْتُ : إِسْنَادُ الثَّلَاثَةِ كَمَا قَالَ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا : « لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسِ حَقٍّ أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ أَوْ مَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » .

١٣٤٠ – وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخَرَةٍ(١) إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ عَمِلْتُ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » [قَالَ] قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ : إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَحْدَثْتَهُنَّ ؟ قَالَ : « أَجَلْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٣٩– أخرجه أبو داود فى سننه ٢٦٤/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى كفّارة المجلس . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٩٨/١ .

١٣٤٠– أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣٢١ . والحاكم فى المستدرك ٥٣٧/١ .

(١) بأخرة : فى آخر حياته .

ثواب كلمات يقولهن من لبس ثوبًا جديدًا

١٣٤١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللهِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ وَمَا اشْتَرَى عَبْدٌ ثَوْبًا بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمِدَ اللهَ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللهُ لَهُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : [رُوَاتُهُ] لَا أَعْلَمُ فِيهِمْ مَجْرُوحًا .

١٣٤٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطْعَمَنِي [هَذَا] وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا

١٣٤١ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥١٤/١ ، وقال : هذا حديث لا أعلم فى إسناده أحد ذكر بجرح ، ولم يخرجاه . وقال الذهبى : قال ابن عدى : محمّد بن جامع العطّار لا يتابع على أحاديثه .

١٣٤٢ - أخرجه أبو داود فى سننه ٤٢/٤ ، كتاب اللباس ، رقم الحديث (٤٠٢٣) . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٠٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، ووافقه الذهبى . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٠٩٣/٢ ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام . والترمذى فى سننه ٥٠٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام . وقال : هذا حديث حسن غريب .

قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَصَدْرُهُ عند ابْنِ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٤٣ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَبِسَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى كَسَانِي مَا أُوَارِى[(١)] بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِى كَسَانِي مَا أُوَارِى بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ثُمَ عَمَدَ إِلَى الثَّوبِ الَّذِى أَخْلَقَ[(٢)] فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ اللهِ وَفِى حِفْظِ اللهِ وَفِى سَتْرِ اللهِ حَيًّا وَمَيِّتاً » وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ بِنَحْوِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيْدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْهُ .

١٣٤٣- أخرجه الترمذى في سننه ٥٥٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٨) . وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١١٧٨/٢ ، كتاب اللباس ، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا . والحاكم فى المستدرك ١٩٣/٤ ، وقال : هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده . ولم أجده عند البيهقى فى القسم المطبوع .

(١) أوارى : أستر .
(٢) أخلق : بلىّ .

ثواب كلمات يقولهن حين يركب دابته

١٣٤٤ - خَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ(١) عَلَى دَابَّتِهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا ، كَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَسَبَّحَ اللهَ ثَلَاثًا وَهَلَّلَ اللهَ وَاحِدَةً ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْه فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : « مَا مِن امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ فَضَحِكَ إِلَيْهِ » .

١٣٤٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إِلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ وَلَا يَخْلُو [بِشِعْرٍ] وَنَحْوِهِ إِلَّا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب من عثرت دابته فقال: بسم الله

١٣٤٦ - عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ ،

١٣٤٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٣٣٠.

١٣٤٥- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٢٤/١٧ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٣١/١٠ : إسناده حسن .

١٣٤٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٩/٥. والحاكم فى المستدرك ٢٩٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) أردفه : أركبه وراءه.

فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ : صَرَعْتُهُ[1] بِقُوَّتِي ، وَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٤٧ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعثر بَعِيرُنَا فَقُلْتُ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللهِ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب من نزل منزلا فقال هذه الكلمات

١٣٤٨ - عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ

١٣٤٧ - أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣٧٣ - ٣٧٤ . والحاكم فى المستدرك ٤/٢٩٢ .

١٣٤٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٠٨١ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فى التعوذ من سوء القضاء .

(١) صرعته : أوقعته .

(٢) هى أم شريك السلمية زوجة عثمان بن مظعون لها خمسة عشر حديثًا . روى عنها عروة . وأرسل عنها عمر بن عبد العزيز .

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ ، فَـأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَى البَقِيعةِ فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الآيَةَ مِنَ الأَعْرَافِ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : احْرُسُوهُ الآنَ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي ، رَوَاهُ الطَّبَرَانِي بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

ثواب من رأى مبتلى في دينه أو ماله أو جسده فقال هؤلاء الكلمات

١٣٥٠ - عَنْ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٤٩- قال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٣٣ : رواه الطبرانى ، وفيه المسيب بن واضح ، وقد وثقه غير واحد وضعّفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

١٣٥٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٤٩٣ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى مبتلى . وقال : هذا حديث غريب .

ثواب من آلمه شىء من جسده فقال: هذه الكلمات

١٣٥١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ضَع يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ثَلاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَزَادَ : قَالَ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

ثواب من مرض فقال: هؤلاء الكلمات

١٣٥٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكبر صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا [وَأَنَا أَكْبَرُ] ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ

١٣٥١ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٢٨/٤ ، كتاب السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم. وأبو داود فى سننه ١١/٤-١٢ ، كتاب الطب ، باب كيف الرقى. والترمذى فى سننه ٤٠٨/٥ ، كتاب الطب ، باب رقم (٢٩). وقال : هذا حديث حسن صحيح.

١٣٥٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٩٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول العبد إذا مرض. وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٥١ . وابن ماجة فى سننه ١٢٤٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل لا إله إلا الله. وابن حبّان فى صحيحه ١٠٦/٢ .

قَالَ : يَقُولُ : اللهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِى ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : يَقُولُ : صَدَقَ عَبْدِى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِى لَا شَرِيكَ لِى ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : يَقُولُ اللهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِى الْمُلْكُ وَلِى الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، قَالَ اللهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِى ، وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِى مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ (١) النَّارُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ ، وَفِى رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ [اللهُ عَنْهُ] عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ و] لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » يَعْقِدُهُنَّ خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ أَوْ فِى لَيْلَةٍ أَوْ فِى شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ فِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَوْ فِى ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

١٣٥٣ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فِى أَوَّلِ مَضْجَعِهِ من

١٣٥٣– لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا.

(١) تطعمه : تذوقه .

مَرَضِهِ نَجَّاهُ اللهُ مِنَ النَّارِ » قُلْتُ : بَلَى بِأَبِى وَأُمِّى ، قَالَ : « فَاعْلَم أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ وَإِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ ، وَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاكَ اللهُ مِنَ النَّارِ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالْحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا كَبِّرْنَا رَبَّنَا وَجَلَالَهُ وَقُدْرَتَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، [إنْ] اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضُ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى وَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَذْتَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى ، فَإِنَّ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذَلِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللهِ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللهُ عَلَيْكَ » .

١٣٥٤ – وَخَرَّجَ الْحَاكِمُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : « ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (١) أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِى مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِى مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِىَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ بَرَأَ (٢) بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ» .

١٣٥٤– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٠٦/١ .

(١) سورة الأنبياء : ٨٧ .
(٢) برأ : شفى .

ثواب من سأل الله العفو والعافية

١٣٥٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى ، فَقَالَ : « سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٣٥٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا سُئِلَ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَافِيَةِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٥٥- أخرجه النسائي في اليوم والليلة ، ص ٥٠١ . والترمذي في سننه ٥/٥٣٤ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٥) . من حديث العبّاس بن عبد المطّلب نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

١٣٥٦- أخرجه ابن ماجة في سننه ٢/١٢٦٦ ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعافية . وقال البوصيري في الزوائد : إسناد أبي هريرة صحيح ، رجاله ثقات .

١٣٥٧- أخرجه الترمذي في سننه ٥/٥٣٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٥) . وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي . وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/٤٩٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : المليكي ضعيف .

١٣٥٨ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا جاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لَهُ: مِثْل ذَلِكَ ثُمَّ أَتَاهُ يَوْمَ[(١)] الثَّالِثِ فَقَالَ لَهُ: مِثْل ذَلِكَ قَالَ: «فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

ثواب الدعاء

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[(٢)] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[(٣)] قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[(٤)] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾[(٥)].

١٣٥٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٣٥٨– أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٣٣، كتاب الدعوات، باب رقم (٨٥). وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١٣٥٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٣٨٤، كتاب التوحيد، باب رقم (٥). ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٦٧، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الذكر والدعاء.

(١) كذا فى الأصل والأصوب «فى اليوم».
(٢) البقرة: ١٨٦.
(٣) الأعراف: ٥٥.
(٤) غافر: ٦٠.
(٥) النمل: ٦٢.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِى» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٣٦٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللهُ : يَا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِى» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ فِى حَدِيثٍ يَأْتِى وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٣٦١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَعْجِزُوا فِى الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٣٦٢ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيُدِرُّ(١) لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ تَدْعُونَ اللهَ فِى لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ فَإِنَّ

١٣٦٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فضل التوبة والاستغفار. وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٣٦١- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٦/٢ . والحاكم فى المستدرك ٤٩٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : لا أعرف عمر اتعبت عليه.

١٣٦٢- قال الهيثمى فى المجمع ١٤٧/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه محمّد بن أبى حميد وهو ضعيف. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) يدر : يزيد.

الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ » .

١٣٦٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدُّعَاءُ سِلاحُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٤ – [وَعَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٥ – [وَعَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ »[1] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٦٣– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٢/١ ، من حديث على رضى الله عنه ، نحوه . وقال : هذا حديث صحيح ، ووافقه الذهبى .

١٣٦٤– أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى فضل الدعاء . وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمران القطّان . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٥٨/٢ ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء . وأخرجه ابن حبّان فى سننه ١١٥/٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٣٦٥– أخرجه الترمذى فى سننه ٤٦٢/٥ ، كتاب الدعاء ، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ، وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٤٤/١ ، وقال : حديث صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبى .

(١) الرخاء : عكس الشدة .

١٣٦٦ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(١) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ والتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٣٦٧ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ».

١٣٦٨ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٣٦٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٧٦، كتاب الصلاة، باب الدعاء. والترمذى فى سننه ٥/٣٧٤، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المؤمن. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى، انظر التحفة ٩/٣٠. وابن ماجة فى سننه ٢/١٢٥٨، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء. وابن حبّان فى صحيحه ٢/١٢٤.

١٣٦٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٤٥٦، كتاب الدعاء، باب ما جاء فى فضل الدعاء. وقال: هذا حديث غريب.

١٣٦٨ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن): ص ٢٦٨. والحاكم فى المستدرك ١/٤٩٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) غافر: ٦٠.

١٣٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . قوله : «يعتلجان» أى يتدافعان

١٣٧٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٧١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَحَمَّادٌ لَيْسَ بِالْحَافِظِ . وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ .

١٣٦٩- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٧/٤ ، من طريق أبى هريرة نحوه. والحاكم فى المستدرك ٤٩٢/١ ، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : زكريا مجمع على ضعفه.

١٣٧٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٤٨/٤ ، كتاب القدر ، باب ما جاء لا يرد القدر إلاّ الدعاء. وقال : هذا حديث حسن غريب.

١٣٧١- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٦٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فى انتظار الفرج. ولم أجده عند أبى نعيم فى القسم المطبوع من كتبه.

١٣٧٢ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوابُ الرَّحْمَةِ وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا يَعْنِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ » وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نزلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حَدِيثٌ] غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ : «الصِّفْر» بكسر الصاد هو الفارغ .

١٣٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١٣٧٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٥٢/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٢) ، وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٨/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : المليكى ضعيف .

١٣٧٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٧٨/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء . والترمذى فى سننه ٥٥٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١٠٥) . وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٧١/٢ ، كتاب الدعاء ، باب من رفع اليدين فى الدعاء . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٠/٢ . والحاكم فى المستدرك ٤٩٧/١ ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى .

١٣٧٤ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٨/١ ، وقال الذهبى : عامر ذو مناكير .

وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ ثُمَّ لَا يَضَعَ فِيهِمَا خَيْرًا» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنَ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ[(١)] وَجْهَهُ لِلَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا [أَعْطَاهَا] إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ [يُعَجِّلَهَا][(٢)] لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا[(٣)]» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٧٦ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُسْلِم يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : فَإِذَنْ[(٤)] نُكْثِرَ [قَالَ] : «اللَّهُ أَكْثَرُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، قَالَ الجراحى : يَعْنِي اللَّهُ أَكْثَرُ إِجَابَةً .

١٣٧٥ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٤٨/٢ .

١٣٧٦ – أخرجه الترمذى فى سننه ٥٦٦/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (١١٦) . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٧/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) ينصب : يرفع .

(٢) أى أن يعجل الإجابة .

(٣) يدخرها : يخبئ له ثوابها .

(٤) فى نسخة «إذن» .

١٣٧٧ - وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنَّ يَدْفَعَ[(١)] عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قَالُوا : إِذَن نُكْثِرَ قَالَ : «اللهُ أَكْثَرُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ[(٢)] فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ[(٣)] لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ فَيُوشِكُ[(٤)] اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : [حَدِيثٌ] حَسَنٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٧٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٨/٣ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤١/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٤٨/١٠ : رواه أبو يعلى بنحوه ، ورجاله رجال الصحيح غير علىّ بن علىّ الرفاعى وهو ثقة . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٣٧٨ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٢/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى الاستعفاف . والترمذى فى سننه ٥٦٣/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الهمّ فى الدنيا وحبّها . وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٤٣/١ .

(١) فى نسخة «يصرف» .

(٢) فاقة : فقر .

(٣) أنزلها بالناس : صار يسأل الناس .

(٤) يوشك : يسرع .

١٣٧٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِى عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُه فَاسْتَهْدُونِى أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِى أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِى أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِى أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِى إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّى فَتَضُرُّونِى وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِى فَتَنْفَعُونى يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ [وَاحِدٍ] مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِى لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ[1] وَاحِدٍ فَسَأَلُونِى فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِى إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ[2] إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِى إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ [عَزَّ وَجَلَّ] وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٧٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٩٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب تحريم الظلم.

(١) صعيد : مكان . (٢) المخيط : آلة الخياطة أو الإبرة .

ثواب من دعا بهذا الدعاء

١٣٨٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ [أَبِي] وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دَعْوَةُ ذِي[1] النُّونِ إِذا دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[2] فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٣٨١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أنتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، فَقَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِالْاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ

١٣٨٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٢٩/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٨٣). والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٤١٦. والحاكم فى المستدرك ٥٠٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

١٣٨١ - رواه أبو داود فى سننه ٧٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء. والترمذى فى سننه ٥١٥/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٦٤). وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٦٧/٢ ، كتاب الدعاء ، باب اسم الله الأعظم. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٥/٢. والحاكم فى المستدرك ٥٠٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) ذو النون : سيدنا يونس عليه السلام.

(٢) الأنبياء : ٨٧.

وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

١٣٨٢ – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٣٨٣ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ : « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » فَقَالَ : « قَدْ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٨٤ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي عَيَّاشٍ [الزُّرَقِي] وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ [بِأَنَّ] لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

١٣٨٢– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٦١/١٩ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٥٧/١٠ : إسناده حسن .

١٣٨٣– أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب رقم (٩٤). وقال : هذا حديث حسن .

١٣٨٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٥/٣ . وأبو داود فى سننه ٧٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء. والنسائى فى سننه ٥٢/٣ ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٢٦/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥٠٣/١–٥٠٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِى إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، إِلَّا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ زَادُوا فِيهِ «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» .

ثواب من دعا لأخيه بظهر الغيب

١٣٨٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ : الْمَلَكُ بِهِ(١) [آمين] وَلَكَ بِمِثْلٍ » .

١٣٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ

١٣٨٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩٤/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب .

١٣٨٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ٨٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب . والترمذى فى سننه ٣١٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى دعوة الوالدين .

(١) الملك به : كذا فى الأصل ولعلها «الملك الموكل به» .

الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٣٨٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ ابْنِ أَنْعم وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : غَرِيبٌ .

ثواب من سأل [الله تعالى] الجنة أو استعاذ به من النار

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾[(١)] .

١٣٨٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا اسْتَجَارَ مِنِّي فَأَجِرْهُ وَلَا سَأَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

١٣٨٧– أخرجه أبو داود فى سننه ٨٩/٢ ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء بظهر الغيب . والترمذى فى سننه ٣٥٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ، وقال : هذا حديث غريب .

١٣٨٨– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٥/١ . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٧١/١٠ : رواه البزّار وفيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف .

(١) البقرة : ٢٠١ – ٢٠٢ .

إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا سَأَلَنِي[(١)] فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ[(٢)] عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ . [والْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ] .

١٣٨٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صحيح الإِسناد .

ثواب الاستغفار

قَالَ اللهُ [سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى] : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾[(٣)] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

١٣٨٩ – أخرجه الترمذى فى سننه ٦٩٩/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى صفة أنهار الجنة . والنسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ١٨٨ . وابن ماجة فى سننه ١٤٥٣/٢ ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنة . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٥/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥٣٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) سألنى : طلبنى .

(٢) فى نسخة «وإسناده» .

(٣) آل عمران : ١٣٥ – ١٣٦ .

ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ (١) وقال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ﴾ (٣) وقال تعالى حكاية عن رسوله هود صلى الله عليه وسلم ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾ (٤) وقال تعالى : ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٥) وقال تعالى حكاية عن رسوله نوح [عليه السلام] ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ (٦) والآيات فى [الباب] كثيرة.

١٣٩٠ - وعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِى عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : «يَا عِبَادِى إِنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِى وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِى أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِى أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِى كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِى أَكْسُكُمْ يَا

١٣٩٠ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٢٢/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة.

(١) النساء : ٦٤ .
(٢) الانفال : ٣٣.
(٣) هود : ٣.
(٤) هود : ٥٢.
(٥) الذاريات : ١٧ - ١٨ .
(٦) نوح : ١٠ - ١٢ .

عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ لَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي [ثَوَابِ] الدُّعَاءِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَسَلُونِي[(١)] الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ [وَاسْتَغْفَرَنِي] بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٣٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ[(٢)] فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ فَإِنْ هُوَ نَزَعَ[(٣)] وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلِفَ[(٤)] قَلْبَه فَذَلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[(٥)]» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٣٩١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣٤/٥، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المطففين. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة، ص ٣١٧. وابن ماجة فى سننه ١٤١٨/٢، كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤١/٢. والحاكم فى المستدرك ٥١٧/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) فى نسخة «فاسألونى».
(٢) نكت فى قلبه نكتة: أثر فيه أثرًا.
(٣) نزع: كف.
(٤) تغلف قلبه: تصير له غلافًا وربما كانت «تغلب».
(٥) المطففين: ١٤، ومعنى ران: غلب.

١٣٩٢ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِى [الشُّعَب] بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ وَجِلاؤُهَا الاسْتِغْفَارُ » .

١٣٩٣ – وَعَنْ أَنَسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللهُ تعالَى يَا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِى يَا بْنَ آدمَ لَوْ بَلَغتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِى يَا بْنَ آدمَ إِنَّكَ لَوْ أَتيتَنِى بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِى لَا تُشْرِكُ بِى شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » وَرَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : «قُرَابُ الْأَرْضِ» بضم القاف هو ما يقرب من ملئها «والْعَنَانُ» بفتح العين هو السحاب .

١٣٩٤ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ إِبْلِيسُ : وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِى عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِى أَجْسَادِهِمْ فَقَالَ : وَعِزَّتِى وَجَلَالِى لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفِرُونِى » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٩٢ – لم أجده فى القسم المطبوع عند البيهقى فى الشعب . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٠٧/١٠ : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، وفيه الوليد بن سلمة الطبرانى وهو كذّاب .

١٣٩٣ – أخرجه الترمذى فى سننه ٥٤٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب فى التوبة والاستغفار ؛ وقال : هذا حديث غريب .

١٣٩٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩/٣ . والحاكم فى المستدرك ٥١١/١ ، من حديث ابن مسعود رضىَ الله عنه نحوه .

١٣٩٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَومٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣٩٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَزِمَ الْاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٣٩٧ – وَعَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْاسْتِغْفَارِ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٣٩٥ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٠٦/٤ ، كتاب التوبة ، باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة .

١٣٩٦ – أخرجه أبو داود فى سننه ٨٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستغفار . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣٣٠ . وابن ماجة فى سننه ١٢٥٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار . والحاكم فى المستدرك ٢٦٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : الحكم فيه جهالة .

١٣٩٧ – لم أجده عند البيهقى فى الآداب والمدخل والأربعين الصغرى . وقد أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٤٦٥/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٠٨/١٠ : رجاله ثقات .

(١) هو الزبير بن العوام الأسدى ابن عمة رسول الله ﷺ وحواريه وأحد العشرة المبشرين بالجنة . قتل سنة ٣٦ هـ .

١٣٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «[طُوبَى] لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ [اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا]» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٣٩٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ [اللهُ عَنْهُ] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ﴾[1] الآيَةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤٠٠ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ

١٣٩٨ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٥٤/٢ ، كتاب الأدب ، باب الاستغفار.

١٣٩٩ - أخرجه أبو داود فى سننه ٨٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب فى الاستغفار. والترمذى فى سننه ٢٥٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى الصلاة عند التوبة. والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٣١٦. وابن ماجة فى سننه ٤٤٦/١ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء فى أن الصلاة كفارة. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٠/٢.

١٤٠٠ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٤٣/١ ، وقال : حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح ولم يخرجاه؛ وقال الذهبى : سمعه إبراهيم بن المنذر وهم مدنيون ولم يجرحوا.

(١) آل عمران : ١٣٥ .

أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : وَاذُنُوبَاه وَاذُنُوبَاه ! فَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي» فَقَالَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «عُدْ» فَعَادَ [ثُمَّ قَالَ : «عُدْ» فَعَادَ] ثُمَّ قَالَ : «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : رُوَاتُهُ مَدَنِيُّونَ لَا يُعْرَفُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِجَرْحٍ .

١٤٠١ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ : «اسْتَغْفِرُوا» فَاسْتَغْفَرْنَا ، فَقَالَ : «أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ» يَعْنِي فَأَتْمَمْنَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ» .

١٤٠٢ - وَعَنْ بِلالِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ(١) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي

١٤٠١- لم أجده.

١٤٠٢- أخرجه أبو داود في سننه ٨٥/٢ ، كتاب الصلاة ، باب في الاستغفار. والترمذي في سننه ٥٦٨/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في دعاء الضيف ، وقال : هذا حديث غريب.

(١) جده زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي حب رسول الله وكان ممن بادر فأسلم من أول يوم شهد بدرا وقتل بمؤتة أميرًا سنة ثمان.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّمِنَ الزَّحْفِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ .

ثواب الصلاة على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم[(١)]

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[(٢)] .

١٤٠٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٠٤ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٣)] قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا ، فَسَجَدَ فَأَطَالَ

١٤٠٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ٣٠٦/١ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة على النبى صلّى الله عليه وسلّم .

١٤٠٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩١/١ . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦١/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفى الرواية الأولى من لم أعرفه ؛ وفى الرواية الثانية عبيدة الربذة وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٢٢/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى .

(١) معنى الصلاة على النبي ﷺ الدعاء له بزيادة القرب ورفع الدرجة عند الله سبحانه . قال العلماء : الصلاة عليه من الله هي الرحمة ومن الناس الدعاء ومن الملائكة الاستغفار .

(٢) الأحزاب : ٥٦ .

(٣) عبد الرحمن بن عوف : شهد بدرا والمشاهد كلها وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة المرشحين للخلافة بعد عمر بن الخطاب هاجر الهجرتين وكان غنيًا سخيًا . توفى سنة ٣٢ هـ .

السُّجُودَ ، حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ ، أَوْ قَبَضَهُ . قَالَ : فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «مَالَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي : أَلَا يَسُرُّكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَفْظُ أَبِي يَعْلَى : قَالَ : كَانَ لَا يُفَارِقُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ [وَالنَّهَارِ] قَالَ : فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ حَائِطًا[1] مِنْ حِيطَانِ [الْأَشْرَافِ] ، فَصَلَّى فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، قُلْتُ : قَبَضَ اللهُ رُوحَهُ ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ : «مَالَكَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلْتَ السُّجُودَ ، قُلْتُ : قَبَضَ اللهُ رُوحَ رَسُولِهِ لَا أَرَاهُ أَبَدًا ، قَالَ : «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أُمَّتِي مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، [وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ]» .

١٤٠٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ

١٤٠٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٠٢/٣ . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ٢٩٦ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٠/٢ . والحاكم فى المستدرك ٥٥٠/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الحائط : بستان النخيل .

وَحطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرفَعهُ بِهَا عَشْر دَرجَاتٍ » رَواهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١٤٠٦ – وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعهُ بِهَا عَشْر دَرجَاتٍ وكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْر حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْر سَيِّئَاتٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ .

١٤٠٧ – وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ[(٣)] يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ قَالَ :

١٤٠٦– أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٦٧ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار ٤٦/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٢/١٠ ، رواه البزّار ورجاله ثقات . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٦/٢٢ .

١٤٠٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩/٤ . والنسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٦٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٢ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ١٦١/١٠ : رواه الطبرانى وفى الرواية الأولى محمّد بن إبراهيم بن الوليد الطبرانى ، وفى الثانية أحمد بن عمر النصيبى ولم أعرفهما ، وبقية رجالهما ثقات . وروى فى الصغير والأوسط طرف منه . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

(١) أبو بردة بن نيار: اختلف في اسمه فقيل هانئ وقيل مالك وقيل الحارث وهو خال البراء ابن عازب وكان حليفًا للأنصار شهد بدرا وما بعدها . مات بعد سنة ٤١ هـ .

(٢) زيد بن سهل الأنصارى عقبي بدرى شهد المشاهد كلها وكان من الرماة المعدودين وكان له يوم أحد مقام مشهود .

(٣) طيب النفس : مسرورًا .

«أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلَهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبَرَانِيُّ وَلَفْظُهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسَارِيرُ[(١)] وَجْهِهِ تَبْرُقُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بِشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ : «وَمَالِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَيَظْهَرُ بِشْرِي وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ [بِهَا] عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ : وَأَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ [وَسَلَّمَ]» .

١٤٠٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَنِيهَا» .

١٤٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٤٠٨- أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/٨ ، وقال الذهبي في المجمع ١٦٢/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى ، وهو ضعيف جدًا.

١٤٠٩- أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٢٤/٣.

(١) الأسارير : الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلَاتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٤١٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

١٤١١ – وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٤١٢ – وَعَنْ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِّي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٤١٣ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ

١٤١٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٢٧/٢. وأبو داود فى سننه ٢١٨/٢ ، كتاب المناسك ، باب زيارة القبور.

١٤١١– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٣/٣ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٢/١٠ : فيه حميد ابن أبى زينب ولم أعرفه.

١٤١٢– أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ، ص ١٦٧ ، وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٤/٢.

١٤١٣– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٧/٤.

أَسْمَاعَ(١) الْخَلَائِقِ فَلَا يُصَلِّى عَلَىَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ».

١٤١٤ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعِهِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَىَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَىَّ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ يَعْنِي بَلِيتَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِياءِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ. قوله: «أَرَمْتَ» هو بفتح الهمزة والراء جميعًا وإسكان الميم وروى بضم الهمزة وكسر الراء والأوّلُ أكثر.

١٤١٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَىَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّى عَلَىَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَىَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»

١٤١٤- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧٥/١، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة. وابن ماجة فى سننه ٣٤٥/١، كتاب إقامة الصلاة، باب فى فضل الجمعة. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٢/٢.

١٤١٥- أخرجه ابن ماجة فى سننه ٥٢٤/٢، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه صلّى الله عليه وسلّم. وقال البوصيرى فى الزوائد: هذا حديث صحيح إلا أنه منقطع فى موضعين.

(١) أى يسمع صلاتهم على النبى ﷺ.

قَالَ : قُلْتُ : وَبَعْدَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٤١٦ – وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٤١٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

١٤١٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى عَشْرًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةً كَتَبَ اللهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً [مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً] مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

١٤١٦– لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

١٤١٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٢/٢.

١٤١٨– أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣٢٤/٣، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٣/١٠ : فيه إبراهيم ابن سالم بن سلم الهجيمى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٩ – وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ .

١٤٢٠ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤٢١ – وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْن حَبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ[١] : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ ثُلُثُ صَلَاتِي عَلَيْكَ ، قَالَ : « نَعَمْ إِنْ شِئْتَ » قَالَ : الثُّلُثَيْنِ ، قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : فَصَلَاتِي كُلُّهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ مَا أَهَمَّكَ[٢] مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ »

١٤١٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٤٤٥. وابن ماجة فى سننه ١/٢٩٤ ، كتاب إقامة الصلاة ، باب الصلاة على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم. وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، لأن عاصم بن عبيد الله ، قال فيه البخارى وغيره : منكر الحديث.

١٤٢٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٢/٣٥٤ ، كتاب أبواب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم. وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٣٣.

١٤٢١– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤/٤٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٦٠ : إسناده حسن.

(١) جده حبان بن منقذ صحابى أنصارى خزرجى كان ضعيفًا يغبن فى البيع وثقل لسانه وضعف بصره مات فى خلافة عثمان.

(٢) فى نسخة «يهمك».

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٤٢٢ – وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبْعُ اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ[1] تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ[2] جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ » قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي[3] قَالَ : « مَا شِئْتَ » قُلْتُ : الرُّبْعَ ؟ قَالَ : « مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ » قُلْتُ : النِّصْفَ قَالَ : « مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ » قَالَ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ : « إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَالْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الدُّعَاءُ .

١٤٢٣ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ

١٤٢٢ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣٦/٥ . والترمذى فى سننه ٣٥٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم . والحاكم فى المستدرك ٥١٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٢٣ – أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٣٠/٢ .

(١) الراجفة : النفخة الأولى لأن كل شيء يتزلزل لها .

(٢) الرادفة : النفخة الثانية يوم القيامة .

(٣) من صلاتى : من وقت صلاتى .

فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ والْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّها زَكَاةٌ» وَقَالَ: «لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٤٢٤ - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمقعد الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِى» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَهُوَ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَاللهُ أعْلَمُ.

١٤٢٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

١٤٢٦ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ [٢] رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ يَسْتَقْبِلُ

١٤٢٤- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٤٥؛ والطبرانى فى الكبير ١٤/٥.

١٤٢٥- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٠/١، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٦٣: فيه هانئ ابن المتوكل وهو ضعيف.

١٤٢٦- لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢٧٥: رواه أبو يعلى، وفيه درسته بن حمزة وهو ضعيف.

(١) رويفع بن ثابت الأنصارى: نزل مصر وولى برقة لمعاوية له ثمانية أحاديث. توفى ببرقة أميرًا عليها سنة ٥٦ هـ.

(٢) في نسخة «عن رسول الله».

أَحدُهُمَا صَاحِبَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَتفرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنوبُهُمَا مَا تَقدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ » .

١٤٢٧ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَلْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مَوْقُوفًا .

١٤٢٨ – وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَالصَّحِيحُ الْمَوْقُوفُ] .



١٤٢٧ – أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٦/٢ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

١٤٢٨ – أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٠٨/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٠/١٠ : رجاله ثقات .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ - أبواب البر والصلة

ثواب الوالدين وطاعتهما

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [(١)] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [(٢)] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ

---

(١) الإسراء : ٢٣ - ٢٥ .

(٢) لقمان : ١٤ - ١٥ .

أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ [١] أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾ [٢] وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ.

١٤٢٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٣٠ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ صَالِحَةً فَادْعُوا

١٤٢٩ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٥١٠، كتاب التوحيد، باب وسمّى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم الصلاة عملاً. ومسلم فى صحيحه ١/٩٠، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال.

١٤٣٠ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٤/٤٤٩، كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيرًا فترك أجره. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠٩٩، كتاب الذكر والدعاء، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة.

(١) أوزعنى: أوسعنى.
(٢) الأحقاف: ١٥ – ١٦.

اللهَ بِهَا لَعَلَّهُ يفرجُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِى وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِى صِبْيَةٌ صِغَارٌ وَكُنْتُ أَرْعَى فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَى أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِى وَإِنَّهُ نَأَتْ[(١)] بِى الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ[(٢)] فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ [قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ] يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَىَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِى[(٣)] وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَرَوْنَ مِنْهُ السَّمَاءَ» قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٣١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِى الْجِهَادِ فَقَالَ : «أَحَىٌّ وَالِدَاكَ» قَالَ : نعم. قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٣٢ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ» قَالَ :

١٤٣١- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٧٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب بر الوالدين . وقد أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو مثله .

١٤٣٢- أخرجه أبو داود فى سننه ١٨/٣ ، كتاب الجهاد ، باب فى الرجل يغزو وأبواه كارهان .

(١) نأت بي الشجر : ابتعدت فى طلب الشجر .

(٢) الحلاب : اللبن .

(٣) دأبى : عملى .

أَبوَاىَ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ» قَالَ: لَا [قَالَ] قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ أَذِنَاكَ فَجَاهِدْ وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٤٣٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[1] رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ أَبْتَغِى الْأَجْرَ مِنَ اللهِ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَىٌّ» قَالَ: نَعَمْ، بَلْ [كِلَاهُمَا حَىٌّ] قَالَ: «فَتَبْتَغِى الْأَجْرَ مِنَ اللهِ» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَىَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا».

١٤٣٤ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّى أَشْتَهِى الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ

١٤٣٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٠٣/١٠، كتاب الأدب، باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين. ومسلم فى صحيحه ١٩٧٥/٤، كتاب البر والصلة، باب بر الوالدين. وأبو داود فى سننه ١٧/٣، كتاب الجهاد، باب فى الرجل يغزو وأبواه كارهان.

١٤٣٤– قال الهيثمى فى المجمع ١٣٨/٨: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح، ووثقه ابن حبّان. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من الأوسط والصغير.

(١) فى نسخة «عمر».

بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ» قَالَ : أُمِّي ، قَالَ : «فَأَبْلِ [1] اللهَ فِي بِرِّهَا فإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ حَاجٌ وَمُعْتَمِرٌ وَمُجَاهِدٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٤٣٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ [أَنَّ جَاهِمَةَ] [2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ وَجِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ؟ فَقَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَالْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنْ جَاهِمَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَكَ وَالِدَانِ» قُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : «الْزَمْهُمَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا».

١٤٣٦ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي

١٤٣٥- أخرجه النسائي في سننه ٦/١١ ، كتاب الجهاد ، باب الرخصة في التخلّف لمن له والدة. وابن ماجة في سننه ٢/٩٣٠ ، كتاب الجهاد ، باب في الرجل يغزو وله أبوان.

١٤٣٦- أخرجه ابن ماجة في سننه ٢/١٢٠٨ ، كتاب الأدب ، باب بر الوالدين. وقال البوصيري في الزوائد : قال ابن معين : على بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، هي ضعيفة كلها ، وقال الساجي : اتفق أهل النقل على ضعف علىّ بن يزيد.

(١) يوجد في هذه العبارة قلب والمقصود «ليبلك الله في برها» أي ليختبرك. وهذا التفسير على حسب منطوق النص الذي في الأصل وقال ابن الأثير في النهاية : «في حديث بر الوالدين أبل الله تعالى عذرًا في برها أي أعطه وابلغ العذر فيها إليه. المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها».

(٢) جاهمة : هو ابن العباس بن مرداس السلمي ذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

أَمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا ؟ قَالَ : «هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ».

١٤٣٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ [إِنِّى] أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ قَالَ : «أُمُّكَ حَيَّةٌ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ[٢] الْجَنَّةُ».

١٤٣٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : إِنَّ أُمِّي ، وَرُبَّمَا قَالَ : إِنَّ أَبِي ،

١٤٣٧- أخرجه الطبراني في الكبير ٣٧٢/٨ ، وقال البوصيرى فى الزوائد ١٣٨/٨ : رواه الطبرانى عن ابن إسحاق وهو مدلس عن محمّد ابن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٣٨- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢٠٨/٢ ، كتاب الأدب ، باب بر الوالدين . والترمذى فى سننه ٣١١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء من الفضل فى رضا الوالدين ؛ وقال الترمذى : هذا حديث صحيح . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٣٢٦/١ .

(١) هو طلحة بن معاوية بن جاهمة المتقدم ذكره كما توهم بعضهم وإذا كان إياه فلا يعقل أن يكون له صحبة للنبي مع جده جاهمة ووالد جده العباس بن مرداس ، وإنما نشأ ذلك عن تصحيف قديم وهو أنه يروى رجل اسمه محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه وليس بينه وبين معاوية نسب .

(٢) ثم الجنة : هناك الجنة .

قُلْتُ وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى زَوَّجَنِي وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا ، قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَيْكَ ، وَلَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ. قَالَ : فَأَحْسِبُ عَطَاءً قَالَ : فَطَلَّقَهَا .

١٤٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رِضا اللهِ فِي رِضا الْوَالِدِ وَسَخَطُ اللهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «فِي رِضا الْوَالِدَيْنِ».

١٤٤٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ

١٤٣٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٣١٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء من الفضل فى رضا الوالدين . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٢٨/١. والحاكم فى المستدرك ١٥١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى . وقال الهيثمى فى المجمع ١٣٦/٨ : رواه البزّار ، وفيه عصمة بن محمّد وهو متروك ، ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٤٤٠- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٣٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب العقوبات . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده حسن . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١١٦/٢ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤٩٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وَلَا يَزِيدُ فِى الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤١ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ وَلَا يَزِيدُ فِى الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِى رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَهُوَ فِى الصَّحِيحِ دُونَ ذِكْرِ الْبِرِّ فِيهِ .

١٤٤٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ زَادَ اللهُ فِى عُمُرِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِىُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤١- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٤٨/٤ ، كتاب القدر ، باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء . وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٤٤٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٦/٣ .

١٤٤٣- قال الهيثمى فى المجمع ١٣٧/٨ : رواه أبو يعلى والطبرانى ، وفيه زبان بن فائد ، وثّقه أبو حاتم وضعّفه غيره ، وبقية رجال أبى يعلى ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٨/٢٠ . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٥٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِفُّوا عَنْ نِساءِ النَّاسِ تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَمَنْ أَتَاهُ أَخَاهُ[1] مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذَلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوضِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ سُوَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. قولَه: «مُتَنَصِّلًا» أى معتذرًا من ذنبه معه مقلعًا عنه.

١٤٤٥ - وَعَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «رَغِمَ[2] أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ» قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَهُ[3] الْكِبَرُ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٤٤٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ اعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاهُ مِنَ

١٤٤٤- أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٥٤/٤، وقال الذهبى: سويد ضعيف.

١٤٤٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٧٨/٤، كتاب البر والصلة، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخله الجنة.

١٤٤٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤٤/٤.

(١) أتاه أخاه: كذا فى الأصل والأصح «أخوه» ولعلها على لغة من ألزم الأسماء الخمسة الألف وجعلها من الأسماء المقصورة وعلى ذلك قولهم «مكره أخاك لا بطل».

(٢) رغم أنفه: يدعو عليه بأن يلتصق أنه بالرغام وهو التراب. هذا أصل المغنى، ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره.

(٣) فى نسخة «عند الكبر».

النَّارِ وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدَ أَحَدُهَا حَسَنٌ .

ثواب صلة الرحم وإن قطعت

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَـَٔاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

١٤٤٧ – وَعَنْ أَبِى أَيُّوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَهُوَ] فِى سَفَرٍ فَأَخَذَ بِخُطَامِ (٣) نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا (٤) ثُمَّ

١٤٤٧– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٦١/٣ ، كتاب الزكاة ، باب وجوب الزكاة . ومسلم فى صحيحه ٤٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنّة .

(١) الرعد : ٢١ – ٢٤ .

(٢) الروم : ٣٨ .

(٣) الخطام : حبل يقاد به البعير يثنى على أنفه يجعل فى أحد طرفيه حلقة ، ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة .

(٤) الزمام : حبل يجعل فى أنف البعير دقيقًا لقيادته .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى بِمَا يُقَرِّبُنِى مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِى مِنَ النَّارِ قَالَ : فَكَفَّ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَظَرَ فِى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ هُدِىَ» [1] قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ» قَالَ : فَأَعَادَهَا فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ» وَفِى رِوَايَةٍ «وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ» فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرْتُهُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٤٨ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ أَنْتَ الَّذِى تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ قَالَ : «الْإِيمَانُ بِاللهِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «صِلَةُ [2] الرَّحِمِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَىُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ قَالَ : «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «قَطِيعُ الرَّحِمِ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْىُ عَنِ الْمَعْرُوفِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٤٤٨- لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «أو لقد هدى».

(٢) فى نسخة «صل الرحم».

١٤٤٩ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ والْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٥٠ – وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِى رِزْقِهِ وَأَنْ يُنسَأَ لَهُ فِى أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ مُسْلِمٌ : قوله «يُنَسَّأَ» بضم الياء وفتح النون مهموزًا معناه يؤخر له فى أجله ويزاد له فى عمره .

١٤٥١ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَكْتُوبٌ فِى التَّوْرَاةِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِى عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِى رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٤٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١/١ ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه . وأخرجه مسلم فى صحيحه ٦٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب الحثّ على إكرام الجار والضيف.

١٤٥٠– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٥/١٠ ، كتاب الأدب ، باب من بسط له فى الرزق بصلة الرحم. ومسلم فى صحيحه ١٩٨٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

١٤٥١– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٧٤/٢. والحاكم فى المستدرك ١٦٠/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتّفقا على حديث يونس عن الزهرى عن أنس ، ووافقه الذهبى.

١٤٥٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَتُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٤٥٣ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ يَقُولُ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِيدُ اللهُ بِهَا فِي العُمُرِ وَيَدْفَعُ بِهَا مِيتَةَ السُّوءِ وَيَدْفَعُ بِهَا الْمَكْرُوهَ وَالْمَحْذُورَ» .

١٤٥٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : «مَنْ أُعْطِيَ الرِّفْقَ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا .

١٤٥٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ» قِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : «بِصِلَتِهِمْ

١٤٥٢- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٣٧٤/٢ .

١٤٥٣- قال الهيثمي في المجمع ١٥١/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه صالح المرى ، وهو ضعيف . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع .

١٤٥٤- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٦ .

١٤٥٥- أخرجه الطبراني في الكبير ٨٦/١٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/٨ : إسناده حسن . والحاكم في المستدرك ١٦١/٤ ، وقال الذهبي : تفرّد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد ، ان كان حفظه فهو صحيح .

أَرْحَامَهُمْ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ عِمْرَانُ ابْنُ مُوسَى الرَّمْلِيّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ فَإِنْ كَانَ حَفِظَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

١٤٥٦ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٥٧ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وشققت لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ أَوْ قَالَ : بَتَتُّهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابْنُ حِبَّانَ .

١٤٥٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ ، يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ ، يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، [فَيُجِيبها أَلَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ» رَوَاه أَحْمَدُ

١٤٥٦– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله. ومسلم فى صحيحه ١٩٨١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها.

١٤٥٧– أخرجه أبو داود فى سننه ١٣٣/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فى صلة الرحم. والترمذى فى سننه ٣١٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى قطيعة الرحم. وقال : حديث صحيح. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٣٥/١.

١٤٥٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٥/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٣٥/١.

بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ . قوله : «شُجْنَةٌ» بكسر الشين [المعجمة] وضمها وإسكان الجيم يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

١٤٥٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ ، قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تَرْضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ ، قَالَتْ بَلَى ، قَالَ : فَذَاكِ لَكِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾»[1] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ مُمْسِكَةٌ بِالْعَرْشِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ [ذُلَقٍ][2] : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَإِنِّي شَقَقْتُ الرَّحِمَ مِنَ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : «الْحَجَنَةُ» بفتح الحاء المهملة والجيم

١٤٥٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٤١٧ ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله الله. ومسلم فى صحيحه ٤/١٩٨٠ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

١٤٦٠- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٧٩.

(١) سورة : محمد ٢٢ - ٢٣ .

(٢) ذلق : فصيح وهو فى الحديث بضم الأول وفتح الثانى مثل صرد ونغر.

معًا بعدهما نون هى صنارة المغزل وقوله : «بتكها» بباء موحده ثم تاء مثناة فوق محركًا أى قطعها .

١٤٦١ – وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٤٦٢ – وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِى الرَّحِمِ الْكَاشِحِ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ . «الْكَشْحُ» هو الخصر ومعنى الحديث أن أفضل الصدقة على ذى الرحم الذى أضمر العداوة فى كشحه لأنها تكون صدقة وصلة لذى رحم مقاطع .

١٤٦٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٤٦١ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/١٩٠ .

١٤٦٢ – أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٤/٧٨ . والحاكم فى المستدرك ١/٤٠٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٦٣ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٨٣ . والحاكم فى المستدرك ٢/٥١٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : سليمان ضعيف .

(١) هى بنت عقبة بن أبى معيط أخت الوليد بن عقبة وأخت عثمان بن عفان لأمه . أسلمت قديما وصلت للقبلتين وهاجرت إلى الحبشة ، ثم هاجرت إلى المدينة ماشية . وبها نزل قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات» الآية .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللهُ حِسابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قَالُوا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٤٦٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ وَهُوَ الْأَعْوَرُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ [رَسُولُ اللهِ] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٤٦٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ : «إِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ

١٤٦٤- قال الهيثمى فى المجمع ١٨٩/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحارث وهو ضعيف ؛ ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٤٦٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٨/٤.

١٤٦٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها.

مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : «الْمَلّ» بتشديد اللام هو الرماد الحار.

١٤٦٧ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ وَإِيَاكُمْ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ(١) خُيَلَاءَ إِنما الْكِبْرِيَاءُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ثواب الصدقة على الزوج والأقارب

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : [﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

١٤٦٧– قال الهيثمى فى المجمع ١٢٥/٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمّد بن كثير الكوفى ، وهو ضعيف جدًا . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) إزاره : ثوبه .

(٢) الروم : ٣٨ .

صَدَقُواْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ (٢) .

١٤٦٨ - وَعَنْ زَيْنَبَ الثَّقفِيةِ (٣) امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ» قَالَتْ (٤) : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ (٥) ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ ، فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يُجْزِئُ (٦) عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا (٧) إِلَى غَيْرِكُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بَلْ ائتِيهِ أَنْتِ ، فَانْطَلَقَتْ فَإِذَا امرأَةٌ مِنَ الْأَنصَارِ بِبَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتُهَا حَاجَتِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ : ائْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ يَسْأَلَانِكَ أَتُجْزِئُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا ؟ وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا ؟ وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ

١٤٦٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٢٥/٣ ، كتاب الزكاة ، باب الزكاة على الأقارب.
ومسلم فى صحيحه ٦٩٤/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين.

(١) البقرة : ١٧٧ .
(٢) البقرة : ٢١٥ .
(٣) زينب بن أبي معاوية زوجة عبد الله بن مسعود روى عنها ابنها أبو عبيدة وغيره .
(٤) فى نسخة «قال» .
(٥) تعنى أنه فقير .
(٦) يجزئ : يكفى .
(٧) صرفتها : دفعتها .

قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ هُمَا» فَقَالَ : امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَزَيْنَبُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيُّ الزَيَانِبِ» قَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٤٦٩ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِى قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ» .

١٤٧٠ – وَعَنْ سَلْمان بْنِ عَامِرٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى ذِى الرَّحِمِ ثِنْتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ خُزَيْمَةَ قَالَ : «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَعَلَى الْقَرِيبِ صَدَقَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» .

١٤٦٩– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤٤/٨.

١٤٧٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٣٨/٣ ، كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى الصدقة على ذى القرابة ؛ وقال : حديث سلمان بن عامر حديث حسن. وأخرجه النسائى فى سننه ٩٢/٥ ، كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الأقارب. وابن خزيمة فى صحيحه ٧٧/٤. وابن حبّان فى صحيحه ١٤٣/٥. والحاكم فى المستدرك ٤٠٧/١ ، وقال الذهبى : صحيح.

(١) سلمان بن عامر الضبي كان فى حياة النبي ﷺ شيخاً سكن البصرة وعاش إلى خلافة معاوية وروت عنه ابنة أخيه أم الرايح وحفيده عبد العزيز بن بشر ومحمد بن سيرين وأخته .

١٤٧١ - وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ كَمَا قَالَ: «الْكَاشِحُ» هو المضمر العداوة والمقاطعة فى كشحه وهو خصره.

١٤٧٢ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ [١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: « [عَلَى] ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

ثواب النفقة على الزوجة والعيال

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [٢] وَقَالَ [تعالى]: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ

١٤٧١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٠/٢٥. وابن خزيمة فى صحيحه ٧٨/٤. والحاكم فى المستدرك ٤٠٦/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٤٧٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٠٢/٣.

(١) هو ابن أخى خديجة زوج الرسول ﷺ ولد قبل حادثة الفيل بثلاث عشرة سنة وكان صديق محمد ﷺ قبل البعثة وكان يحبه ويوده بعدها ولكن تأخر إسلامه إلى عام الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم وهو من سادات قريش. توفى فى عهد معاوية.

(٢) سبأ: ٣٩.

يُسْرًا﴾[١] وَالْآيَاتُ فِى ثَوَابِ الْإِنْفَاقِ وَفَضْلِهِ كَثِيرَةٌ وَتَقَدَّمَ بَعْضُهَا فِى أَبْوَابِ الصَّدَقَاتِ.

١٤٧٣ – وَعَنْ أَبِى مَسْعُودٍ[٢] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٧٤ – وَعَنْ أَبِى أَمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِىَ صَدَقَةٌ وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِىَ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٤٧٥ – وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ[٣] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ

١٤٧٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة. ومسلم فى صحيحه ٦٩٥/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين.

١٤٧٤– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٨٥/٨.

١٤٧٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٣١/٤.

(١) الطلاق : ٧.

(٢) عقبة بن عمرو الأنصارى الخزرجى نزل بدرا فقيل له البدرى واختلفوا فى شهوده إياها ولكنهم اتفقوا على أنه شهد أحدا وما بعدها . نزل الكوفة وكان من أصحاب علىّ واستخلف عليها مرة مات بعد سنة ٤٠ هـ على مارجحة ابن حجر .

(٣) جد عمرو بن يزيد بن معد يكرب الكندى له أربعون حديثًا مات سنة ٨٧ هـ .

زَوْجَكَ[(١)] فَهوَ لَكَ صَدَقَةٌ وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٤٧٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةً وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ صَدَقَةً وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّ خَلَفَهَا عَلَى اللهِ وَاللهُ ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ» قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ الْهِلَالِيَّ فَقُلْتُ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا مَعْنَى مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟ قَالَ: مَا يُعْطَى الشَّاعِرُ وَذُو اللِّسَانِ الْمُتَّقَى، رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِاخْتِصَارٍ، قَالَ: «مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَذِي رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

١٤٧٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ:

١٤٧٦- أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٥٠، وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه؛ وقال الذهبي: عبد الحميد ضعّفوه. وقال الهيثمي في المجمع ٣/١٢٠: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسور بن الصلت، وهو متروك. ولم أجده عند الطبراني في الأوسط في القسم المطبوع.

١٤٧٧- أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٢٩، وقال الهيثمي في المجمع ٤/٣٢٥: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح.

(١) في نسخة «زوجتك».

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنْ كَانَ خَرَجَ [يَسْعَى] عَلَى [وَلَدٍ] صِغَارٍ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ [وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ] وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى [أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ] وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٤٧٨ – وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ[1]» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ .

١٤٧٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «دِينَارٌ [أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ[2] وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ] أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ [أَعْظَمُهَا] أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨٠ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١٤٧٨– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء ان الأعمال بالنية والحسبة .

١٤٧٩– أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٢/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال .

١٤٨٠– أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٢/٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال والمملوك .

(١) فى فى امرأتك : فى فم امرأتك .

(٢) فى رقبة : فى عتق رقبة .

وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى [دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى] أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ » قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : بَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُمْ اللهُ أَوْ يَنْفَعُهُم اللهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمْ ؟ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ » .

١٤٨٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوفٍ بِمِرْطٍ وَاسْتَغْلَاهُ قَالَ : فَمُرَّ بِهِ عَلَى عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فَاشْتَرَاهُ فَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِث فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْمِرطُ الّذِى ابتَعْتَ ؟ قَالَ عَمْرٌو : تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : أَوَكُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ؟ فَقَالَ : عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَاكَ فَذُكِرَ مَا قَالَ عَمْرٌو: لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَدَقَ عَمْرٌو كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ [بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . «الْمِرْطُ» بكسر الميم كساء من صوف أَو خزٍ] .

١٤٨١- لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١٤٨٢- قال الهيثمى فى المجمع ٣٢٥/٤ : رواه أبو يعلى، والطبرانى ، ورجال الطبرانى ثقات كلهم. ولم أجده عند أبى يعلى وعند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

[١٤٨٣ – وخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ] بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سقى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ » قَالَ : فَأَتَيْتُهَا وَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ وَتَقَدَمَ فِي أَبْوابِ الصَّدَقَاتِ بَابٌ فِي ثَوَابِ الْإِنْفَاقِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما

١٤٨٤ – عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمْرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهِمَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهِمَا مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨٥ – وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ

١٤٨٣ – تقدّم ذكره .

١٤٨٤ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات .

١٤٨٥ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٢٦/١٠ ، كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته . ومسلم فى صحيحه ٢٠٢٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الإحسان إلى البنات .

فَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا غَيْرَ تمرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا [١] فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «مَنِ ابْتُلِي مَنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٤٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٤٨٧ - وَعَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ [٢] حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ بِأُصْبعَيْهِ [٣]، وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ عَالَ

١٤٨٦- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢١٠/٢، كتاب الأدب، باب بر الوالد والإحسان إلى البنات. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦١/٤. والحاكم فى المستدرك ١٧٨/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى: شرحبيل واه.

١٤٨٧- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٨/٤، كتاب البر والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات. والترمذى فى سننه ٣١٩/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى النفقة على البنات؛ وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٣٦/١.

(١) فى نسخة «عليها».

(٢) جاريتين: بنتين.

(٣) فى نسخة «بأصابعه».

ابْنَتَيْنِ (١) أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى يَبِنَّ (٢) أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِى تَلِيهَا .

١٤٨٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (٣) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : وَبِنْتَانِ ؟ قَالَ : « وَبِنْتَانِ » .

١٤٨٩ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ بِنْتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » وَفِى رِوَايَةٍ « لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَابْنُ حِبَّانَ وَأَبُو دَاوُدَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَأَدَّبَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ » .

١٤٨٨– قال الهيثمى فى المجمع ١٥٧/٨ : رواه الطبرانى ، وفيه النهّاس بن قيم ، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٤٨٩– أخرجه ابن داود فى سننه ٣٣٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيماً . والترمذى فى سننه ٣١٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى النفقة على البنات والأخوات . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٣٦/١ .

(١) فى نسخة «اثنتين» .
(٢) حتى يبن : أى حتى يفارقنه بزواج .
(٣) عوف بن مالك : كانت معه راية أشجع يوم الفتح شهد خيبر وتوفى سنة ٧٣ هـ .

١٤٩٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ[(١)] أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ «وَمَنْ سَعَى عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ صَائِمًا قَائِمًا» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي سَنَدِهِ لَيْثُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ.

١٤٩١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذُوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللهِ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

١٤٩٢ – وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ [يُؤْوِيهِنَّ] وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ» قِيلَ: يَا رَسُولُ اللهِ فَإِنْ كَانَتَا [اثْنَتَيْنِ] قَالَ: «وَإِنْ كَانَتَا

١٤٩٠– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٨٦/٢.

١٤٩١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٣/٦، ولم أجده عنده من حديث عائشة رضى الله عنها بل وجدته من حديث أم سلمة رضى الله عنها.

١٤٩٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٣/٣. وقال الهيثمى فى المجمع ١٥٧/٨: رواه أحمد والبزّار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وإسناد أحمد جيّد. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) ذو قرابة: كذا فى الأصل ويجب أن تكون «ذا قرابة» لأنها نعت ليتيم. ويتوجه رفعها من باب قطع الصفة.

اثْنَتَيْنِ[١] » قَالَ : فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ : وَاحِدَةً ، لَقَالَ : «وَاحِدَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَزَادَ «وَيُزَوِّجُهُنَّ».

١٤٩٣ – وَعَنْ ابْنِ حُدَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَم يَئِدْهَا وَلَمْ يُهِنْهَا وَلَمْ يُؤْثِرْ[٢] وَلَدَهُ – يَعْنِي الذُّكُورَ – عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . قوله : «يئدها» معناه يدفنها حيَّة كما كانوا يفعلون فى الجاهلية بالبنات .

١٤٩٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهِنَّ[٣] وَضَرَّائِهِنَّ[٤] وَسَرَّائِهِنَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ » فَقَالَ رَجُلٌ : وَابْنَتَانِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «وَابْنَتَانِ» قَالَ [رَجُلٌ :] يَا رَسُولَ اللهِ وَوَاحِدَةً قَالَ : «وَوَاحِدَةً» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٤٩٣– أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٣٣٧ ، كتاب الأدب ، باب فضل من عال يتيمًا. والحاكم فى المستدرك ٤/١٧٧ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٤٩٤– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤/١٧٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «ابنتين» .

(٢) يؤثر : يفضل .

(٣) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٤) الضراء : الحالة التى تضر .

ثواب الساعى على الأرملة والمسكين

١٤٩٥ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « السَّاعِى عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَهْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « السَّاعِى عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللهِ وَكَالَّذِى يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ » .

١٤٩٦ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللهُ فِى ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » الْحَدِيثَ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِى الْجَنَائِزِ .

ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ

١٤٩٥– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٤٣٧ ، كتاب الأدب ، باب الساعى على المسكين. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٢٨٦ ، كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم. وابن ماجة فى سننه ٢/٧٢٤ ، كتاب التجارات ، باب الحثّ على المكاسب.

١٤٩٦– تقدّم ذكره.

(١) البقرة : ١٧٧ .

عَلِيمٌ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ (٢) [الآيات].

١٤٩٧ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٤٩٨ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وَأَشَارَ مَالِكُ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قوله : «لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ» يعنى سواء كان اليتيم قريبًا منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد أو الجدة أو الأخ أو كان أجنبيًا منه لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحد من هؤلاء يحوز (٣) هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم والله ذو الفضل العميم.

١٤٩٩ – وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ : مَالِكٌ

١٤٩٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٤٣٦ ، كتاب الأدب ، باب فضل من يعول يتيمًا.

١٤٩٨ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٢٨٧ ، كتاب الزهد ، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم.

١٤٩٩ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٣٤٤. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٢٤٣ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عليّ بن زيد وحديثه حسن ، وقد ضعّف. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) البقرة : ٢١٥ .

(٢) الإنسان : ٨ – ٩ .

(٣) يحوز : يحصل .

أَوْ ابْنُ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ مُخْتَصَرًا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَبُو يَعْلَى هَكَذَا .

١٥٠٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥٠١ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا [رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَالَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَانِ(١) كَمَا أَنَّ هَاتَيْنِ أُخْتَانِ » وَأَلْصَقَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى .

١٥٠٠- أخرجه الترمذي في سننه ٣٢٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته .

١٥٠١- أخرجه ابن ماجة في سننه ١٢١٣/٢ ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده إسماعيل بن إبراهيم وهو مجهول ، والراوي عنه ضعيف .

(١) كذا في الأصل والصحيح لغة «أخوين» .

١٥٠٢ – وَخَرَّجَ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا وَأَمْرَأَةٌ سفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَأَوْمَأَ بِيَدَيْهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْوسْطَى وَالسَّبَّابَةِ « امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى أَيْتَامِهَا حَتَّى بَانُوا[1] أَوْ مَاتُوا » قال أَبو سليمان الخطابى : السفعاء هى التى تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأَيْمَة يُريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع بسبب الزوج ، قلت : «والسَّفْعاءُ» بفتح السين المهملة وإسكان الفاء وبالعين المهملة ممدودا ، وقوله : «آمَتْ» بمد الهمزة وفتح الميم معناه مات زوجها فتركها أَيِّمًا .

١٥٠٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنِّى أَرَى امْرَأَةً تُبَادِرُنِى فَأَقُولُ لَهَا : مَا لَكِ ؟ وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِى» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٥٠٢– أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى فضل من عال يتيمًا .

١٥٠٣– قال الهيثمى فى المجمع ١٦٢/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد السلام ابن عجلان ، وثّقه أبو حاتم وابن حبّان ، وقال يخطئ ويخالف وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

(١) بانوا : فارقوها .

١٥٠٤ - وَخرَّجَ الطَّبرانيُّ بإِسْنَادِهِ عَنْ أَبى مُوسى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ » .

١٥٠٥ - وَخرَّجَ الطَّبرانيُّ أَيْضًا بإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَى اللهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ » .

١٥٠٦ - وَخرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بإِسْنَادِهِ عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُ بَيْتٍ فِى الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ وَشَرُّ بَيْتٍ فِى الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ » .

١٥٠٤ - قال الهيثمى فى المجمع ١٦٠/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار ، وهو ضعيف ، لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٥٠٥ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٨٨/١٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٦٠/٨ : فيه إسحاق ابن إبراهيم الحنينى ، وقد كان ممن يخطئ.

١٥٠٦ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢١٣/٢ ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم. وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده يحيى بن سليمان ، أبو صالح ، قال فيه البخارى منكر الحديث. وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وذكره ابن حبّان فى الثقات. وأخرج ابن خزيمة حديثه فى الصحيح وقال : فى النفس من هذا الحديث شيء...

ثواب من مسح على رأس يتيم رحمة له [وشفقة] عليه

١٥٠٧ - خَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ [بْنِ] زحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ [اللهُ] عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلهِ كَانَ لَهُ فِى كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .

١٥٠٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، فَقَالَ : « امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٥٠٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ ، قَالَ : « أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ ارْحَمِ الْيَتِيمَ وَامْسَحْ رَأْسَهُ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ يَلِنْ قَلْبُكَ وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ » .

١٥١٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٥٠ .

١٥٠٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٣٨٧ .

١٥٠٩- قال الهيثمى فى المجمع ٨/١٦٠ : رواه الطبرانى ، وفى إسناده من لم يسمّ. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٥١٠- قال الهيثمى فى المجمع ٣/١١٧ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِى بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُعَذِّبُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ وَلَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ وَلَمْ يَتَطَاوَلْ (١) عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ اللهُ تَعَالَى » .

ثواب من زار أخًا له فى الله تعالى

١٥١١ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِى قَرْيَةٍ فَأَرْصَدَ (٢) اللهُ تَعَالَى عَلَى مَدْرَجَتِهِ (٣) مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِى فِى هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لَا غَيْرَ أَنِّى أَحْبَبْتُهُ فِى اللهِ قَالَ : فَإِنِّى رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ . قوله : «تَرُبُّهَا» أى تَقُوم بها وتسعى فى صلاحها ، و «الْمَدْرَجَةُ» بفتح الميم والراء هى الطريق .

١٥١٢ - وَعَنْ أَنسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى أَخَاهُ يَزُورُهُ فِى اللهِ إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ

١٥١١ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى فضل الحب فى الله .

١٥١٢ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٨٩/٢ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٧٣/٨ : رواه البزّار وأبو يعلى ، ورجال أبو يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

(١) يتطاول : يتفاخر ويتكبر.
(٢) أرصد له : جعل له ملكًا يرصده ويراقبه .
(٣) مدرجته : طريقه .

وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ وَإِلَّا قَالَ اللهُ فِى مَلَكُوتِ عَرْشِهِ : عَبْدِى زَارَفِىَّ وَعَلَىَّ قِرَاهُ فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٥١٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِى اللهِ [تعالى] نَادَاهُ مُنَادٍ بِأَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥١٤ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِى الْجَنَّةِ» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «[النَّبِىُّ] فِى الْجَنَّةِ والصِّدِّيقُ فِى الْجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِى نَاحِيَةِ الْمِصْرِ(١) لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلهِ فِى الْجَنَّةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ فِى حَدِيثٍ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ .

١٥١٥ – وَعَنْ أَبِى إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِى قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا(٢) وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِى شَىْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ ، وَصَدَرُوا

١٥١٣– أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٥/٤ ، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى زيارة الإخوان. وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٤٦٤/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عاد مريضًا . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٦٩/٤ .

١٥١٤– أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٤٢/٢ .

١٥١٥– أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٩٥٤/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٩١/١ .

(١) المصر : البلد .
(٢) براق الثنايا : ملتمع الأسنان .

عَنْ رَأْيِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ : هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ [(١)] ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلهِ ، فَقَالَ : آللهِ ، فَقُلْتُ آللهِ فَقَالَ : آللهِ ؟ فَقُلْتُ آللهِ ، فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ [(٢)] رِدَائِي فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ [(٣)] » رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْموطأ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥١٦ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْثُرُ [(٤)] عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٥١٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

١٥١٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٢٩/٥ .

١٥١٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٢٩/٥ ، من حديث عبادة بن الصامت نحوه. والطبرانى فى الصغير ٢٣٩/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٦/٣ : فيه منبه بن عثمان ولم أجد من ترجمه. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٦٩/٤ ، من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه ، نحوه.

(١) التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه .

(٢) الحبو : لعله ما يساعد على الاحتباء .

(٣) المتباذلون : المتبارون فى البذل والسخاء .

(٤) يأثر : يروى .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، والطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٥١٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيه وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ» .

١٥١٩ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُدًا[1] مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفُ مِنْ زَبَرْجَدٍ لَهَا أَبْوَابُ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؟ قَالَ : «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ وَالْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللهِ وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللهِ» .

١٥١٨– أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٢٧/٣ .

١٥١٩– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٩٧/٢ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه.

(١) عمد : جمع عمود .

١٥٢٠ - وَخرَّجَ الطَّبرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : أَتَيْنا صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقَالَ : أَزَائِرِينَ ؟ قُلْنَا : نعمْ فقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجِعَ وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَرْجعَ » .

١٥٢١ - وَخرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ[(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا رَزِين أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْف مَلَكٍ يُصَلُّون عَلَيْهِ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيك فَصِلْه » .

وَعَنْ عَوْنٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ : هَلْ تجَالسُونَ ؟ قَالُوا : لَا نَتْرُكُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَهَلْ تزَاوَرُون ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الرَّجُلَ [مِنا] لَيَفْقِدُ أَخَاهُ فَيَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ تزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ .

١٥٢٠- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/٨٠.

١٥٢١- قال الهيثمى فى المجمع ٨/١٧٣ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصنى ، وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) هو لقيط بن عامر من أهل الطائف له ٢٤ حديثًا روى عنه ابنه عاصم وابن أخته وكيع .

ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين

١٥٢٢ – عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ(١) عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً(٢) مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِى الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ فِى عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِى عَوْنِ أَخِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٥٢٣ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِى حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِى حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٢٤ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

١٥٢٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ٩٧/٥، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه. ومسلم فى صحيحه ١٩٩٦/٤، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم.

١٥٢٤– قال الهيثمى فى المجمع ١٩٢/٨: رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده جيّد. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٨٩/١، من حديث ابن عبّاس رضى الله عنه نحوه.

(١) نفس: فرج.
(٢) كربة: مشقة.

قَالَ : «مَنْ مَشَى فِى حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خيرًا لَهُ مِنَ اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ وَمَنْ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَةَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ[1] » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «لَأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَةٍ وَأَشَارَ [بِأُصْبُعِهِ] أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هَذَا شَهْرَيْنِ» .

١٥٢٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَزَالُ اللهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٥٢٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ لِلهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَمًا يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ[2] مَا لَمْ يَمَلُّوهُمْ فَإِذَا مَلُّوهُمْ نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ» .

١٥٢٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ

١٥٢٥ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢٧/٥ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٣/٨ : رجاله ثقات .

١٥٢٦ - قال الهيثمى فى المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك. ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٥٢٧ - قال الهيثمى فى المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه محمّد ابن حسّان السمتى ، وثّقه ابن معين ، وغيره ، وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعّفه الأزدى. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من الأوسط والكبير .

(١) الخافقين : المشرق والمغرب . (٢) فى نسخة «الناس» .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

١٥٢٨ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ[1] النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ».

١٥٢٩ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ الثَّوَابِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّى يُثبتها لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْف مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّى يُمْسِي وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّى يُصْبِحَ وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَحْدَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَبْدًا فِي حَاجَتِهِ ثَبَّتَ اللهُ لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ».

١٥٢٨- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٨٥/١٢، من حديث ابن عمر رضى الله عنه، نحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٢/٨: رواه الطبرانى وضعّفه، وحسن حديثه ابن عدى وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩- لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا.

(١) يفزع: يلجأ.

١٥٣٠ - وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَالْبَيْهَقِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُصَفُّ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا ثُمَّ تمرُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيمرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ أَمَا تَذْكُرُ [يَوْمَ اسْتَقَيْتَ فَسَقَيْتُك شَرْبَةً قَالَ فَيَشْفَعُ لَهُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : أَمَا تَذْكُرُ] يَوْمَ نَاوَلْتُكَ طَهُورًا فَيَشْفَعُ وَيَمُرُّ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَعَثْتَنِى لِحَاجَةِ كَذَا وَكَذَا فَذَهَبْتُ لَكَ فَيَشْفَعُ لَهُ» اللَّفْظُ لِابْنِ مَاجَهْ : «الطَّهُورُ» بفتح الطاء هو الماء الذى يُتطَهَّرُ بِهِ .

١٥٣١ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا [أَيْضًا] بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَشَى فِى حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .

١٥٣٠- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٢١٥/٢ ، كتاب الأدب ، باب فضل صدقة الماء. وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده يزيد بن أبان الرقاشى ، وهو ضعيف. ولم أقف على كتاب اصطناع المعروف لابن أبى الدنيا مطبوعًا. ولم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى.

١٥٣١- قال الهيثمى فى المجمع ١٩٠/٨ : رواه أبو يعلى ، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى ، وهو متروك. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٥٣٢ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِى سُلْطَانٍ فِى مَبْلَغِ[(١)] بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَازَةِ[(٢)] الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ[(٣)] الْأَقْدَامِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِي وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٣٣ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قَالَ [قِيلَ] : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ [قَال] : يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ : يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَالَ : يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَة » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

ثواب من أدخل على مسلم سرورًا

١٥٣٤ – عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذَلِك سَرَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

١٥٣٢– أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٧٤/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧٣/١ .

١٥٣٣ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٧/٣ ، كتاب الزكاة ، باب على كل مسلم صدقة . ومسلم فى صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

١٥٣٤– أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٨٨/٢ .

(١) مبلغ : إبلاغ أى إيصال . (٢) إجازة : عبور . (٣) دحض : زلق .

يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٥٣٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ أَوْ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَتَهُ» .

١٥٣٦ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعالَى بَعْدَ الْفَرائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ » .

١٥٣٧ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ وصْلَةً لِأَخيهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللهُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ » .

١٥٣٨ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالُكَ السُّرورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ » .

١٥٣٥ - لم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٥٣٦ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧١/١١ .

١٥٣٧ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٧٤/١ ، من طريق عائشة رضى الله عنها ، نحوه . وقال الهيثمى فى المجمع ١٩٢/٨ : رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم .

١٥٣٨ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٤/٣ .

١٥٣٩ - وَخَرَّجَ أَبُو الْقَاسِمِ الإِصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبّ إِلَى اللهِ فَقَالَ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ تَعالَى سُرُورٌ تُدْخِلُه عَلَى مُسْلِم تكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا وَلَأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبّ إِلَى مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ[1] وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ[2] مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا وَمَنْ مَشى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَقْضِيَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوم تَزُولُ الْأَقْدَامُ » .

١٥٤٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُورًا لَمْ يَرْضَ اللهُ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

١٥٤١ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيا فِي كِتَابِ اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُورًا إِلَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ

١٥٣٩- أخرجه أبو القاسم الأصبهانى فى كتاب الترغيب والترهيب ١/٤٧٥ .

١٥٤٠- أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/١٣٢ .

١٥٤١- لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا .

(١) كظم غيظه : تجرعه واحتمل سببه وصبر عليه .

(٢) أمضاه : عاقب به .

السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُوَحِّدُهُ فَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ ذَلِكَ السُّرُورِ فَيَقُولُ : مَا تَعرِفُنِي فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَى فُلَانٍ أَنَا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ[(١)] وَأُثَبِّتُكَ بِالْقَولِ الثَّابِتِ وَأُشهِدُكَ مَشَاهِدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَتَشَفَّعُ لَكَ إِلَى رَبِّكَ وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ». قُلْتُ هَذَا مُرْسَلٌ وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثواب من عاد مريضًا

١٥٤٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا بْنِ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا بْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ابْنَ أَدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي قَالَ : يَا رَبِّ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٥٤٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٩٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل عيادة المريض.

(١) فى الأصل «محتك» ولا وجه له .

١٥٤٣ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ[1] مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا فِى الْجَنَّةِ».

١٥٤٤ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] أَنَا فَقَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مِنْكُم الْيَوْمَ مِسْكِينًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] أَنَا فَقَالَ: «مَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً» فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] أَنَا قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا» قَالَ: أَبُو بَكْرٍ أَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ قَطُّ فِى رَجُلٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٥٤٥ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٥٤٣– أخرجه الترمذى فى سننه ١٩٠/٣، كتاب الجنائز، باب ما جاء فى عيادة المريض. وابن ماجه فى سننه ٤٦٤/١، كتاب الجنائز، باب ما جاء فى ثواب من عاد مريضًا. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٩/٤.

١٥٤٤– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٩/٤، من حديث أبى هريرة نحوه.

١٥٤٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤١/٥. والطبرانى فى الكبير ٣٨/٢٠. ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤، من حديث أبى سعيد رضى الله عنه، نحوه.

(١) تبوأت: نزلت.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ[1] فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٧ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُودُوا الْمَرْضَى وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الْآخِرَةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٤٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو [وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى يَفْرُغَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ

١٥٤٦- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ .

١٥٤٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٧/٤ .

١٥٤٨- قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٩/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعى وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) فى نسخة «بيت» .

اللهُ لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَلَا يَضَعُ قَدَمًا إِلَّا حُطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ حَتَّى يَقْعُدَ فِي مَقْعَدِهِ فَإِذَا قَعَدَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَى مَنْزِلِهِ».

١٥٤٩ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيّمَا رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا لِلصَّحِيحِ فِي الَّذِي يَعُودُ الْمَرِيضَ فَمَا لِلْمَرِيضِ قَالَ: «تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ» وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ وَزَادَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١٥٥٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّى

١٥٤٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٤/٣. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩٧/٢: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفى إسناده إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الصغير والأوسط في القسم المطبوع. ولم أقف على كتاب المرض والكفارات لابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٥٥٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٤/٣. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٦٨/١. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٧/٤.

يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ[1] فِيهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْبَزَّارُ وابْنُ حِبَّانَ.

١٥٥١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ استنقع فِيهَا» وَرَوَاهُ[2] الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَزَادَ فِيهِ «وَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ».

١٥٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِبًا بُوعِدَ[3] مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا» قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا الْخَرِيفُ قَالَ الْعَامُ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٥٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى

١٥٥١- أخرجه الطبراني في الكبير ١٠٢/١٩، وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٧/٢: إسناده حسن.

١٥٥٢- أخرجه أبو داود في سننه ١٨٥/٣، كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة على الوضوء.

١٥٥٣- أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٩/٤، كتاب البر والصلة، باب فضل عيادة المريض.

(١) اغتمس: غاص.

(٢) في نسخة «رواه».

(٣) بوعد: الفعل الماضي المبني للمجهول من باعد.

يَرْجعَ » قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ قَالَ : «جَنَاهَا»[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ «الْخُرْفَةُ» بضم الخاء [المعجمة] وَإسكان الراء هو ما يخترف من النخل أى يُجْتَنَى يقال : خَرَفْتُ النخلة أخرفها .

١٥٥٤ – [وعن] عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ غَمرَتْهُ الرَّحْمَةُ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهْ مَرْفُوعًا هَكَذَا وَأَبُو دَاوُدَ مَوْقُوفًا بِاخْتِصَارٍ وَزَادَ فِيه «وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ» [وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَلَفْظُهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً[2] إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ »] وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ

١٥٥٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٨١/١. وابن ماجة فى سننه ٤٦٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عاد مريضًا. وأبو داود فى سننه ١٨٥/٣ ، كتاب الجنائز ، باب فى فضل العيادة على الوضوء. والترمذى فى سننه ٢٩١/٣ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى عيادة المريض ، وقال : حسن غريب. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٦٨/٤ . والحاكم فى المستدرك ٣٥٠/١ .

(١) جناها : ثمرها .

(٢) غدوة : صباحًا .

بِنَحْوِ التِّرْمِذِيِّ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قوله : «فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ» بكسر الخاء أى أحشاء[1] ثمر الجنة شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر والله اعلم .

ثواب هذا الدعاء عند المريض [لِلمَرِيض]

١٥٥٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ[2] فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١٥٥٥ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٨٧/٣ ، كتاب الجنائز ، باب الدعاء عند العيادة . والترمذى فى سننه ٤١٠/٤ ، كتاب الطب ، باب رقم (٣٢) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٧٤/٤ . والحاكم فى المستدرك ٤١٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

١٥٥٦ - لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا .

(١) كذا في الأصل . ولعلها «أجناه» .

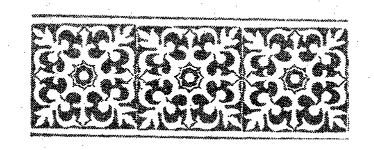
(٢) لم يحن موته .

ثواب دعاء المريض لعائده

١٥٥٦ - خَرَّجَ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ [الْمَرَضِ][1] وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : «لا تُرَدُّ دَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ».

١٥٥٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ يَدْعُو لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا.

١٥٥٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عُودُوا الْمَرْضَى وَمُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ [وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ]».



١٥٥٧- أخرجه ابن ماجة فى سننه ٤٦٣/١ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى عيادة المريض. وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع.

١٥٥٨- قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٥/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن قيس الغبى ، وهو متروك الحديث. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «المرضى».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ - أبوابُ الأدبِ والزُّهْدِ وغَيْرِهَا

ثواب حسن الخلق وفضله

قَالَ اللهُ تَعَالَى مُثْنِيًا عَلَى حَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ وَأَشْرَفِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (١) .

١٥٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٦٠ - وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سمْعَانَ (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ

١٥٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٦٦/٦ ، كتاب المناقب ، باب صفة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم . ومسلم فى صحيحه ١٨١٠/٤ ، كتاب الفضائل ، باب كثرة حيائه صلّى الله عليه وسلّم .

١٥٦٠ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨٠/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب تفسير البر والإثم .

(١) القلم : ٤ .

(٢) النواس بن سمعان العامرى الكلابى له ولأبيه صحبة وحديثه عند مسلم فى صحيحه .

مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ (١) وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٥٦١ – وَعَنْ أَبِي قلابَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٥٦٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٦٣ – وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٥٦١ – أخرجه الترمذى فى سننه ٩/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى استكمال الإيمان . وقال : هذا حديث صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/١ ، وقال : أنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة .

١٥٦٢ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٦/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٢/١ .

١٥٦٣ – أخرجه أبو داود فى سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق ، من حديث أبى الدرداء ، نحوه . وأخرجه الترمذى فى سننه ٩/٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى استكمال الإيمان .

(١) حاك فى صدرك : تردد .

١٥٦٤ - وَعَنْ أُسَامَةَ[(١)] بْنِ شَرِيكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِنا الطَّيْرُ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ إِذْ جَاءَهُ أُنَاسٌ فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ اللهِ إِلَى اللهِ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خلُقًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِي الْإِنْسَانُ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

١٥٦٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُمُرَةُ وَأَبُو أُمَامَةَ فَقَالَ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

١٥٦٦ - وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)] أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

١٥٦٤ - قال الهيثمي في المجمع ٢٤/٨: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٣٤٩/١.

١٥٦٥ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٨٩/٥.

١٥٦٦ - قال الهيثمي في المجمع ١١٦/٣: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد أبو حاتم، وفيه كلام. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع.

(١) في الأصل «أمامة بن شريك» والصحيح أسامة كما في نسخة وهو من بني ثعلبة بن كعب كوفي له صحبة.

(٢) عمير بن قتادة: ليثي كوفي شهد الفتح وروى عن الحسن بن عليّ وهو والد عبيد بن عمير التابعي المشهور. وقد روى عنه ولده المذكور.

قَالَ : «جهد الْمُقِلِّ» قَالَ : أَىُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا قَالَ : «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ.

١٥٦٧ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٥٦٨ - وَعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : «يَا أَبَا ذَرٍّ لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ[1] وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ.

١٥٦٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٦٧- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٣٥١/١. والحاكم فى المستدرك ١٢٣/١، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبى : بل مسلم ضعيف وما خرج له.

١٥٦٨- لم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥١/١، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه.

١٥٦٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٠/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى معالى الأخلاق؛ وقال : هذا حديث حسن غريب.

(١) الكف : الابتعاد.

١٥٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَأَعَادَهَا ثَلاثًا أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالُوا : نَعَمْ[١] يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٥٧١ - وَعَنْ أَبِى ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِىِّ[٢] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّى فِى الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّى فِى الْآخِرَةِ أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٥٧٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَاءِ[٣] الْعَيْبَ» .

١٥٧٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٨٥/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٢/١ .

١٥٧١ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٣/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥١/١ .

١٥٧٢ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ٨٩/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢١/٨ : فيه صالح بن بشير المرى ، وهو ضعيف.

(١) كذا فى الأصل والصحيح لغة «بلى» .

(٢) أبو ثعلبة هو جرهم بن ناشب بايع تحت الشجرة وأرسله النبي ﷺ إلى قومه فأسلموا نزل الشام ومات فى أيام معاوية .

(٣) البراء : جمع بريء.

١٥٧٣ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «تَقْوَى اللّٰهِ وَحُسْنُ خُلُقٍ» وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ فَقَالَ: «الْفَمُ وَالْفَرْجُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٥٧٤ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَأَحَدُ أَسَانِيدِهِمْ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الثَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ [عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٌ مُؤْنَتُهُمَا(١) عَظِيمٌ أَجْرُهُمَا لَمْ يَلْقَ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِمَا طُولُ الصَّمْتِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

١٥٧٣– أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٠/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى معالى الأخلاق. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٩/١.

١٥٧٤– قال الهيثمى فى المجمع ٢٢/٨: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورجال أبى يعلى ثقات. ولم أجده عند أبى يعلى، وعند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع. وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٦/٢. ولم أقف على كتاب الثواب مطبوعًا.

(١) مؤنتهما: كلفتهما.

١٥٧٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥٧٦ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ هَذِهِ الأَخْلَاقَ مِنَ اللهِ فَمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا».

١٥٧٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ أَيْضًا وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ وَالْخُلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

١٥٧٨ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ [اللهُ عَنْهُ]

١٥٧٥- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق. والترمذى فى سننه ٣٦٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى حسن الخلق. وقال : هذا حديث حسن صحيح.

١٥٧٦- قال الهيثمى فى المجمع ٢٠/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٥٧٧- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٧٠/١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤/٨ : فيه عيسى بن ميمون المدنى ، وهو ضعيف. ولم أجده عند البيهقى فى الآداب والمدخل وفى الأربعين الصغرى.

١٥٧٨- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٠٨/٢. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤/٨ : رواه الطبرانى ، والبزّار باختصار ، وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع.

قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهَا] يَا رَسُولَ اللهِ : الْمَرْأَةُ تكُونُ لَهَا زَوْجَانِ ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا لِأَيِّهِمَا تَكُونُ لِلْأَوَّلِ أَوْ لِلْآخِرِ قَالَ : «تخير أَحْسَنَها[1] خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ ترَكَ الْمِراءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ ترَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ «رَبَضُ الْجَنَّةِ» بالضاد المعجمة وبالتحريك هو ما حولها . و «الزَّعِيمُ» الكفيل الضامن .

١٥٨٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَوْحَى اللهُ إِلَى إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدخِلَ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ كَلِمَتِي

١٥٧٩ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٥٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى حسن الخلق . والترمذى فى سننه ٣٥٨/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المراء ، من حديث أنس رضى الله عنه نحوه . وابن ماجة فى سننه ١٤٠٧/٢ ، كتاب الزهد ، باب الرياء والسمعة ، من حديث أبى سعيد رضى الله عنه نحوه .

١٥٨٠ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٠/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى وهو ضعيف .

(١) فى نسخة «لخير أحسنهما» . والصواب «تخير أحسنهما» .

سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي وَإِنَّ أَسْقِيَهُ مِنْ حَضِيرَةِ قُدْسِي وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوارِي».

١٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ لَيُبْلِغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٥٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ الْقُوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ فِي الْمُتَابَعَاتِ: «الضَّرِيبَةُ» بفتح الضاد المعجمة هي السجية والطبيعة.

١٥٨١- لم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٦٠/١، وقال الذهبي: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٨٢- أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٣/١، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥/٨: رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف.

١٥٨٣- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٦/٤، من حديث عرابة الجهني، نحوه.

١٥٨٤ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ [وَقَالَ]: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».

١٥٨٥ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِىءِ بِالْهَوَاجِرِ(١)».

ثواب الحياء

١٥٨٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ(٢) وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا قَوْلُ:

١٥٨٤– أخرجه أبو داود فى سننه ٢٥٢/٤، كتاب الأدب، باب فى حسن الخلق. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٠/١. والحاكم فى المستدرك ٥٣/١، من حديث عائشة رضى الله عنها، نحوه.

١٥٨٥– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٨/٨.

١٥٨٦– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١/١، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان. ومسلم فى صحيحه ٦٣/١، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وفضلها.

(١) الهواجر: جمع هاجرة وهى حر الظهيرة.

(٢) بضع: كناية عن العدد من ٣ إلى ٩.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى[1] عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٨٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءَ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٥٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ قُرِنَا جَمِيعًا فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ.

١٥٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ[2] وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٥٨٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٠١/٢. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣/٢. والترمذى فى سننه ٣٦٥/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى الحياء؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٥٨٨ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٢/١، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما ولم يخرجاه بهذا اللفظ وقد احتجّا بروايته، ووافقه الذهبى.

١٥٨٩ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٠٠/٢، كتاب الزهد، باب الحياء. والترمذى فى سننه ٣٤٩/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى الفحش والتفحّش؛ وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١) إماطة الأذى: إبعاده. (٢) شانه: قبحه.

١٥٩٠ – وَعَنْ أَبِى أُمامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَخَرَّجَهُ الطَّبَرَانِىُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ»: «الْبَذَاءُ» بباء موحدة مفتوحة وذال معجمة ممدود و «الْعِيُّ» بكسر العين المهملة قال الترمذى عقيب هذا الحديث والعى قلة الكلام و «الْبَذَاءُ» هو الفحش فى الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون فى الكلام وَيَتَفَصَّحُونَ فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله تعالى.

١٥٩١ – وَخَرَّجَ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ» وَرَوَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٥٩٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٣٧٥/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى العى؛ وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٣٧/٢، من حديث عمران ابن حصين، نحوه.

١٥٩١– أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٩٩/٢، كتاب الزهد، باب الحياء. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف صالح بن حيان، وسعيد بن محمّد الورّاق.

ثواب الصدق

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾] (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ [تعالَى] : ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (٦) .

١٥٩٢ - وَعَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِى الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ وَهُمَا فِى النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٥٩٣ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ

١٥٩٢- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٩٤/٧ .

١٥٩٣- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٨١/١٩ .

(١) المائدة : ١١٩ .
(٢) التوبة : ١١٩ .
(٣) الأحزاب : ٢٣ .
(٤) الأحزاب : ٢٤ .
(٥) الأحزاب : ٣٥ .
(٦) الزمر : ٣٣ - ٣٥ .

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِى الْجَنَّةِ وَإِيَاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِى النَّارِ» رَوَاهُ الطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٥٩٤ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ [وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا] وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

١٥٩٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ قَالَ : «الصِّدْقُ إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ وَإِذَا بَرَّ أَمِنَ وَإِذَا أَمِنَ دَخَلَ الْجَنَّهِ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَمَلُ النَّارِ قَالَ : «الْكَذِبُ إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ –يَعْنِى– دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِى إِسْنَادِهِ عَبْدَ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ فِى الْمُتَابَعَاتِ[1] .

١٥٩٤– أخرجه البخارى في صحيحه ١٠/٥٠٧ ، كتاب الأدب ، باب قوله تعالى ﴿يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾. ومسلم فى صحيحه ٤/٢٠١٢ ، كتاب البر والصلة ، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله.

١٥٩٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٥ ، من حديث أبى بكر رضى الله عنه ، نحوه.

(١) فى نسخة «المتتابعات» .

١٥٩٦ - وَعَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَ اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١٥٩٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ] : « تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

١٥٩٨ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ[1] أَبِي

١٥٩٦- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢٣/٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٥/١ . والحاكم فى المستدرك ٣٥٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : فيه إرسال.

١٥٩٧- قال الهيثمى فى المجمع ٣٠١/١٠ : رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس ، والله أعلم . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٥٩/٤ .

١٥٩٨- قال الهيثمى فى المجمع ٢٧١/٨ : رواه الطبرانى ، وفيه عبيد بن واقد القيسى ، وهو ضعيف . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) فى الأصل «عبد الرحمن بن الحارث بن أبي مراءة السلمى» وبهذا يصبح رجلاً واحدًا يعد فى الصحابة . وليس ذا بصحيح وإنما هو عبد الرحمن بن الحارث يروى عن أبي قراد السلمى رضى الله عنه . وقد صححت الرواية من الإصابة .

قراد[١] السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِطَهُورٍ فَغَمَسَ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ فَتَتَبَّعْنَاهُ فحسوناه[٢] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ» قُلْنَا : حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ : «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ فَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَحْسِنُوا جِوارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ».

١٥٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا حِفْظُ أَمَانَةٍ وَصِدْقُ حَدِيثٍ وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ[٣]» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَتَقَدَّمَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ .

١٥٩٩- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٥/٢ ، من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، نحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩٥/١٠ : رواه أحمد فى الطبرانى وإسنادهما حسن. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة. أما حديث أبى أمامة رضى الله عنه فقد تقدّم ذكره.

(١) فى الأصل «مراءة» وفى نسخة «قراءة» وكلاهما تصحيف .

(٢) فى نسخة «فحسرناه» بالراء والصواب بالواو ومعناها شربناه .

(٣) الطعمة : وجه المكسب .

١٦٠٠ - [وعن] منصور بن المعتمر قَالَ: [قَالَ] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحرَّوُا الصِدْقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْهَلَكَةَ فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ» رَوَاهُ ابْنُ الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ مُعْضَلاً[1] هَكَذَا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

ثواب من تواضع لإخوانه المؤمنين

قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2] **وَقَالَ تَعالَى:** ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾[3] **وَقَالَ تَعالَى:** ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[4].

١٦٠١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٠٠- أخرجه ابن أبي الدنيا فى كتاب الصمت ص: ٤٧٢.

١٦٠١- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٠١/٤، كتاب البر والصلة، باب استحباب العفو والتواضع.

(١) الحديث المعضل: هو الذى سقط من سنده اثنان فأكثر على التوالى من أول السند وليس بحجة. ومنصور بن المعتمر راوى الحديث كوفى من رواة القرن الثانى وهو ثقة لايدلس. توفى سنة ١٣٢ هـ.

(٢) المائدة: ٥٤.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) القصص: ٨٣.

١٦٠٢ – وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ قَالَ: يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى: «مَنْ تَواضَعَ لِى هَكَذا وَجَعَلَ يُرِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدْناها رَفَعْتُهُ هَكَذا وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّماءِ وَرَفَعَها نَحْوَ السَّماءِ» رَواهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَرِجالُهُما رِجالُ الصَّحِيحِ وَالطَّبَرانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّها النَّاسُ تَواضَعُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَواضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ[1] اللهُ فَهُوَ فِى أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِى نَفْسِهِ صَغِيرٌ وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ وَقَالَ: اخْسَأْ فَهُوَ فِى أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ وَفِى نَفْسِهِ كَبِيرٌ».

١٦٠٣ – وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِى رَأْسِهِ حَكَمَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ فَإِذا تَواضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ ارْفَعْ حَكَمَتَهُ وَإِذا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ ضَعْ حَكَمَتَهُ» رَواهُ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنادٍ حَسَنٍ: «الْحَكَمَةُ» بالتحريك هى ما يجعل فى رأس الدابة لتقاد به.

١٦٠٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٨٦/٢، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٨٢/٨: رواه أحمد والبزّار والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد والبزّار رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى سعيد بن سلام العطّار وهو كذّاب. ولم أجده عند البزّار وعند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٦٠٣– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢١٩/١٢، وقال الهيثمى فى المجمع ٨٢/٨: إسناده حسن.

(١) نعش: رفع.

١٦٠٤ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلهِ دَرَجَةً يَرْفَعْهُ اللهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِى أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللهِ دَرَجَةً يَضَعهُ اللهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِى أَسْفَلِ سَافِلِينَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِى صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ عَلَيْهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ(١) لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ(٢) لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِاخْتِصَارٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ.

١٦٠٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كُلُّ مَنْ تَوَاضَعَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللهُ وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللهُ».

١٦٠٦ - وَعَنْ نَصيح العنسى عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِىِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِى غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَذَلَّ فِى نَفْسِهِ

١٦٠٤- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٩٨/٢، كتاب الزهد، باب البراءة من الكبر، والتواضع. وقال البوصيرى فى الزوائد: هذا إسناده ضعيف. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٥/٧.

١٦٠٥- لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها. وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٥/٧، من حديث أبى سعيد رضى الله عنه، نحوه.

١٦٠٦- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦٩/٥، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٢٩/١٠: رواه الطبرانى من طريق نصيح العبسى عن ركب ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

(١) كوة: نافذة.

(٢) غيبه: أخفاه.

مِنْ (١) غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَرَحِمَ أَهْلَ [الذُّلِّ] وَالْمَسْكَنَةِ وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ (٢) وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ (٣) [مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ] مِنْ قَوْلِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قُلْتُ رَكْبٌ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظُ : هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثواب الحلم والصفح وكظم الغيظ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾ (٤)] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِن تَعْفُوٓاْ

(١) فى نسخة «عن غير» .
(٢) طاب كسبه : كان حلالاً .
(٣) الفضل : الزيادة .
(٤) آل عمران : ١٣٤-١٣٦ .
(٥) الرعد : ٢٢ - ٢٤ .
(٦) الشورى : ٣٧ .

وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١) وقالَ تعالَى : ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (٢) وَالْآياتُ فِي الْبابِ كَثِيرَةٌ.

١٦٠٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ (٣) «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ تعالَى الْحِلْمُ وَالْأَناةُ» (٤) رَواهُ مُسْلِمٌ.

١٦٠٨ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

١٦٠٩ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا

١٦٠٧- أخرجه مسلم في صحيحه ٤٨/١.

١٦٠٨- لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا لأبي الشيخ ابن حيّان. وقد أخرجه ابن ماجة في سننه ١٤٠١/٢، من حديث ابن عبّاس، نحوه، في كتاب الزهد، باب الحلم.

١٦٠٩- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٣٩٨/٢. وقال الهيثمي في المجمع ١٨٩/٨: رواه البزّار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذّاب. ولم أجده عند الطبراني في القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

(١) التغابن : ١٤.

(٢) فصلت : ٣٤ - ٣٥.

(٣) الأشج : هو المنذر بن عائذ من بني عبد القيس كان سيدهم وابن ساداتهم. قدم بوفدهم إلى النبي ﷺ.

(٤) الأناة : التريث.

يَرْفَعِ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتَ» قَالُوا : نَعَمْ[1] يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «تحلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ وَتعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ» .

١٦١٠ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّمَا تَحرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ .

١٦١١ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : «لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٦١٢ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦١٠– أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٤/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٥) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١ .

١٦١١– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٥/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٧٩/٧ ، من حديث جارية بن قدامة رضى الله عنه ، نحوه.

١٦١٢– قال الهيثمى فى المجمع ٧٠/٨ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وأحد إسنادى الكبير رجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع.

(١) كذا فى الأصل والصحيح لغة «بلى» .

١٦١٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِى حَدِيثٍ عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الصُّرَعَةُ كُلُّ الصرعَةِ الصُّرَعَةُ كُلُّ الصرعَةِ الصرعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ الَّذِى يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ » : «الصُّرَعَةُ» بضم الصاد وفتح الراء هو الذى يصرع الناس بقوته .

١٦١٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَفَعَ (١) غَضَبَهُ رَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ » .

١٦١٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوَاهُ اللهُ فِى كَنَفِهِ وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ

١٦١٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١٨/١٠ ، كتاب الأدب ، باب الحذر من الغضب . ومسلم فى صحيحه ٢٠١٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب . وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦٧/٥ .

١٦١٤- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٨٩/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٦٨/٨ : فيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف .

١٦١٥- أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٥/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . وقال الذهبى : فيه أبو حاتم ، وجدت حديثه كذبًا .

(١) فى نسخة «رفع» .

وَأَدْخَلَهُ فِى مَحَبَّتِهِ مَنْ إِذَا أُعْطِىَ شَكَرَ وَإِذَا قَدَرَ غفرَ وَإِذَا غَضِبَ فتَرَ»[1] رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٦١٦ - وَعَنْهُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوا [ذَلِكَ] عَصَمَهُمُ اللهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ» ذَكَرَهُ الْبُخَارِىُّ مُعَلَّقًا.

١٦١٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ جَرْعَةٍ[2] أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦١٨ - وَعَنِ ابْنِ مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مَا شَاءَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦١٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٨/٥٥٦، كتاب التفسير، باب سورة حمٓ السجدة.

١٦١٧ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ٢/١٤٠١، كتاب الزهد، باب الحلم. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

١٦١٨ - أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٢٤٨، كتاب الأدب، باب من كظم غيظًا. وابن ماجة فى سننه ٢/١٤٠٠، كتاب الزهد، باب الحلم. والترمذى فى سننه ٤/٣٧٢، كتاب البر والصلة، باب من كظم الغيظ؛ وقال: هذا حديث حسن غريب.

(١) فتر: هدأ.

(٢) الجرعة: مصدر المرة من الجرع وهو الشرب.

ثواب من عفا عمن ظلمه أو جنى عليه

قَالَ اللّهُ تَعالَى : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾ (١) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَغْفِرَةٌ لَهُ عِنْدَ اللهِ وَثَوابٌ عَظِيمٌ وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعالَى : ﴿ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ (٤) وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (٦) وَقَالَ تَعالَى : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ (٧) وَالآياتُ فِي الْبابِ كَثِيرَةٌ .

١٦١٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ [عَبْدًا] بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَواضَعَ أَحَدٌ لِلهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ » رَواهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ .

١٦١٩– تقدم ذكره.

(١) المائدة : ٤٥ .
(٢) آل عمران : ١٣٤ .
(٣) الحجر : ٨٥ .
(٤) النحل : ١٢٦ .
(٥) النور : ٢٢ .
(٦) الشورى : ٤٠ .
(٧) الشورى : ٤٣ .

١٦٢٠ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاثٌ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَأَحَدُ أَسَانِيدِهِمْ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦٢١ – وَعَنْ أَبِى كَبْشَةَ الْأَنْمَارِىِّ[1] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ : مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزًّا وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٢٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَخْبَرَةَ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٦٢٠ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٣/١ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٤٠/١ . وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٥/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار ، وفيه رجل لم يسمّ . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٦٢١ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣١/٤ . والترمذى فى سننه ٥٦٢/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٦٢٢ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٦٣/٧ .

(١) أبو كبشة الأنمارى : ذكر فى خلاصة التهذيب أنه صحابى غير منسوب وقال فى الإصابة : إنه أزدى وروى له حديثًا عند الترمذى فى طلب العلم . وروى عنه الحديث المذكور هنا . وقد كان يروى عنه ولده عبد الله .

(٢) هناك سخبرتان بين الصحابة أحدهما أسدي قديم الإسلام والثاني أزدي وهو المعني هنا نص عليه الطبراني في المعجم الكبير.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ [وَظَلَمَ فَاسْتَغفَرَ] وَظُلِمَ فَغفَرَ» ثُمَّ سَكَتَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَهُ قَالَ : «أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» «سَخْبَرَة» بفتح السين المهملة وإسكان الخاء المعجمة بعدهمَا [(١)] باءٌ موحدة مفتوحة ثم راء ثم تاء تأنيث يقال : إن له صحبة والله أعلم.

١٦٢٣ – وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشرف لَهُ الْبُنْيَانُ وَتُرْفَعُ لَهُ الدَّرَجَاتُ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦٢٤ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ».

١٦٢٥ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٦٢٣– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٢٩٥ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى : أبو أمية ضعّفه الدارقطنى ، وإسحاق لم يدرك عبادة.

١٦٢٤– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٩٨.

١٦٢٥– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٣٨٣. والحاكم فى المستدرك ٢/٥١٨ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى : سليمان ضعيف.

(١) في نسخة «بعدها».

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قَالُوا وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٦٢٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦٢٧ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٢٨ – وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: هَتَمَ[1] رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَى عَهْدِ مُعَاوِيَةَ فَأَعْطَى دِيَتَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ حَتَّى أُعْطِيَ ثَلاثًا فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ

١٦٢٦– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٥/٢.

١٦٢٧– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣١٦/٥.

١٦٢٨– قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٢/٦: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان وقد وثّقه ابن حبّان وفيه ضعف. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

(١) هتم فمه: كسر أسنانه.

كَانَ كَفَّارَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٢٩ – وَعَنْ أَبِى السَّفْرِ قَالَ : دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا دَقَّ سِنِّى فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ وَأَلَحَّ الْآخَرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ [فَأَبرمَهُ](١) فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : شَأْنَكَ بِصَاحِبِكَ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً » فَقَالَ الْأَنْصَارِىُّ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَاىَ وَوَعَاهُ قَلْبِى قَالَ : فَإِنِّى أَذَرُهَا (٢) لَهُ قَالَ : مُعَاوِيَةُ : لَا جَرَمَ لَا أُخَيِّبُكَ فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ . رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا أَعْرِفُ لِابْنِ السَّفْرِ سَمَاعًا مِنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قُلْتُ رَوَى ابْنُ مَاجَهْ الْمَرْفُوعَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٣٠ – وَخَرَّجَ الإِصْبَهانِىُّ فِى التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عمرو ابْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١٦٢٩– أخرجه الترمذى فى سننه ١٤/٤ ، كتاب الديات ، باب ما جاء فى العفو ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٨٩٨/٢ ، كتاب الديات ، باب العفو فى القصاص.

١٦٣٠– أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٩٧٢/٢ .

(١) أبرمه : أزعجه . (٢) فى نسخة «أذراها» .

«إِذَا جَمَعَ اللهُ الْخَلَائِقَ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ قَالَ : فَتَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِيرٌ فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَتَلَقَّاهُمُ [١] الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ : إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَى الْجَنَّةِ فَمَنْ أَنْتُمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ فَيَقُولُونَ : وَمَا فَضْلُكُمْ فَيَقُولُونَ : كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا حَمَلْنَا [٢] فَيُقَالَ لَهُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» .

١٦٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَقِيلَ مَنْ هَؤُلَاءِ قِيلَ الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ثُمَّ نَادَى الثَّانِيَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ : وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللهِ قَالَ : الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٣٢ - وَعَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي

١٦٣١- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٦/٣ .

١٦٣٢- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٥٧٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبى : عبادة ضعيف ، وشيخه لا يعرف.

(١) فى نسخة «فتتلقاهم» (٢) فى نسخة «لأى شىء» .

أَنْتَ وأُمِّي قَالَ : « رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ فَقَالَ : أَحَدُهُمَا يَا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ قَالَ : يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ فَقَالَ اللهُ لِلطَّالِبِ : ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ فَرَفَعَ فَقَالَ : يَا رَبِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُورًا [مِنْ ذَهَب] مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا أَوْ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا قَالَ : لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ قَالَ : يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ قَالَ : أَنْتَ تَمْلِكُهُ قَالَ : بِمَاذَا قَالَ : بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ قَالَ : يَا رَبِّ فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ قَالَ : اللهُ : فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عِنْدَ ذَلِكَ اتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَبَطِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْهُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الشفقة على الضعفاء من خلق الله ورحمتهم والرفق بهم

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ (٢) .

---

(١) الفتح : ٢٩ .

(٢) البلد : ١٧ - ١٨ .

١٦٣٣ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] .

١٦٣٤ – وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ (١) الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٣٥ – وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ : «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ مَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوا وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

١٦٣٣ – أخرجه أبو داود فى سننه ٢٨٥/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى الرحمة. والترمذى فى سننه ٣٢٣/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى رحمة المسلمين. وقال : هذا حديث حسن صحيح.

١٦٣٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٥/٢ .

١٦٣٥ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٢٩/٣ ، من حديث أنس رضى الله عنه ، نحوه.

(١) في نسخة «للأقماع» وهي جمع قِمَع وهو الذي يصب فيه السائل ليدخل القارورة . والمعنى أنه يمر بآذانهم القول كما يمر الزيت بالقمع ، فلا يستقر فيه .

أَجْمَعِينَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ رُوِى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ .

١٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا رَحِيمٌ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٦٣٧ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ[1] وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ» .

١٦٣٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٦٣٦- قال الهيثمى فى المجمع ١٨٧/٨ : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٦٣٧- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٣٦/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى العفو عن الخدم ، من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

١٦٣٨- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٦ .

(١) كنفه : جانبه .

(٢) عمرو بن حريث : قرشي له ولوالده صحبه ، ولد في أيام بدر تولى نيابة الكوفة لزياد ابن أبيه ولابنه عبيد الله وتوفى سنة ٨٥ هـ .

١٦٣٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحهَا فَقَالَ : « إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٤٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ فَرَحِمَهُ فَنَزَعَ أَحَدَ خُفَّيْهِ فَسَقَاهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ لَفْظُهُمَا وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَفِى رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِىِّ : « بَيْنَمَا كَلْبٌ يطيفِ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِىٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِى إِسْرَائِيل فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ» «الرَّكِيَّةُ» هى[1] الْبِئْرُ و «الْمُوقُ» بضم الميم هو الخف .

ثواب الرفق فى الأمور كلها

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى] : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[2] .

١٦٣٩ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٣١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٦٤٠ - تقدّم تخريج الحديث فى البخارى ومسلم . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧٧/١ .

(١) في نسخة «هو» .

(٢) الفرقان : ٦٧ - ٧٦ .

١٦٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ قوله : «شَانَهُ» أى عابه .

١٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ [(١)] مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] .

١٦٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي على الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» .

١٦٤٤ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْخرقِ [(٢)]

١٦٤١- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٠٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق .

١٦٤٢- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الرفق . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٦٤٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٤٩/١٠ ، كتاب البر والصلة ، باب الرفق فى الأمر كله . ومسلم فى صحيحه ٢٠٠٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الرفق .

١٦٤٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٦/٢ .

(١) في نسخة «حقه» .

(٢) الخرق : الجهل والحمق .

وَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إِلَّا حُرِمُوا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦٤٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِى فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٤٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمَ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ.

ثواب من ستر عورة أخيه المسلم

١٦٤٧ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِى الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٤٨ - [وَعَنْهُ] عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ

١٦٤٥ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٠٤/٦.

١٦٤٦ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٤/٤، كتاب صفة القيامة، باب رقم (٤٥)؛ وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١.

١٦٤٧ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٠٢/٤، كتاب البر والصلة، باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه فى الدنيا بأن يستره فى الآخرة.

١٦٤٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٧٤/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن.

مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ[1] أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦٥٠ - وَعَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ [وَكَانَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ فَسَمِعَ صَوْتَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لِهَذَا جِئْتُ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٤٩- أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٢٧٣، كتاب الأدب، باب المؤاخاة. والترمذى فى سننه ٤/٣٢٥، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى شفقة المسلم على المسلم، وقال: حسن غريب.

١٦٥٠- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/٢٨٨، وقال الهيثمى فى المجمع ١/١٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(١) أي مشى في حاجة أخيه.

١٦٥١ - وَخرَّجَ الطَّبرانيُّ بِإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ ».

١٦٥٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٥٣ - وَعَنْ دُخَيْن أَبِي الهيثم كاتِب [ابن] عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ : لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِنَّ لَنَا جِيْرَانًا يَشْرَبُونَ الْخمْرَ وَأَنَا دَاعٍ الشُّرطَ لِيَأْخُذُوهُمْ قَالَ : [لَا تَفْعَلْ وَعِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا وَأَنَا دَاعٍ الشُّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ] فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ [فَكَأَنَّمَا] اسْتَحْيَا مَوْؤودَةَ فِي قَبْرِهَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٦٥١ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤٤/٦ ، من حديث أبى سعيد رضى الله عنه ، نحوه ،

١٦٥٢ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ٨٥٠/٢ ، كتاب الحدود ، باب الستر على المؤمن . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده محمّد بن عثمان بن صفوان الجمحى ، قال فيه أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وباقى رجال الإسناد ثقات .

١٦٥٣ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧٣/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى الستر على المسلم . والنسائى فى سننه ١٤٢/٧ ، من حديث عبادة بن الصامت ، نحوه . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٦٧/١ . والحاكم فى المستدرك ٣٨٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ «الشُّرَطُ» بضم الشين المعجمة وفتح الراء جمع شُرْطِيّ بإسكان الراء وهم أعوان الولاة والظلمة. و «الْمَوْؤُدَةُ» هي البنت تدفن حية وكان هذا من أفعا لهم في الجاهلية.

١٦٥٤ - وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا عَلَى مِصْر فَأَتَى الْبَوَّابُ فَقَالَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ: جَابِرُ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تصْعَدُ قَالَ: لَا تَنْزِلْ وَلَا أَصْعَدْ حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَتْرِ الْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ قُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤودَةً فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعًا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

ثواب الإصلاح بين الناس

قَالَ اللهُ تعَالَى: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَالَ تعَالَى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

١٦٥٤ - أخرجه الطبراني في الكبير ١٥٨/١٩، من طريق كعب بن عجرة، نحوه.

(١) النساء: ١١٤.

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[(١)] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[(٢)] .

١٦٥٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا : بَلَى [يَا رَسُولَ اللهِ] قَالَ : « إِصْلَاحُ ذَاتَ الْبَيْنِ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ[(٣)] » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٦٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» .

١٦٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٦٥٥ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٧٥/٧ . والترمذي في سننه ٦٦٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٥٦) ؛ وقال : هذا حديث صحيح . وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢ ، من طريق عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ، نحوه . والطبراني في الكبير ٢٩٣/١٧ ، من طريق عقبة بن عامر رضي الله عنه ، نحوه .

١٦٥٦ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٠/٤ ، كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، نحوه . والبزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢ ، عن ابن عمر مثله .

١٦٥٧ - أخرجه البخاري في صحيحه ٣٠٩/٥ ، كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين =

(١) الأنفال : ١ .
(٢) الحجرات : ١٠ .
(٣) الحالقة : تحلق الخير أي تستأصله كما يستأصل الموسى الشعر .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قوله : «يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ» أي يصلح بينهما بالعدل .

١٦٥٨ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ» قَالَ : بَلَى قَالَ : «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا[1] وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» لَفْظُ الْبَزَّارِ وَقَالَ الطَّبَرَانِيُّ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يَرْضَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ الْحَدِيثَ وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا» .

١٦٥٩ - وَخَرَّجَ الإِصْبَهانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

= الناس والعدل بينهم . ومسلم فى صحيحه ٦٩٩/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

١٦٥٨- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٤١/٢ . وقال الهيثمى فى المجمع ٨٠/٨ : رواه البزّار ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع .

١٦٥٩- أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ١٠٦/١ .

(١) تفاسدوا : فسد ما بينهم من مودة .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَهُ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

ثواب من رد غيبة المسلم وَذَبَّ(١) عَنْ عِرْضِهِ

١٦٦٠ – عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي كِتَابِ التَّوْبِيخِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَتَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

١٦٦١ – وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَمَى عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا

١٦٦٠ – أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٣٢٧ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم ؛ وقال : حديث حسن . وأخرجه أبو الشيخ ابن حيّان فى كتاب التوبيخ والتنبيه : ٨٧ .

١٦٦١ – لم أقف على هذا الكتاب مطبوعًا ، وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٣٢٧ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى الذب عن عرض المسلم ، من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه ، نحوه .

(١) ذب : دافع .

بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يَوْمَ الْقِيامَةِ يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ ذَمِّ الْغِيبَةِ .

١٦٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ أُرَاهُ قَالَ : بَعَثَ اللهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ حَبَسَهُ اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ قوله : «يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ» أى عيبه وَتَنَقُّصَهُ والشين العيب .

١٦٦٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْمَغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٦٤ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ التَّوْبِيخِ وَالإِصْبَهَانِيُّ فِي التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ فَاسْتَطَاعَ نُصْرَتَهُ فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَدْرَكَهُ إِثْمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

١٦٦٢- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧١/٤ ، كتاب الأدب ، باب من ردّ عن مسلم غيبة .

١٦٦٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٦١/٦ .

١٦٦٤- أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٩٠٣/٢ . ولم أقف على كتاب التوبيخ لأبى الشيخ مطبوعًا .

١٦٦٥ – [وعن] جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَأَبِى طَلْحَةَ الْأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ(١) امْرَأً مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ(٢) وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

ثواب الحب فى الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾(٣) .

١٦٦٦ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ

١٦٦٥– أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧١/٤ ، كتاب الأدب ، باب من ردّ عن مسلم غيبة .

١٦٦٦– أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب فى الله .

(١) يخذل : لا ينصر .

(٢) تنتهك فيه حرمته : يشتم فيه .

(٣) الزخرف : ٦٧ – ٧٣ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٦٦٧ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ قَالَ : «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ : فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ : «فَإِنَّكَ أَبُو[1] ذَرٍّ فَأَعَادَهَا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ : فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٦٦٨ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَتَى السَّاعَةُ قَالَ : «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا» قَالَ : لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ : أَنَسٌ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرِحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَلَفْظُهُ قَالَ : رَأَيْتُ

١٦٦٧ – أخرجه أبو داود فى سننه ٣٣٣/٤ ، كتاب الأدب . باب إخبار الرجل الرجل بمحبته إليه .

١٦٦٨ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٥٧/١٠ ، كتاب الأدب ، باب علامة الحب فى الله . ومسلم فى صحيحه ٢٠٣٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب المرء مع من أحب . والترمذى فى سننه ٥٩٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء أن المرء مع من أحب ؛ وقال : هذا حديث صحيح .

(١) كذا في الأصل والصواب «أبا».

أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدّ مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحْبَّ» .

١٦٦٩ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِى الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ[1] لَهُ وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ [ثَلَاثَةٌ] الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ وَلَا يَتَوَلَّى اللهُ عَبْدًا فِى الدُّنْيَا فَيُولِيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٧٠ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلهِ [تَعَالَى] فَقَالَ : إِنِّى أُحِبُّكَ لِلهِ فَدَخَلَا جَمِيعًا الْجَنَّةَ فَكَانَ الَّذِى أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً أُلْحِقَ[2] بِالَّذِى أَحَبَّ لِلهِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٦٦٩– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٥/٦ .

١٦٧٠– قال الهيثمى فى المجمع ٢٧٩/١٠ : رواه البزّار ، وإسناده حسن. ولم أجده عند البزّار فى القسم المطبوع.

(١) سهم : نصيب .

(٢) الحق : جواب الشرط الذي في قوله «من أحب» وقد صحف في نسخة إلى «من الحق» .

١٦٧١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِلهِ وَأَبْغَضَ لِلهِ وَأَعْطَى لِلهِ وَمَنَعَ لِلهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٦٧٢ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الْإِيمَانِ قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ لِلهِ وَتُبْغِضَ لِلهِ وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ » قَالُوا : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .

١٦٧٣ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ » قَالُوا : الصَّلَاةُ قَالَ : « حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا » قَالُوا : صِيَامُ رَمَضَانَ قَالَ : « [حَسَنٌ] وَمَا هُوَ بِهِ » قَالُوا الْجِهَادُ قَالَ : « حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ قَالَ : أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

١٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

١٦٧١- أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٢٢٠ ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه .

١٦٧٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٤٧ .

١٦٧٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٢٨٦ .

١٦٧٤- أخرجه البخارى فى صحيحه ١/٦٠ ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان. ومسلم فى صحيحه ١/٦٦ ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال من اتّصف بهن وجد حلاوة الإيمان .

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُ[1] وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ» وَفِي رِوَايَةٍ «[ثَلَاثٌ] مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَهُ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ [وَمُسْلِمٌ].

١٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٦٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٦٧٥- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣/١، وقال: حديث صحيح لا يحفظ له علّة. وقال الذهبى: لا يحتج بأبى بلج، وقد وثّق؛ وقال البخارى: فيه نظر.

١٦٧٦- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٣/٩.

١٦٧٧- أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٤٢٦/٣. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٧٦/١٠: رواه الطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى والبزّار بنحوه ورجال أبى يعلى والبزّار رجال الصحيح =

(١) سواه: أعاد ضمير الغائب على الله ورسوله بالإفراد من باب حذف المضاف والتقدير: كان حب الله ورسوله أحب إليه من سواه.

أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَ مِنْهُمْ «وَرَجُلَانِ تَحَابَا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ.

١٦٧٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٦٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تُرَبُّهَا قَالَ: لَا غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ.

= غير مبارك بن فضالة وقد وثّقه غير واحد على ضعف فيه. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع. وأخرجه ابن حبّان في صحيحه ٣٨٨/١. وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٧١/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

١٦٧٨ - تقدم ذكره.

١٦٧٩ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٨٨/٤، كتاب البر والصلة، باب في فضل الحب في الله.

١٦٨٠ - تقدم ذكره.

١٦٨١ – وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْثُرُ(١) عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ «حقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتحابِّينَ فِيَّ وَحقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَواصِلِينَ فِيَّ وَحقَّتْ مَحبَّتِي لِلْمُتزَاوِرِينَ فِيَّ وَحقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتبَاذِلِينَ فِيَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٦٨٢ – وَعَنْ شُرَحْبِيل بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا كَذِبٌ قَالَ : نَعمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حقَّتْ مَحبَّتِي لِلَّذِينَ يَتحابُّونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حقَّتْ مَحبَّتِي لِلَّذِينَ يَتزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حقَّتْ مَحبَّتِي لِلَّذِينَ يَتبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي وَقَدْ حقَّتْ مَحبَّتِي لِلَّذِينَ يَتصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [وَالطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ] وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٦٨٣ – وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذٍ : وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِغَيْرِ

١٦٨١ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٢٩.

١٦٨٢ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢٣٣، من طريق معاذ رضى الله عنه، نحوه. والطبرانى فى الصغير ٢/٢٣٩. والحاكم فى المستدرك ٤/١٦٩، من طريق معاذ رضى الله عنه، نحوه؛ وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٨٣ – أخرجه الترمذى فى صحيحه ٤/٥٩٧، كتاب الزهد، باب ما جاء فى الحب فى الله؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١/٣٩٢.

(١) يأثر : يروي .

دُنْيا [أَرْجُو] أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ وَلَا قَرابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ : فَلِأَىِّ شَيْءٍ قُلْتُ : لِلّٰهِ قَالَ : فَجَذَبَ حبْوَتِي ثُمَّ قَالَ : أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي اللّٰهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » قَالَ : وَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ [1] فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ هُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ [مِنْ] حَدِيثِ مُعَاذٍ وَحْدَهُ وَصَحَّحَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ».

١٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلّٰهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْشَى وُجُوهَهُمُ النُّورُ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

١٦٨٤ - أخرجه الطبراني فى الكبير ١٣١/٨ .

١٦٨٥ - قال الهيثمى فى المجمع ٧٧/١٠ : رواه الطبراني ، وإسناده حسن. ولم أجده عند الطبراني فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة.

(١) في نسخة «معاذ ابن» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أَقْوامًا يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَى مَنابِرِ اللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِياءَ وَلَا شُهَداءَ» قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَلِّهِمْ لَنا نَعْرِفْهُمْ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحابُّونَ في اللهِ من قَبَائِلَ شَتَّى وَبِلادٍ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ» رَواهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٦٨٦ – وَخرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ لَهَا أَبْوابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يَسْكُنُهَا قَالَ: «الْمُتَحابُّونَ فِي اللهِ وَالْمُتَباذِلُونَ فِي اللهِ وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللهِ».

١٦٨٧ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ».

١٦٨٨ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ

١٦٨٦– أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤٣٦/٢، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

١٦٨٧– أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٢٧/٣.

١٦٨٨– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٣٥/٢، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إنَّ للهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَى اللهِ يَمِينٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ وَلَا صِدِّيقِينَ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ هُمْ قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ[1] اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٦٨٩ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ تَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ قَالَ: «قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا فَوَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ وَلَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2] » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٦٩٠ - وَعَنْ أَبِى مَالِكٍ الْأَشْعَرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلهِ

١٦٨٩- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٢٠/٤، كتاب السنّة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه من طريق أبى أمامة رضى الله عنه نحوه.

١٦٩٠- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤١/٥. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٧٠/٤، من طريق عمر رضى الله عنه، مثله؛ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) في نسخة «الجلال».

(٢) يونس: ٦٢.

عَزَّ وَجَلَّ عِبادًا لَيْسُوا بِأَنْبِياءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ» فَجَثَا رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ[1] النَّاسِ وَأَلْوَى[2] بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ [الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ] عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ انْعَتْهُمْ لَنَا حَلِّهِمْ لَنَا يَعْنِي صِفْهُمْ لَنَا شَكِّلْهُمْ لَنَا فَسُرَّ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هُمْ نَاسٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ تَحَابُّوا فِي اللهِ وَتَصَافوا[3] يَضَعُ اللهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا وَثِيَابَهُمْ نُورًا يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ [الَّذِينَ] لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَبُو يَعْلَى وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ : «النَّوَازِعُ» جمع نازع وهو الرجل الغريب .

١٦٩١ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ [قَوْمًا] لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ تَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» قِيلَ مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ قَالَ : «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِنْ

١٦٩١– أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ، انظر التحفة ٤٤٨/١٠ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٩٠/١ .

(١) قاصية : بعيد .

(٢) ألوى : أشار .

(٣) في نسخة «وتصافحوا» .

غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَسْبَابٍ وُجُوهُهِمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ.

ثواب السلام على المؤمنين

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (١) .

١٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَدْخُلُون (٢) الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُونَ (٣) حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦٩٣ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَبَّ (٤) إِلَيْكُم دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعَرِ وَلَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا

١٦٩٢- أخرجه مسلم في صحيحه ١/٧٤ ، كتاب الإيمان ، باب بيان أنه لا يدخل الجنّة إلا المؤمنون .

١٦٩٣- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٢/٤١٩ .

(١) النساء : ٨٦ .

(٢) في نسخة «لا تدخلوا» .

(٣) في نسخة «ولا تؤمنوا» .

(٤) دب : سرى .

تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُونَ [١] حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أُنْبِئُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَلِكَ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَرُوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

١٦٩٤ - وَعَنِ الْبَراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٦٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ [٢] » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩٤- أخرجه ابن حبّان في صحيحه ٣٥٧/١.

١٦٩٥- أخرجه ابن حبّان في صحيحه ٣٥٦/١. والترمذي في سننه ٥٩/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في السلام قبل الكلام.

١٦٩٦- أخرجه الترمذي في سننه ٥٢/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في إفشاء السلام.

(١) في نسخة «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا ...»
(٢) في نسخة «الجنان» .

١٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ قَالَ: «طِيبُ الْكَلَامِ وَبَذْلُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٦٩٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[٢] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمْ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَشْرٌ» ثُمَّ جَاءَ [رَجُلٌ] آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَرَدَّ فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ» ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَجَلَسَ فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦٩٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:

١٦٩٧- أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٠/٢٢. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/١. والحاكم في المستدرك ٢٣/١، وقال الذهبي: صحيح وليس له علّة، وعلّته عندهما أن هانئ ابن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه، لكن له نظائر عندهما كأبي مالك الأشجعي عن أبيه، ومجزاة بن زاهر عن أبيه، وقيس ابن أبي حازم عن عدي بن عميرة.

١٦٩٨- أخرجه أبو داود في سننه ٣٥٠/٤، كتاب الأدب، باب كيف السلام. والترمذي في سننه ٥٢/٥، كتاب الاستئذان، باب ما ذكر في فضل السلام؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

١٦٩٩- أخرجه الطبراني في الكبير ٩٢/٦.

(١) أبو شريح: بين الصحابة ثلاثة، أحدهم خزاعي والثاني حارثي والثالث أنصاري. وراوي الحديث هو الحارثي واسمه هانئ بن يزيد.

(٢) في نسخة «عنه».

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً » .

١٧٠٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَقَالَ : «عَشْرُ حَسَنَاتٍ» ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ فَقَالَ : «عِشْرُونَ حَسَنَةٌ» ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه فَقَالَ : «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ إِذَا جَاءَ [أَحَدُكُمْ] إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتِ[1] الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ قوله : «مَا أَوْشَكَ» أى أسرع .

ثواب من بدأ بالسلام ومن سلم عند ذهابه

١٧٠١ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

١٧٠٠– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥٧/١.

١٧٠١– أخرجه أبو داود فى سننه ٣٥١/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى فضل من بدأ بالسلام. =

(١) في نسخة «فليس» .

والتِّرْمِذِيُّ إلَّا أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهما يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ قَالَ : «أَوْلَاهُمَا باللهِ تَعَالَى» قَالَ : التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧٠٢ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا بُنَيَّ إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ فَعَجَّلَتْ بِكَ حَاجَةَ فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا مَرْفُوعًا وَلَكِنْ إِسْنَادُهُ الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُقَالُ : مِنْ قِبَلِ الرَّأْيِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ وَاللهُ أَعْلَمُ وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنَّ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» .

ثواب من سلم إذا دخل بيته

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾[٢] .

= والترمذى فى سننه ٥٦/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى فضل الذى يبدأ بالسلام ؛ وقال : هذا حديث حسن .

١٧٠٢ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٦/١٩ .

(١) قرة بن إياس المزنى له ٢٢ حديثًا قتله الأزارقة في أيام معاوية . وابنه معاوية راو ثقة توفى سنة ١١٣ هـ .

(٢) سورة النور : ٦١ .

١٧٠٣ - وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[يَا بُنَيَّ] إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْهُ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ [الْبَاهِلِيِّ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتوفَاهُ فَيُدْخِلَهُ[(١)] الْجَنَّةَ [أَوْ يُرَدُّ][(٢)] بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غنِيمَةٍ وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتوفَّاهُ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ [عَلَى اللهِ» الْحَدِيثَ]

قَوْلُه: «ضَامِنٌ» أَي مضمون.

١٧٠٣- أخرجه الترمذي في سننه ٥٩/٥، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته؛ وقال: هذا حديث حسن غريب.

١٧٠٤- أخرجه أبو داود في سننه ٣٥١/٤، كتاب الأدب، باب في فضل من بدأ بالسلام. وابن حبان في صحيحه (الإحسان) ٣٦٠/١.

(١) في نسخة «فيدخل».

(٢) في نسخة «أو يرده».

١٧٠٥ – وخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا [1] وَلَا مَبِيتًا فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ».

ثواب المصافحة

١٧٠٦ – عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ [2] عَنْهُ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ [3] الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي [يَوْمِ] رِيحٍ عَاصِفٍ وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٧٠٧ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ حُذَيْفَةَ فَارَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ فَتَنَحَّى حُذَيْفَةُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا [4] كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ [وَفِي إِسْنَادِهِ] [5] مصعب بن ثابت

١٧٠٥– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/٢٩٤.

١٧٠٦– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/٣١٥.

١٧٠٧– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢/٤٢٠. والطبرانى فى الأوسط ١/١٨٤.

(١) المقيل: استراحة الظهيرة.

(٢) فى نسخة «تساقطت».

(٣) فى نسخة «يتحات».

(٤) فى نسخة «خطاياه».

(٥) وفى إسناده: زيادة لتقويم النص.

وثقه ابن حبان وغيره وَرَوَى الطبرانى المرفوع منه بنحوه من حديث حذيفة .

١٧٠٨ – وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمِيْنَ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا » وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ نُفَيعٌ الْأَعْمَى قَالَ : لَقِيَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ قُلْتُ : لَا إِلَا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا لِخَيْرٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي فَفَعَلَ بِي ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : « أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذَلِكَ » قُلْتُ لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ لَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » .

١٧٠٨ – أخرجه أبو داود فى سننه ٣٥٤/٤ ، كتاب الأدب ، باب فى المصافحة . والترمذى فى سننه ٥٦/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى فضل الذى يبدأ بالسلام من حديث أبى أمامة رضى الله عنه ، وقال : هذا حديث حسن . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٧/٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو داود الراوى متروك ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٧٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَا مِنْ مُسْلِمِيْنِ الْتَقَيا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى وَفِي إِسْنَادِهِ مَيْمُونُ بْنُ مُوسَى الْمُرَائِيُّ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَوْثِيقِهِ.

١٧١٠ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِذَا الْتَقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ لِلْبَادِئِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ ».

١٧١١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَصَافَحَا

١٧٠٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٢/٣. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٢٠/٢. وقال الهيثمى فى المجمع ٣٦/٨: رواه أحمد والبزّار وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثّقه ابن حبّان ولم يضعّفه أحد ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

١٧١٠ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤١٩/٢.

١٧١١ - قال الهيثمى فى المجمع ٣٧/٨: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

وَتَساءَلَا أَنْزَلَ اللهُ بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تِسْعَةً [وَتِسْعِين] لِأَبَشِّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ» : قوله «لِأَبَشِّهِمَا» أى لأعظمهما بشاشة وقوله : «وَأَطْلَقِهِمَا» أى أطلقهما وجهًا ومعنى البشاشة والطلاقة واحد .

١٧١٢ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الْأَخْذُ بِالْيَدِ» .

١٧١٣ – وَعَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِىِّ(١) أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تَصَافَحُوا يَذْهَب الْغِلُّ وَتَهَادَوا تَحَابُّوا وَيَذْهَب الشَّحْنَاءُ» ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِى الْمُوَطَّأ وَهُوَ مُعْضَلٌ(٢) وَقَدْ أُسْنِدَ مِنْ وُجُوهٍ فِيهَا مَقَالٌ وَاللهُ أَعْلَمُ .

ثواب طلاقة الوجه وفعال أخر من الخير

١٧١٤ – عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ

١٧١٢– أخرجه الترمذى فى صحيحه ٧٥/٥ ، كتاب الاستئذان ، باب ما جاء فى المصافحة . وقال : هذا حديث غريب .

١٧١٣– أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٩٠٨/٢ .

١٧١٤– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦٠/٣ . والترمذى فى سننه ٣٤٧/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى طلاقة الوجه وحسن البشرة ؛ وقال : حديث حسن .

(١) عطاء الخراسانى : مولى المهلب بن أبى صفرة . نزيل الشام وأحد الأعلام . كان يروي عن الصحابة والتابعين وثقة ابن معين وأبو حاتم توفى سنة ١١٣ هـ .

(٢) معضل : سقط من أول إسناده راويان على التوالى .

طَلقٍ وَأَنْ تُفرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٧١٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ اَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧١٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَة وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلالَةِ[1] لَكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ حِبَّانَ وَزَادَ «وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ».

١٧١٧ - وَعَنْ أَبِي جُرَىّ الْهُجَيْمى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ

١٧١٥- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٢٦/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء.

١٧١٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٣٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف؛ وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٨/١.

١٧١٧- أخرجه أبو داود فى سننه ٥٦/٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء فى إسبال الأزار. والترمذى فى سننه ٣٣٩/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف من =

(١) فى نسخة «الضلال».

(٢) أبو جري : جابر بن سليم له حديث واحد وهو هذا. يروى عنه أبو تميمة الهجيمي.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَعلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفعنَا اللهُ بِهِ فَقَالَ : «لَا تُحقِرنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي وَلَوْ أَنْ تكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنبَسِطٌ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ[1] الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ[2] وَلَا يُحِبُّهَا اللهُ وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتِمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَهَذَا لَفْظُهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ فَقَالَ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا أَنْ تَأْتِيَهُ وَلَوْ أَنْ تَهبَ صِلَةَ الْحَبْلِ وَلَوْ أَنْ تفرغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ بَسِطٌ إِلَيْهِ وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسُ الْوَحْشَانَ[3] بِنَفْسِكَ وَلَوْ أَنْ تَهبَ الشِّسْعَ[4]» .

١٧١٨ – وَعَنِ الْحَسَنِ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ : «إِنَّ [مِنَ] الصَّدَقَة أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى النَّاسِ وَأَنْتَ طَلِيقُ الوجه» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنيا مُرْسَلًا[5] هَكَذَا .

= طريق أبى ذر رضى الله عنه ، نحوه ؛ وقال : حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى الكبرى ، انظر التحفة ١٤٥/٢ . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٣٧٠/١ .

١٧١٨– لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا .

(١) إسبال الإزار : تطويله .
(٢) المخيلة : الكبر .
(٣) الوحشان : المغتم .
(٤) الشسع : أحد سيور النعل .
(٥) هو مرسل لأن الحسن وهو تابعي يرفعه إلى الرسول ﷺ مع إغفال اسم الصحابى الذى سمع منه .

ثواب طيب الكلام

١٧١٩ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةٌ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا» فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِى : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا .

١٧٢٠ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ قَالَ : «مُوجِبُ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

١٧٢١ - وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ : «أَطْعِمِ

١٧١٩ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٩/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢٥٤/٢ : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من الكبير .

١٧٢٠ - لم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٩/٤ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

١٧٢١ - أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٧٨/٢ .

(١) المقدام تابعي وثقة أبوحاتم وكان يروى عن والده شريح وجده هانئ وهما صحابيان . وكان شريح من جلة أصحاب عليّ كرم الله وجهه .

الطَّعَامَ وَأفْشِ السَّلَامَ وَأَطِبِ الْكَلَامَ وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ».

١٧٢٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ.

١٧٢٣ – وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ[(١)] فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ[(٢)] فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ[(٣)] فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٧٢٢– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٤٤٨، كتاب الأدب، باب طيب الكلام. ومسلم فى صحيحه ٢/٦٩٩، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف.

١٧٢٣– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/٤٤٨، كتاب الأدب، باب طيب الكلام. ومسلم فى صحيحه ٢/٧٠٣، كتاب الزكاة، باب الحثّ على الصدقة ولو بشق تمرة.

(١) أيمن : عن اليمين.
(٢) أشأم : عن الشمال.
(٣) بين يديه : أمامه.

ثواب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١) وقَالَ تعالَى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (٢) وقَالَ تعالَى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ (٣) وَقَالَ تعالَى : ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ (٤) بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (٥) وَقَالَ تعالَى حِكَايَةً عَنْ لُقْمانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٦) والْآيَاتُ فِي الْبَابِ كثيرةٌ.

١٧٢٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَلَى كُلِّ مَيْسِمٍ (٧) مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ : مِنَ الْقَوْمِ هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا (٨) بِهِ قَالَ : «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ

١٧٢٤ - أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢٩/٢ ، من حديث أبى ذر رضى الله عنه ، نحوه.

(١) آل عمران : ١٠٤ .
(٢) آل عمران : ١١٠ .
(٣) التوبة : ٧١ .
(٤) بئيس : شديد .
(٥) الأعراف : ١٦٥ .
(٦) لقمان : ١٧ .
(٧) ميسم : عضو موسوم بصنع الله .
(٨) فى نسخة «من أشدها ما أنبأتنا به» .

عَنِ الْمُنْكَرِ صَلاةٌ وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلاةٌ وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلاةٌ وَكُلُّ خطْوَةٍ تَخطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَلاةٌ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

١٧٢٥ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ [قَبْلِي] إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ [فَهُوَ مُؤْمِن] وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧٢٦ – وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا[1] عَلَى سَفِينَةٍ فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى

١٧٢٥ – أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٧٠، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان.

١٧٢٦ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٥/١٣٢، كتاب الشركة، باب هل يقرع فى القسمة؟

(١) استهموا: اقترعوا.

أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : قوله «الْقَائِمُ عَلَى حُدُودِ اللهِ» يعنى القائم فِى إزالتها ودفعها وإنكارها .

١٧٢٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فتعرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قوله «مَنْ أَنْكَرَ» أى من أنكر بقدر [استطاعته] سلم من الإثم ومن لم يستطع إنكارًا وكره تلك المعصية بقلبه فقد بَرِئَ من الإثم .

١٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَغَيْره بِيَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِئَ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ .

١٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ(١) بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ

١٧٢٧ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١٤٨٠/٣ ، كتاب الإمارة ، باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع .

١٧٢٨ - أخرجه النسائى فى سننه ١١١/٨ ، كتاب الإيمان ، باب تفاضل أهل الإيمان . ومسلم فى صحيحه ٦٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان كون النهى عن المنكر من الإيمان .

١٧٢٩ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف .

(١) الدثور : الغنى .

بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧٣٠ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ وَحَمِدَ اللهَ وَهَلَّلَ اللهَ وَسَبَّحَ اللهَ وَاسْتَغْفَرَ اللهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى [عَنْ] مُنْكَرٍ عَدَدَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ فَإِنَّهُ يُمسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧٣١ – وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: «يَرْضَخُ[1] مِمَّا رَزَقَهُ اللهُ» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ [مِمَّا يَرْضَخُ] بِهِ قَالَ: «يَأْمُرُ

١٧٣٠ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٨/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

١٧٣١ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٦٧/٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٣٥/٣ : رجاله ثقات. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٩٥/١. والحاكم فى المستدرك ٦٣/١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) يرضخ : من الرضخ وهو العطية القليلة.

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ » قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيًّا[١] لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ : « يَصْنَعُ لِأَخْرَقَ[٢] » قُلْتُ أَرَأَيْتَ أَنْ كَانَ أَخْرَقَ قَالَ : « يُعِينُ مَغْلُوبًا » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا قَالَ : « مَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ يُمْسِكُ عَنْ أَذَى النَّاسِ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ[٣] » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٧٣٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا[٤] نُكِتَتْ[٥] فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتْ

١٧٣٢ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا .

(١) عيي : ضعيف الخطاب وفى نسخة «غنيا» وهو غلط .
(٢) أخرق : جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها .
(٣) حتى يدخله الجنة : يبدو أن هذه عبارة أبي ذر ينقل بها كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وقد كان بضمير المفرد المتكلم فجعله أبو ذر بضمير المفرد الغائب .
(٤) أشربها : قبلها .
(٥) نكتت : أثرت .

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًا[1] كَالْكُوزِ مجخًا لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ قوله : «مُجَخِّيًا» هو بضم الميم بعدها جيم مفتوحة ثم خاء [معجمة] مكسورة مشددة ومعناه مائلًا منكوسًا .

١٧٣٣ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ الْإِسْلَامُ سَهْمٌ وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي إِسْنَادِهِ يَزِيدُ ابْنُ عَطَاءٍ الْيَشْكُرِي مُخْتَلَفٌ فِي تَوْثِيقِهِ [وَاللهُ اعْلَمُ] .

ثواب من تكلم بحق عند [ذى] سلطان يخشى

١٧٣٤ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ الْبَجَلِيِّ الأحمسى أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ : « كَلِمَةُ [حَقٍّ] عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ : « الْغَرْزُ»

١٧٣٣- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١/١٧٠ .

١٧٣٤- أخرجه النسائى فى سننه ٧/١٦١ ، كتاب البيعة ، باب فضل من تكلّم بالحق عند أمام جائر .

(١) مرباد : أى بين السواد والغبرة . وهو وصف للقلب من حيث المعنى لا الصورة .

بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء وزاى هو ركاب كور الجمل .

١٧٣٥ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُوَّلَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَىُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَمَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَّةَ سَأَلَهُ : فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ رِجْلَهُ فِى الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «كَلِمَةُ حَقٍ [تُقَالُ] عِنْدَ [ذى] سُلْطَانٍ جَائِرٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧٣٦ - وَعَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِىِّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوَ أَمِيرٍ جَائِرٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧٣٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

١٧٣٥ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٣٠/٢ ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؛ وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده أبو غالب ، وهو مختلف فيه ، وباقى رجال الإسناد ثقات .

١٧٣٦ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٢٤/٤ ، كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى . وابن ماجة فى سننه ١٣٢٩/٢ ، كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . والترمذى فى سننه ٤٦٩/٤ ، كتاب ما جاء فى تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٧٣٧ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ١٩٥/٣ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبى : الصفار لا يدرى من هو .

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

ثواب الصبر على البلاء وإن قل

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ (٣) وَقَالَ [تَعَالَى] : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٥) وَقَالَ [اللهُ] تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٧) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ﴾ (٨) وَقَالَ :

---

(١) البقرة : ١٥٥ .
(٢) آل عمران : ٢٠٠ .
(٣) الرعد : ٢٢ – ٢٤ .
(٤) الحج : ٣٤ – ٣٥ .
(٥) الأحزاب : ٣٥ .
(٦) العنكبوت : ٥٨ – ٥٩ .
(٧) الزمر : ١٠ .
(٨) القصص : ٥٤ .

﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ (١) والْآياتُ فِي الْبابِ كَثِيرَةٌ.

١٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ.

١٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا رَزَقَ اللهُ عَبْدًا خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

١٧٤٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُوا فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧٣٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٣/١١، كتاب الرقائق، باب الصبر على محارم الله.
ومسلم فى صحيحه ٧٢٩/٢، كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر.

١٧٣٩ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٤١٤/٢، وقال: قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة فى آخر حديثه بهذا الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان، ووافقه الذهبى.

١٧٤٠ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٣/١، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء.

(١) الشورى: ٤٣.

١٧٤١ – وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمانِ وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ» رَوَاهُ الطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَقَدْ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٧٤٢ – وَعَنْ صُهَيْبٍ الرومى [١] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَجبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْس ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءَ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءَ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٧٤٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيَاحُ تُفَيِّئُهُ وَلَا يَزَالَ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تُحْصَدَ [٢]»

«الْأَرز» بفتح الهمزة وإسكان الراء وبعدها زاى هى شجرة الصنوبر.

١٧٤١– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٩/١٠٧.

١٧٤٢– أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢٢٩٥، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كلّه خير.

١٧٤٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٢٣٤.

(١) صهيب الرومي : أبوه سنان بن مالك عربى أسره الروم صغيرًا فنشأ فى بلادهم ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بمكة واشتراه عبد الله بن جدعان فأعتقه. أسلم هو وعمار والنبى ﷺ بدار الأرقم. توفى سنة ٣٨ هـ.

(٢) فى نسخة «حتى تستحصد».

١٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ قَالَ : يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثٌ [مِنْ] بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ قَالَ : أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ .

١٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ قوله : «يُصِبْ مِنْهُ» ضبطه بعض الحفّاظ بكسر الصاد وبعضهم بفتحها.

١٧٤٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلَاهُ اللهُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ

١٧٤٤ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٤٨/١، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٧٤٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠٣/١٠، كتاب المرضى، باب ما جاء فى كفّارة المرض.

١٧٤٦ - أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٣٤/٢، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء. والترمذى فى سننه ٦٠١/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى الصبر على البلاء؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٥/٤.

خَطِيئَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ حِبَّانَ وَلَفْظُهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ(١) يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ فَمَنْ ثَخُنَ دِينُهُ اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلاَؤُهُ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلاَءُ حَتَّى يَمْشِىَ فِى النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

١٧٤٧ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ [الْخُدْرِىِّ] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ(٢) فَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ : مَا أَشَدَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «إِنَا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلاَءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلاَءً قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ» قَالَ : ثُمَّ مَنْ قَالَ «الْعُلَمَاءُ» قَالَ : ثُمَّ مَنْ قَالَ : «الصَّالِحُونَ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَيُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا وَلَأَحَدُهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِالْبَلاَءِ مِنْ أَحَدِكُمْ [بِالعَطَاءِ]» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَهُ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ .

١٧٤٧– أخرجه ابن ماجه فى سننه ١٣٣٤/٢ ، كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء ، وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . ولم أقف على كتاب المرض لابن أبى الدنيا مطبوعًا . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٠٧/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الأمثل : الأحسن .

(٢) قطيفة : كساء له خمل .

١٧٤٨ - وَخرَّجَ التِّرمذِيُّ بِإسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ وَلَكِنْ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنكَ مِمَّا فِي يَدِ اللهِ وَأَنَّ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيتْ لَكَ » .

١٧٤٩ - وَخرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يُصَافِيهُ صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا وَثَجَّهُ عَلَيْهِ ثَجًّا [1] فَإِذَا دَعَا الْعَبْدُ قَالَ : يَا رَبَّاهُ قَالَ اللهُ : لَبَّيْكَ عَبْدِي لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكَ إِمَّا أَنْ أُعَجِّلَهُ لَكَ وَإِمَّا أَنْ أَدَّخِرَهُ لَكَ » .

١٧٥٠ - وَخرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيا أَيْضًا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا أَبْتَلَى اللهُ عَبْدًا بِبَلَاءٍ [2] وَهُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكْرَهُهَا

١٧٤٨- أخرجه الترمذي في سننه ٤/٥٧١ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في الزهادة في الدنيا ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

١٧٤٩- لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا .

١٧٥٠- لم أقف على كتاب المرض لابن أبي الدنيا مطبوعًا .

(١) ثجا : الثج غزارة الصب . وفي نسخة «شجا» .

(٢) في نسخة «بلاء» .

إِلَّا جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ كَفَّارَةً وَطُهُورًا مَا لَمْ يُنْزِلْ مَا أَصَابَهُ [مِنْ الْبَلَاءِ] بِغَيْرِ اللهِ أَوْ يَدْعُو غَيْرَ اللهِ فِي كَشْفِهِ».

١٧٥١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ[1]» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ قُلْتُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْرَاء فَفِيهِ مَقَالٌ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى تَوْثِيقِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٧٥٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبْطَاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُؤْتَى بِالشَّهِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى [بِالْمُتَصَدِّقِ فَيُنْصَبُ لِلْحِسَابِ ثُمَّ يُؤْتَى] بِأَهْلِ الْبَلَاءِ فَلَا يُنْصَبُ [لَهُمْ مِيزَانٌ وَلَا يُنْصَبُ] لَهُمْ دِيوَانٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ الْأَجْرُ صَبًّا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَيَتَمَنَّوْنَ فِي الْمَوْقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوَابِ اللهِ».

١٧٥٣ - وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

١٧٥١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٣/٤، كتاب الزهد، باب رقم (٥٨)؛ وقال: هذا حديث غريب. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٧٥٢ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٨٢/١٢.

١٧٥٣ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٧/٥.

(١) جمع مقراض وهو المقص.

«إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَمَحْمُودٌ فِي صُحْبَتِهِ خِلَافٌ.

١٧٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٧٥٥ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا حَتَّى ذَكَرَ الشَّوْكَةَ إِلَّا لِإِحْدَى خَصْلَتَيْنِ إِمَّا لِيَغْفِرَ اللهُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبًا لَمْ يَكُنْ لِيَغْفِرَهُ لَهُ إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ أَوْ يَبْلُغَ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ كَرَامَةً لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهَا إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

١٧٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللهِ الْمَنْزِلَة [فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ

١٧٥٤ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٣٨/٢، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء. والترمذى فى سننه ٦٠١/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى الصبر على البلاء؛ وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١٧٥٥ - لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا، وقد أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥٣/٦ من حديث عائشة رضى الله عنها، نحوه.

١٧٥٦ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٨/٤. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغُهُ إِيَّاهَا» رواهُ أَبو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ].

١٧٥٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ مَنْزِلَة فَلَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ فِي وَلَدِهِ ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبْلِغَهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» رواهُ أَحْمَدُ وَأَبو دَاوُدَ.

١٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقى اللهَ تَعَالَى وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

١٧٥٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُلْتُ: بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ

١٧٥٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٧٢/٥؛ وأبو داود فى سننه ١٢٣/٤، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهى، من طريق جرير رضى الله عنه، نحوه.

١٧٥٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٢/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى الصبر على البلاء؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣١٤/٤، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٧٥٩- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٤/١٠، كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح. ومسلم فى صحيحه ١٩٩٤/٤، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٧/٢: رواه البزّار وإسناده حسن. ولم أجده عند البزّار فى القسم المطبوع.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ [فَادْعُ اللهَ لِي قَالَ : «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيكِ» فَقَالَتْ : أَصْبِرُ فَقَالَتْ : إِنِّي أَتَكَشَّفُ] فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

١٧٦٠ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ[1] إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لِي فَقَالَ : «إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكِ وَإِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَا حِسَابَ عَلَيْكِ» قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٧٦١ – وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً فَهَزَّهَا حَتَّى تَسَاقَطَ وَرَقُهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَسَاقَطَ ثُمَّ قَالَ : «لَلْمُصِيبَاتُ وَالْأَوْجَاعُ أَسْرَعُ فِي ذُنُوبِ ابْنِ آدَمَ مِنِّي فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

١٧٦٢ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ :

١٧٦٠– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان ٤/٢٥٠). ولم أجده عند البزّار.

١٧٦١– لم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى، ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٧٦٢– قال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٩١ : رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن رفاع وهو منكر الحديث. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) لمم : طرف من الجنون.

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ » .

١٧٦٣ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى أَمامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ لَيُجَرِّب أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ فَذَلِكَ الَّذِى حَمَاهُ اللهُ مِنَ الشُّبهاتِ(١) وَمنْهُ مَا يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ فَذَلِكَ الَّذِى يَشُكُّ بَعْضَ الشَّكِّ وَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذَلِكَ الَّذِى افْتُتِنَ(٢) » .

١٧٦٤ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِى فَصُبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا فَيَحْمَدُ اللهَ فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْتَنَا فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » .

١٧٦٥ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا [قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٧٦٣– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٥/٨ .

١٧٦٤– أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٩٥/٨ .

١٧٦٥– قال الهيثمى فى المجمع ٣٣١/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس . وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير الجزء الحادى عشر ، انظر ٥١١/١١ فى أطراف الأحاديث . وأخرجه البخارى فى صحيحه ١٠٣/١٠ ، كتاب المرضى . باب ما جاء فى كفّارة المرض . ومسلم فى صحيحه ١٩٩٢/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

(١) فى نسخة «السيئات» .

(٢) افتتن : امتحن .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ أَوْ فِى نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يُشْعِهَا إِلَى النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ » خَرَّجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ قَالَ : « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمُّ يهمه إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنَ سَيِّئَاتِهِ » «النَّصَبُ» التعب و «الوصب» المرض .

١٧٦٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِى رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ «لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَقَصَ اللهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ» وَفِى أُخْرَى «إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ » وَفِى رِوَايَةٍ أُخْرَى لَهُ قَالَ : دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَهِيَ بِمِنًى وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَتْ : مَا يُضْحِكُكُمْ قَالُوا : فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طَنَبٍ(١) فُسْطَاطٍ(٢) وَكَادَتْ

١٧٦٦- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠/١٠٣ ، كتاب المرضى ، باب ما جاء فى كفارة المرض ومسلم فى صحيحه ٤/١٩٩٢ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

(١) طنب : حبل . (٢) فسطاط : خيمة .

عُنُقُه أَوْ عَيْنُه أَنْ تَذْهَبَ فَقَالَتْ : لَا تَضْحَكُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كَتَبَ [اللهُ] لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

١٧٦٧ – وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِى جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنَ سَيِّئَاتِهِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٧٦٨ – وَرَوَى ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا عَنْ أَبِى بُرْدَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَطَبِيبٌ يُعَالِجُ قُرْحَةً فِى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ (١) فَقُلْتُ لَهُ لَوْ بَعْضُ شُبَّانِنَا فَعَلَ هَذَا كُفِينَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِى أَنِّى لَا أَجِدُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى فِى جَسَدِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ » .

١٧٦٩ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ

١٧٦٧ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٩٨ .

١٧٦٨ – لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا ، وقد أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٩٨ من حديث معاوية رضى الله عنه ، نحوه .

١٧٦٩ – أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٠٢ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الصبر على البلاء ، من طريق مصعب بن سعد عن أبيه رضى الله عنهما ، نحوه .

(١) يتضور : يتألم . وفى نسخة «يتضرر» .

وَلَا وَصَبٍ حَتَّى الْهَمُّ يَهِمُهُ إِلَّا يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[١] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا[٢] فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُهَا أَوْ الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثواب المرض والسقم

١٧٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِذَا اشْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ[٣] اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الْكِيرُ خَبَثَ

١٧٧٠ - أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٤٧/١ ، وقال الذهبي : صحيح . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا .

١٧٧١ - أخرجه مسلم في صحيحه ١٩٩٣/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

١٧٧٢ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) =

(١) النساء : ١٢٣ .

(٢) قاربوا وسددوا : اعتدلوا في عملكم .

(٣) أخلصه : نقاه .

الْحَدِيدِ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٧٧٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خبيب[1] عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ لَا تَمْرَضُوا » قَالُوا : واللهِ إِنَّا لَنُحِبُّ الْعَافِيَةَ فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا خير أَحَدِكُمْ أَنْ لَا يَذْكُرَهُ اللهُ » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

١٧٧٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا ضَرَبَ عَلَى مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

= ٢٥٨/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٢/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات ؛ إلا أنى لم أعرف شيخ الطبرانى . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٧٧٣ - لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا .

١٧٧٤ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢٢٨/٣ . والحاكم فى المستدرك ٣٤٧/١ ، وقال الذهبى : صحيح ، وعمران كوفى .

١٧٧٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل فى الإقامة .

(١) أبوه عبد الله بن خبيب صحابى من جهينة حليف للأنصار .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

١٧٧٦ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مَرَضًا إِلَّا أَمَرَ اللهُ حَافِظَهُ أَنْ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلَا يَكْتُبْهَا وَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ يَكْتُبها عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ».

١٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي[2]» وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِنَحْوِهِ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى

١٧٧٦- قال الهيثمي في المجمع ٣٠٤/٢: رواه أبو يعلى، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

١٧٧٧- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٩/٢. والحاكم في المستدرك ٣٤٨/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) في نسخة «عمر».

(٢) وثاقي: قيدي. ويريد قيد المرض.

شَرْطِ الْبُخَارِىِّ [وَمُسْلِمٍ] قوله : «أَكْفِتَهُ» بالتاء المثناة فوق أى أضمهُ إلى وأَقبضه .

١٧٧٨ – وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ابْتَلَى اللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِى جَسَدِهِ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَكِ : اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ وَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٧٧٩ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَالطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجَبٌ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السَّقَمِ وَلَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا لَهُ فِى السَّقَمِ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا الدَّهْرَ » ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّ رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَضَحِكْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كَانَا يَلْتَمِسَانِ[1] عَبْدًا فِى مُصَلًّى كَانَ يُصَلِّى فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ فَرَجَعَا فَقَالَا يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَهُ فِى يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُ فَوَجَدْنَاهُ حَبَسْتَهُ فِى حِبَالِكَ

١٧٧٨ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٨/٣ .

١٧٧٩ – أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١٦٧/٣ . ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا .

(١) يلتمسان : يطلبان .

قَالَ اللهُ تَعَالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِى عَمَلَهُ الَّذِى يَعْمَلُ فِى يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ [أَجْرَهُ] وَعَلَىَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ».

١٧٨٠ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبرانىُّ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ رَاشِدٍ الصَّنْعَانِىِّ عَنْ أَبِى الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِىِّ أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَّرَ(١) الرَّوَاحَ فَلَقِىَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصُّنَابِحِى مَعَهُ فَقُلْتُ: أَيْنَ يُرِيدَانِ يَرْحَمُهُمَا اللهُ تَعَالَى فَقَالَا: نُرِيدُهَا هُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُودُهُ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَا لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ فَقَالَ شَدَّادُ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِى مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِى عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تَجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ».

١٧٨١ – وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فَقَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا هَلَكْنَا إِذًا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ فِى الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِى جَسَدِهِ مِمَّا يُؤْذِيهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٧٨٠– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٢٣/٤. والطبرانى فى الكبير ٣٣٦/٧.

١٧٨١– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤.

(١) هجر: بكر.

١٧٨٢ - وَعَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[1] [الْآيَةُ] وَكُلُّ شَىْءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ فَقَالَ: «غفَرَ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْتَ تَمْرَضُ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «هُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ أَيْضًا: «اللَّأْوَاءُ» هى شدة الضيق.

١٧٨٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِى الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِى إِلَى عُوَّادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ إِسَارِى ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

١٧٨٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[2] أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ فَقَالَ: انْظُرَا مَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ

١٧٨٢- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٤.

١٧٨٣- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٤٩/١، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٧٨٤- أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٩٤٠/٢. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) النساء: ١٢٣.

(٢) عطاء بن يسار تابعى توفى سنة ٩٧ هـ وليس صحابيًا، فالحديث مرسل لسقوط الصحابى الذى سمعه من الرسول ﷺ ولكن الحديث موصول فى تلك الروايات.

فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاؤوهُ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعا ذَلِكَ إِلَى اللهِ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ لِعَبْدِى عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَهُوَ مُرْسَلٌ وَوَصَلَهُ بَعْضُهُمْ.

١٧٨٥ - وَعَنْ عَامِرٍ الرامى [(١)] أَخى الْخضْرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ [(٢)] اللهُ مِنْهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوعِظَةً لَهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ عُوفِىَ [(٣)] كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقَلَهُ [(٤)] أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ [(٥)] فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الأَسْقَامُ وَاللهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ قَالَ: «قُمْ عَنَّا فَلَسْتَ مِنَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِى إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ.

١٧٨٦ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمَرِيضُ تَحَاتُّ [(٦)] خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»

١٧٨٥- أخرجه أبو داود فى سننه ١٨٢/٣، كتاب الجنائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب.

١٧٨٦- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٤، من حديث جابر رضى الله عنه، مثله.

(١) الرامى أخو الخضر، كان يقال لقومه الخضر لأن والدهم مالكًا شديد الأدمة، وكان عامر راميًا يحسن الرمى.

(٢) فى الأصل «أعفاه».

(٣) فى الأصل «أعفى».

(٤) عقله: ربطه.

(٥) أرسلوه: أطلقوه.

(٦) تحات: تتساقط.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧٨٧ – وَعَنْ أُمِّ الْعَلاءِ وَهِيَ عَمَّةُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَكَانَتْ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : عَادَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقَالَ : « يَا أُمَّ الْعَلاءِ أَبْشِرِي فَإِنَّ مَرَضَ الْمُسْلِمِ يُذْهِبُ اللهُ بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٧٨٨ – وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ[1] خَطِيئَتَهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « إِلَّا حَطَّ اللهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ » .

١٧٨٩ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٧٨٧– أخرجه أبو داود فى سننه ١٨٤/٣ ، كتاب الجنائز ، باب عيادة النساء.

١٧٨٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤٦/٣. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٦٢/١. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٥/٤.

١٧٨٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٠/١٠ ، كتاب المرضى ، باب شدة المرض. ومسلم فى صحيحه ١٩٩١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض.

(١) به : أى بالمرض .

١٧٩٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٧٩١ - وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَبْتَلِى عَبْدَهُ بِالسَّقَمِ حَتَّى يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ وَمُسْلِمٍ.

١٧٩٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[١] أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ الْمَوْتُ فى زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: هَنِيئًا لَهُ مَاتَ وَلَمْ يُبْتَلَ بِمَرَضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْحَكَ مَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ عَنْهُ [من] سَيِّئَاتِهِ» رَوَاهُ مَالِكٌ فِى الْمُوَطَّأ عَنْهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ.

١٧٩٣ - وَعَنْ أَبِى أُمامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً مِنْ مَرَضٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ مِنْهَا طَاهِرًا» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَالطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٧٩٠ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٣٤٧، وقال الذهبى: صحيح. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٧٩١ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٣٤٨، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٧٩٢ - أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ٢/٩٤٢.

١٧٩٣ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨/١١٦. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) يحى بن سعيد: تابعى من بنى أمية كوفى يروى عن أبيه توفى سنة ١٩٤ هـ ولذا فالحديث مرسل.

١٧٩٤ - وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيا فِى كِتابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارات بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصَارِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا غمضت مُنْذُ سَبْعٍ[(١)] وَلَا أَجِدُ مَنْ يَحْضُرُنِى[(٢)] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَىْ أَخِى اصْبِرْ أَىْ أَخِى اصْبِرْ تَخْرُجْ مِنْ ذُنُوبِكَ كَمَا دَخَلْتَ فِيهَا» قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : «سَاعَاتُ الْمَرَضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا».

ثواب الحمى

فِى هَذَا الْبَابِ جَمِيعُ أَحَادِيثِ الْبَابِ قَبْلَهُ لِأَنَّ الْحُمَّى مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرَاضِ وَلَكِنْ قَدْ جَاءَ النَّصُّ عَلَى ثَوَابِهَا فِى جُمْلَةِ أَحَادِيثَ فَمِنْهَا.

١٧٩٥ - عَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ[(٣)] فَقَالَ : «مَا لَكِ تُزَفْزِفِينَ» قَالَتْ :

١٧٩٤ - لم أقف على كتاب المرض والكفّارات لابن أبى الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٥٠، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه.

١٧٩٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/١٩٩٣، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض.

(١) يعنى لم أنم منذ سبع ليال.
(٢) يحضرنى : يزورنى.
(٣) هى أم السائب الأنصارية. أنظر ما قاله عنها ابن حجر فى الإصابة : ٤ /٤٥٥.

الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا فَقَالَ : «لَا تَسُبِّى الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ قوله : «تُزَفْزِفِينَ» بالفاء وزاى مكررتين وروى بالفاء والزاء[1] المكررتين وروى بالقاف وراء مكررة ومعنى ذلك كله الحركة بسرعة والمراد ما يحصل للمحموم من الرعدة .

١٧٩٦ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُوعَكُ وَعكًا شَدِيدًا فَقَالَ : «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قُلْتُ ذَلِكَ بِأَنَّ لَكُمْ أَجْرَيْنِ قَالَ : «نَعَمْ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْوَعَكُ» الحمى .

١٧٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ» قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاء فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللهُ فَأَتَوْهُ فَشَكَوا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ :

١٧٩٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٠/١٠ ، كتاب المرض ، باب شدة المرض . ومسلم فى صحيحه ١٩٩١/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .

١٧٩٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣١٦/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٨/٤ . وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٦/٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) فى نسخة «والراء» .

«مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طُهُورًا» قَالُوا : أَوَ تَفعَلُ قَالَ : «نَعَمْ» قَالُوا : فَدَعْهَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَشَكَوْا الْحُمَّى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا وَأَسْقَطَتْ عَنْكُمْ بَقِيَّةَ[1] ذُنُوبِكُمْ» قَالُوا[2] : فَدَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ.

١٧٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الْوَعَكُ وَالْحُمَّى كَحَدِيدَةٍ تَدْخُلُ [النَّارَ] فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طِيبُهَا» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٧٩٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ الْخُزَاعِيَّةِ[3] قَالَتْ : عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ وَجِعَةٌ فَقَالَ لَهَا : «كَيْفَ تَجِدِينَكِ» قَالَتْ : بِخَيْرٍ إِلَّا أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَّحَتْ بِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اصْبِرِي

١٧٩٨- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٤٨/١، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد رواته مدنيون ومصريون، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٧٩٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٤٠٥/٢٤.

(١) فى نسخة «وسقطت عنكم بقية ذنوبكم».

(٢) فى نسخة «قال».

(٣) فاطمة الخزاعية : قال فى أسد الغابة : ذكرها أبو بكر بن عاصم فى الوحدان وأوردها الطبرانى فى الصحابة وروى لها هذا الحديث وقال : أخرجها أبو نعيم وأبو موسى.

فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَبَثَ ابْنِ آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٨٠٠ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا عَنْ عَلِىِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أُمَيْمَةَ أَنَّها سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَة : ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ الْآيَةَ وَ ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ فَقَالَتْ عائِشَةُ : مَا سَأَلَنِى أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ اللهِ[1] الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّى وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِى كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِى ضَبنه حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ» .

١٨٠١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَبَىِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا جَزَاءُ الْحُمَّى قَالَ : «تُجْزَى الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ» قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ حُمَّى لَا تَمْنَعُنِى خُرُوجًا فِى سَبِيلِكَ وَلَا خُرُوجًا إِلَى بَيْتِكَ وَلَا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ قَالَ : فَلَمْ يُمْسِ أُبَىٌّ قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَّى رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٠٠- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا ، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤ ، من حديث عائشة رضى الله عنها ، نحوه .

١٨٠١- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٦٩/١ .

(١) فى نسخة «نبيك» .

١٨٠٢ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِى تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا قَالَ : «كَفَّارَاتٌ» قَالَ أُبَىٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ قَلَّتْ قَالَ : «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا فَدَعَا أُبَىٌّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعَكُ حَتَّى يَمُوتَ وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِى سَبِيلِ اللهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِى جَمَاعَةٍ فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا[1] حَتَّى مَاتَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨٠٤ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِىُّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ

١٨٠٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٢٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٥٦ . وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠٢ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٨٠٣ - لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤/٢٥٤ .

١٨٠٤ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/١٩٨ . والطبرانى فى الأوسط ١/٣٧١ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠١ : فيه ابن لهيعة ، وفيه كلام .

(١) فى نسخة «خيرها» .

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » :

«الْمَلِيلَةُ» بفتح الميم وكسر اللام هى الحمى إذا كانت فى العظم .

١٨٠٥ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الرِّضَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وُعِكَ لَيْلَةً فَصَبَرَ وَرَضِيَ بِهَا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

١٨٠٦ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ[1] جَهَنَّمَ وَهِيَ نَصِيبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٨٠٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٠٥- لم أقف على كتاب الرضا مطبوعًا ، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٤ من حديث أبى سعيد رضى الله عنه ، نحوه .

١٨٠٦- قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٦/٢ : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ، ووثّقه جماعة . ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع .

١٨٠٧- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٣٦٤/١ .

(١) الفيح : سطوع الحر وغليانه .

١٨٠٨ - وَعَنْ أَبِى أُمامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٨٠٩ - وَعَنِ الْحَسَنِ وَهُوَ الْبِصْرِىُّ قَالَ : «كَانُوا يَرْجُونَ فِى حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ الصَّنْعَانِى[1] عَنْ حَوْشَبٍ عَنِ الْحَسَنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَيُكَفِّرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ خَطَايَاهُ كُلَّهَا بِحُمَّى لَيْلَةٍ» وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هَذَا مِنْ جَيِّدِ الْحَدِيثِ [وَاللهُ أَعْلَمُ] .

ثواب صداع الرأس

١٨١٠ - عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صُدَاعُ الْمُؤْمِنِ وَشَوْكَةٌ يُشَاكُهَا أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ يَرْفَعُ

١٨٠٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٥٢/٥ .

١٨٠٩- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا ، وقد أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٨/٤ ، من حديث عائشة رضى الله عنها ، نحوه .

١٨١٠- لم أقف على كتاب المرض مطبوعًا ، وقد أخرجه ابن حبّان من حديث عائشة ، نحوه ؛ انظر الإحسان ٢٥٤/٤ .

(١) فى نسخة «الصفانى» .

اللهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَرَجَتَهُ وَيُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا ذُنُوبَهُ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْمَرَضِ وَالْكَفَّارَاتِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٨١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٨١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا يَزَالُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بِهِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ وَإِنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا لَأَعْظَمَ مِنْ أُحُدٍ حَتَّى يَتْرُكَهُ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَايَا مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

١٨١١- قال الهيثمي في المجمع ٣٠٢/٢: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع. وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار ٣٦٥/١).

١٨١٢- لم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع، وقد أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٤، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه. أما حديث أبي الدرداء رضي الله عنه فقد تقدّم ذكره.

ثواب من فقد بصره فصبر واحتسب

١٨١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِى بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِى فِى الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ » وَفِى رِوَايَةٍ لَهُ « مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

١٨١٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُذْهِبُ اللهُ بِحَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْطَبِرُ[1] وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٥ - وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِى

١٨١٣- أخرجه البخارى فى صحيحه ١١٦/١٠ ، كتاب المرضى ، باب فضل من ذهب بصره. والترمذى فى سننه ٦٠٢/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى ذهاب البصر ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب.

١٨١٤- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٤ .

١٨١٥- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٤ .

(١) فى نسخة «فيصبر» .

كَرِيمَتَيْهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ إِذَا هُوَ حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَقُولُ اللهُ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨١٧ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ نَظَرٌ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ[١] قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «عَزِيزٌ عَلَى اللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ ثُمَّ يُدْخِلَهُ النَّارَ» قَالَ : يُونُسُ يَعْنِي عَيْنَيْهِ .

١٨١٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الشِّرْكِ بِاللهِ وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِشَيْءٍ بَعْدَ الشِّرْكِ بِاللهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَهَابِ بَصَرِهِ وَلَنْ يُبْتَلَى عَبْدٌ بِذِهَابِ

١٨١٦ - قال الهيثمي في المجمع ٣٠٨/٢ : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات . ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٦/٤ .

١٨١٧ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٦٥/٦ ؛ وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٨/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعّفه أبو حاتم ، وذكره ابن حبّان في الثقات . ولم أجده عند الطبراني في الكبير في القسم المطبوع .

١٨١٨ - أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٣٦٦/١ .

(١) هي عائشة بنت قدامة بن مظعون تزوجها إبراهيم بن محمد ابن حاطب فولدت له بايعت الرسول ﷺ مع أمها رائطة ابنة أبي سفيان في مكة .

بَصَرِهِ [فَيَصْبِرَ] إِلَّا غفرَ [اللهُ] لَهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِى رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : [قَالَ] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا أَبْتُلِىَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهَابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ وَمَنِ ابْتُلِىَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَى اللهَ لَقِىَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ» وَفِى إِسْنَادِهِمَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ .

١٨١٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَذْهَبَ اللهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ النَّارَ» .

١٨٢٠ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : «إِنَّ اللهَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ مَا ثَوَابُ عَبْدِى إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِى وَالْجِوَارُ فِى دَارِى» قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ [قُلْتُ فِيهِ نكَارَةٌ وَاللهُ أَعْلَمُ] .

١٨١٩- أخرجه الطبرانى فى الصغير ٩٣/١ .

١٨٢٠- قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٩/٢ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أشرس بن الربيع ، ولم أجد من ذكره ، وأبو طلال ضعّفه أبو داود والنسائى وابن عدى ، ووثقه ابن حبّان. ولم أجده فى القسم المطبوع من الأوسط .

ثواب إماطة الأذى عن الطريق وأفعال أخر من الخير].

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

١٨٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَفصلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَهَلَّلَ وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » قَالَ أَبُو تَوْبَةَ وَرُبَّمَا قَالَ : « يَمْشِي » يَعْنِي بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

١٨٢١ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٦٩٨ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

١٨٢٢ - أخرجه البخاري في صحيحه ٥/٣٠٩ ، كتاب الصلح ، باب فضل الإصلاح بين الناس . ومسلم في صحيحه ٢/٦٩٩ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

(١) آل عمران : ١١٥ .
(٢) المزمل : ٢٠ .
(٣) الزلزلة : ٧ - ٨ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ [وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَة وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَة] وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٢٣ – وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُ مِئَةِ مفصلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفصَلٍ مِنْهَا صَدَقَة » قَالُوا : فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « النُّخَامَةُ[1] فِي الْمَسْجِدِ يَدْفِنُهَا وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُ عَنْكَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٢٤ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَعْلاهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٢٣– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٤/٥. وأبو داود في سننه ٢٧/٢ ، كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى. وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٩/٢. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٧٩/٣ .

١٨٢٤– أخرجه البخاري في صحيحه ٥١/١ ، كتاب الإيمان ، باب أمور الإيمان. ومسلم في صحيحه ٦٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب بيان عدد شعب الإيمان.

(١) النخامة : المخطة .

١٨٢٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَامَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨٢٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ[1] مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ قَالَ: «أَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَلَاةٌ وَحَمْلُكَ عَلَى الضَّعِيفِ صَلَاةٌ وَإِنْحَاؤُكَ[2] الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَلَاةٌ» رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

١٨٢٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كُتِبَتْ[3] لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ كُتِبَتْ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

١٨٢٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١/٣٩٠، كتاب المساجد، باب النهى عن البصاق فى المسجد.

١٨٢٦ - أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢/٢٢٩، من حديث أبى ذر رضى الله عنه، نحوه.

١٨٢٧ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ١/٥٠.

(١) ميسم: عضو.

(٢) إنحاؤك: إبعادك.

(٣) فى نسخة «كتب».

١٨٢٨ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ نفسٍ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا فَقَالَ : « إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ التَّسبيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ [وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ] وَتَهْدِي الْأَعْمَى وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَتِهِ وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ[(١)] مَعَ اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْبَيْهَقِيّ فِي الشُّعَبِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ « وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ » .

١٨٢٩ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللهُ [لَهُ] فَغَفَرَ لَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ

١٨٢٨– أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٦٠/٥ . والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩١/٢ ، ولم أجده عند البيهقي في الشعب في القسم المطبوع .

١٨٢٩– أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٩/٢ ، كتاب الآذان ، باب فضل التهجيد إلى الظهر . ومسلم في صحيحه ١٥٢١/٣ ، كتاب الإمارة ، باب بيان الشهداء . وأبو داود في سننه ٣٦٢/٤ ، كتاب الأدب ، باب إماطة الأذى عن الطريق .

(١) بشدة ساقيك : بكل استطاعتك على المشي .

شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ : وَاللهِ لأُنَحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ» وَفِي أُخْرَى لَهُ قَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ» وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا قَالَ : كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَشَكَرَ اللهُ [لَهُ] ذَلِكَ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » «أَمَاطَ الشيء عن المكان» إذا عزله ونحّاه .

١٨٣٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي النَّاسَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا قَبْلَهُ .

ثواب من قتل حية أو وزغا

١٨٣١ - عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨٣٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٤/٣ .

١٨٣١ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٠/١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٥٨/٧ .

١٨٣٢ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِى الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا بِحَيَّةٍ تَمْشِى عَلَى الْجِدَارِ فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ حَتَّى قَتَلَهَا ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ» وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا».

١٨٣٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً[1] فِى أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِى الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِى الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ[2] الثَّانِيَةِ» وَفِى رِوَايَةٍ «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِى أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِى الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِى الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٨٣٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٩٤/١ . وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٧١/٢ ؛ وقال الهيثمى في المجمع ٤٦/٤ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار بنحوه والطبرانى فى الكبير مرفوعًا وموقوفًا . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٨٣٣– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٥٨/٤ ، كتاب السلام ، باب استحباب قتل الوزغ .

(١) وزغ : سام أبرص .

(٢) دون : أقل .

ثواب الاكتساب من جهات الحل والعمل باليد

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [(١)] وَقَالَ تَعالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [(٢)] .

١٨٣٤ - وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعدِّ يكَرِب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مَا كَسبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَمَا أَنْفقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

١٨٣٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمِّهِ وَهُوَ الْبَرَاءُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ قَالَ : « عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٍ » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٣٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤/٣٠٣ ، كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده . وابن ماجة فى سننه ٢/٧٢٣ ، كتاب التجارات ، باب الحث على المكاسب .

١٨٣٥ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/١٠ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) البقرة : ١٩٨ .

(٢) الجمعة : ١٠ .

١٨٣٦ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَىُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ قَالَ : « عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٨٣٧ – وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ المُحْتَرِفَ » .

١٧٣٨ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَمْسَى كَالًّا(١) مِنْ عَمَلِ يَدِهِ أَمْسَى مَغْفُورًا لَهُ » .

١٨٣٩ – وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ

١٨٣٦ – قال الهيثمى فى المجمع ٦١/٤ : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير والأوسط فى القسم المطبوع. وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤١/٤. والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٨٣/٢.

١٨٣٧ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٠٨/١٢.

١٧٣٨ – قال الهيثمى فى المجمع ٦٣/٤ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم. وهو عنده من حديث ابن عبّاس رضى الله عنهما ، ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٨٣٩ – أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢٩/١٩.

(١) كالا : متعبا .

وَنشَاطِهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٨٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَيّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَاهَا فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللهِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ زَكَاة » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨٤١ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ (١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا فِي أُمَّتِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ قَالَ : « وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٤٠ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢١٨/٦ .

١٨٤١ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٦٩/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٦٠) ؛ وقال : هذا حديث غريب .

(١) بوائقه : شروره .

١٨٤٢ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: تُلِيَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ (١) فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلُ أَرْبَعِينَ (٢) يَوْمًا وَأَيُّمَا عَبْد نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ (٣) فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».

١٨٤٣ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ اللهُ وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ وَمَنْ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللهُ دَارَ الْهَوَانِ وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَقُولُ اللهُ: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ (٤).

١٨٤٢- قال الهيثمى فى المجمع ٢٩١/١٠ : رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٤٣- لم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤٦/١٠ : رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

(١) البقرة : ١٦٨.
(٢) فى الأصل «أربعون» وهو خطأ من حيث اللغة.
(٣) سحت : حرام.
(٤) الإسراء : ٩٧.

[ثواب التاجر الصدوق الأمين]

١٨٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بنحوِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

١٨٤٥ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتفرَّقَا فَإِنْ صدقَ الْبَيِّعَانِ وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا.

١٨٤٦ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ والإِصْبهانى فى التَّرْغِيبِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

١٨٤٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٠٦/٣، كتاب البيوع، باب ما جاء فى التجّار؛ وقال: هذا حديث حسن. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٧٢٤/٢، كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده كلثوم بن جوشن القشيرى، ضعيف.

١٨٤٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٢٨/٤، كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. ومسلم فى صحيحه ١١٦٤/٣، كتاب البيوع، باب الصدق فى البيع والبيان.

١٨٤٦ - أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٣٣٥/١. ولم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

«إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإِذَا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا وَإِذَا اشْتَرُوا لَمْ يَذِمُّوا وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا[(١)] وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا[(٢)]».

ثواب السماحة فى البيع والشراء والتقاضى والقضاء

١٨٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا [سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى[(٣)]» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلًا] سَمْحًا إِذَا بَاعَ سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى».

١٨٤٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا

١٨٤٧ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٦/٤، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة فى الشراء والبيع. وابن ماجة فى سننه ٧٤٢/٢، كتاب التجارات، باب السماحة فى البيع.

١٨٤٨ - أخرجه النسائى فى سننه ٣١٨/٧، كتاب البيوع، باب حسن المعاملة والرفق فى المطالبة. وابن ماجة فى سننه ٧٤٢/٢، كتاب التجارات، باب السماحة فى البيع. وقال البوصيرى فى الزوائد: رجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع، لأن عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفّان، قاله علىّ بن المدينى فى العلل.

(١) لم يمطلوا: لم يتهاونوا فى دفع ما عليهم من دين.
(٢) لم يعسروا: لم يتشددوا فى المطالبة.
(٣) اقتضى: طالب بالدين.

وَمُقْتَضِيًا الْجَنَّةَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ .

١٨٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٨٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ سَمْحَ الشِّرَاءِ سَمْحَ الْقَضَاءِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ سَمْحُ الشِّرَاءِ سَمْحُ الْقَضَاءِ سَمْحُ الاقْتِضَاءِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٨٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ[١]

١٨٤٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٢١٠ .

١٨٥٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣/٦٠٠ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء فى استقراض البعير . وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٥٦ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٨٥١ - قال الهيثمى فى المجمع ٤/٧٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

١٨٥٢ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٥٦ ، من حديث أبى هريرة ، نحوه . والطبرانى فى الكبير ٢٠/٣٥٢ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٧٥ : فيه أمية بن يعلى وهو ضعيف .

(١) فى نسخة «عن النبى» بدلاً من «أن رسول الله» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ مُعَيْقِيبٍ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ» .

١٨٥٣ - وَعَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ وَمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارِ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ «إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» .

١٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا لَقِيتَ مُعْسِرًا[2] فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٥٣- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠١/٣ ، من حديث جابر رضى الله عنه ، نحوه. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٤٦/١.

١٨٥٤- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٩/٤ ، كتاب البيوع ، باب من أنظر معسرًا. ومسلم فى صحيحه ١١٩٦/٣ ، كتاب المساقاة ، باب فضل أنظار المعسر.

(١) معيقيب بن أبى فاطمة الدوسى حليف بنى أمية أسلم قديمًا وشهد المشاهد وقيل : إنه من مهاجرة الحبشة ، شهد بيعة الرضوان وكان به مرض الجذام أو البرص . كان خازن بيت المال لعمر بن الخطاب وصاحب الخاتم عند عثمان بن عفان .

(٢) معسر : لا مال عنده .

١٨٥٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ مالًا فقَالَ [لَهُ]: مَاذا عمِلْتَ فِي الدُّنْيا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ - قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوازُ فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ[1] الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي» فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

ثواب من أقال نادمًا بيعه

١٨٥٦ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَفِي

١٨٥٥ - أخرجه مسلم فى صحيحه ١١٩٥/٣، كتاب المساقاة، باب فضل أنظار المعسر.

١٨٥٦ - قال الهيثمى فى المجمع ١١٠/١٠: رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

١٨٥٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢٧٤/٣، كتاب البيوع، باب فى فضل الإقالة. وابن ماجة فى سننه ٧٤١/٢، كتاب التجارات، باب الإقالة. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٣/٧. والحاكم فى المستدرك ٤٥/٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) أنظر: أمهل.

رِوَايَةٍ «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَتَهُ أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

ثواب العبد إذا أدى حق الله وحق سيده

١٨٥٨ - عَنْ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ . وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٥٩ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَمْلُوكُ الَّذِى يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّى إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِى عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ لَهُ أَجْرَانِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٨٦٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٨٥٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٧٨/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قوله تعالى : ﴿واذكر فى الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها﴾ . ومسلم فى صحيحه ١٣٤/١ ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم .

١٨٥٩ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥ ، كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربّه ونصح سيّده .

١٨٦٠ - أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥ ، كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربّه ونصح سيّده . ومسلم فى صحيحه ١٢٨٤/٣ ، كتاب الإيمان ، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «[لِلْعَبْدِ] المَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ» وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلا الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللهِ [والحج] وَبِرُّ أُمِّى لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٦١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٨٦٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُرِضَ عَلَىَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٨٦٣ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيهِ».

١٨٦١- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٧٥/٥، كتاب العتق، باب العبد إذا أحسن عبادة ربّه ونصح سيّده. ومسلم فى صحيحه ١٢٨٤/٣، كتاب الإيمان، باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيّده...

١٨٦٢- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٤/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى فضل المملوك الصالح. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٤/٦.

١٨٦٣- قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٠/٤: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه بشير بن ميمون أبو صيفى وهو متروك. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

١٨٦٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «عَبْدٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا فَيَقُولُ السَّيِّدُ رَبِّ هَذَا كَانَ عَبْدِى [فِى الدُّنْيَا] قَالَ : جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ» .

١٨٦٥ - وَعَنْ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلَا خَبٌّ وَلَا سَيِّئُ الْمِلْكَةِ(١) وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكونَ(٢) إِذَا أَحْسَنُوا بَيْنَهُمْ وَبَينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ : «الْخَبُّ» هو الخدَّاع الخبيث . وهو بفتح الخاء المعجمة وكسرها وتشديد الباء الموحدة .

١٨٦٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةٌ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ أُرَاهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ وَرَجُلٌ يُنَادِى بِالصَّلَاةِ

١٨٦٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢/١٧٦ .

١٨٦٥- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٧ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٤١١ : رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسّنه الترمذى بهذا الإسناد . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع .

١٨٦٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٣٥٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى فضل المملوك الصالح ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢/٤٣٣ .

(١) الملكة : مصدر هيئة من الملك .

(٢) فى الأصل «المملوكين» ولا وجه له من العربية .

الْخمسْ[1] فِى كُلِّ يومٍ ولَيْلَةٍ» رواهُ التِّرْمِذِىُّ وحَسَّنَهُ والطَّبَرانِىُّ إلَّا أَنَّهُ قالَ : «ثَلاثَةٌ لا يَهُولُهمُ الفزعُ الأَكْبرُ ولا ينالُهمُ الحِسابُ هُمْ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حتَّى يُفْرَغَ مِنْ حِسابِ الخَلائِقِ رجُلٌ قَرأَ الْقُرْآنَ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ وأَمَّ بِهِ قوْمًا وهُمْ بِهِ راضُونَ وداعٍ يدْعُو إلَى الصَّلَواتِ ابْتِغاءَ وجْهِ اللهِ وعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بيْنَهُ وبيْنَ ربِّهِ وفِيما بيْنَهُ وبيْنَ موالِيهِ» وَفِى رِوايَةٍ نحْوُهُ : «ومَمْلُوكٌ لَمْ يمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ».

ثواب من أعتق مسلمًا أو مسلمة

١٨٦٧ - عَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْها عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» رَواهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٨٦٨ - وَخرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ علِّى بْنِ يَزِيدَ عَنْ زُرارَةَ بْنِ أَبِى [أَوْفَى] عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحارِثِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ ضَمَّ يتِيمًا بيْنَ أَبوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِىَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ وَمَنْ أَعْتَقَ امْرأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكُهُ مِنَ

١٨٦٧- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٤٠٤.

١٨٦٨- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/٣٤٤.

(١) يريد بالصلوات الخمس.

النَّارِ يُجْزَى لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ».

١٨٦٩ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانِيُّ بِإِسْنَادٍ لا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِى مَسْلَمَةَ[1] ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ وَأَيّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ عَظْمًا مِنْهَا وَأَيّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فِكَاكُهُ يُجْزَى كُلُّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْهُ».

١٨٧٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «أَيّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ وَأَيّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَينِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ السُّلَمِيِّ وَزَادَ فِيهِ «وَأَيّمَا

١٨٦٩- قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٣/٤ : رواه الطبرانى، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وبقية رجاله حديثهم حسن. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١٨٧٠- أخرجه الترمذى فى سننه ١١٤/٤، كتاب النذور والإيمان، باب ما جاء فى ثواب من أعتق رقبة. والإمام أحمد فى المسند ٢٣٥/٤. وأبو داود فى سننه ٣٠/٤، كتاب العتق، باب أى الرقاب أفضل.

(١) فى نسخة «عن أبى سلمة» وهو الصواب وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

امْرأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ يُجْزَى كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا».

١٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ نُجَيْحٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْماً مِنْ عِظَامٍ مُحَرَّرَةٍ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامٍ مُحَرَّرَتِهَا» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ.

١٨٧٢ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: «إِنْ كُنتَ أَقْصَرْتَ الْخِطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ» قَالَ: أَلَيْسَتَا وَاحِدَةً قَالَ: «لَا عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تُفْرِدَ بِعِتْقِهَا وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعْطِى[1] فِي ثَمَنِهَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ أحمد وَابْنُ حِبَّانَ.

١٨٧١ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩/٤، كتاب العتق، باب أي الرقاب أفضل. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦.

١٨٧٢ - أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩٩/٤. وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦.

(١) أن يدفع لك بها ثمن مرتفع.

١٨٧٣ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا وَشَهِدَ جَنَازَةً وَصَامَ يَوْمًا وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَعْتَقَ رَقَبَةً » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨٧٤ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » وَقَالَ[1] سَعِيدُ بْنُ مُرْجَانَةَ : فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَعَمَدَ عَلَى [بْنُ] حُسَيْنٍ إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٨٧٥ – وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٨٧٣ – أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٩١/٤ .

١٨٧٤ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٤٦/٥ ، كتاب العتق ، باب فى العتق وفضله . ومسلم فى صحيحه ١١٤٧/٢ ، كتاب العتق ، باب فضل العتق .

١٨٧٥ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٧/٤ . وأبو داود فى سننه ٣٠/٤ ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل ؛ من حديث عمرو بن عنبسة رضى الله عنه ، نحوه . وأخرجه النسائى فى سننه ١١٥/٦ ، من حديث أبى موسى رضى الله عنه ، نحوه . والحاكم فى المستدرك ٢١١/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «قال» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِىَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ فِى حَدِيثٍ وَالْحَاكِمُ [وقَالَ]: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٨٧٦ - وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ فَقَالَ: «أَعْتِقُوا عَنْهُ رقبةً يَعْتِقُ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ [وَمُسْلِمٍ] قوله: «أَوْجَبَ» أى أتى بفعل أَوجب له النار.

ثواب من حفظ فرجه خوفا من الله عز وَجل

قَالَ اللهُ [تعالَى]: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [2] وَقَالَ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ

١٨٧٦- أخرجه أبو داود فى سننه ٢٩/٤، كتاب العتق، باب فى ثواب العتق. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٦/٦. والحاكم فى المستدرك ٢١٢/٢، وقال الذهبى: صحيح.

(١) صاحبنا: ميتنا.

(٢) النساء: ٣١.

ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ (٢) وَقَالَ تعالَى : ﴿ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (٤) .

١٨٧٧ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِى [مَا بَيْنَ] لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ : والمراد بما «بَيْنَ لَحْيَيْهِ» اللسان وبما «بَيْنَ رِجْلَيْهِ» الفرج .

١٨٧٨ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٨٧٧ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٨/١١ ، كتاب الرقائق ، باب حفظ اللسان.

١٨٧٨ – أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب.

(١) المؤمنون : ٥ – ١١ .
(٢) النور : ٣٠ – ٣١ .
(٣) الأحزاب : ٣٥ .
(٤) النازعات : ٤٠ – ٤١ .

١٨٧٩ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ [قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فقميهِ وفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَروَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِى رَافِعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ أَيْضًا : «الْفَقْمَانِ» بفتح الفاء وإسكان القاف هما عظم الحنك وهما اللحيان أَيْضًا .

١٨٨٠ - وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اضْمَنُوا لِى سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ» رَواهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٨١ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٨٧٩ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٨/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه ، ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات وفى رجال أحمد راوٍ لم يسمّ وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع ، وقد أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٨/٤ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٠/١٠ : رواه الطبرانى وإسناده جيّد . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

١٨٨٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢٣/٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٤٥/١ . والحاكم فى المستدرك ٣٥٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبى : فيه إرسال .

١٨٨١ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٨٤/٦ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَحَفِظَتْ[1] فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا[2] دَخَلَتْ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨٨٢ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ لَا تَزْنُوا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِىِّ وَمُسْلِمٍ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ وَلَفْظُهُ فِى إِحْدَى رِوَايَاتِهِ «يَا فِتْيَانَ قُرَيْش لَا تَزْنُوا فَإِنَّهُ مَنْ مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

١٨٨٣ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَذَكَرَ مِنْهُمْ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّى أَخَافُ اللهَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ وَتَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ .

١٨٨٤ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ

١٨٨٢ – أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٥٨/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ولم أجده عند البيهقى فى الآداب وفى المدخل وفى الأربعين الصغرى.

١٨٨٣ – تقدّم ذكره.

١٨٨٤ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٤٩/٤ ، كتاب الإجارة ، باب من استأجر أجيرًا فترك أجره. ومسلم فى صحيحه ٢٠٩٩/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، قصة أصحاب الغار.

(١) فى نسخة «وحصنت» .

(٢) فى نسخة «بعلها» .

إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحطَّتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِم الْغَارَ فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ : أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ كَانَتْ احَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّى حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ(١) فَجَاءَتْني فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا [وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا قَعدتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا] قَالَتِ : اتَّقِ اللهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَق فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتركْتُ الذَّهَبَ الَّذِى أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى فَعَلْتُ ذَلِك ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي حَدِيثٍ يَأْتِى بِتَمَامِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ قَوْلُهُ «تَفُضَّ الْخَاتَم» هو كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ وقوله : «تَحَرَّجْتُ» أَى خفت من الحرج وهو الإثم .

١٨٨٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ] : «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتورَّعُ مِنْ ذَنْبٍ

١٨٨٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٥٧/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٨) ؛ وقال : هذا حديث حسن. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٠٢/١. والحاكم فى المستدرك ٢٥٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) يريد سنة من السنين العجاف ذات قحط وجوع .

عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وَبَكَتْ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ : لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا [مِنْ مَخَافَةِ اللهِ تعالى] فَأَنَا أَحْرَى اذْهَبِي فَلَكِ مَا أَعْطَيْتُكِ وَوَاللهِ لَا أَعْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوب[1] عَلَى بَابِهِ إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قوله : «فَأَنَا أَحْرَى» أى فأنا أولى وأحق بهذا الخوف مِنكِ .

ثواب من غض بصره عن محارم الله [تعالى]

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ ﴾[2] وَتقَدَّمَ فِى الْبَابِ قَبْلَهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

١٨٨٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٨٨٦– قال الهيثمى فى المجمع ٦٣/٨ : رواه الطبرانى وفيه عبد الله بن إسحاق الواسطى وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣١٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : إسحاق واهٍ ، وعبد الرحمن هو الواسطى ضعّفوه.

(١) كذا في الأصل والأولى لغة «مكتوبا».
(٢) النور: ٣٠–٣١.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثَ حُذَيْفَةَ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٨٨٧ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حيدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثَلاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَلَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

١٨٨٨ - وَخَرَّجَ الإِصْبَهانيُّ فِي التَّرغيبِ وَالتَّرْهيبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ» .

١٨٨٩ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَالطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي أُمامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا مِنَ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي قَلْبِهِ» .

١٨٨٧- أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٤١٦.

١٨٨٨- أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/٢٢٤.

١٨٨٩- أخرجه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٦٤. والطبراني في الكبير ٨/٢٤٧.

ثواب من زوج لله تعالى

١٨٩٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ تَوَّجَهُ اللهُ تاجَ الكَرامَةِ» رَواهُ أَبُو دَاوُدَ.

١٨٩١ - تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا دَخَلَتْ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ» رَواهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٨٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِى الْجَنَّةَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِىُّ وَلَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ[1] مَا قَبْلَهُ.

١٨٩٠ - أخرجه أبو داود فى سننه ٢/٢٣٦، كتاب النكاح، باب فى التزويج على العمل يعمل من حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه، نحوه.

١٨٩١ - تقدّم ذكره.

١٨٩٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/١٩١؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٣٠٦: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. ولم أجده فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «إذا ضم إلى ما قبله».

١٨٩٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ قَالَ: «زَوْجُهَا» قُلْتُ فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حقًّا عَلَى الرَّجُلِ قَالَ: «أُمُّهُ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

١٨٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ[1] لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلهِ فِي الْجَنَّةِ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الْجَنَّةِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا أُغْضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا أَوْ أُغْضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ[2] حَتَّى تَرْضَى» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ وَلَهُ شَوَاهِدُ.

١٨٩٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ وَمَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلِمَتْ أَوْ لَمْ تَعْلَمْ إِلَّا وَهِيَ تَهْوَى مَخْرَجِي[3] إِلَيْكَ. اللهُ رَبُّ

١٨٩٣ - أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ١٧٦/٢. والحاكم في المستدرك ١٥٠/٤.

١٨٩٤ - أخرجه الطبراني في الصغير ٨٩/١.

١٨٩٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٥/١٠. والبزّار في مسنده (كشف الأستار) ١٧٧/٢.

(١) المصر: البلد.

(٢) لا أكتحل بغمض: لاأنام.

(٣) مخرجي: خروجي وفي نسخة «تخرجي».

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَإِلهُهُنَّ وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ كَتَبَ اللهُ الْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ فَإِنْ أَصَابُوا أَثْرَوا[(١)] وَإِنْ اسْتَشْهَدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ قَالَ : « طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ وَالْمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِمْ وَقَلِيلُ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ » ذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ مُخْتَصَرًا قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ هَذَا الْجِهَادُ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى الرِّجَالِ فَإِنْ أُصِيبُوا أُجِرُوا وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وَنَحْنُ مَعْشَرَ النِّسَاءِ نَقُومُ عَلَيْهِمْ فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ قَالَ : [فَقَالَ] : رَسُولُ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ » .

١٨٩٦ – وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ » قَالَتْ نَعَمْ قَالَ : « فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ » قَالَتْ : مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجِزْتُ عَنْهُ قَالَ : « فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٨٩٦ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٤١/٤ . ولم أجده عند النسائى فى سننه فى القسم المطبوع . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٨٩/٢ ، وقال : صحيح ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أثروا : صارو أثرياء أى أغنياء .

صَحِيحُ الْإِسْنَادِ قولها : «مَا آلُوهُ» بِمَدِّ الهمزة ومعناه ما أقصر فى شيء من حقه إلا فيما عجزت عنه.

١٨٩٧ - وَعَنْ مُسَاوِرٍ الْحِمْيَرِى عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَيّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا رَاضٍ عَنْهَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

ثواب الجماع بنية صالحة

١٨٩٨ - عَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّى وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ : «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ بِهِ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِى بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيَأْتِى

١٨٩٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٤٥٧/٣ ، كتاب الرضاع ، باب ما جاء فى حق الزوج على المرأة ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٥٩٥/١ ، كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة. والحاكم فى المستدرك ١٧٣/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

١٨٩٨ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٦٩٧/٢ ، كتاب الزكاة ، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل معروف.

أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِى الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِى الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ :

«الْبُضْعُ» بضم الباء هو الجماع . وقيل الفرج .

ثواب من شاب شيبة فى الإسلام

١٨٩٩ – عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٩٠٠ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ النَّسَائِىُّ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٠١ – وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ

١٨٩٩ – أخرجه ابن حبان فى صحيحه ٢٧٨/٤ .

١٩٠٠ – أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٢/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى فضل من شاب شيبة فى سبيل الله ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . وأخرجه النسائى فى سننه ٢٦/٦ ، كتاب الجهاد ، باب ثواب من رمى بسهم فى سبيل الله عزّ وجلّ .

١٩٠١ – أخرجه أبو داود فى سننه ٨٥/٤ ، كتاب الترجّل ، باب فى نتف الشيب . والنسائى فى سننه ٢٧/٦ ، من حديث كعب بن مرة رضى الله عنه ، نحوه . وابن ماجة فى سننه ١٢٢٦/٢ ، كتاب الأدب ، باب نتف الشيب . والترمذى فى سننه ١٢٥/٥ ، كتاب الأدب ، باب ما جاء فى النهى عن نتف الشيب ؛ وقال : هذا حديث حسن .

شَيْبَةً فِى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيامَةِ» وَفى رِوَايَةٍ «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِى الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِىُّ مُخْتَصَرًا أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ: «إِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ» قَالَ التِّرْمِذِىُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩٠٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

ثواب الصمت إلاّ عن خير

١٩٠٣ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ [الآخر] فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٠٤ - وَعَنْ أَبِى مُوسى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَىُّ

١٩٠٢ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن): ص ٣٥٦.

١٩٠٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٠٨/١١، كتاب الرقائق، باب حفظ اللسان. ومسلم فى صحيحه ٦٨/١، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار.

١٩٠٤ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٤/١، كتاب الإيمان، باب أى الإسلام أفضل. ومسلم فى صحيحه ٦٦/١، كتاب الإيمان. باب بيان تفاضل الإسلام، وأى أموره أفضل.

الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٩٠٥ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا » قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٩٠٦ – وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ(١) بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «امْلُكْ [عَلَيْكَ] هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٩٠٧ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ : «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا زَيْنٌ لِأَمْرِكَ كُلِّهِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ

١٩٠٥ – قال الهيثمي في المجمع ٣٠١/١٠ : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو ابن عبد الله النخعي ، وهو ثقة . ولم أجده عند الطبراني فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

١٩٠٦ – أخرجه الطبراني فى الكبير ٢٩٥/٣ .

١٩٠٧ – أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٨١/٥ . والطبراني فى الكبير ١٦٦/٢ . وابن حبّان في صحيحه (موارد الظمآن) ، ص ٥٣ . والحاكم فى المستدرك ٥٤/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) أعتصم : أحتمي .

اللهِ زِدْنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ[1] لِلشَّيْطَانِ وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا» قُلْتُ : زِدْنِي قَالَ : «لَا تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ» قُلْتُ زِدْنِي قَالَ : «لِيَحْجُزْكَ[2] عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ فِي حَدِيثٍ وَقَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٠٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ : «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جُمَّاعُ كُلِّ خَيْرٍ وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ [لَيْثُ] بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

١٩٠٨- أخرجه الطبراني في الصغير ١٥٦/٢ ، وقال الهيثمي في المجمع ٣٠١/١٠ : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وقد وثق .

(١) مصدر ميمي معناه الطرد .

(٢) ليحجزك : ليمنعك .

١٩٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ فَوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٩١٠ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٌ مُؤْنَتُهُمَا[1] عَظِيمٌ أَجْرُهُمَا لَمْ تَلْقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمِثْلِهِمَا طُولِ الصَّمْتِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ».

١٩١١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ[2] لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ

١٩٠٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٣٦٢/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء فى حسن الخلق؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٢/٨: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط، ورجال أبى يعلى ثقات. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

١٩١٠- لم أقف على كتاب أبى الشيخ مطبوعًا.

١٩١١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٩٩/٤. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٧/٦.

(١) مؤنتهما: كلفتهما.

(٢) أقصرت الخطبة: قللت الكلام.

النَّسمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ[1] ذَلِكَ فَأطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٩١٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زُحر[2] عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩١٣ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «طُوبَى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَقَالَ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٩١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»

١٩١٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت ، ص ١٧٦ .

١٩١٣ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ١٤٠/١ .

١٩١٤ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٦/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٨٤/٧ . أما حديث سهل رضى الله عنه الذى رواه البخارى فى صحيحه فقد تقدّم ذكره.

(١) لم تطق : لم تحتمل .

(٢) فى نسخة «زجر» .

رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ سَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَضْمَنْ لِى مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : «اللحيانِ» هما عظما الحنك. والمراد بما بينهما اللسان.

١٩١٥ – وَعَنْ أَبِى مُوسَى رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ : «الْفَقْمَانِ» بفتح الفاء وَإِسكان القاف هما اللحيان.

١٩١٦ – وَعَنْ أَبِى رَافِعٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٩١٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٩٨/٤. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٩٨/١٠ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بنحوه ، ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات ، وفى رجال أحمد راوٍ لم يسمّ ، وبقية رجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى وعند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

١٩١٦– قال الهيثمى فى المجمع ٣٠٠/١٠ : رواه الطبرانى ، وإسناده جيّد. ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها.

١٩١٧ - وَخرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ» قَالَ: فَسَكَتُوا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ قَالَ: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ».

١٩١٨ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ لِسَانَهُ».

١٩١٩ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ» لَفْظُ الطَّبَرَانِيِّ وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ».

١٩٢٠ - وَعَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ (١)

١٩١٧ - لم أقف على كتاب الشيخ ابن حيان مطبوعًا، وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٠٦ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه.

١٩١٨ - أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/١٦٥، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٣٠٢: فيه داود بن هلال ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه ضعفًا وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩١٩ - أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢/١٨٩، وقال الهيثمى فى المجمع ٨/٦٨: فيه عبد السلام ابن هاشم وهو ضعيف. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

١٩٢٠ - تقدّم ذكره.

(١) الفضل: الزيادة.

مِنْ قَوْلِهِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي حَدِيثٍ تَقَدَّمَ.

١٩٢١ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الصَّمْتِ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(١).

١٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللهَ وَلَا(٢) تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ» ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ(٣) وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِيءُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ

١٩٢١ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٨/٣. ولم أقف على كتاب الصمت لابن أبى الدنيا مطبوعًا.

١٩٢٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣١/٥. والنسائي فى الكبرى ٣٩٩/٨. وابن ماجة فى سننه ١٣١٤/٢، كتاب الفتن، باب كف اللسان فى الفتنة. والترمذى فى سننه ١٢/٥، كتاب الإيمان، باب ما جاء فى حرمة الصلاة. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١) بوائقه : شروره.

(٢) فى نسخة «لا» بدون واو.

(٣) جنة : وقاية.

جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ» ثُمَّ تلَا قَوْلَهُ تعَالَى : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ ، حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «رَأْسُ الْأَمْرِ لْإِسْلَامُ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ (٢) سَنَامِهِ الْجِهَادُ» ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ» قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ [وَالتِّرْمِذِيُّ] وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ : وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ أَنَّ مُعَاذًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ قَالَ : «لَا وَنِعِمَّا هِيَ» قَالَ : الصَّوْمُ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «لَا وَنِعِمَّا هِيَ» قَالَ : الصَّدَقَةُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ قَالَ : «لَا وَنِعِمَّا هِيَ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ : فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَانَهُ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَيْهِ (٣) عَلَيْهِ فَاسْتَرْجَعَ مُعَاذٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهُ وَيَكْتُبَ عَلَيْنَا

---

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) ذروة : أعلى .

(٣) فى نسخة «أصبعه» .

قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَ مُعَاذٍ مِرَارًا فَقَالَ لَهُ : «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا بْنَ جَبَلٍ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِى نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » .

١٩٢٣ – وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِى قَالَ : «اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِى الْمَوْتَى وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَالَ : هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الصَّمْتِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

١٩٢٤ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَمَتَ نَجَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالطَّبَرَانِىُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٩٢٥ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ» .

١٩٢٣– أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت ، ص ١٩٦ .

١٩٢٤– أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٠٧ ، كتاب الزهد ، باب رقم (٦١) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

١٩٢٥– أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت ، ص ١٨٥ .

ثواب العزلة عند فساد الزمان وإخمال الذكر وإخفاء المكان

١٩٢٦ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كانَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] فِى إِبِلِهِ فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ : أَنزلْتَ فِى إِبِلِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِى صَدْرِهِ وَقَالَ : اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِىَّ الْغَنِىَّ الْخَفِىَّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ :

والمراد بالغنى غنى النفس القنوع بما رزقه الله تعالى قد خفى فى مكان معرضًا عن أهل زمانه مقبلًا على شأنه .

١٩٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِى فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ قَالَ : حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْمُحَارَبَةِ وَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ .

١٩٢٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢٧٧/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب رقم (٥٣) .

١٩٢٧- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٢١/٢ ، كتاب الفتن ، باب ما ترجى له السلامة من الفتن . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٤/١ ، وقال : هذا إسناد مصرى صحيح ولا يحفظ له علّة ، ووافقه الذهبى .

١٩٢٨ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَتَبَّعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ(١) يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ : «شَعَفَ الْجِبَالِ» بِفتح الشين المعجمة والعين المهملة جميعًا هو رؤوسها وأعاليها .

١٩٢٩ – وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ(٢) فَرَسِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزَعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِى الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مَكَانَهُ وَرَجُلٌ فِى غُنَيْمَةٍ فِى رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنَ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيه [الْيَقِينُ] لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِى خَيْرٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ : قوله «يَطِيرُ» أى يسرع و «مَتْنُ الْفَرَسِ» ظهره و «الْهَيْعَةُ» بالياء المثناة تحت هى الصوت للحرب و «الْفَزَعَة» نحوه .

١٩٣٠ – وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ

١٩٢٨– أخرجه البخارى فى صحيحه ٦٩/١ ، كتاب الإيمان ، باب من الدين الفرار من الفتن.

١٩٢٩– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والرباط .

١٩٣٠– أخرجه الترمذى فى سننه ١٨٢/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى خير الناس ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه النسائى فى سننه ٨٣/٥ ، كتاب الزكاة ، باب من يسأل بالله عزّ وجلّ ولا يعطى . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٤٠٥/١ .

(١) القطر : المطر . (٢) عنان : رسن .

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِى يَتْلُوهُ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِى غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّى حَقَّ اللهِ فِيهَا أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِى» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَالنَّسَائِىُّ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِى يَلِيهِ» قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِى شِعْبٍ(١) يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ».

١٩٣١ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ(٢) بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِى سَبِيلِ اللهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِى شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ» وَفِى رِوَايَةٍ «يَتَّقِى اللهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٣٢ – وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا فِى كِتَابِ الْعُزْلَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَىَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْمُرُ مَالَهُ وَيَحْفَظُ دِينَهُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ».

١٩٣١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٦/٦، كتاب الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله. ومسلم فى صحيحه ١٥٠٣/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط.

١٩٣٢– لم أقف على كتاب العزلة لابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) الشعب: واحد شعاب الجبال.

(٢) فى نسخة «مجاهد».

١٩٣٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسٍ « مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيزَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ وَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَهَذَا لَفْظُهُ وَالطَّبَرَانِيُّ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : [« أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ » وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :] « مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ وَمَنْ جَلَسَ (١) فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ » .

١٩٣٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خِصَالٌ سِتٌّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : فَذَكَرَهَا إِلَى أَنْ قَالَ : « وَرَجُلٌ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِقْمَةً » .

١٩٣٣ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤١/٥ . والطبرانى فى الكبير ٣٧/٢٠ . ولم أجده عند ابن خزيمة فى صحيحه فى القسم المطبوع . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٢٩٥/١ .

١٩٣٤ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٧٨/٥ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبى فروة ، وهو متروك . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) فى نسخة «حبس» .

١٩٣٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «طُوبى لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ وَبَكِيَ عَلَى خَطِيئَتِهِ» قَالَ الطَّبَرَانِيُّ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٩٣٦ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ(١) إِلَى شَاهِقٍ وَمَنْ جُحْرٍ إِلَى جُحْرٍ(٢) فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ تُنَلِ الْمَعِيشَةُ إِلَّا بِسُخْطِ اللهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَانَ هَلَاكُ الرَّجُلِ عَلَى يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَة وَلَا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدِ أَبَوَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَى يَدَيْ قَرَابَتِهِ أَوْ الْجِيرَانِ» قَالُوا كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «يُعَيِّرُونَهُ بِضِيقِ الْمَعِيشَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُورِدُ نَفْسَهُ الْمَوَارِدَ الَّتِي يُهْلِكُ بِهَا نَفْسَهُ».

١٩٣٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى حفظ اللسان؛ وقال: هذا حديث حسن.

١٩٣٦ - لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع.

(١) شاهق: جبل.

(٢) جحر: مخبأ الحيوان فى الأرض.

١٩٣٧ - وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1] قَالَ : أَيْمُ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. وقوله «فَوَاهًا» هى كلمة توضع للتلهف على الشيء مع الإعجاب به.

١٩٣٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبْ وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا » رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ وَاخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ.

١٩٣٧ - أخرجه أبو داود فى سننه ١٠٢/٤، كتاب الفتن والملاحم، باب النهى عن السعى فى الفتن.

١٩٣٨ - لم أقف على كتاب أبى الشيخ مطبوعًا، وقال الهيثمى فى المجمع ٣٠٣/١٠: رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث وهو متروك، وقد ذكره ابن حبّان فى الثقات، وقال يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات. ولم أجده عند البيهقى فى الآداب والمدخل وفى الأربعين الصغرى.

(١) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك. أصاب دمًا فى قومه فلحق بحضرموت وحالف كندة فصار يدعى بالكندى. وقد حالف الأسود بن عبد يغوث الزهرى فى الجاهلية فتبناه فصار يدعى المقداد بن الأسود. أسلم قديمًا وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عم النبي. هاجر الهجرتين وشهد بدرًا وغيرها من المشاهد. مات فى خلافة عثمان سنة ٣٣ هـ.

ثواب من اعتزل الظلمة فلم يصدقهم بكذبهم ولم يُعِنْهُم على ظلمهم

١٩٣٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ : « اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِى أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٤٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : « أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ » قَالَ : وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ قَالَ : « أُمَرَاءُ يَكُونُونَ (١) بَعْدِى لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ [لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ

١٩٣٩ - أخرجه النسائى فى سننه ١٦٠/٧ ، كتاب البيعة ، باب ذكر الوعيد لمن أعان أميرًا على الظلم . والترمذى فى سننه ٥٢٥/٤ ، كتاب الفتن ، باب رقم (٧٢) ؛ وقال : هذا حديث صحيح غريب .

١٩٤٠ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٢١/٣ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٤١/٢ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٠/١ .

(١) فى نسخة «تكون» .

يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ] مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُونَ عَلَى حَوْضِى يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصِّيَامُ جنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطفِئُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ أَوْ قَالَ : بُرْهَانٌ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ وَرِجَالُهمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَنْ[1] يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

١٩٤١ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِى الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِى السَّمَاءِ أَمْرٌ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِى أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالَأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُمَالِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّ فِيهِ رَجُلًا لَمْ يُسَمَّ .

١٩٤١- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٦٧/٤.

(١) فى نسخة «ولم يرد» .

١٩٤٢ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ[١] او حَوَاشٍ[٢] مِنَ النَّارِ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُون فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ بَرِىءٌ وَهُوَ مِنِّى بَرِىءٌ » .

ثواب التوبة الى الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[٣] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ[٤] عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[٥] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ إِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ﴾[٦] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ

١٩٤٢ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٩٨/٣ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٢/١ .

(١) غواش : جمع غاشية وهى الداهية .

(٢) حواش : جمع حاشية وهى طرف الشىء وجانبه وفى نسخة «أو حواش» .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

(٤) فى الأصل «أثوب عليهم» وليست كذلك فى نص القرآن .

(٥) النساء : ١٧ .

(٦) المائدة : ٣٩ .

بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ (٣) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٤) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٥) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (٦) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ (٧) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ (٨) وَالْآيَاتُ فِى الْبَابِ كَثِيرَةٌ .

---

(١) الأعراف : ١٥٣ .
(٢) هود : ٣.
(٣) طه : ٨٢.
(٤) الفرقان : ٧٠ .
(٥) الشورى : ٢٥ .
(٦) التحريم : ٨ .
(٧) مريم : ٦٠ .
(٨) غافر : ٧ - ٩ .

١٩٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

١٩٤٤ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغُ السَّمَاءَ ثُمَّ تُبْتُمْ لَتَابَ عَلَيْكُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

١٩٤٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوابٍ سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٩٤٦ - وَعَنْ زِرِّ بْنِ [حُبَيْش] قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قُلْتُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ

١٩٤٣ - أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٧٦/٤، كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والإكثار منه.

١٩٤٤ - أخرجه ابن ماجة في سننه ١٤١٩/٢، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة. وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد حسن، ويعقوب بن حميد مختلف فيه وبقية رجال الإسناد ثقات.

١٩٤٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٤/١٠. ولم أجده عند أبي يعلى في القسم المطبوع.

١٩٤٦ - أخرجه الترمذي في سننه ٥٩٦/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب؛ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

جَهْورِىّ يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ «هَاؤُمُ[١]» فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا فَقَالَ : وَاللهِ لَا أَغْضُضُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنَ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَوْ يَسِيرِ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عَامًا» قَالَ سُفْيَانُ أَحَدُ الرُّوَاةُ : مِنْ قِبَلِ الشَّامِ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى حَدَّثَنِي أَنَّ اللهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرْضُهُ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾[٢] الْآيَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ [فِي] كُلٌّ مِنْهُمَا : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٩٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»[٣] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٩٤٧- أخرجه ابن ماجة فى سننه ٢/٤٢٠ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده الوليد بن مسلم ، وهو مدلس ، وقد عنعنه وكذلك مكحول الدمشقى .

(١) هاؤم : كلمة بمعنى «خذ» .

(٢) الانعام : ١٥٨ .

(٣) يغرغر : تبلغ روحه حلقومه .

١٩٤٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ: لَا فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ الْمِائَةَ ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ: نَعَمْ مَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ اللهَ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ [رَجُلٍ] آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ(١) فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ(٢) فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى(٣) فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوا فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا» وَفِي رِوَايَةٍ «فَأَوْحَى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ إِلَى

١٩٤٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١٢/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار.
ومسلم فى صحيحه ٢١١٨/٤، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل.

(١) يعنى فجعلوه حكمًا بينهم.
(٢) فى نسخة «الأرض». (٣) أدنى: أقرب.

هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

١٩٤٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ : إِنَّ الْآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهُمْ ظُلْمًا فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ : إِنْ حَدَّثْتُكَ أَنَّ اللهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ كَذَبْتُكَ هَهُنَا قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ فَأْتِهِمْ تَعْبُدُ اللهَ مَعَهُمْ فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَبَعَثَ [اللهُ] إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ فَأَيُّهُمْ كَانَ أَقْرَبُ فَهُوَ مِنْهُمْ فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِأَنْمُلَةٍ فَغُفِرَ لَهُ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَالِحَةٌ وَالْأُخْرَى ظَالِمَةٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْقَرْيَةِ الظَّالِمَةِ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ فَأَتَاهُ الْمَوْتُ حَيْثُ شَاءَ اللهُ فَاخْتَصَمَ فِيهِ الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ فَقَالَ الشَّيْطَانُ : وَاللهِ مَا عَصَانِي قَطُّ فَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ يُرِيدُ التَّوْبَةَ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَيِّهِمَا أَقْرَبُ فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ بِشِبْرٍ فَغُفِرَ لَهُ » قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : « قَرَّبَ اللهُ إِلَيْهِ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ » .

١٩٤٩- قال الهيثمى فى المجمع ٢١٢/١٠ : رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبى عبد رب ، وهو ثقة ، ورواه أبو يعلى بنحوه . ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من معاجمه الثلاثة .

(١) أنملة : رأس إصبع .

١٩٥٠ – وَعَنْ شُرَيْحٍ هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ وَامْشِ إِلَيَّ أُهَرْوِلْ إِلَيْك» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٩٥١ – وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَى اللهِ [عَزَّ وَجَلَّ] مَاشِيًا أَقْبَلَ إِلَيْهِ مُهَرْوِلًا وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَاللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٩٥٢ – وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩٥٠– أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٧٨/٣ .

١٩٥١– أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٣/٥ .

١٩٥٢– أخرجه مسلم في صحيحه ٢١٠٢/٤ ، كتاب التوبة ، باب الحض على التوبة والفرح بها .

١٩٥٣ - وَعَنْ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَا تَتَمَنُّوا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ[(١)] شَدِيدٌ وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ الْعَبْدِ وَيَرْزُقَهُ [اللهُ] الْإِنَابَةَ[(٢)]» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ

١٩٥٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٣/٣ . والحاكم فى المستدرك ٣٣٩/١ ، من طريق ابن عبّاس رضى الله عنه ، نحوه.

١٩٥٤- أخرجه البزّار فى (كشف الأستار) ٧٩/٤ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه. والحاكم فى المستدرك ٢٤٤/٤ ؛ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : على لين.

١٩٥٥- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٣٤/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة ويل للمطففين ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ، ص ٣١٧. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٤١/٢. والحاكم فى المستدرك ٥١٧/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى.

(١) هول المطلع : خوف المطلع ويريد به ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت .
(٢) الإنابة : العودة والتوبة .

فَإِنْ تابَ وَنزعَ واسْتغْفرَ صقلَ[1] مِنْهَا وَإِنْ زادَ زادَتْ حَتَّى تَغْلفَ قَلْبُهُ فَذلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ في كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[2] » رَواهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنَّسائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

١٩٥٦ – وَخَرَّجَ الْإِصْبَهانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا تَابَ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَنْسَى اللهُ الحفظَةَ [ذُنُوبَهِ] حَتَّى يَلْقَى اللهَ [يَوْمَ الْقِيامَةِ] وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ مِنَ اللهِ بِذَنْبٍ » .

١٩٥٧ – وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ زَادَ الطَّبَرَانِيُّ في رِوَايَةٍ لَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَالْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ » .

١٩٥٨ – وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

١٩٥٦ – أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٣٢٨/١ .

١٩٥٧ – أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٢٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة . والطبرانى فى الكبير ١٨٥/١٠ .

١٩٥٨ – أخرجه الترمذى في سننه ٦٥٧/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٤٨) ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٠٢/١ . والحاكم فى المستدرك ٢٥٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) صقل : فى الأصل «سقل» . (٢) المطففين : ١٤ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَاهَا تِسْعِينَ [١] دِينَارًا عَلَى أَنْ يَطَأَهَا فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ أُرْعِدَتْ [٢] وَبَكَتْ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ أَكْرَهْتُكِ ؟ قَالَتْ : لَا وَلَكِنَّهُ عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ قَطُّ وَمَا حَمَلَنِى عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ [٣] فَقَالَ : تَفْعَلِينَ أَنْتِ هَذَا وَمَا فَعَلْتِهِ قَطُّ اذْهَبِى فَهِىَ لَكِ وَقَالَ : وَاللهِ لَا أَعْصِى اللهَ بَعْدَهَا أَبَدًا فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِهِ : إِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٥٩ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ فِى أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مُهْلِكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَةٌ [٤] عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ فَطَلَبَهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ قَالَ : أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِى الَّذِى كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ عَلَيْهَا زَادُهُ

١٩٥٩ – أخرجه البخارى فى صحيحه ١٠٢/١١ ، كتاب الدعوات ، باب التوبة . ومسلم فى صحيحه ٢١٠٣/٤ ، كتاب التوبة ، باب فى الحض على التوبة .

(١) فى نسخة «ستين» .
(٢) أرعدت : ارتجفت .
(٣) فى نسخة «إلا لحاجة» .
(٤) راحلة : دابته التى يركب عليها .

فَاللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ :
«الدَّوِّيَّةُ» بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء المثناة معًا هي المفازة وَالأَرضُ القفر.

ثواب من عمل سيئة فأتبعها حسنة

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (١) .

١٩٦٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩٦١ - وَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ : «اعْبُدِ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا» قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي قَالَ : «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ» قَالَ الْحَاكِمُ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ.

١٩٦٠ - أخرجه الترمذى فى سننه ٣٥٥/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى معاشرة الناس ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٩٦١ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٧١/١ . والحاكم فى المستدرك ٢٤٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) هود : ١١٤ .

١٩٦٢ - وَعَنْ شَمِرِ[1] بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً[2] تَمْحُهَا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ مُبْهَمٌ كَمَا تَرَى

١٩٦٣ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ حَسَنَةً أُخْرَى فَانْفَكَّتْ أُخْرَى حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

ثواب العمل الصالح عند فساد الزمان

١٩٦٤ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِبَادَةٌ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ: «الْهَرْجُ»

١٩٦٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٩/٥.

١٩٦٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٤٥/٤. والطبرانى فى الكبير ٢٨٤/١٧؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٢٠٢/١٠: رواه أحمد والطبرانى، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٩٦٤- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢٦٨/٤، كتاب الفتن، باب فضل العبادة فى الهرج.

(١) فى الأصل «سمر» والتصويب من المراجع.

(٢) فى نسخة «بحسنة».

بإسكان الراء هو الاختلاف والفتن.

١٩٦٥ - وَخرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تمسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

١٩٦٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعباني قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أئتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْتَهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا وَهَوًى مُتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً[1] وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ[2] فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَزَادَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أو مِنْهُمْ قَالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

١٩٦٥- لم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها.

١٩٦٦- أخرجه ابن ماجة في سننه ١٣٣١/٢، كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾. والترمذي في سننه ٢٥٧/٥، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة. وأبو داود في سننه ١٢٣/٤، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي.

(١) مؤثرة: مفضلة.

(٢) لعلها «الصابر».

١٩٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ مَا أُمِرَ بِهِ نَجَا» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ[1] قُلْتُ: رِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ الْمَذْكُور فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو زَكَرِيَّا وَغَيْرُهُم وَضَعَّفَهُ أَبُو دَاودَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

ثواب الفقر والفقراء والمستضعفين وفضلهم

١٩٦٨ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَطْلُبُ [كَمَا يَطْلُبُ] فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُودًا لَا يَجُوزُهَا[2] الْمُثْقَلُونَ» فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ

١٩٦٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٣٠/٤، كتاب الفتن، باب رقم (٧٩)؛ وقال: هذا حديث غريب.

١٩٦٨ - قال الهيثمى فى المجمع ٩٧/٣: رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى الكبير فى القسم المطبوع. وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤٣٢/١، من طريق ابن عبّاس رضى الله عنه، نحوه.

(١) فى نسخة «حبان».

(٢) يجوزها: يعبرها.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عقَبَةً كَؤُودًا لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ» : «الْكَؤُودُ» بفتح الكاف وهمزة مضمومة هي العقبة الوعرة الصعبة المرتقى .

١٩٦٩ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاء أَنَّهُ دَخلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالربذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَر الْمَحَاسِنِ وَلَا الْخَلُوقَ[(١)] فَقَالَ : أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِى هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ تَأْمُرُنِى أَنْ آتِي الْعِرَاقَ فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ «إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ وَإِنَّا أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتدَارٌ وَاضْطِمَارٌ[(٢)] أَحْرَى أَنْ تَنْجُو مِنْ أَنْ تَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَال الصَّحِيحِ : «الدَّحْضُ» بالضاد المعجمة محركًا وإسكان الحاء المهملة أيضًا هو الأملس والزلق وقوله : «أَحْرَى» بالحاء المهملة مقصورًا معناه أولى وأوجب «وَالْمَوَاقِيرُ» جمع موقور وهو الذي حُمّل فوق طاقته .

١٩٧٠ - وَعَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي[(٣)] سَقِيمَهُ الْمَاء» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ

١٩٦٩ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٩/٥ .

١٩٧٠ - أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ٣٠/٢ . والطبرانى فى الكبير ٢٩٨/٤ . والحاكم فى المستدرك ٢٠٧/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الخلوق : الطيب .
(٢) الاضطمار : الهزال .
(٣) يحمى : يمنع .

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٩٧١ – وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : سَمِعْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ عدن إِلَى عمان الْبَلْقاء مَاؤُهُ أَشَدُّ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَوَانِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُؤُوسًا الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَد » قَالَ عُمَرَ : لَكِنِّي قَدْ نَكَحْتُ الْمُنَعَّمَاتِ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفُتِّحَتْ لِي السُّدَد لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ وَلَا ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَّسِخْ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩٧٢ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ إِلَّا أَنَّهُ

١٩٧١ – أخرجه الترمذى فى سننه ٦٢٩/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب ما جاء فى صفة أوانى الحوض . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٣٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الحوض . والحاكم فى المستدرك ١٨٤/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

١٩٧٢ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٢٢٨٥/٤ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب رقم (٥٣) . والطبرانى فى الكبير ٣١٦/١٢ .

(١) السدد : الأبواب .

قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » فَقِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا قَالَ : « الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْذَنَ لَهُمْ عَلَى السّدّاتَ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ تُوكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِى عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْطَوْنَ كُلَّ الَّذِى لَهُمْ ».

١٩٧٣ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا [يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّى مِسْكِينًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ] يَا عَائِشَةُ حِبِّي [(١)] الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللهَ يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

١٩٧٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَائِذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَزِفُّونَ [(٢)] كَمَا تَزِفُّ الْحَمَامُ فَيُقَالُ لَهُمْ قِفُوا لِلحِسَابِ فَيَقُولُونَ وَاللهِ مَا عَرَكْنَا [(٣)] شَيْئًا نُحَاسَبُ بِهِ فَيَقُولُ

١٩٧٣ - أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٧/٤ ، كتاب الزهد ، باب رقم (٣٧) ؛ وقال : هذا حديث غريب .

١٩٧٤ - أخرجه الطبرانى فى الكبير ٧١/٦ .

(١) حبي : فعل أمر من المحبة .

(٢) يزفون : يقبلون بسرعة .

(٣) عركنا : عاودنا واحتملنا .

اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ عِبَادِى . فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا » رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ(١).

١٩٧٥ – وَخَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ زَيْدٍ الْعمى وَقَدْ وُثِّقَ عَنْ أَبِى الصِّدِّيق النَّاجِى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبعمِائَةِ عَامٍ » قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ أَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ حَتَّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ الْغَنِىُّ يَا لَيْتَنِى كُنْتُ عَيِّلًا(٢) » قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ سَمِّهِمْ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا إِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ نَعِيمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ » .

١٩٧٦ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُوَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالتِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ

١٩٧٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٣٦٦.

١٩٧٦– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه ١/٣٣. والترمذى فى سننه ٤/٥٧٧ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنّة قبل أغنيائهم . أما حديث عبد الله بن عمرو ، فقد تقدّم ذكره.

(١) فى نسخة «جيد» .

(٢) عيل : فقير .

حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو « إِنَّ الْفُقَرَاءَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ بِسَبْعِينَ عَامًا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ . وَلَا اختلاف بين هذه الأحاديث ولكن الظاهر أنهم يتفاوتون فى مدة السّبق بحسب تَفاوتهم فى درجات الفقر والرضا به وبحسب تفاوتهم أيْضًا فى رتب الصلاح ونحوه ويحتمل وجوها أخر والله أعلم .

١٩٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : « الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ[1] وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ [لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً] فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : ايتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً

١٩٧٧ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٦٨/٢ . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٥٦/٤ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٩ .

(١) الثغور : المواضع المخوفة من الحدود مع الأعداء .

قَالَ : فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٩٧٨ – وَعَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ : أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ : مَاذَا عَمِلْتُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ابْتُلِينَا فَصَبَرْنَا وَوَلَّيْتَ[1] الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا : صَدَقْتُمْ قَالَ : فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ وَتَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذوى[2] الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ قَالَ : [قَالُوا] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ : تُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ مِنْ نُورٍ وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٩٧٩ – وَعَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْجَدُّ» بفتح الجيم هو الحظ والغنى .

١٩٧٨– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٥٣/٩ .

١٩٧٩– أخرجه البخارى فى صحيحه ٢٩٨/٩ ، كتاب النكاح ، باب رقم (٨٧) . ومسلم فى صحيحه ٢٠٩٦/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب أكثر أهل الجنّة الفقراء..

(١) فى نسخة «ووليت» . (٢) فى نسخة «ذى» .

١٩٨٠ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَحَرَ(١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ القاسم عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيتُ أَنِّى دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَعَالِى أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَقَلّ مِنَ الْأَغْنِياءِ وَالنِّسَاءِ فَقِيلَ لِي أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ(٢) وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ».

١٩٨١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِى النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

١٩٨٢ - وَخَرَّجَ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ دراج عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَىْ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تُقَتِّرُ(٣) عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ؛ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا قَالَ: يَا مُوسَى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ

١٩٨٠- لم أقف على كتاب أبي الشيخ ابن حيّان مطبوعًا.

١٩٨١- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٨/٦، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء فى صفة الجنّة، من طريق عمران بن حصين رضى الله عنه، مثله. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢٠٩٦/٤، كتاب الرقائق، باب أكثر أهل الجنّة الفقراء.

١٩٨٢- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٨١/٣.

(١) فى نسخة «عبيد الله بن رجز».

(٢) يمحصون: تزال ذنوبهم.

(٣) تقتر: تقلل.

لَهُ قَالَ مُوسىَ : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِك وَجَلَالك لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لَمْ يَرَ بُؤْسًا قَطُّ قَالَ : ثُمَّ قَالَ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَىْ رَبِّ عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوسِّعُ عَلَيْهِ فِى الدُّنْيَا قَالَ : فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : يَا مُوسى هَذَا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ فَقَالَ مُوسى : أَىْ رَبِّ وَعِزَّتِك وَجَلَالك لَوْ كَانَ فِى الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ كَانَ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ » .

١٩٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : « يَأْتِى قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : « لَا وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ » (١) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِىُّ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَزَادَ ثُمَّ قَالَ : « طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ قِيلَ مَنِ الْغُرَبَاءُ قَالَ : نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِى نَاسِ سُوءٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » .

١٩٨٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

١٩٨٣- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٧٧/٢ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٢٥٩/١٠ : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير. ولم أجده عند الطبرانى فى القسم المطبوع من الكبير والأوسط .

١٩٨٤- أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٠٤/١ .

(١) فى نسخة «أقطاب» .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْتَقى مُؤْمِنانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ كَانَا فِي الدُّنْيَا فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُحْبَسَ ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ وَاللهِ لَقَدْ حُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ: يَا أَخِي إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبَسًا فضيعًا كَرِيهًا مَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّي [الْعَرَقُ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةُ] حَمْضٍ لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاء» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ: «الْفَضِيعُ» [بِفَتْحِ الْفَاءِ بَعْدَهَا ضَادٌ مُعْجَمَةٌ] هو الشنيع المهول و «الْحَمْضُ» بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم وبالضاد المعجمة هو ما ملح وأمر من النَّبَات.

١٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ والْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَزَادَ «وَإِنَّ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ».

١٩٨٦ - وَرَوَى أَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَحْمِلَنَّكُمُ الْعُسْرَةُ عَلَى طَلَبِ الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي فَقِيرًا

١٩٨٥- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٨١/٢، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء. والحاكم فى المستدرك ٣٢٢/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

١٩٨٦- لم أقف على كتاب أبى الشيخ مطبوعًا.

وَلَا توَفَّنِى غنِيًّا وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ» زَادَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «وَلَا تَحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ الْأَغْنِيَاءِ فَإِنَّ أشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الآخِرَةِ».

١٩٨٧ – وَخرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ(١) عِيَالُهُ وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِى كَهَاتَيْنِ».

١٩٨٨ – وَعَنْ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ قُلْتُ: هَذَا قَالَ: قَالَ لِى: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِى الْمَسْجِدِ» قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ(٢) قَالَ: قُلْتُ: هَذَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِهَذَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُمَا.

١٩٨٧ – لم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع. وقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢٥٦/١٠: ولم يذكر من خرّجه من أصحاب الكتب.

١٩٨٨ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٥٧/٥. وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢.

(١) فى نسخة «كثر».

(٢) ثوب أخلاق: بال.

١٩٨٩ – وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى» قُلْتُ: نعمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الفقرُ» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ» ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تُرَاهُ» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ قَالَ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا» قُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ» قُلْتُ هُوَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ[1] الْأَرْضِ مِنَ الْآخَرِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ فَقَالَ: «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ وَإِذَا حُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٩٩٠ – وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِس: «مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا»

١٩٨٩ – أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ٣٧/٢.

١٩٩٠ – أخرجه البخاري في صحيحه ١٣٢/٩، كتاب النكاح، باب الاكفاء في الدين. وكذلك في ٢٧٣/١١، كتاب الرقائق، باب فضل الفقر. ولم أجده عند مسلم، وقد أعزاه المزي في التحفة إلى البخاري في صحيحه وإلى ابن ماجة فحسب.

(١) طلاع الأرض: ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل.

فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ هَذَا وَاللهِ حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ ينكح وَإِنْ شُفِّعَ أن يُشَفَّعَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا رَأْيُكَ فِى هَذَا» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا ينكح وَإِنْ شُفِّعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قوله : «حَرِيٌّ» هو بفَتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء أى حقيق وجدير.

١٩٩١ – وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ[1] أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

١٩٩٢ – وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ : فِىَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ فِىَّ ضُعَفَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَمَسَاكِينُهُمْ فَقَضَى اللهُ بَيْنَهُمَا إِنَّكِ الْجَنَّةُ

١٩٩١ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤٢٧/٥ .

١٩٩٢ – أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨٧/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبّارون .

(١) محمود بن لبيد : أنصارى أشهلى ولد فى عهد النبى ﷺ ولا يصح سماعه منه ، وثقة ابن سعد مات سنة ٩٦ هـ له مراسيل كثيرة منها هذا الحديث .

رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَإِنَّكِ النَّارُ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكَلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩٩٣ – وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ يُقْسِمُ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ [1] أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ قَالَ : كُلّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْعُتُلُّ» بضم العين والتاء جميعًا وتشديد اللام هو الغليظ الجافى و «الْجَوَّاظُ» بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع . وقيل الضخم المختال فِي مشيته . وقِيل القصير الْبَطِينُ .

١٩٩٤ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْلُ النَّارِ كُلّ جَعْظَرِيّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ [2] وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ :

١٩٩٣ – أخرجه البخارى فى صحيحه ٨/٦٦٢ ، كتاب التفسير ، باب (عتل بعد ذلك زنيم) . ومسلم فى صحيحه ٤/٢١٩٠ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبّارون .

١٩٩٤ – أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/١٦٩ . والحاكم فى المستدرك ٢/٤٩٩ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) أى يحلف على الله فيجيب دعوته .

(٢) مناع : بخيل .

صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : «الْجَعْظَرِىُّ» بفتح الجيم وإسكان العين المهملة وبالظاء المعجمة هو المنتفخ بما ليس عنده .

١٩٩٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ مُلُوكِ الْجَنَّةِ» قُلْتُ : بَلَى قَالَ : «كُلُّ رَجُلٍ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ ذُو طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ فِي الْمُتَابَعَاتِ : «الطِّمْرُ» بكسر الطاء هو الثوب الخلق .

١٩٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رُبَّ أَشْعَثَ أغبر مَدْفُوع بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذُو[١] طِمْرَيْنِ مصْفح[٢] عَنْ أَبْوَابِ

١٩٩٥- أخرجه ابن ماجة في سننه ١٣٧٨/٢ ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه له .

١٩٩٦- أخرجه مسلم في صحيحه ٢٠٢٤/٤ ، كتاب البر والصلة ، باب فضل الضعفاء والخاملين .

١٩٩٧- أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٧٥/١ ، وقال الهيثمي في المجمع ٢٦٤/١٠ : فيه عبد الله ابن موسى التيمي وقد وثّق ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير جارية بن هرم ، ووثقه ابن حبّان على ضعفه .

(١) الأصح «ذى طمرين» فيه وفي الحديث ٣٦ وربما كان الرفع من باب قطع الصفة .

(٢) مصفح : محروم مخيب .

النَّاسِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا قَبْلَهُ.

١٩٩٨ – وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَهُ فَلْسًا لَمْ يُعْطِهِ وَلَوْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ ذَا(١) طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجاله الصَّحِيحِ.

١٩٩٩ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ مُعَاذًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيك قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللهِ فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْمُحَارَبَةِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ [الأَخْفِيَاءُ] الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى يَخْرُجُونَ

١٩٩٨ – قال الهيثمي في المجمع ٢٦٤/١٠: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٧/٣، من حديث ابن عبّاس رضى الله عنه، نحوه.

١٩٩٩ – أخرجه ابن ماجة في سننه ١٣٢١/٢، كتاب الفتن، باب ما ترجى له السلامة من الفتن. وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١، وقال: هذا إسناد مصري صحيح، ولا يحفظ له علّة.

(١) في الأصل «ذي».

مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ[(١)] مُظْلِمَةٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحٌ وَلَا عِلَّةَ لَهُ.

٢٠٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ[(٢)] ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ لَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَإِنْ كَانَ[(٣)] رِزْقُهُ كَفَافًا فَصَبَرَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَقَرَ بِيَدِهِ فَقَالَ: عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ قَلَّتْ يَوَالِيهِ[(٤)] قَلَّ تُرَاثُهُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٠١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَضَى نَهْمَتَهُ[(٥)] فِي الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي

٢٠٠٠- أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٥/٤، كتاب الزهد، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه. وابن ماجة فى سننه ١٣٧٩/٢، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه له. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان، وصدقه بن عبد الله متّفق على تضعيفه، وقد روى هذا الحديث الترمذى بزيادة بإسناد أخر قد حسّنه. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١٢٣/٤، وقال: هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه، وقال الذهبى: لا بل إلى الضعف هو.

٢٠٠١- أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢٢٦/٢، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٤٨/١٠: فيه اسماعيل بن عمرو البجلى وثّقه ابن حبّان وضعّفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) غبراء: لا يهتدى للخروج منها.

(٢) الحاذ: الحال. ويريد خفيف الظهر من العيال.

(٣) فى نسخة «وكان».

(٤) لعلها «مواليه».

(٥) نهمته: شهوته.

الْآخِرَةِ وَمَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَى زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ كَانَ مَهِينًا فِى مَلَكُوتِ السَّمَاواتِ وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا أَسْكَنَهُ اللهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ فَلَمْ [أَرَ] مَنْ وَثَّقَهُ غَيْرَ ابْنِ حِبَّانَ وَاللهُ أَعْلَمُ .

٢٠٠٢ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّى رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ أَنِّى رَسُولُكَ فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَكَثِّرْ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ [عَمْرٍو] بْنِ غَيْلَانَ(1) الثَّقَفِيِّ .

ثواب من زهد فى الدنيا وأقبل على الله تعالى [عَزَّ وَجَلَّ]

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ

٢٠٠٢- أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣١٣/١٨، وقال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/١٠: رواه الطبرانى، ورجاله ثقات. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢١٥/١. وابن ماجة فى سننه ١٣٨٥/٢، كتاب الزهد، باب فى المكثرين؛ وقال البوصيرى فى الزوائد: رجال الإسناد ثقات وهو مرسل.

(١) عمرو بن غيلان الثقفى مختلف فى صحبته نزل الشام يروى عن ابن مسعود وقتادة.

وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ (١) وقال تعالى : ﴿ لَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (٣) وقال تعالى : ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ (٤) وقال تعالى : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ (٥) وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٦) وقال تعالى : فى قصة قارون ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا

---

(١) آل عمران : ١٤ — ١٥ .

(٢) الأنعام : ٣٢ .

(٣) الكهف : ٤٥ — ٤٦ .

(٤) العنكبوت : ٦٤ .

(٥) النحل : ٩٦ .

(٦) القصص : ٦٠ .

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) وقَالَ تعالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾ (٢) وقَالَ تعالَى : ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (٣)]

وَالآيَاتُ فِى ثَوَابِ الزَّاهِدِينَ وَبَيَانِ حَقَارَةِ الْغَافِلِينَ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَاللهُ الْمُوَفِّقُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ .

٢٠٠٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِى عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِى اللهُ وَأَحَبَّنِى النَّاسُ فَقَالَ : « ازْهَدْ فِى الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيمَا فِى أَيْدِى النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه وَالْبَيْهَقِىُّ وَغَيْرُهُمَا

٢٠٠٣- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٧٤/٢ ، كتاب الزهد ، باب الزهد فى الدنيا . وقال البوصيرى فى الزوائد : فى إسناده خالد بن عمرو ، وهو ضعيف ، متفق على ضعفه ، واتهم بالوضع . وأخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ١٦٥ ، من حديث ابن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

(١) القصص : ٧٩ - ٨٣.

(٢) فاطر : ٥ .

(٣) الحديد : ٢٠ - ٢١ .

وَأَسَانِيدُهُمْ يُعَضِّدُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَصِيرُ إِلَى حَدِّ الْحُسْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

٢٠٠٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبُّنِي اللهُ عَلَيْهِ وَيُحِبُّنِي النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالَ : « أَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ اللهُ عَلَيْهِ فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا الْعَمَلُ الَّذِي يُحِبُّكَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ[1] مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْحُطَامِ[2] » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا مُعْضَلًا[3] وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ أَدْهَمَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ الْحَدِيثَ وَهَذَا مُرْسَلٌ .

٢٠٠٥ - وَخَرَّجَ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا تَزَيَّنَ الْأَبْرَارُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » .

٢٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

٢٠٠٤- أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ١٦٦ ، من حديث عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢٠٠٥- قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه سليمان الشاذكونى ، وهو متروك. ولم أجده عند أبى يعلى فى القسم المطبوع.

٢٠٠٦- قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه أشعث بن سوار ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف بعضهم. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) أنبذ : أترك .

(٢) حطام : يريد حطام الدنيا وما فيها من مال .

(٣) فى نسخة «وهو معضل» والمعضل الذى سقط من أوله راويان على التوالى .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْجَسَدَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ .

٢٠٠٧ - وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَا سَمِعَ مُوسى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ[(١)] لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ : يَا مُوسى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ إِلَيَّ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي قَالَ مُوسى : يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ قَالَ : أَمَّا الزُّهَّادُ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ[(٢)] وَفَتَّشْتُهُ إِلَّا الْوَرِعُونَ : فَأَنِّي أَسْتَحِيِيهِمْ[(٣)] وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ» .

٢٠٠٧- قال الهيثمى فى المجمع ٢٩٦/١٠ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جويبر بن سعد وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) مقتهم : كرههم .

(٢) ناقشته : دققت حسابه . (٣) فى نسخة «أستحيهم» .

٢٠٠٨ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ ».

٢٠٠٩ – وَعَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَرَدْتِ اللُّحُوقَ بِي فَيَكْفِيكِ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ وَإِيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الْأَغْنِيَاءِ وَلَا تَسْتَخْلِقِي[2] ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠١٠ – وَعَنِ الْحَسَنِ عَنِ[3] عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ انْقَطَعَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللهُ

٢٠٠٨– قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٦/١٠ : رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن هارون البلخى وهو متروك. ولم أجده فى القسم المطبوع عند أبى يعلى.

٢٠٠٩– أخرجه الترمذى فى سننه ٢٤٥/٤ ، كتاب اللباس ، باب ما جاء فى ترقيع الثوب ؛ وقال : هذا حديث غريب. وأخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٤٣٨ ، من حديث أنس الجهنى رضى الله عنه ، نحوه. وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٣١٢/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠١٠– لم أقف على كتاب أبى الشيخ بن حيّان مطبوعًا. وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٥٧٣/٤ ، من حديث عمر رضى الله عنه ، نحوه.

(١) جده أبو طالب عم الرسول ﷺ وهو أول من ولد للمهاجرين بالحبشة ، كان يسمى البحر لشدة جوده . له ٢٥ حديثًا توفى سنة ٨٠ هـ .

(٢) لا تستخلقى ثوبًا : أى لا تعديه خلقًا باليًا .

(٣) في الأصل «بن» وهو خطأ.

كُلُّ مؤُونَةٍ[1] ورزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبْ وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا» رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ بْنُ حَيَّان وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ صَحّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ عِمْرَانَ .

٢٠١١ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ جَعَلَ الْهَمَّ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ وَمَنْ تَشَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَةِ الدُّنْيَا هَلَكَ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَشَيْخُهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ

٢٠١١- أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٤٩٥ . والحاكم فى المستدرك ٣٢٩/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : يحيى ضعّفوه .

٢٠١٢- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٧٥/٢ ، كتاب الزهد ، باب الهم بالدنيا . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٥٨/٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢ . والترمذى فى سننه ٥٧١/٤ ، من حديث أبى ذرّ رضى الله عنه ، نحوه . والبزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢٤٨/٤ ، عن ابن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

(١) فى الأصل «مؤونته» .

مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَالْطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ » رَوَاهُ الْبَزَّارُ أَيْضًا وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الْآخِرَةَ جَعَلَ اللهُ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا وَلَا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا وَمَنْ كَانَتِ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا » .

٢٠١٣ – وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ إِنَّهُمَا [يُسْمِعَانِ] أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ[(١)] يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلَا غَرَبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا وَبُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ[(٢)] تَلَفًا » رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٣– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١٩٧/٥ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٨/٢ . والحاكم فى المستدرك ٤٤٥/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) الثقلان : الإنس والجن .

(٢) ممسك : بخيل .

٢٠١٤ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ وَالْبَيهقيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّه أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ وَجعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ جَمعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أُمُورَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَمَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا جَعَلَ اللهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِدُ إِلَيْهِ بِالْوِدِّ وَالرَّحْمَةِ وَكَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ » :

« الضَّيْعَةُ » بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت هى حال الإنسان وصناعته وحرفته والمعنى أن من كان همه الدنيا وسع الله عليه أَسباب معايشه[1] وشعبها عليه وأكثر تَعبِه فيها وكده وسعيه مع أنه لا يأتيه منها إلا ما قدر له ومن كانت الآخرة همه كان بعكس ذلك .

٢٠١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : تَلا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾[2] الْآيَةِ

٢٠١٤ - قال الهيثمى فى المجمع ٢٤٨/١٠ : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه محمد بن سعيد بن حسّان المصلوب ، وهو كذّاب . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط والكبير فى القسم المطبوع منهما ، ولم أجده عند البيهقى .

٢٠١٥ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٤٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٣٠) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٣٧٦/٢ ، كتاب الزهد ، باب الهم بالدنيا . وابن حبّان فى صحيحه ٤٨/٢ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه . والحاكم فى المستدرك ٤٤٣/٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

(١) فى نسخة «معاشه» . (٢) الشورى : ٢٠ .

ثُمَّ قَالَ : « يَقُولُ اللهُ : ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِى أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِلَّا تفعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ » رَوَاهُ التِّرمِذِىُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ مَاجَهْ وَابْنَ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٦ – وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يَقُولُ رَبُّكُمْ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِى أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنى وَأَمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقًا يَا بْنَ آدَمَ لَا تَبَاعَدْ مِنِّى أَمْلَأْ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلأْ بَدَنْكَ شُغْلًا » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠١٧ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أُشْرِبَ حُبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ[(١)] مِنْهَا بِثَلَاثٍ شَقَاءٌ لَا يَنْفَدُ عَنَاهُ[(٢)] وَحِرْصٌ[(٣)] لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ فَالدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَيَأْخُذَهُ وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوفِىَ مِنْهَا رِزْقَهُ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠١٦– أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٢٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٢٠١٧– أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠١/١٠ .

(١) التاط : التصق .

(٢) عناه : تعبه .

(٣) حرص : بخل .

٢٠١٨ - وَخرَّجَ الطَّبرانيُّ بإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ سَأَلَ عَنِّي وَسَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ(١) شَاحِبٍ(٢) مُشَمِّرٍ(٣) لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا قَصَبَةً عَلَى قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ(٤) وَغدًا السِّبَاقُ وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ».

٢٠١٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحمق(٥) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا عَسَلَهُ» قَالُوا: مَا عَسَلَهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَىْ رِجْلَيْهِ حَتَّى يُرْضِيَ عَنْهُ جِيرَانَهُ أَوْ قَالَ: مَنْ حَوْلَهُ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠١٨- قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٢٥٩ : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط والكبير. ولم أجده فى القسم المطبوع من الكبير والأوسط عند الطبرانى.

٢٠١٩- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١/٢٩١ ، من طريق عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، نحوه. والحاكم فى المستدرك ١/٣٤٠.

(١) أشعث : متفرق الشعر.

(٢) شاحب : مصفر الوجه.

(٣) مشمر : مجد.

(٤) المضمار : الموضع الذى تضمر فيه الخيل ، وذلك بإطعامها القوت الخالص وتعريقها ليذهب رهلها ويشتد لحمها ويكون المضمار وقتًا للأيام التى تضمر فيها . ويراد به فى الحديث العمل فى الدنيا للاستباق إلى الجنة.

(٥) صحابى من خزاعة هاجر بعد الحديبية كان من الثائرين على عثمان ومن أشد أنصار على أرسل رأسه إلى معاوية. وقد سكن الشام والكوفة ومصر.

ثواب من تَبذل ولبس الدون من الثياب مع القدرة زهدًا وتواضعًا لله تعالى

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) .

٢٠٢٠ – وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ إِياس بْنِ ثعلبة الْأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا تَسْتَمِعُونَ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (٢) إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ [إِنَّ] الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَه بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ : « الْبَذَاذَةُ » بفتح الباء الموحدة وَذَالٍ معجمة مكررة هو ترك الزينة ورثاثة الهيئة والرضا بالدون من الثياب .

٢٠٢١ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَذِّلَ الَّذِى لَا يُبَالِى مَا لَبِسَ » .

٢٠٢٠ – أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٧٥ ، كتاب الترجل . وابن ماجة فى سننه ٢/١٣٧٩ ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه له .

٢٠٢١ – أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٣٤٨ ، من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنه ، نحوه .

(١) القصص : ٨٣ .

(٢) فى نسخة «ألا تسمعون» .

٢٠٢٢ – وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ أصحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَنْ تركَ لبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحْسِبُهُ قَالَ : تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١) فِي حَدِيثٍ وَفِي سَنَدِهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ كَمَا تَرَى .

٢٠٢٣ – وَعَنْ أَبِى مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تركَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَىِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠٢٤ – وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَرَاءَةٌ مِنَ الكِبْرِ لَبُوسُ الصُّوفِ وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَرُكُوبُ الْحِمَارِ وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ أَوْ الْبَعِيرِ » .

٢٠٢٢ – أخرجه أبو داود فى سننه ٤/٥٩ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

٢٠٢٣ – أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٥٠ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (٣٩) ؛ وقال : هذا حديث حسن . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ١/٦١ .

٢٠٢٤ – أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٣٤٨ ، من طريق معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه ، نحوه .

(١) فى الأصل «ابن أبو داود» كذا !

٢٠٢٥ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِى طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ «الطِّمْرُ» بكسر الطاء هو الثوب الخلق قلت وفى الباب أحاديث كثيرة جداً ليست من شرط هذا الكتاب [والله أعلم].

ثواب من رجا الله وأحسن الظن به

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١) وَقَالَ تعالَى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾ (٣) وَقَالَ تعالَى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ

٢٠٢٥ – أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٦٩٣، كتاب المناقب، باب مناقب البراء بن مالك رضى الله عنه؛ وقال: هذا حديث صحيح، حسن من هذا الوجه.

(١) البقرة: ٢١٨.
(٢) السجدة: ١٦ – ١٧.
(٣) فاطر: ٢٩ – ٣٠.

رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (١)
وَالآيَاتُ فِى الْبَابِ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٢٠٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تعالَى: يَا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي يَا بْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ يَا بْنَ آدَمَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ: «عَنَانُ السَّمَاءِ» بفتح العين هو ما عن لك منها أو ما بدا لك وظهر وقيل هو السحاب و«قُرَابُ الْأَرْضِ» بضم القاف هو ما يقارب ملأها.

٢٠٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ (٢) لِأَهْلِهِمْ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ (٣) فَلَجَؤُوا إِلَى جَبَلٍ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَفَا (٤)

٢٠٢٦- أخرجه الترمذى فى سننه ٥/٥٤٨، كتاب الدعوات، باب فى فضل التوبة والاستغفار؛ وقال: هذا حديث غريب.

٢٠٢٧- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٥٨. أما حديث ابن عمر رضى الله عنه فى الصحيحين، فقد تقدّم ذكره.

(١) الزمر: ٩.
(٢) يرتادون: يطلبون الكلأ والماء.
(٣) أصابهم المطر.
(٤) عفا: زال.

الْأَثَرُ وَوَقَعَ الْحَجَرُ وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللهُ فَادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ [تعلم] أَنَّهُ كَانَتِ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا[1] فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ [تَعْلَمُ] أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ وَالِدَانِ وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا [فَإِذَا اسْتَيْقَظَا] شَرِبَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا فَتَسَخَّطَهُ[2] وَلَمْ يَأْخُذْهُ فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ الْمَالُ[3] ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ : خُذْ هَذَا كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الْأَوَّلَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ » رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[4] .

٢٠٢٨ – وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّل مَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ

٢٠٢٨– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٣٨/٥ .

(١) الجعل : مقدار من المال .
(٢) تسخطه : غضب ولم يرضه .
(٣) فى نسخة «من كل المال» .
(٤) فى نسخة «ابن عمرو» .

وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ» قُلْنَا : نَعَمَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ [أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي (١) ؟] فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ : لِمَ فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ : قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ مَغْفِرَتِي» رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زُحَرَ .

٢٠٢٩ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ : «كَيْفَ تَجِدُكَ» قَالَ : أَرْجُو اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَجْتَمِعَانِ (٢) فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو وَأَمَّنَهُ مِمَّا يَخَافُ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

٢٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

٢٠٢٩ - أخرجه ابن ماجة في سننه ١٤٢٣/٢ ، كتاب الزهد ، باب ذكر الموت والاستعداد له . والترمذي في سننه ٣٠٢/٣ ، كتاب الجنائز ، باب رقم (١١) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

٢٠٣٠ - أخرجه أبو داود في سننه ٢٩٨/٤ ، كتاب الأدب ، باب في حسن الظن . والترمذي في سننه ٥٨١/٥ ، كتاب الدعوات ، باب في حسن الظن بالله عزّ وجلّ . وابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٤/٢ . والحاكم في المستدرك ٢٤١/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(١) في نسخة «أجبتم فيقولون» .

(٢) الضمير يعود على ملحوظ وهو الرجاء والخوف .

وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

٢٠٣١ – وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى [بِى] وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِى » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٠٣٢ – وَعَنْ حَيَّانَ أَبِى النَّضْرِ قَالَ : خَرَجْتُ عَائِدًا لِيَزِيدَ بْنِ الأَسْوَدِ فَلَقِيتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ وَهُوَ يُرِيدُ عِيَادَتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى وَاثِلَةَ بَسَطَ يَدَهُ وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَاثِلَةُ حَتَّى جَلَسَ فَأَخَذَ يَزِيدُ بِكَفَّىْ وَاثِلَةَ فَجَعَلَهُمَا عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللهِ فَقَالَ : ظَنِّى بِاللهِ وَاللهِ حَسَنٌ قَالَ : فَأَبْشِرْ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ .

٢٠٣٣ – وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ

٢٠٣١– أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٣٨٤ ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ . ومسلم فى صحيحه ٤/٢١٠٢ ، كتاب التوبة ، باب فى الحض على التوبة والفرح بها .

٢٠٣٢– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٤٩١ . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢/١٥ .

٢٠٣٣– أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٤٧٣ ، من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، نحوه . ولم أجده عند البيهقى فى شعب الإيمان فى القسم المطبوع .

إِلَى النَّارِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفَتِهَا [(١)] الْتَفَتَ فَقَالَ : أَمَا وَاللهِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ ظَنِّى بِكَ لَحَسَنٌ [(٢)] فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِى بِى» رَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ فِى الشُّعَبِ وَفِى إِسْنَادِهِ رَجَلٌ لَمْ يُسَمَّ كَمَا تَرَى .

٢٠٣٤ - وَعَنِ أَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «وَالَّذِى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ بِاللهِ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ ظَنَّهُ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ بِيَدِهِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِىُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

ثواب خوف الله عزَّ وَجَلَّ وخشيته وخوف عقابه

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [(٣)] وَقَالَ تعالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [(٤)] [وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [(١)]] وَقَالَ

٢٠٣٤- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠/١٠ ، من حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، نحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/١٤٨ : رواه الطبرانى موقوفًا ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(١) شفتها : جانبها .

(٢) كذا فى الأصل بالرفع والأوجب «لحسنًا» بالنصب .

(٣) الأنفال : ٢ - ٤ .

(٤) المؤمنون : ٥٧ - ٦١ .

تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ [٢] [وقال تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٣]] وقال تعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [٤] وقال تعالى : ﴿ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٥] وقال تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [٦] وقال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ [٧] وقال تعالى : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [٨] والآيات فى الباب كثيرة.

---

(١) النحل : ٥٠ .
(٢) النور : ٣٧ – ٣٨ .
(٣) السجدة : ١٦ – ١٧ .
(٤) النور : ٥٢ .
(٥) الأحزاب : ٣٥ .
(٦) ق : ٣١ – ٣٥ .
(٧) الطور : ٢٦ – ٢٧ .
(٨) الإنسان : ١٠ – ١٢ .

٢٠٣٥ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نفْسِهِ لَمَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرِقُونِى ثُمَّ اطْحَنُونِى ثُمَّ ذَرُّونِى فِى الرِّيحِ فَوَاللهِ لَئِنْ قَدرَ اللهُ عَلَىَّ لَيُعَذِّبَنِى عَذَابًا مَا عَذَبُهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِى مَا فِيكِ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ فَغفرَ لَهُ» وَفِى رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مِتُّ فَحَرِّقُونِى [فحرقوه] ثُمَّ ذَروا نِصْفَهُ فِى الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِى الْبَحْرِ فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَهُ(١) عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا بِهِ مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ(٢) مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ اللهُ تَعَالَى لَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٢٠٣٦ - وَعَنْ أَبى سَعِيدٍ [الْخُدْرِىِّ] رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ

٢٠٣٥ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٤٩٤/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بنى إسرائيل. من طريق حذيفة رضى الله عنه، مثله. وأخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٠٩/٤، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله تعالى.

٢٠٣٦ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٥١٤/٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار. ومسلم فى صحيحه ٢١١١/٤، كتاب التوبة، باب فى سعة رحمة الله تعالى.

(١) فى الأصل «ليعذبه».

(٢) فى نسخة «أن يجمع».

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللهُ مَالًا فَقَالَ لِبَنِيهِ : لَمَّا حُضِرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَبٍ قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ فَقَالَ : مَخَافَتُكَ فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قَوْلِه : «رَغَسَه» بفتح الراء والغين المعجمة جميعًا وبالسين المهملة معناه أكثر له منه وبارك له فيه .

٢٠٣٧ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنَصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ فِي حِفْظِ الْفَرجِ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِصَّةِ الْكِفْلِ .

٢٠٣٨ – وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

٢٠٣٧– أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٢/١١ ، كتاب الرقائق ، باب البكاء من خشية الله عز وجل . ومسلم فى صحيحه ٧١٥٢ ، كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة .

٢٠٣٨– أخرجه الترمذى فى سننه ٦٣٣/٤ ، كتاب صفة القيامة ، باب رقم (١٨) ؛ وقال : هذا حديث حسن غريب .

«مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ : قوله «أَدْلَجَ» بإسكان الدال أى سار من أوّل الليل والمعنى أنّ من خاف الله تَعَالَى شمّر فِي طاعته وسار إليه عجلًا مع السابقين من السالكين فإذا مَضَى ليل المجاهدة وانفجر فجر الآخرة ورأى ما قطعه في سرى سيره من المفاوز والمخاطر وشاهد قرب منزلته من الحبيب وانقطاع من أقعده الكسل وغره الأمل أنشد لسان حاله «عند الصباح يحمد القوم السرى».

٢٠٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِي وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٠٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : «وَعِزَّتِى لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِى خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ إِذَا خَافَنِي[1] فِي الدُّنْيَا أَمنْتُه يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٢٠٣٩- أخرجه الترمذى فى سننه ٧١٢/٤، كتاب صفة جهنم، باب رقم (٩)؛ وقال : هذا حديث حسن غريب.

٢٠٤٠- أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ١٧/٢.

(١) فى الأصل «خافانى».

٢٠٤١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ (١) تَلاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَخَرَ فَتًى مُغْشِيًا عَلَيْهِ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى فُؤَادِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا فَتَى قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» فَقَالَهَا فَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنْ بَيْنِنَا قَالَ : «أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ (٢) » رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٤٢ - وَخَرَّجَ أَبُو الشَّيْخِ بْنُ حَيَّانَ وَالْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ (٣) عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقُهَا» وَفِى رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِىِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَهَاجَتِ الرِّيحُ فَوَقَعَ مَا كَانَ

٢٠٤١- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٣٥١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

٢٠٤٢- لم أقف على كتاب أبى الشيخ بن حيان مطبوعًا ، وأخرجه البيهقى فى الآداب ص ٤٩٥ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه .

(١) التحريم : ٦ .

(٢) إبراهيم : ١٤ .

(٣) فى الأصل «تحاثت ... كما يتحاث» .

[فِيهَا] مِنْ وَرَقٍ نَخْرٍ وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» فَقَالَ الْقَوْمُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ» قُلْتُ: وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ فِي قِصَّةِ الثَّلَاثَةِ.

ثواب من بكى من خشية الله تعالى

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ (٢) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (٣).

٢٠٤٣ - وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ

٢٠٤٣- تقدّم ذكره.

(١) المائدة: ٨٣ - ٨٥.

(٢) الإسراء: ١٠٧ - ١٠٩.

(٣) مريم: ٥٨.

إِلَّا ظِلُّهُ» فَذَكَرَ مِنْهُمْ «وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ».

٢٠٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَأَمَّا الْأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَثَرُ فَرِيضَةٍ[1] مِنْ فَرَائِضِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٢٠٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ اللهَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةٍ حَتَّى يُصِيبَ الْأَرْضَ مِنْ دُمُوعِهِ لَمْ يُعَذَّبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ[2] فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ» رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَالطَّبَرَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عَيْنَانِ لَا تَرَيَانِ النَّارَ».

٢٠٤٤- أخرجه الترمذى فى سننه ١٧٥/٤، كتاب فضائل الجهاد، باب فضل الحرس فى سبيل الله. من طريق ابن عبّاس رضى الله عنه، نحوه.

٢٠٤٥- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢٦٠/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

٢٠٤٦- قال الهيثمى فى المجمع ٢٨٨/٥: رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، ورجال أبى يعلى ثقات. ولم أجده عند أبى يعلى، وكذلك عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) فى نسخة «وأثر فى فريضة».

(٢) فى نسخة «تكلأ».

٢٠٤٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «حَرُمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَت مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكُفْرِ».

٢٠٤٨ - وَعَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَحَرُمَتْ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَذَكَرَ عَيْنًا ثَالِثَةً» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

٢٠٤٩ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ

٢٠٤٧- أخرجه الترمذي في سننه ١٧٥/٤، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٨٣/٢، وقال الذهبي: فيه انقطاع.

٢٠٤٨- أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٣٤/٤. والنسائي في سننه ١٥/٦، كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهرت في سبيل الله عزّ وجلّ. والحاكم في المستدرك ٨٣/٢، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢٠٤٩- قال الهيثمي في المجمع ٢٨٨/٥: رواه الطبراني، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني وهو متروك، ووثّقه دحيم. ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة، في القسم المطبوع منها.

فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللهِ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ بِمَا تَقَدَّمَ .

٢٠٥٠ - وَخَرَّجَ الْإِصْبَهَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ[1] مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٠٥١ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ثُمَّ تُصِيبُ شَيْئًا مِنْ حُرِّ وَجْهِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

٢٠٥٠ - أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب ٢٢٤/١ .

٢٠٥١ - أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٠٤/٢ ، كتاب الزهد ، باب الحزن والبكاء . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف ، وحماد بن أبى حميد ضعيف .

٢٠٥٢ - أخرجه الترمذى فى سننه ١٧١/٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فى الغبار فى سبيل الله ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه النسائى فى سننه ١٢/٦ ، كتاب الجهاد ، باب فضل من عمل فى سبيل الله على قدمه . والحاكم فى المستدرك ٧٢/٢ .

(١) أى ما يشبه رأس الذباب من الدمع .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ [حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ] وَدُخَانُ جَهَنَّمَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠٥٣ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (١) بَكَى أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِسَّهُمْ (٢) بَكَى مَعَهُمْ فَبَكَيْنَا بِبُكَائِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصِرٌّ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَوْ لَمْ يُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

٢٠٥٤ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْخَائِفِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ أَتَّقِي النَّارَ قَالَ : « بِدُمُوعِ عَيْنَيْكَ فَإِنَّ عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ لَا تَمَسُّهَا النَّارُ أَبَدًا » .

٢٠٥٣- لم أجده عند البيهقى فى الشعب فى القسم المطبوع. وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٥٥٥ ، كتاب الزهد ، باب فى فضل البكاء من خشية الله.

٢٠٥٤- لم أقف على كتاب الخائفين لابن أبى الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/٥٠٥ ، من طريق أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه.

(١) النجم : ٥٩ - ٦٠ .

(٢) حسهم : صوتهم .

٢٠٥٥ – وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا إِلَّا حَرَّمَ اللهُ سَائِرَ ذَلِكَ الْجَسَدِ عَلَى النَّارِ وَلَا سَالَتْ قَطْرَةٌ عَلَى خَدِّهَا فَيَرْهَقُ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ[2] وَلَا ذِلَّةٌ وَلَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ رُحِمُوا وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ مِقْدَارٌ وَمِيزَانٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ فَإِنَّهَا يُطْفَأُ بِهَا بِحَارٌ مِنْ نَارٍ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَخَالِدِ بْنِ مَعْدَان غَيْرَ مَرْفُوعٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٠٥٦ – [وَعَنِ] الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ[3] قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَبَكَى رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ شَهِدَكُمُ الْيَوْمَ كُلُّ مُؤْمِنٍ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي لَغُفِرَ لَهُمْ بِبُكَاءِ هَذَا الرَّجُلِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْكِي وَتَدْعُو لَهُ وَتَقُولُ: اللَّهُمْ شَفِّعِ الْبَكَّائِينَ فِيمنْ لَمْ يَبْكِ» خَرَّجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَقَالَ: هَكَذَا جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مُرْسَلًا.

٢٠٥٥– لم أجده عند البيهقى فى الآداب والمدخل والأربعين الصغرى.

٢٠٥٦– أخرجه البيهقى فى الآداب، ص ٥٠٦، من طريق أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه.

(١) مسلم بن يسار: مولى للأنصار يروى عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما.

(٢) قتر: غبار.

(٣) قال فى خلاصة التهذيب: إنه طائى شامى كنيته أبو محمد يروى عن النعمان بن بشير. وثقة ابن حبان.

٢٠٥٧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [رَضِىَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا النَّجَاةُ قَالَ : « أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ » رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٥٨ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِىُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ (وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ)[1] فَقَالَ : « أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ وَأَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِىَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُطْفَى لَهَبُهَا » قَالَ : وَبَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالْبُكَاءِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا الْبَاكِى بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ : « رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَثْنَى[2] عَلَيْهِ مَعْرُوفًا قَالَ : فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِى وَجَلَالِى وَارْتِفَاعِى فَوْقَ عَرْشِى لَا تَبْكِى عَيْنُ عَبْدٍ فِى الدُّنْيَا مِنْ مَخَافَتِى إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِى الْجَنَّةِ » قُلْتُ : وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ نَاجَى مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ أَنْ قَالَ : يَا مُوسَى إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ

٢٠٥٧ - أخرجه الترمذى فى سننه ٦٠٥/٤ ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى حفظ اللسان ؛ وقال : هذا حديث حسن .

٢٠٥٨ - أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ٢٨٧ .

(١) البقرة : ٢٤ وأواخر سورة التحريم .

(٢) فى نسخة «فأثنى» .

لِى الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَى الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَعَبَّدْ لِى الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِى» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : «وَأَمَّا الْبَكَّاؤُونَ مِنْ خَشْيَتِى فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ».

ثواب الإخلاص

قَالَ اللهُ تعالَى : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى : ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ (٢) وَقَالَ تعالَى : ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ (٣) وَقَالَ تعالَى : ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ (٤) وَقَالَ تعالَى : ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ (٥) .

٢٠٥٩ – وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠٥٩– أخرجه ابن ماجة فى سننه ١/٢٧ ، فى المقدّمة ، باب فى الايمان . وقال البوصيرى فى الزوائد : إسناده ضعيف . وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٣٣٢ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ؛ وقال الذهبى : صدر الخبر مرفوع ، وسائره مدرج فيما أرى .

(١) النساء : ١٤٦ .
(٢) يوسف : ٢٤ .
(٣) مريم : ٥١ .
(٤) الزمر : ٣ .
(٥) البينة : ٥ .

قَالَ : «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ فَارَقَهَا وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

٢٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ[1] بْنِ زُحَرٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حِينَ بُعِثَ إِلَى الْيَمَنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : «أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

٢٠٦١ - وَعَنْ مُسْعَدِ بْنِ صَعْبٍ[2] عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّمَا تُنْصَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْبُخَارِيُّ بِدُونَ ذِكْرِ الْإِخْلَاصِ .

٢٠٦٢ - وَخَرَّجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ

٢٠٦٠ - أخرجه الحاكم فى المستدرك ٣٠٦/٤ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى : لا .

٢٠٦١ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٨٨/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من استعان بالضعفاء ... والنسائى فى سننه ٤٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب الاستنصار بالضعيف .

٢٠٦٢ - أخرجه البيهقى فى الآداب ، ص ٥٠٣ ، من حديث عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ، نحوه .

(١) فى نسخة «عبيد الله» .

(٢) فى نسخة «مصعب بن سعد» .

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلْماءَ».

٢٠٦٣ – وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ[1] اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلهِ وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ بِاخْتِصَارٍ.

٢٠٦٤ – وَخَرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مِمَّنْ

٢٠٦٣– أخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٣٥/٢. وأبو داود فى سننه ٣٢٢/٣، كتاب العلم، باب فى فضل نشر العلم. والترمذى فى سننه ٣٣/٥، كتاب العلم، باب ما جاء فى الحث على تبليغ السماع؛ وقال: حديث زيد بن ثابت حديث حسن. وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى، انظر التحفة ٢٠٦/٣. وأخرجه ابن ماجة فى سننه ٨٤/١، فى المقدّمة، باب من بلغ علمًا.

٢٠٦٤– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٢١٧/٤.

(١) نضره: نعمه.

اخْتُلِفَ فِي صُحْبَتِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِي يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ».

٢٠٦٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادٍ لا بَأْسَ بِهِ أَيْضًا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ».

٢٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غزا يَلْتَمِسُ الْآخِرَةَ وَالذِّكْرَ[1] مَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا شَيْءَ لَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[2] يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا شَيْءَ لَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ.

٢٠٦٥- قال الهيثمي في المجمع ٢٢٢/١٠ : رواه الطبراني ، وفيه خدّاش بن المهاجر ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . ولم أجده عند الطبراني في معاجمه الثلاثة في القسم المطبوع منها .

٢٠٦٦- أخرجه أبو داود في سننه ١٤/٣ ، كتاب الجهاد ، باب في من يغزو ويلتمس الدنيا . من طريق معاذ بن جبل ، ومن طريق أبي هريرة رضي الله عنهما ، نحوه . وأخرجه النسائي في سننه ٢٥/٦ ، كتاب الجهاد ، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر .

(١) الذكر : الصيت الحسن .

(٢) في نسخة «مرار» .

٢٠٦٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « انطَلَقَ ثَلاَثَةُ نَفرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلكُمْ حَتَّى أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ كَانَ لِى أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا[(١)] فَنَأَى[(٢)] بِى طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ[(٣)] عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِثْتُ[(٤)] وَالْقَدَحُ عَلَى يَدِى أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرِقَ الْفَجْرُ » وَفِى رِوَايَةٍ « وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَى فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجْ » قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِى ابْنَةُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَامْتَنَعَتْ مِنِّى حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِى فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ

٢٠٦٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٥٠٥/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب حديث الغار. ومسلم فى صحيحه ٢٠٩٩/٤ ، كتاب الذكر والدعاء ، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة .

(١) غبوق المال : هو أنهم كانوا يسقون خيلهم اللبن .
(٢) نأى : بعد .
(٣) أروع : أعود مساء .
(٤) لبثت : بقيت .

وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا » قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمرت أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ [أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ : كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ(١) فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللهِ] لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ قوله : «لَا أَغْبِقُ» هو بفتح الهمزة وإسكان الغينِ المعجمةِ وَكَسرِ الباءِ معناه لَا أَقَدِّم عليهما في الغبوقِ أَحدًا و «الغَبوقُ» بفتح الغين هو ما يُشْرَبُ بالعَشِيِّ وقوله : «يَتَضَاغون» بضادٍ وغينٍ معجمتين معناه يضجُّون من الجوع : و «السَّنَة» هي العام [المقحطُ] الّذى لم تنبت الْأَرْضُ فِيهِ شَيْئًا وقولها «تَفُضَّ الْخَاتَمَ» هو بضادٍ معجمةٍ مشدَّدةٍ وهو كنايةٌ عَن الجماعِ .

---

(١) الرقيق : العبيد .

واعلم – وفّقنَا اللهُ وَإيّـاكَ – أَنّ الشَّرْطَ العَامَّ فِى قَبُولِ جَمِيعِ أنواع الطَّاعاتِ والفوزِ بِأَجرِها وثوابِها هو الإِخلاصُ وكلُّ عملٍ لَا يصْدُرُ عن إخلاصٍ فهو إلى الهلاكِ أقربُ وقد قـال سيّدُنا سهلُ بنُ عبدِ اللهِ التسترىّ رحمه الله تعالى : العلمُ كلُّهُ دنيا والآخرة منه العملُ والعمِلُ كلُّهُ هباءٌ إلّا بالإِخلاصِ . وقَال أيضًا النّاسُ موتَى إلّا العلماءُ والعلماءُ سَكارَى إلَّا العاملين والعاملون مغرورون إلَّا المخْلِصين والمُخلِصون على وجَلٍ حَتى يُعْلَمَ مَا يُخْتَم لَهم به . فان أردتَ إحرازَ الثوابِ وحسنَ المـآبِ فاجتَهِد فى الإخلاصِ وقد اختَلَفَتْ[1] أقـوال المشايخ رحمهمُ اللهُ تعالى فِيه اختلافًا كثيرًا ليس هذا الكتابُ محلًّا لبسطِهِ وكلٌّ واحد منهم عبَّر بحسب ذَوْقِه ورتب شهودِه وإن أردتَ الوقوفَ على ذَلك فاطلُبْه مِن كُتبِ التَّصوُّفِ كقوتِ القلوبِ[2] وإحْياءِ عُلومِ الدِّينِ ونحوِهمَا . وإنْ أخذ اللهُ بِيدِكَ ووفّقَكَ للأعمالِ الصّالحاتِ ورقّى همَّتك عن الالتِفاتِ إلى ثوابِهَا وجعل قصدَكَ بها وجْهَه الكرِيم لَا خوفًا مِن الجحيم ولا رجاءَ دارِ النّعيم فقد وفّقَك لأعلى رُتَبِ الإخلاصِ وجعلَك مِن عِبادِه الْمُقَرَّبِين الخوَاصِّ ذلك فضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَن يشاءُ واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ وَبِاللهِ التَّوفيقُ .

---

(١) فى نسخة «اختلف» .

(٢) هو لأبى طالب المكى ، قال عنه الخطيب البغدادى فى تاريخه ٣/٨٩ : ذكر فيه أشياء منكرة مستشنعة من الصفات .

باب صفة دار الثواب

قَالَ اللهُ تعَالَى : ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [(١)] **وَقَالَ تعَالَى :** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ [(٢)] **وَقَالَ تعَالَى :** ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [(٣)] **وَقَالَ تعَالَى :** ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ [(٤)] **وَقَالَ تعَالَى :** ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ

---

(١) التوبة : ٢١ - ٢٢ .
(٢) الحجر : ٤٥ - ٤٨ .
(٣) الكهف : ٣٠ - ٣١ .
(٤) ص : ٤٩ - ٥٤ .

ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ وَحُورٌ عِينٞ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا عُرُبًا أَتۡرَابٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾ (٣) وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ (٤) وقال تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَاْ

---

(١) الدخان: ٥١ – ٥٧.

(٢) محمد: ١٥.

(٣) الواقعة: ١٣ – ٣٨.

(٤) الحاقة: ١٩ – ٢٤.

مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ [1] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [2] وَالْآيَاتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٢٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [3] » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٠٦٨ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة. ومسلم فى صحيحه ٢١٧٤/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب رقم (٥١) .

(١) الإنسان : ١١ - ١٢ .

(٢) الغاشية : ٨ - ١٦ .

(٣) السجدة : ١٧ .

٢٠٦٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » وَفِي رِوَايَةٍ « خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ وَدَلَّى فِيهَا ثِمَارَهَا وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ يَنْعَمْ وَلَا يَبْأَسْ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧١ - وَعَنْهُ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ : « لَبِنَةٌ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ فِضَّةٍ وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ وَلَا يَبْأَسْ وَيُخَلَّدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ

٢٠٦٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١١/١٨٤ .

٢٠٧٠- أخرجه مسلم فى صحيحه ٤/٢١٨١ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب فى صفات الجنّة وأهلها .

٢٠٧١- أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٧٢ ، كتاب صفة الجنّة ، باب ما جاء فى صفة الجنة ونعيمها ؛ وقال : هذا حديث ليس إسناده بذاك القوى ، وليس هو عندى بمتّصل . وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن) ، ص ٦٥٢ .

وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ : «الْمِلَاطُ» بِكسر الميم وبالطاء المهملة هو ما يجعل بين ساقى البناء كالطين ونحوه .

٢٠٧٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا» وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَاطَ حَائِطَ الْجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الْأَنْهَارَ وَغَرَسَ الْأَشْجَارَ فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ : طُوبَى لَكِ مَنَازِلَ الْمُلُوكِ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَالْبَزَّارُ مَرْفُوعًا وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ .

٢٠٧٢- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨٩/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب النار يدخلها الجبّارون .

٢٠٧٣- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٨٩/٤ ؛ وقال الهيثمى فى المجمع ٣٩٧/١٠ : رواه البزّار مرفوعًا وموقوفًا ، والطبرانى فى الأوسط ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) الأعراف : ٤٣ .

٢٠٧٤ - وَعَنْ كُرَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلأْلأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ(١) وَثَمرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٍ وَخُضْرَةٍ وَحَبْرَةٍ(٢) وَنِعْمَةٍ فِي مَحِلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ» قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا قَالَ: «قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ» قَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ شَاءَ اللهُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالْبَزَّارُ وَابْنُ حِبَّانَ.

٢٠٧٥ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ دُرَّةٍ [بَيْضَاء] وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ مِلَاطُهَا مِسْكٌ وَحَشِيشُهَا الزَّعْفَرَانُ حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ تُرَابُهَا الْعَنْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي قَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

٢٠٧٤- أخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٤٨/٢، كتاب الزهد، باب صفة الجنّة. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده مقال. وأخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٩٢/٤، من طريق أبى سعيد رضى الله عنه، نحوه. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٢٣٨/٩.

٢٠٧٥- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٩٥/٤، من حديث أنس رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب صفة الجنّة لابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) مطرد: منساب المياه.

(٢) الحبرة: النعمة وسعة العيش.

وَجَلَالِى لَا يُجَاوِرُنِى فِيكَ بَخِيلٌ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [١] » .

٢٠٧٦ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْضُ الْجَنَّةِ بَيْضَاءُ عَرْصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ الْمِسْكُ مِثْلُ كُثْبَانِ الرَّمْلِ فِيهَا أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعَارَفُونَ فَيَبْعَثُ اللهُ رِيحَ الرَّحْمَةِ فَتَهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحَ الْمِسْكِ فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدْ ازْدَادَ حُسْنًا وَطِيبًا فَتَقُولُ : لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِى وَأَنَا بِكَ مُعْجَبَةٌ وَأَنَا بِكَ الْآنَ أَشَدُّ إِعْجَابًا »
«قُلْتُ» كُلُّ مَا تَرَاهُ فِى صِفَةِ الْجَنَّةِ [فِى هذا الباب] مَعْزُوًّا إِلَى ابْنِ أَبِى الدُّنْيَا فَهُوَ مِمَّا [قَدْ] ذَكَرَهُ فِى كِتَابِ صِفَةِ الْجَنَّةِ.

٢٠٧٧ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَدْخُلَنَّ [٢] الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ

٢٠٧٦- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/١٩٠ ، من طريق ابن عبّاس رضى الله عنه ، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢٠٧٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٦/١١ ، كتاب الرقائق ، باب يدخل الجنّة سبعون ألفًا بغير حساب. وأخرجه مسلم فى صحيحه ١٩٨/١ ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنّة بغير حساب ولا عذاب.

(١) الحشر : ٩ .
(٢) فى نسخة «ليدخل» .

وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

٢٠٧٨ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ[1] صُورَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَتمخَّطُونَ[2] وَلَا يَتغوَّطُونَ آنِيَتُهُم فِيهَا الذَّهَبُ أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ وَرَشْحُهُمُ[3] الْمِسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبُ وَاحِدٍ يُسبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ «الْأَلُوَّةُ» بفتح الهمزة وضمها وبضمِّ اللام وتشديد الواو وفتحِها اسمٌ لِلْعُودِ الَّذى يُتَبَخَّرُ بِهِ : قوله «تَلِجُ» أى تدخِلُ.

٢٠٧٩ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ فِى خُطْبَتِهِ : وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا « أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٠٧٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٦٢/٦ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته . ومسلم فى صحيحه ٢١٨٠/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب فى صفات الجنّة وأهلها .

٢٠٧٩- أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٩٥/٤ ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم . كذا قال المؤلف (عقبة بن غزوان) وإنّما أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق عقبة بن عامر رضى الله عنه .

(١) فى الأصل «النار» وهو خطأ .

(٢) فى نسخة «يمتخطون» .

(٣) رشحهم : عرقهم .

٢٠٨٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حقِّهَا لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مَائَةِ عَامٍ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٢٠٨١ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رِيحُ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللهِ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ».

٢٠٨٢ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «يُسَاقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدُوا عِنْدَه شَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهَا فَشَرِبُوا مِنْهَا فَأَذْهَبَتْ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذَى أَوْ قَذَى أَوْ بَأْسٍ ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَتَطَهَّرُوا مِنْهَا فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ بِنَضْرَةِ النَّعِيمِ فَلَنْ تُغَيَّرَ أَبشَارَهُمْ أَوْ تَغير بَعدهَا أَبدًا وَلَنْ تَشْعَثَ أَشْعَارُهُمْ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ ثُمَّ انتهوا إِلَى خزَنَةِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ قَالَ: ثُمَّ يَلْقَاهُمْ أَوْ تلَقَّاهُمُ الوِلدَانُ يُطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يُطِيفُ

٢٠٨٠- أخرجه ابن حبّان في صحيحه (الإحسان) ١٩٣/٧.

٢٠٨١- أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٨/٢، من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، نحوه.

٢٠٨٢- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ١٩٣/٤، من طريق حذيفة رضي الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا.

(١) هو نفيع بن الحارث كان من فضلاء الصحابة. سكن البصرة وأنجب أولادًا ذوي شهرة.

وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بالحميم يقدم مِنْ غَيْبَتِهِ فَيَقُولُونَ : أَبْشِرْ بِمَا اَعَدَّ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْكَرَامَةِ قَالَ : يَنْطَلِقُ غَلَامٌ مِنْ أَولَئِكَ الْوِلْدَانِ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَيَقُولُ : قَدْ جَاءَ فُلَانٌ بِاسْمِهِ الَّذِى يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَأَيْتُه وَهُوَ ذَا بِأَثَرِى فَيستخِفُّ إِحْدَاهُنَّ الْفَرَحُ حَتَّى تَقُومَ عَلَى أَسْكُفَّةِ بَابِهَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ إِلَى أَى شَيْءٍ أَسَاسُ بُنْيَانِهِ فَإِذَا جَنْدَلُ اللُّؤْلُؤِ فَوْقَهُ صَرْحٌ أَخْضَرُ وَأَصْفَرُ وَأَحْمَرُ وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَقْفِهِ فَإِذَا مِثْلُ الْبَرْقِ لَوْلَا أَنَّ اللهَ قَدَّرَهُ لَهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَأَكْوَابٍ مَوْضُوعَةٍ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٍ وَزَرَابِيَّ مَبْثُوثَةٍ [فَنَظَرُوا] إِلَى تِلْكَ النِّعْمَةِ ثُمَّ أتكؤوا وقَالُوا : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [1] الْآيَةَ ثُمَّ يُنَادِى مُنَادٍ تُحيونَ فَلا تَمُوتُونَ أَبَدًا وَتُقِيمُونَ فَلا تَظْعَنُونَ [2] أَبدًا وَتَصِحُّونَ أراهُ قَالَ : فَلَا تَمْرَضُونَ أَبدًا» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا مَوْقُوفًا هكَذَا وَعَنِ الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ عَنْهُ مَرْفُوعًا أَطْوَلَ مِنْهُ وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ وَاللهُ أَعْلَمُ :

«الجندل» الحجر و «الْحَمِيمُ» القريب و «الْأَكْوَابُ» جمع كوب وهو الكوز لا عروة له وقيل : لا خرطوم له فإذا كان له خرطوم فهو إبريق و «النَّمَارِقُ» الوسائد و «الزَّرَابِيُّ» البسط الفاخرة .

---

(١) الأعراف : ٤٣ .

(٢) تظعنون : ترحلون .

٢٠٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا» وَفِي رِوَايَةٍ «عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «الْمِيلُ» هو ثُلْثُ فَرْسخٍ وَكُلَّ بريدٍ اثنا عشرَ مِيلًا .

٢٠٨٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ قَالَ : الْخَيْمَةُ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا فَرْسَخٌ وَعَرْضُهَا فَرْسَخٌ وَلَهَا أَلْفُ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهَا سُرَادِقٌ دوره خَمْسُونَ فَرْسَخًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَهدِيّهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفي رِوايَةٍ «الْخَيْمَةُ[1] دَرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرْسَخٌ في فَرْسَخٍ لَهَا أَرْبَعَةُ آلافِ مِصْرَاعٍ[2]» رَوَاهُ أَبِي الدُّنْيَا وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

٢٠٨٥ - وَخَرَّجَ الطَّبَرانيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ

٢٠٨٣ - أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٨/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنّة وأنها مخلوقة . ومسلم فى صحيحه ٢١٨٣/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب فى صفة خيام الجنّة .

٢٠٨٤ - لم أقف علي كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا . وقد أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨٢/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب فى صفة خيام الجنّة .

٢٠٨٥ - قال الهيثمى فى المجمع ٣١/٧ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ، وقد وثّقه سعيد بن عامر ، وبقية رجال الطبرانى ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) فى نسخة «الجنة» .

(٢) فى نسخة «مصرع» .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَا : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ (١) قَالَ : «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ عَلَى كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ» قُلْتُ : فَفِي هَذَا الْقَصْرِ الشَّرِيفِ تِسْعُونَ وَأَرْبَعُمِائَةِ بَيْتٍ مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ وَمِنَ الْأَسِرَّةِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ وَسِتَّمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ سَرِيرًا وَمِنَ الْوَصَائِفِ كَذَلِكَ وَمِنْ الْمَوَائِدِ كَذَلِكَ وَمِنَ الْفُرُشِ أَلْفُ أَلْفِ فِرَاشٍ وَأَرْبَعَةُ آلَافِ فِرَاشٍ وَمِائَةُ فِرَاشٍ وَمِنَ النِّسَاءِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ مِثْلُ ذَلِكَ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَا يَنْفد عَطَاؤُهُ .

٢٠٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَّتَاهُ (٢) مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ

٢٠٨٦- أخرجه ابن ماجة فى سننه ٢/١٤٥٠ ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنّة . والترمذى فى سننه ٥/٤٥٠ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الكوثر ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(١) الصف : ١٢ . (٢) حافتاه : جانباه .

مِنَ الثَّلْجِ » رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٨٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا إِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَؤُوا ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ﴾[1] » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢٠٨٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : « الظِّلُّ الْمَمْدُودُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَاقٍ قَدْرُ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ فِي ظِلِّهَا مِئَةُ عَامٍ فِي نَوَاحِيهَا فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْغُرَفِ وَغَيْرُهُمْ فَيَتَحَدَّثُونَ فِي ظِلِّهَا قَالَ : فَيَشْتَهِي بَعْضُهُمْ وَيَذْكُرُ لَهْوَ الدُّنْيَا فَيُرْسِلُ اللهُ رِيحًا مِنَ الْجَنَّةِ فَتُحَرِّكُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ بِكُلِّ لَهْوٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا » رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠٨٩ - وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ »

٢٠٨٧- أخرجه البخارى فى صحيحه ٣١٩/٦ ، كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة وأنها مخلوقة .

٢٠٨٨- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا . وقد أخرجه الترمذى فى سننه ٤٠٠/٥ ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الواقعة ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه ؛ وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٢٠٨٩- أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٢٨/١٧ . وابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن) ، ص ٦٤٧ .

(١) الواقعة : ٣٠-٣١ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ فِيهَا فَاكِهَةٌ قَالَ : «نَعَمْ وَفِيهَا شَجَرَةٌ تَدْعَى طُوبَى هِىَ تَطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ» فَقَالَ : أَىَّ شَجَرِ أَرْضِنَا تَشْبِهُ قَالَ : «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ ؟» قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ : «فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الْجَوْزَةُ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا» قَالَ : فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا قَالَ : «لَوْ ارْتَحَلَتْ جَذَعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لِمَا قَطَعَتْهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتُهَا[١] هَرَمًا» قَالَ : فِيهَا عِنَبٌ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : فَمَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا قَالَ : «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يَقَعُ وَلَا يَنْثَنِي وَلَا يفْتَر» قَالَ : فَمَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ قَالَ : «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ عَظِيمًا فَسَلَخَ إِهَابَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ» فَقَالَ : ادْبُغِي هَذَا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ ذُنُوبًا [يَرْوِى] مَاشِيَتَنَا مَا شِئْنَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ «الْجَذَعَةُ» بالذّالِ المعجمةِ مُحرَّكًا هى الناقةُ الَّتِى تمّ لها أربعُ سنين و «الإِهَابُ» بِكسرِ الهمزةِ هى الجلدُ ما لم يُدبغْ : وقيل مُطْلقًا وقوله «افْرِى» بالفاءِ أى شُقِّى واصنعى «الذَّنُوبُ» بفتح الذّالِ المعجمة هو[٢] الدَّلو العظِيمةُ .

---

(١) ترقوتها : أعلى عظام صدرها .

(٢) فى نسخة «هى» .

٢٠٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى الْهُذَيْلِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ بِالشَّامِ أَوْ بِعمَانَ فَتَذَاكَّرُوا الْجَنَّةَ فَقَالَ : «إِنَّ الْعُنْقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَا هُنَا إِلَى صَنْعَاءَ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَهُوَ مَوْقُوفٌ .

٢٠٩١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَر وَكَرَبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ وَسَعَفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتهم وَحُلَلُهُمْ وَثمرُهَا أَمْثَال الْقِلَالِ[1] وَالدِّلَاءِ[2] أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزبدِ لَيْسَ فِيهَا عَجم[3]» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ : «الْكَرَبُ» بِالتحريك هو أصولُ السّعف الغِلاظَ العِراضِ .

٢٠٩٢ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾[4] قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ نِيَامًا وَقُعُودًا وَمُضْطَجِعِينَ» رَوَاهُ الْبَيْهَقِىُّ فِى كِتَابِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ مَوْقُوفًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

٢٠٩٠- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٢٠٠ ، من حديث ثوبان رضى الله عنه ، نحوه.

٢٠٩١- أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٤٧٦ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢٠٩٢- أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ١٩١.

(١) القلال : جمع قلة وهى وعاء للماء كان يستعمل قديمًا .

(٢) الدلاء : جمع دلو .

(٣) عجم : نوى .

(٤) الإنسان : ١٤ .

٢٠٩٣ - وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ قَالَ لَهُ : يَا جَرِيرُ هَلْ تَدْرِى مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ : لَا أَدْرِى قَالَ : ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَخَذَ عُوَيْدًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أُصبعَيْهِ فَقَالَ : يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا لَمْ تَجِدْهُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ قَالَ : « أُصُولُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالذَّهَبُ وَأَعْلَاهَا الثَّمْرُ » رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٢٠٩٤ - وَعَنْ سُلَيم بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ اللهَ لَيَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ قَالَ : أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِى صَاحِبَهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَمَا هِيَ» قَالَ : السِّدْرُ فَإِنَّ لَهُ شَوْكًا مُؤْذِيًا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ : ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ خَضَدَ اللهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمَرًا تَفَتَّقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرِ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٩٣- أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ١٩١ .

٢٠٩٤- لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ١٨٧ .

٢٠٩٥ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الثَّمرَةَ مِنْ ثَمرِ[1] الْجَنَّةِ طُولُهَا اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا لَيْسَ لَهَا عجمٌ».

٢٠٩٦ - وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ قَالَ: «الرُّمَانَةُ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ يَجْتَمِعُ حَوْلَهَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَإِنْ جرَى عَلَى ذكْرِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ يُرِيدُهُ وَجَدَهُ فِى مَوْضِعِ يَدِهِ حَيْثُ يَأْكُلُ».

٢٠٩٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جشاءٌ[2] كَرِيحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

٢٠٩٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ

٢٠٩٥ - لم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا. وقد أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور، ص ١٨٨، من حديث ابن عبّاس رضى الله عنه، نحوه.

٢٠٩٦ - أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور، ص ١٦١. من حديث ابن عبّاس رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢٠٩٧ - أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٨١/٤، كتاب الجنّة وصفة نعيمها، باب فى صفات الجنّة وأهلها.

٢٠٩٨ - أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣٦٧/٤. والنسائى فى السنن الكبرى، أنظر التحفة ١٩١/٣. وابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن)، ص ٦٥٥.

(١) في نسخة «الثمرة من ثمر»

(٢) الجشاء: الريح الذى يخرج من البطن عن طريق الفم.

يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنْ أَقَرَّ لِى بِهَا خَصَمْتُهُ[(١)] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلَى وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِى الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ » فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِىُّ : فَإِنَّ الَّذِى يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمُرَ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِىُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَابْنُ حِبَّانَ وهَذَا لَفْظُهُ .

٢٠٩٩ –وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ مَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافِ خَادِمٍ مَعَ كُلِّ خَادِمٍ صَحْفَتَانِ وَاحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَوَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِى كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِى الْأُخْرَى مِثله يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهِ يَجِدُ لِآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ مَا لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهِ ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رَشْحَ مِسْكٍ وَجشَاءَ مِسْكٍ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتغَوَّطُونَ وَلَا يَتمَخَّطُونَ» رَوَاهُ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا وَالطَّبَرَانِىُّ بِنَحْوِهِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ .

٢٠٩٩ – أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ٤/٢١١ ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا ، وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/٤٠١ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع.

(١) خصمته : غلبته .

٢١٠٠ - وَخرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَزَّارُ بِإسْنَادِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ فَيَجِيءُ مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ » .

٢١٠١ - وَخرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنها سَمِعَت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ فِي الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ مِثْل الْبُخْتِيِّ حَتَّى يَقعَ عَلَى خِوَانِهِ لَمْ يُصِبْهُ دُخَانٌ وَلَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ فَيأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى يَشْبَعَ ثُمَّ يَطِيرُ » .

٢١٠٢ - وَخرَّجَ أَيْضًا بِإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ طَائِرًا لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ يَجِيءُ فَيَقعُ عَلَى صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْتَفِضُ فَيَقَعُ مِنْ كُلِّ رِيشَةٍ لَوْنٌ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ وَأَلَذُّ مِنَ الشَّهْدِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ ثُمَّ يَطِيرُ » .

٢١٠٣ - وَخرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإسْنَادِهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢١٠٠ - أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤/٢٠٠ . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا .

٢١٠١ - لم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا . وقد أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤/٢٠٠ ، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، نحوه .

٢١٠٢ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ٢٠٦ . من حديث أبي بكر رضي الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا .

٢١٠٣ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور ، ص ١٨٧ . من حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، نحوه . ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا .

عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا انْطُلِقَ بِهِ إِلَى طُوبَى فَيُفْتَحُ لَهُ أَكْمَامُهَا فَيَأْخُذُ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ شَاءَ إِنْ شَاءَ أَبْيَضَ وَإِنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإِنْ شَاءَ أَخْضَرَ وَإِنْ شَاءَ أَصْفَرَ وَإِنْ شَاءَ أَسْوَدَ مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ » .

٢١٠٤ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « دَارُ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لُؤْلُؤَةٌ فِيهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِيهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الْحُلَلَ فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِأَصبعيه وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُتَمَنْطِقَةً[(١)] بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ » .

٢١٠٥ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ مَنْكِبَهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ فَتَقُولُ أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ يَرَى مُخَّ سَاقِهَا

٢١٠٤– أخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى كتاب صفة الجنة ٢/٥٠ . ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا .

٢١٠٥– أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/٧٥ . وابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن) ، ص ٦٥٤ .

(١) متمنطقة : لها نطاق .

مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التِّيجَانِ وإنّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِىءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ.

٢١٠٦ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: «لَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لُبِسَ الْيَوْمَ لَصَعِقَ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَا حَمَلَتْهُ أَبْصَارُهُمْ».

٢١٠٧ - وَعَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ قَالَ: ارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُمِائَةِ عَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِىُّ وَحَسَّنَهُ وَابْنُ حِبَّانَ.

٢١٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

٢١٠٦- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٩٦/٤، من حديث ابن عمر رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢١٠٧- أخرجه الترمذى فى سننه ٤٠١/٥، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة؛ وقال: هذا حديث غريب. وأخرجه ابن حبّان فى صحيحه (موارد الظمآن)، ص ٦٥٣.

٢١٠٨- أخرجه البخارى فى صحيحه ١٣/٦، كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة فى سبيل الله؛ ومسلم فى صحيحه ١٤٩٩/٣، كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة فى سبيل الله.

وَلَقَابُ قَوْسِ[(١)] أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَيْدِهِ يُعْنِي سَوْطِهِ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَو اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَنصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ : «النَّصِيفُ» الخمار.

٢١٠٩ – وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى مُخُّهَا وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَر لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكًا ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَأُرِيْتَهُ مِنْ وَرَائِهَا » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ : «السِّلْكُ» بكسر السِّينِ هو الحبلُ الّذى يُنظمُ فِيهِ اللّؤلؤُ ونحوه .

٢١١٠ – وَخَرَّجَ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمُعَانَقَةِ وَالْمُصَافَحَةِ » قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ

٢١٠٩– أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٦٧٦ ، كتاب صفة الجنّة ، باب فى صفة نساء أهل الجنّة . وابن حبّان فى صحيحه (الإحسان) ٩/٢٤٤ .

٢١١٠– قال الهيثمى فى المجمع ١٠/٤١٨ : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه سعيد بن زربى وهو ضعيف. ولم أجده عند الطبرانى فى الأوسط فى القسم المطبوع .

(١) قاب القوس : ما بين المقبض والسية منة .

ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمرِ وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ [الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ] مِنْ طِيبِ رِيحِهَا فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ إِذَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ(١) فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِئٌ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ وَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تُنَادِيهِ يَا وَلِيَّ اللهِ أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ» : «الْأَرِيكَةُ» هي السَّرِيرُ [فِي الْبَشْخَانَةِ](٢).

٢١١١ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : «لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ أَخْرَجَتْ كَفَّهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَافْتَتَنَ الْخَلَائِقُ بِحُسْنِهَا وَلَوْ أَخْرَجَتْ نَصِيفَهَا لَكَانَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ حُسْنِهِ مِثْلَ الْفَتِيلَةِ

٢١١١- أخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار) ٤/١٩٩ ؛ من حديث سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه ، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبي الدنيا مطبوعًا.

(١) دولة : نوبة.

(٢) البشخانة : الحجلة التي تعلق فوق السرير ، وهي بيت كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس ، وتكون له أزرار كبار . ويبدو أن هذه الكلمة تركية مركبة من لفظين الأول «باش» ويعني الرأس ، والثاني «خانة» ويعني البيت . وانظر في تفسيره حادي الأرواح لابن القيم ١٥٢ والنهاية والقاموس (حجل) .

فِي الشَّمْسِ لَا ضَوْءَ لَهَا وَلَوْ أَخْرَجَتْ وَجْهَهَا لَأَضَاءَ حُسْنُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

٢١١٢ – وَخَرَّجَ أَيْضًا عَنْهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَصَقَتْ فِي سَبْعَةِ أَبْحُرٍ لَكَانَتْ تِلْكَ الْأَبْحُرُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ».

٢١١٣ – وَخَرَّجَ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ كَعْبٍ يومًا فَقَالَ: لَوْ أَنَّ يَدًا مِنَ الْحُورِ مِنَ السَّمَاءِ بَيَاضُهَا وَخَوَاتِيمُهَا دُلِّيَتْ لَأَضَاءَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ يَدَهَا فَكَيْفَ بِالْوَجْهِ بَيَاضُهُ وَحُسْنُهُ وَجَمَالُهُ وَتَاجُهُ وَيَاقُوتُهُ وَزَبَرْجَدُهُ».

٢١١٤ – وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهَا يَقُلْنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَيْأَسُ وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْخَطُ طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ».

٢١١٢– أخرجه الأصبهانى فى صفة الجنّة، ص ٢٢٦؛ من حديث أنس رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢١١٣– أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٩٩/٤. من حديث سعيد بن عامر رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

٢١١٤– أخرجه الترمذى فى سننه ٦٩٦/٤، كتاب صفة الجنّة، باب ما جاء فى كلام الحور العين؛ وقال: حديث على حديث غريب.

٢١١٥ - وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا طولَ الْجَنَّةِ حَافَاهُ[1] الْعَذارَى [قِيَام] مُتقَابِلَاتٌ يُغَنِّينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُها الْخَلَائِقُ حَتَّى مَا يَرَوْنَ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا » قُلْنَا : يَا بَا هُرَيْرَةَ وَمَا ذَاكَ الْغِنَاءُ قَالَ : « إِنْ شَاءَ اللهُ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

٢١١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا [فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَاللهِ لَقَدِ ازدَدَتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا] فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدِ ازْدَدْتُم بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢١١٧ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا ».

٢١١٥- أخرجه البيهقى فى كتاب البعث والنشور ، ص ٢٢٩ .

٢١١٦- أخرجه مسلم فى صحيحه ٢١٧٨/٤ ، كتاب الجنّة وصفة نعيمها ، باب فى سوق الجنة .

٢١١٧- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨٦/٤ ، كتاب صفة الجنّة ، باب ما جاء فى سوق الجنّة ؛ وقال : هذا حديث غريب .

(١) حافاه : جانباه .

٢١١٨ - وَخَرَّجَ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا وَابْنُ مَاجَهْ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَهُوَ كَاتِبُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ الْأَوْزَاعِي عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ قَالَ سَعِيدٌ : أَوَ فِيهَا سُوقٌ قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوها نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيَزُورُونَ اللَّهَ وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُهُ وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجُدٍ وَمَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا قَالَ : « نَعَمْ هَلْ تَمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » قُلْنَا : لَا قَالَ : « كَذَلِكَ لَا تَتَمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَبْقَى [١] فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ أَلَا تَذْكُرُ يَا فُلَانُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ

٢١١٨- أخرجه الترمذى فى سننه ٦٨٥/٤ ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء فى سوق الجنّة ؛ وقال : هذا حديث غريب . وأخرجه ابن ماجة فى سننه ١٤٥٠/٢ ، كتاب الزهد ، باب صفة الجنّة .

(١) فى نسخة «لا يبقى»

لِى فَيَقُولُ : بَلَى فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِى بَلَغْتَ [مَنْزِلَتَك] هَذِهِ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا تَبارَكَ وَتَعالَى : قُومُوا إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرامَةِ فَخُذُوا مَا اشْتَهَيتُم قَالَ : فَيَأْتِى سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ(١) الْمَلائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْمَعِ الآذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ قَالَ : فَيَحْمِلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يُباعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى وَفِى ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ : فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فَيَلْقَى مَنْ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ فَما يَنْقَضِى آخِرِ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتمَثَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا قَالَ : ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنا فَتَتَلَقَّانا أَزْوَاجُنا فَيَقُلْنَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا [بك] لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ لَكَ مِنَ الْجَمالِ وَالطِّيبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنا عَلَيْهِ فَيَقُولُ : إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ [عَزَّ وَجَلَّ] وَبِحَقِّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا».

٢١١٩ - وَخَرَّجَ ابْنُ أَبِى الدُّنْيَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ فِى الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلاهَا حُلَلٌ وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطْوُهَا مَدُّ الْبَصَرِ فَيَرْكَبُهَا أَهْلُ

٢١١٩- أخرجه الأصبهانى فى صفة الجنة، ص ٢٧٢، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه، نحوه. ولم أقف على كتاب ابن أبى الدنيا مطبوعًا.

(١) فى نسخة «حفت له».

الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً : يَا رَبِّ بِمَ (١) بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكَرَامَةَ كُلَّهَا قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ : كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخَلُونَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ ».

٢١٢٠ – وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ (٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أُحِبُّ الْخَيْلَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ فَقَالَ : « إِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ (٣) جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٢١٢١ – وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا

٢١٢٠– قال الهيثمى فى المجمع ٤١٣/١٠ : رواه الطبرانى ورجاله ثقات . ولم أجده عند الطبرانى فى معاجمه الثلاثة فى القسم المطبوع منها .

٢١٢١– أخرجه البخارى فى صحيحه ٤١٥/١١ ، كتاب الرقائق ، باب صفة الجنّة والنار . ومسلم فى صحيحه ٢١٧٦/٤ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنّة .

(١) فى الأصل «بما» .
(٢) أنصارى عده الطبرى فى الصحابة ونقل المحدثون عنه .
(٣) فى نسخة «لها» .

مِنْ خلْقِكَ فيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ [فَيَقُولُونَ وَأَىُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ] فيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبدًا » رواهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ .

٢١٢٢ - وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ[1] اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنْجِنَا[2] مِنَ النَّارِ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ » رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ وَمُسْلِمٌ.

٢١٢٣ - وَخرَّجَ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَإِذَا فِي كَفِهِ مِرْآةٌ كَأَصْفَى الْمَرَايَا وَأَحْسَنِهَا وَإِذَا فِي وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ قَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا قَالَ : قُلْتُ : مَا هَذِهِ الكَمْعَةُ[3]

٢١٢٢- أخرجه البخارى في صحيحه ٣٤٥/٨ ، كتاب التفسير ، باب سورة يونس ؛ من حديث ابن عبّاس رضى الله عنه ، نحوه. وأخرجه مسلم فى صحيحه ١٦٣/١ ، كتاب الإيمان ، باب إثبات رؤية المؤمن ربّهم فى الآخرة.

٢١٢٣- أخرجه البزّار فى مسنده (كشف الأستار) ١٩٣/٤ .

(١) فى نسخة «فيقول» .
(٢) فى الأصل «تنجينا» .
(٣) الكمعة : النكتة .

السَّوْدَاءُ فِي وَسَطِهَا قَالَ : هَذِهِ الْجُمُعَةُ قَالَ : قُلْتُ وَمَا الْجُمُعَةُ قَالَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ وَسَأُخْبِرُكَ بِشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ وَاسْمِهِ فِي الْآخِرَةِ أَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمَعَ فِيهِ أَمْرَ الْخَلْقِ وَأَمَّا مَا يُرْجَى فِيهِ فَإِنَّ فِيهِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ أَوْ أَمَةٌ مُسْلِمَةٌ يَسْأَلَانِ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَمَّا شَرَفُهُ وَفَضْلُهُ وَاسْمُهُ فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُهُمَا وَسَاعَاتُهُمَا لَيْسَ بِهَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ إِلَّا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِقْدَارَ ذَلِكَ وَسَاعَاتِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْحِينِ الَّذِي يَبْرُزُ أَوْ يَخْرُجُ فِيهِ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ لَا يَعْلَمُ سَعَتَهُ وَعَرْضَهُ وَطُولَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانٍ [مِنَ] الْمِسْكِ» قَالَ حُذَيْفَةُ : وَإِنَّهُ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دَقِيقِكُمْ قَالَ : «فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ قَالَ : فَإِذَا وُضِعَتْ لَهُمْ وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا تُدْعَى الْمُثِيرَةُ تُثِيرُ عَلَيْهِمْ أَثَابِيرَ[1] الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ[2] فَتُدْخِلُهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِمْ وَتُخْرِجُهُ فِي وُجُوهِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ فَتِلْكَ الرِّيحُ أَعْلَمُ كَيْفَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ الْمِسْكِ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا ذَلِكَ الطِّيبُ بِإِذْنِ اللَّهِ

---

(١) أثابير : لعله يقصد أكوام المسك .

(٢) الأذفر : شديد ذكاء الريح .

قَالَ : ثُمَّ يُوحِي اللهُ سُبْحَانَهُ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيُوضَعُ بَيْنَ ظَهْرانى الْجَنَّةِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحُجُبُ فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ أَيْنَ عِبَادِى الَّذِى أَطَاعُونِى بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِى وَصَدَّقُوا رُسُلِى وَاتَّبَعُوا أَمْرِى فَسَلُونِى فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ قَالَ : فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ رضياء[1] عَنْكَ فَارْضَ عَنَّا قَالَ : فيرجع[2] اللهُ تَعَالَى فِى قولهم أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنِّى لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمَا أَسْكَنْتُكُمْ جَنَّتِى فَسَلُونِى فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ قَالَ : فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ رَبِّ وَجْهَكَ أَرِنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ : فَكَشَفَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِلْكَ الْحُجُبَ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ [شَىْءٌ لَوْلَا أَنَّهُ قَضَى عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَحْتَرِقُوا لَاحْتَرَقُوا مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ قَالَ : فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ خَفُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِذَا صَارُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ تَرَادَّ النُّورُ وَأَمْكَنَ وَتَرَادَّ وَأَمْكَنَ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى صُوَرِهِمُ الَّتِى كَانُوا عَلَيْهَا قَالَ : فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدَنَا عَلَى صُورَةٍ وَرَجَعْتُمْ عَلَى غَيْرِهَا قَالَ : فَيَقُولُونَ : ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَجَلَّى لَنَا فَنَظَرْنَا مِنْهُ إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ قَالَ : فَلَهُمْ فِى كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الضِّعْفُ عَلَى مَا كَانُوا قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ » .

---

(١) رضياء : جمع رضى .

(٢) فيرجع فى قولهم : يرد عليهم .

٢١٢٤ –وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فَقَالَ : «رَجُلٌ يجيء بَعْدَمَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيقَالَ لَهُ ادْخُلْ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخذَاتِهِمْ فَيُقَالَ لَهُ : أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَلَكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيقُولُ رَضِيتُ رَبِّ فَيقُولُ لَهُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشتهت نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ قَالَ : رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِى وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سخطكَ وَالنَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهِمَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنَبُوءُ لَكَ بِنِعَمِكَ وَنَعْتَرِفُ بِذُنُوبِنَا فَتَدَارَكَ [بِعَفْوِكَ] فَوَاتَنَا وَاغْفِرْ [بِفَضْلِكَ] هَفَوَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلَصِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

٢١٢٤– أخرجه مسلم فى صحيحه ١٧٦/١ ، كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنّة منزلة فيها .

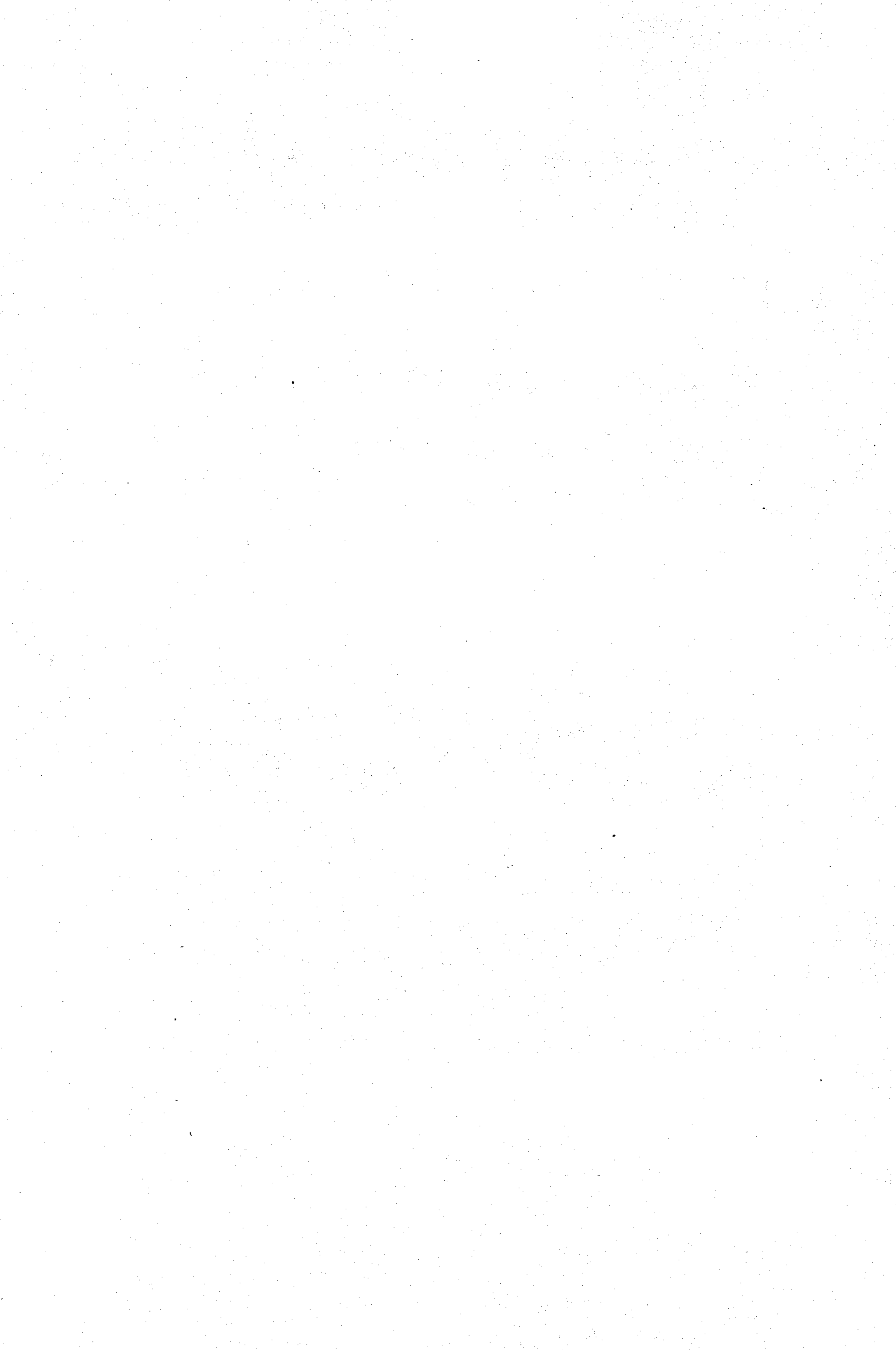
وفى الأصل ما نصه . وافق الفراغ من نسخه يوم الخميس المبارك يوم العشرين من شهر ذى الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ولله الحمد على سوابغ نعمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم : وَالْحَمْدَ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وافق الفراغ من نسخه بدار الكتب المصرية فى يوم الأربعاء العاشر من ذى القعدة الحرام سنة ألف وثلثمائة وثمانٍ وَأَربعين من الهجرة والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

١٠ ذى القعدة ١٣٤٨ هـ

٩ ابريل سنة ١٩٣٠ م .

بلغ مقابلة على نسخة رواق الأتراك بالْأَزهر الشريف ووجد فى خاتمتها ما نصه : وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الأحد المبارك سابع عشر ربيع الأول عام اثنين وسبعين ومائة وألف والله تعالى أعلم .



فهرس
بأطراف الأحاديث النبويّة

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
إن فى الجنّة قيعانًا فأكثروا من غراسها	سلمان	١٢٣٣
إن فى الجنّة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها	أبو مالك الأشعرى	٣٥٧
إن فى الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم	جابر	٣٥٥
إن فيك خصلتين يحبّهما الله	ابن عبّاس	١٦٠٧
إن كل صلاة تحط ما بين يديها	أبو أيوب	١٥٥
إنّكم فى زمان من ترك فيكم عشر ما أمر به هلك	أبو هريرة	١٩٦٧
ان لأهلك عليك حقًّا	مسلم القرشى	٧٨٥
إن للشهيد عند الله سبع خصال	عبادة بن الصامت	١٠٦٦
إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس	أنس	١٣٩٢
إن لك من الأجر على قدر نصبك	عائشة	٨٣٠
إن لكل دين خلقًا	ابن عبّاس	١٥٩١
إن لكل شىء صقالة	عبد الله بن عمرو	١١٦٠
إن لكل شىء سنامًا	سهل بن سعد	١١١٢
إن لكل شىء قلبًا وقلب القرآن يّس	أنس	١١٣٠
إن لله ملائكة سياحين يبلغونى عن أمّتى السلام	ابن مسعود	١٤١٢
إن لله ملكًا ينادى عند كل صلاة يا بنى آدم قوموا	أنس	١٥٢
إن لله تبارك وتعالى عمودًا من نور	أبو هريرة	١١٩٨
إن لله سيارة من الملائكة	أنس	١١٨٢
إن لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطريق	أبو هريرة	١١٧٧
إن لله جلساء يوم القيامة	ابن عبّاس	١٦٨٨
إن لله عبادًا يجلسهم يوم القيامة على منابر	أبو أمامة	١٦٨٤

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
ان من الإيمان أن يحب الرجل	ابن مسعود	١٦٧٦
ان من الصدقة أن تسلم على الناس	الحسن	١٧١٨
ان من عبّاد الله لأناسًا ما هم بأنبياء ولا شهداء	عمر	١٦٨٩
ان من عباد الله قومًا ليسوا بأنبياء	أبو هريرة	١٦٩١
ان من خياركم أحسنكم أخلاقًا	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٥٥٩
ان من موجبات المغفرة إدخالك السرور	الحسن بن علىّ	١٥٣٨
ان من موجبات الجنّة إطعام المسلم	جابر	٦٠٣
أن موسى عليه السلام سأل ربّه ما أدنى أهل الجنّة منزلة	المغيرة بن شعبة	٢١٢٤
ان موسى عليه السلام قال : أى رب عبدك المؤمن تقر عليه فى الدنيا	أبو سعيد	١٩٨٢
انها بركة أعطاكم الله إياها	رجل	٧٢٣
إنها حجاب من النار	ميمونة بنت سعد	٥٦٤
ان هذا البيت دعامه من دعائم الإسلام	جابر	٨٢٦
ان هذا الشهر قد حضركم	أنس	٧٠١
ان هذه الاية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع)	أنس	٢٩٤
ان هذه الأخلاق من الله	أبو هريرة	١٥٧٦
ان هذا القرآن مأدبة الله	عبد الله بن مسعود	١٠٩٧
ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيّعوها	معاوية بن الحكم	١٦٤
ان ورائكم عقبة كؤودًا	أبو الدّرداء	١٩٦٨
ان يوم الجمعة وليلة الجمعة	أنس	٤١٩
ان يوم الجمعة سيّد الأيام	أبو لبابة بن عبد المنذر	٤٢٠

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
ألا أدلّكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب	جابر بن عبد الله	٦٤
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم	أبو الدّرداء	١١٥٧
ألا انها ستكون بعدى أمراء يظلمون ويكذبون	النعمان بن بشير	١٩٤١
ألا أنبئكم ليلة أفضل من ليلة القدر	ابن عمر	٩٧٠
ألا ترى إلى بيتى ما أقربه من المسجد	عبد الله بن سعد	٣٢١
ألا تستمعون ألا تستمعون	أبو أمامة إياس بن ثعلبة	٢٠٢٠
ألا هل مشمر للجنّة	أسامة بن زيد	٢٠٧٤
أى؟	أسامة بن زيد	٧٨٢
أى أخى أصبر	أبو أيوب الأنصارى	١٧٩٤
أى رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنّة وغفوت الظالم	عبّاس بن مرداس	٨٧٣
أى عرى الإسلام أوثق	البراء بن عازب	١٦٧٣
أى الأعمال أحب إلى الله	أبو جحفة	١٩١٧
أين السائل	أبو أمامة	١٧٣٥
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة	سعد	١٢٤٦
أيما امرأة ماتت وزوجها راضٍ عنها دخلت الجنّة	أم سلمة	١٨٩٧
أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلمًا	عبد الرحمن بن عوف	١٨٦٩
أيما امرئ مسلم أعتق امرأً مسلمًا كان فكاكه من النار	أبو أمامة	١٨٧٠
أيما رجل أعتق امرأً مسلمًا	أبو هريرة	١٨٧٤
أيما رجل قام إلى وضوء يريد الصلاة	أبو أمامة	٥٦
أيما رجل كسب مالاً من حلال	أبو سعيد الخدرىّ	١٨٤٠
أيما رجل مسلم لم تكن عنده صفة	أبو سعيد الخدرىّ	١٤٢٣

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث

حرف الباء

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
بأى شىء تحرّك شفتيك يا أبا أمامة	أبو أمامة	١٢٥٩
باكروا بالصدقة	علىّ بن أبى طالب	٥٥٨
باكروا بالصدقة	أنس	٥٥٧
بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان	أبو سلمى	١٢٤٤
بخ بخ وأشار بيده لخمس ما أثقلهن فى الميزان	أبو سلمى راعى الرسول	٥٠٦
بخ بخ وأشار بيده ما أثقلهن فى الميزان	ثوبان	٥٠٦
بخ بخ بخ لقد سألت عن عظيم	معاذ بن جبل	١٠١٤
بخ ذاك مال رابح	أبو طلحة	٥٤٤
بدموع عينيك	زيد بن أرقم	٢٠٥٤
براءة من الكبر لبوس الصوف	أبو هريرة	٢٠٢٤
بشر المدلجين إلى المساجد فى الظلم	أبو أمامة	٢٧٥
بشر المشائين فى الظلم	بريدة	٢٧٢
بلى والذى نفس محمّد بيده ان أحدهم ليعطى قوة مائة رجل	زيد بن أرقم	٢٠٩٨
بلغنى أنك تصوم النهار وتقوم الليل	عبد الله بن عمرو بن العاص	٧٩١
بلغنى أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد	جابر	٢٥٨
بنى الإسلام على خمس	ابن عمر	٥١٣
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر	ابن عمر	١٤٣٠
بينا رجل فى فلاة من الأرض فسمع صوتًا	أبو هريرة	٥٣٨

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
بينا جبريل قاعد عند النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سمع نقيضًا	ابن عبّاس	١١٢٠
بينا جبريل عليه السلام قاعد عند النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سمع نقيضًا	ابن عبّاس	١١٠٨
بينا رجل يمشى بطريق اشتدّ عليه الحر	أبو هريرة	٦١٥
البركة فى ثلاثة	سلمان	٧٢٦
البرّ حسن الخلق	النوّاس بن سمعان	١٥٦٠
البقرة سنام القرآن	معقل بن يسار	١١٢٨
البيعان بالخيار ما لم يتفرّقا	حكيم بن حزام	١٨٤٥

حرف التاء

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
تابعوا بين الحج والعمرة	عمر	٨١٦
تابعوا بين الحج والعمرة	عبد الله بن مسعود	٨٠٠
تابعوا بين الحج والعمرة	ابن مسعود	؟؟
تبسمك فى وجه أخيك صدقة	أبو ذرّ	١٧١٦
تبعث الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة	عبد الله بن عمرو	٤٣٤
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء	أبو هريرة	٦٣
تجتمعون يوم القيامة فيقال : أين فقراء هذه الأمة	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٩٧٨
تجد ذلك عند ربّك أحوج ما تكون إليه	ابن عمر	٨٧٩
تجزى الحسنات على صاحبها	ابن أبى كعب	١٨٠١

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الدال

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب	أبو هريرة	١٦٤٠
الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد	أنس	١١٩
الدعاء سلاح المؤمن	أبو هريرة	١٣٦٣
الدعاء مخ العبادة	أنس	١٣٦٧
الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	١٣٦٦
الدنيا خضرة حلوة	ابن عمر	١٨٤٣
الدنيا ملعونة	أبو الدّرداء	٢٠٦٥
الدنيا ملعونة ملعون من فيها	أبو هريرة	١١
الدين دينان	ابن عمر	٦٧٥

حرف الذال

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
ذاك شيطان يقال له : خنزب	عثمان بن أبى العاص	١٣٢٣
ذاك شهر يغفل الناس فيه	أسامة بن زيد	٧٦١
ذاكر الله	ابن مسعود	١٣٣٥
ذاكر الله فى الغافلين	عبد الله بن عمر	١٣٣٦
ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات فى الجنّة	أبو الدّرداء وأبو أمامة وواثلة	٣٥
ذروة سنام الإسلام الجهاد	أبو أمامة	١٠١٥
الذاكرون الله كثيرًا	أبو سعيد الخدرىّ	١١٥٨
الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم	أبو سعيد الخدرىّ	١٠٧٦
الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم	نعيم بن همار	١٠٧٥

حرف الراء

حرف الزاى

حرف السين

حرف الشين

حرف الصّاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللاّم

حرف الميم

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
من أنظر معسرًا	أبو اليسر	٦٥٤
من أنظر معسرًا	أبو هريرة	٦٥٣
من أنظر معسرًا أو وضع له	ابن عبّاس	٦٥٨
من أنعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله	عقبة بن عامر	١٢٧٠
من انقطع إلى الله عزّ وجلّ كفاه الله كلّ مؤونة	الحسن بن عمران بن حصين	٢٠١٠
من انقطع إلى الله عزّ وجلّ كفاه الله كل مؤونة	عمران بن حصين	١٩٣٨
من أنفق على نفسه نفقة	أبو أمامة	١٤٧٤
من أنفق على ابنتين	عائشة	١٤٩١
من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت بسبعمئة ضعف	خريم بن فاتك	٩١٥
من أهل بحجّة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر	أم سلمة	٨٤٤
من أوى إلى فراشه طاهرًا	أبو أمامة	١٣٠٩
من أوى إلى فراشه طاهرًا	أبو أمامة	٣٤٨
من بات طاهرًا	ابن عمر	٣٤٩
من بات ليلة فى خفة من الطعام	ابن عبّاس	٣٧٣
من بر الوالدين طوبى له	معاذ بن أنس	١٤٤٣
من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة	كعب بن مرة	٩٨٧
من بلغ بسهم فى سبيل الله فهو له درجة فى الجنّة	معدان بن أبى طلحة	٩٨٨
من بلغ بسهم فله درجة فى الجنّة	عمرو بن عبسة	٩٨٩
من بنى بيتًا فى غير ظلم	معاذ بن أنس	٦٣٢

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
من جاء مسجدى هذا لم يأته إلا خيرًا	أبو هريرة	٢٩
من جاء أجله وهو يطلب العلم	ابن عبّاس	٣٢
من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفًا ولا يضع إلا كتب الله له بها حسنة	أبو هريرة	٨٠٤
من جاهد فى سبيل الله كان ضامنًا على الله	معاذ بن جبل	١٠٢٧
من جرح جرحًا فى سبيل الله جاء يوم القيامة ريحه كريح المسك	معاذ بن جبل	١٠٣٦
من جعل الهمّ همًّا واحدًا كفاه الله هم دنياه	ابن عمر	٢٠١١
من جلس مجلسًا كثر فيه لغطه	أبو هريرة	١٣٣٧
من جهز غازيًا فى سبيل الله فله مثل أجره	زيد بن ثابت	٩٢٣
من جهز غازيًا فى سبيل الله فقد غزى	زيد بن خالد الجهنى	٩١٩
من جهز غازيًا أو جهز حاجًا أو خلفه فى أهله	زيد بن خالد الجهنى	٧٣٥
من حافظ على أربع ركعات قبل العصر	أم حبيبة	٣٣٤
من حافظ على شفعة الضحى	أبو هريرة	٣٩٦
من حافظ على هؤلاء الصلوات	أبو هريرة	١١٠٥
من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن	حنظلة الكاتب	١٥٩
من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا	عبد الله بن عمرو	١٦٥
من حجّ فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه	أبو هريرة	٧٩٣
من حجّ من مكّة ماشيًا	ابن عبّاس	٨١٢
من حرس من وراء المسلمين	معاذ ابن أنس	٩٦٧
من حرس ليلة على ساحل البحر	أنس بن مالك	٩٧١
من حفر بئر ماء	جابر	٢٤٣

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
من رمى بسهم فى سبيل الله كان كمن أعتق رقبة	كعب بن مرة	٩٩١
من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محررة	عمرو بن عبسة	٩٩٠
من رمى بسهم فى سبيل الله كان له نورًا يوم القيامة	أبو هريرة	٩٩٤
من رمى بسهم فى سبيل الله قصّر أو بلغ كان له نورًا يوم القيامة	أبو عمرو الأنصارى	٩٩٥
من زار أخاه المؤمن خاض فى الرحمة	زرّ بن حبيش	١٥٢٠
من زار قبرى أو قال من زارنى كنت له شفيعًا	عمر	٩٠٧
من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى	رجل من آل حاطب	٩٠٨
من زار قبرى وجبت له شفاعتى	عبد الله بن عمر	٩٠٩
من زرع زرعًا	السائب	٦٣١
من زوّج لله توجّه الله تاج الكرامة	رجل من الصحابة	١٨٩٠
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء	سهل بن حنيف	٩١٢
من سأل الله الجنّة ثلاث مرّات	أنس	١٣٨٩
من سأل عنى وسرّه أن ينظر إلىّ فلينظر	عائشة	٢٠١٨
من سبّح الله مائة بالغداة	عبد الله بن عمر	١٢٩٨
من ستر عورة أخيه ستر الله عورته	ابن عبّاس	١٦٥٢
من ستر عورة فكأنما أستحيا موؤودة فى قبرها	عقبة بن عامر	١٦٥٣
من ستر عورة مؤمن فكأنما أحيا موؤودة	مسلمة بن مخلد	١٦٥٤
من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة	أبو ذرّ	١٣٤
من سدّ فرجة رفعه الله بها درجة	عائشة	٢١٦
من سرّه أن ينجّيه الله	أبو قتادة	٦٦١

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه	ابن عبّاس	٨٤٦
من طلب الشهادة صادقًا أعطيها	أنس	٩١١
من طلب علمًا فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر	واثلة	٣١
من عاد مريضًا	أبو هريرة	١٥٤٣
من عاد مريضًا لم يحضر أجله	ابن عبّاس	١٥٥٥
من عاد مريضًا لم يزل يخوض فى الرحمة	جابر بن عبد الله	١٥٥٠
من عاد مريضًا خاض فى الرحمة	كعب بن مالك	١٥٥١
من عاد مريضًا	أبو هريرة	١٥١٣
من عال ثلاثة من الأيتام	ابن عبّاس	١٥٠١
من عال جاريتين	أنس	؟؟
من عجز منكم عن الليل أن يكابده	ابن عبّاس	١١٥٢
من عزّى حزينًا	جابر	٤٦٥
من عزّى ثكلى كسى بردًا فى الجنّة	أبو بردة	٤٦٤
من عزّى مصابًا فله مثل أجره	عبد الله	٤٦٢
من علم علمًا فله أجر من عمل به	معاذ بن أنس	٣٩
من علم من أخيه سيّئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة	عقبة بن عامر	١٦٥٠
من غدا إلى صلاة الصبح غدا براية الإيمان	سلمان	١٩٤
من غدا يريد العلم يتعلّمه لله	أبو الدّرداء	٢١
من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلّم	أبو أمامة	٢٨
من غدا إلى المسجد أو راح	أبو هريرة	٢٦٣
من غرس غرسًا	أبو الدّرداء	٦٣٤

حرف النون

حرف الواو

حرف الـ لا

حرف الياء

طرف الحديث	اسم الصحابى	رقم الحديث
يوزن يوم القيامة مداد العلماء	سمرة	٥
يود أهل العافية يوم القيامة	جابر	١٧٥١
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم	أبو سعيد الخدرىّ	١٩٢٨
يوم القيامة سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم	أبو سعيد الخدرىّ	١١٧٨
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة	جابر	٤٢٣
يأتى على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه	أبو هريرة	؟؟
يأتى قوم يوم القيامة نوره كنور الشمس	عبد الله بن عمرو	؟؟
يأتى الشهداء والمتوفون بالطاعون	عتبة بن عبد	٤٨٤
يأتى الركن يوم القيامة أعظم من أبى قبيس له لسانان وشفتان	عبد الله بن عمرو	٨٥٤
يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون	جابر	٢٠٩٧
يؤتى الرجل فى قبره	عبد الله بن مسعود	١١٣٤
يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟	أنس	١٠٤٦
يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب	ابن عبّاس	١٧٥٢
يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو ذرّ	١٧٣١
اليد العليا خير من اليد السفلى	حكيم بن حزام	٥٨٦
اليد العليا خير من اليد السفلى	ابن عمر	٥٨٥
اليسير من الرياء شرك	معاذ	١٩٩٩
اليسير من الرياء شرك	معاذ	١٩٢٧



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	١ - أبْوابُ الْعلم
٥	ثوابُ الْعِلْمِ والْعُلَماءِ وَفَضْلُهمْ
١٦	ثوابُ طلبِ الْعِلمِ وَتَعْلِيمِهِ لِوَجْهِ اللهِ عز وجل
٢٣	ثوابُ مَنْ تَرَكَ المِرَاءَ والجِدَالَ في العِلمِ وغيرِهِ
٢٤	ثوابُ تعليمِ الْعِلمِ وتصنيفه ونسخِهِ وروَايَتِهِ
٢٨	ثوابُ العملِ على الكتابِ والسُّنَّةِ والتّمسكِ بِهِمَا
	٢ - أَبوابُ الطّهَارَةِ
٣٣	ثوابُ الوُضُوءِ وإسباغُه
٣٩	ثوابُ مَنْ أَسْبغَ الْوُضوءَ في البردِ الشّدِيد وهُوَ يَشُقُّ عَلَيه
٤٢	ثوابُ السِّوَاكِ
٤٥	ثوابُ مَنْ حَافَظَ على الوُضُوءِ
٤٧	ثوابُ مَنْ قال هؤلاء الكلماتِ بعد الْوُضُوءِ
٤٩	ثوابُ مَنْ صلى ركعتين بعد الوُضوءِ

الصفحة	الموضوع

٣-أبْوابُ الصّلاة

الصفحة	الموضوع

الصفحة	الموضوع
٤٦٤	ثوابُ الحِراسةِ في سبيل الله عزَّ وجلّ
٤٦٩	ثوابُ الخوفِ في سبيل الله تعالى
٤٧٠	ثوابُ رباطِ الخَيلِ في سبيلِ الله تعالى والنَفَقةِ عَلَيْها
٤٧٤	ثوابُ الرّمِي في سبيل اللهِ عزّ وجلّ
٤٧٨	ثوابُ الصّومِ وغيرِهِ مِنَ العَمل الصّالح في سبيلِ الله عزّ وجلّ
٤٨٢	ثوابُ الجِهادِ في سبيلِ الله عزّ وجلّ
٤٩٣	ثوابُ قيام الرجل في الصف في سبيل اللهِ تعالى
٤٩٥	ثوابُ الدُّعاءِ عندَ الْتِقاءِ الصّفوفِ
٤٩٦	ثوابُ مَن جُرِحَ في سبيل الله عزّ وجلّ
٤٩٨	ثوابُ من قَتَلَ كافرًا
٤٩٩	ثوابُ الشهيد في سبيل الله تعالى عزّ وجلّ وفضْله

١١ - أَبْوَابُ قِراءَةِ القُرْآنِ

الصفحة	الموضوع
٥٢١	ثوابُ مَن تعلّمَ القرآنَ وعلّمَه أَو تلاه أَو سَمِعَه لِوَجه اللهِ عِزّ وجلّ
٥٣٥	ثوابُ قِراءَةِ الفاتِحَة وفضلُها
٥٣٨	ثوابُ مَنْ قرأَ سورةَ الْبَقَرةِ
٥٤٠	ثوابُ قِراءَةِ آيةِ الْكرْسيِّ
٥٤٢	ثوابُ قِراءَةِ خواتِيم سورةِ الْبَقَرَةِ
٥٤٤	ثوابُ قِراءَةِ سورةِ البقرةِ وآل عمرانَ
٥٤٥	ثوابُ قِراءَةِ عَشْرِ آياتٍ مِنْ أوّل سورةِ الْكَهفِ أَو مِن آخرِها
٥٤٦	ثوابُ مَنْ قرأ يسٓ
٥٤٧	ثوابُ سورَةِ الدّخَانِ
٥٤٧	ثوابُ مَنْ قرأَ سورة تَبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ
٥٤٩	ثوابُ (إذا زُلْزِلَتْ) و (قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرون) و (إذَا جاءَ نَصْرُ اللهِ)
٥٥٠	ثوابُ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)
٥٥٤	ثوابُ المعوذتين وفضلها

الصفحة	الموضوع
	١٢-أَبْوَابُ الذِّكْرِ
٥٥٧	ثوابُ ذكرِ الله عزّ وجلّ عَلَى الإطلاقِ
٥٦٧	ثوابُ حلَق الذّكرِ والاجتماع عَلَيْه
٥٧٥	ثوابُ كَلِمَةِ التّوحيدِ لا إلهَ إلا اللهُ
٥٨١	ثوابُ من قالها مائَةَ مرّة
٥٨١	ثوابُ مَن شَهد أَن لا إله إلا الله وأن مُحمدًا رَسُولُ اللهِ
٥٨٤	ثوابُ لا إله إلا الله وحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ
٥٨٥	ثوابُ مَنْ قالها عَشرًا
٥٨٦	ثوابُ مَنْ قالها في يومٍ مائَةَ مرّةٍ
٥٨٧	ثوابُ نوعٍ مِنْه
٥٨٧	ثوابُ نوعٍ آخرَ مِنه
٥٨٨	ثوابُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ
٥٨٩	ثوابُ مَنْ قالها مائَةَ مرّةٍ في يومٍ
٥٩٠	ثوابُ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِه سُبْحَانَ اللهِ العَظيمِ
٥٩١	ثوابُ سبحان اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكْبرُ
٥٩٩	ثوابُ مَن قالهُنّ أَو واحِدة مِنْهُن مائَةَ مرّةٍ أو أكثرَ
٦٠٢	ثوابُ سُبْحَانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قُوَّة إلاّ باللهِ الْعَلي العظيمِ
٦٠٤	ثوابُ مَنْ قال اللهُ أكبرُ عَشْرًا وسُبْحَانَ اللهِ عَشرًا
٦٠٥	ثوابُ نوعٍ مِن الذّكرِ جامعٍ
٦٠٦	ثوابُ نوعٍ آخرَ جامِعٍ
٦٠٧	ثوابُ نوعٍ آخرَ جامِعٍ
٦٠٨	ثوابُ نوعٍ مِنَ التحْميدِ
٦٠٩	ثوابُ نَوعٍ آخرَ منه أَيْضًا
٦٠٩	ثوابُ نوعٍ آخرَ مِنْه جامع
٦١٠	ثوابُ نوعٍ مِنَ التّحميدِ أيضًا

تنفيذ واشراف :

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ،

عبد الشكور عبد الفتّاح فدا

شارع الحرم ، باب العمره ،

هاتف : ٥٧٤٤٥٩٥ –مكة المكرمة